فقه اللغة

وسر العربية

تأليف الإمام اللغوى

أبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى

رحمه الله تعالى آمين

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى

بمصر ص.ب ٥٧٨

الاستقامة بالقاهرة

شارع نوبار بلاظوغلى رقم ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمدِ الله على آلائه ، والصلاةِ والسلامِ على محمد وآله ، فان من أحبَّ الله[1] أحبَّ رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب النبيَّ العربيَّ أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التى بها نزل أفضلُ الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عُنِيَ بها وثابَرَ عليها وصرف همّته اليها ، ومن هداه الله للاسلام ، وشرح صدره للايمان ، وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خيرُ الرسلِ ، والاسلامَ خيرُ الملل ، والعربَ خيرُ الأممِ ، والعربيةَ خيرُ اللغاتِ

(١) احب الله : اطاعه، والتعبير باللازم

والألسِنَة، والاقبال على تفهُّمِها من الديانة. اذ هيَ أداة العلم، ومفتاح التفَقه فى الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هى لاحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء والزَّند للنار، ولو لم يكن فى الاحاطة بخصائصها، والوقوف على مجاريها ومصارفها، والتبحُّر فى جلائلها ودقائقها، الا قوة اليقين فى معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة فى إثبات النبوة الذى هو عمدة الايمان، لكفى بهما فضلا يَحْسُنُ أثرُه، ويطيب فى الدارين ثمرُه. فكيف وأيْسَرُ ما خصها الله عز وجل من ضروب الممادح ما يكل أقلام الكتبة، ويُتعب أنامل الحسَبَة، ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها، ورفع خَطَرها وكرمها، وأوحى بها الى خير خلقه، وجعلَها لِسانَ أمينه على وَحيه، وأسلوبَ خُلفائه فى أرضه وأراد بقاءها ودَوامها حتى تكون فى هذه العاجلة لخير عباده، وفى تلكَ الآجلة لساكنى دار ثوابه، قيَّضَ لها حَفَظَةً وخَزَنَةً من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الارض، فنسُوا

فى خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ، ونادموا لاقتنائها الدفاتر ، وسامروا القمَاطر والمحابر(١) ، وكَدُّوا فى حصر لغاتها طباعَهم ، وأسهروا فى تقييد شواردها أجفانهم ، وأجالوا فى نظم قلائدها أفكارهم ، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارَهم فعظُمت الفائدة وعمت المصلحة وتوافرت العائدة . وكلما بدأت معارفها تتنكر ، أو كادت معالمها تَتَستَّر أو عرض لها مايشبه الفَتْرَة ردّ الله تعالى عليها الكرَّة فأهبّ رِيحَها ونفق(٢) سوقَها بفرْد من أفراد الدهر أديب ، ذى صدر رحيب ، وعزيمة راتبه ودِراية صائبة ، ونفس سامية ، وهمة عالية ، يُحِبُّ الادب ويتعصّب للعربية فيجمع شملها ، ويكرم أهلها ، ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها ، ويَستَثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلين بها ، ويستدعى التأليفات البارعة فى تجديد ماعفا من رسوم طرائفها ولطائفها ، مثل الأمير السيد الأوحد ،

(١) القماطر : اوعية من جلد لحفظ الكتب ، والمحابر جمع محبرة وهى: دواة المداد

(٢) نفق : يقال نفقت السوق راجت وكثر ربحها

أبى الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالى . أدام الله بهجته ، وحرس مهجته ، وأين لا أين مثله ، وأصله أصله ، وفضله فضله

هيهات لا يأتى الزمانُ بمثلهِ ... إن الزمان بمثلهِ لبخيل

وما عَسِيتُ أن أقول فيمن جمع أطرافَ المحاسن ، ونظم أشتات الفضائل ، وأخذ برقاب المحامد ، واستولى على غايات المناقب ، فان ذُكِرَ كَرَمُ المنصب ، وشرف المنتسب ، كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلاء ، وأصلها ثابت وفرعها فى السماء ، وان وُصِف حسن الصورة الذى هو أوّل السعادة ، وعلوان الخير وسِمَة السيادة ، كان فى وجهه المقبولِ الصبيح ما ينطق الأفواه بالتسبيح ، لاسيما اذا تَرَقْرَقَ ماء البشر فى غرته ، وتفتّقَ نور الشرف من أسِرّته ، وان مُدح حُسنُ الخلق ، فله أخلاق خُلِقنَ من الكرم المحض وشيمٌ تشام منها بارقة المجد ، فلو مُزج بها البحر لعذُب طعمه ، ولو استعارها الزمان لما جار على حرّ حكمه ، وان أُجرِيَ حديثُ بُعْد الهمة ضربنا به المثل ، وتمثلنا همته على هامة زحل ،

وان نُعِتَ الفكر العميق، والرأى الزَّنِيق[1] فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب، ويموز بكواكب السداد، ومرآة تُريه ودائع القلوب، وتكشف له عن أسرار الغيوب. وان حُدِّث عن التواضع كان أولى بقول البحترى ممن قال فيه:

دنوتَ تواضعاً وعلوتَ مجداً   فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تَبعُدُ أن تُسامَى   ويدنو الضوء منها والشعاع

وأما سائر أدوات الفضل، وآلات الخير، وخصال المجد، فقد قسم الله تعالى له منها ما يبارى الشمس ظهوراً، ويجارى القَطْر وُفوراً. وأما فنون الآداب فهو ابن بَجْدَتِها[2] وأخو جُملتها وأبو عُذرَتِها، ومالك أزِمَّتها وكأنما يُوحَى اليه فى الاستئثار بمحاسنها والتفرّد ببدائعها، ولله هو إذا غرس الدرّ فى أرض القرطاس[3]

(١) الزنيق: كالمين الرصين المحكم
(٢) بجدتها: باطنها. وابن بجدة الأمر العالم به
(٣) تعبير معكوس لسيل المداد على القرطاس يفسره مابعد ومن تشبيه المداد بالظلام وبياض القرطاس بضوء النهار

وطرّز بالظلام رداء النهار وألقت بحارُ خواطره، جواهرَ البلاغة على أنامله، فهناك الحسْنُ برُمَّته، والاحسانُ بكليته، وله ميراث الترسل بأجمعه، اذ قد انتهت اليه بلاغة البلَغاء فما تُظِلُّ الخضراء(١) ولا تُقِلُّ الغَبراء(٢) فى زمننا هذا أجرْى منه فى ميدانها وأحسن تصريفاً لعِنانِها فلو كنتُ بالنُّجُوم(٣) مصدقا لقلت قد تأنّقَ عُطَارِدُ فى تدبيره وقصَر عليه معظم همته، ووقف فى طاعته عند أقصى طاقته، ومن أراد أن يسمع سرَّ النظْم وسحر النثر ورُقْية(٤) الدهر، ويرى صَوْب العقل، وَذَوْبَ الظَّرف، ونتيجة الفضل، فليَستَنْشِدْ ما أسفر عنه طبع مجده، وأثمره عالى فكره من مُلَحٍ(٥) تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها وتُشْرَب القلوب لسلاستها

(١) السماء : الخضراء

(٢) الغبراء : الارض

(٣) النجوم : التنجيم وكشف الغيب

(٤) رقية : الرقية التعويذة

(٥) الملح : الطرائف والفكاهات

قوافٍ إذا ما رواها المشو | قُ هزّت لها الغانيات القُدودا
كسونَ عبيداً ثياب العبيد | وأضحى لبيدُ لديها بليدا

وايمُ الله ما من يوم أسعفنى فيه الزمان بمواجهة وجهه ، وأسعدنى بالاقتباس من نوره ، والاغتراف من بحره ، فشاهدت ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ، ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالاً على فضائله ، وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه ، وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه ، إلا تذكرت ما أنشدنيه ، أدام الله تأييده، لعلى ابن الرومى :

لولا عجائبُ صنع الله ما نبتَتْ
تلك الفضائلُ فى لحمٍ ولا عصبِ

وأنشدت فيما بينى وبين نفسى ورددت قول الطائى :

فلو صوّرت نفسك لم تزدها | على ما فيك من كرم الطباع

وثلثتُ بقول كشاجم :

ما كان أحوجَ ذا الكمال إلى | عيب يُوَقّيه من العين

وربعت بقول المتنبي :

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

ثم استعرت فيه لسان أبي إسحق الصابي حيث قال للصاحب ورثه الله أعمارهما كما ورثه في البلاغة أقدارهما :

الله حسبي فيك من كل ما يعوذ العبد به المولى (1)

ولا تزل ترفل في نعمة أنت بها من غيرك الأولى

وما أنس لا أنس أيامي عنده بفيروزاباد إحدى قراه برستاق جوين سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سيل القطر فإنها كانت بطلعته البدرية ، وعشرته العطرية ، وآدابه العلوية ، وألفاظه اللؤلؤية ، مع جلائل إنعامه المذكورة ، ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ، ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعنيها بها الواصفون أنموذجات (2) من الجنة التي وعد المتقون ، فإذا تذكرتها

(1) يعوذ الخ : التعويذ التحصين، وعوذه بالله حصنه به، وتعوذ بالله طلب منه الوقاية

(2) الأنموذج ونموذج ونماذج وأنموذجات : المثل من الشيء، والكلمة ليست عربية بل فارسية

في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر، والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها، ونشرت طرائفُ مطارفها طُوِيَ لها الديباج الخُسرواني [1] ونُفِيَ معها الوشْيُ الصنعاني [2] فلم تُشَبَّه الا بشِيَمِهِ، وآثار قلمه، وأزهار كَلِمِه، تذكرت سحراً وَسِماً وخيراً عمياً، وارتياحا مقيما، ورَوْحاً وريحاناً ونعيما.

وكثيراً ما أحكي للاخوان والاصدقاء أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته وتوَفَّرْت [3] على خدمته، ولا زمتُ في أكثر أوقات الليل والنهار عاليَ مجلسه، وتعطرتُ عند رُكوبه بغبَار موكبه، فبالله أقسم يميناً قد كنتُ عنها غنياً وما كنتُ أوليها [4] لو خفتُ حِنثاً فيها: إني ما أنكرتُ طرَفا من أخلاقه، ولم أشاهد إلا مجداً وشرفا من أحواله. وما رأيته اغتاب غائباً أو سبّ حاضراً أو حرم

(١) الديباج: الحرير، والخسرواني نسبة إلى بلد فارسي اشتهر بحريره
(٢) الوشي: الزركشة على الجوانب. والصنعاني: نسبة الى صنعاء حاضرة بلاد اليمن
(٣) توفرت: اقتصرت، أما توافر بألف بعد الواو فمعناه كثر
(٤) اوليها: اقسم بها

سائلاً أو خيَّب آملا ، أو أطاعَ سلطان الغضب والحرَد أو تَصلّى بنار الضَّجَر في السمَرِ ، أو بَطَشَ بَطْشَ المتجبّر ، وما وجدت المآثر الا ما يتعاطاه ، ولا المآثم إلا ما يَتخَطّاهُ ، فهو ذنه بالله، وكذلك الآن،من كل طَرْفٍ عائن (١) وصدر خائن (٢) . هذا ولو أعارني خُطَباء إياد ألْسِنَتَها وكُتابُ العراق أيديَها في وصف أياديه التي اتصلت عندي كاتصال السُّعود،وانتظمتْ لَدَيَّ في حالَتيْ حضوري وغَيبتي كانتظام العقود ، فقلت في ذكرها طالباً أمدَ الاسهاب ، وكتبت في شكرها مادّاً أطنابَ الإطناب ، لما كنتُ بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القُصُور (٣) متأخراً عن الغرض المقصود ، فكيف وأنا قاصِرُ سعْيِ البلاغة قصيرُ باع الكتابة ، وعلى ذلك فقد صدِئ فهمي مع بعد كان عن حضرته ، وتكدَّر ماء خاطري لتطاوُل العهد بخدمته، وتكسّر في صدري ما عجز عن

(١) عائن : الطرف العائن الحاسد والمصاب به معين ومعيون

(٢) الصدر الخائن : المنطوي على الغل والحفيظة

(٣) القصور : العجز

الافصاح به لسانى ، فكان أبا القاسم الزعفرانى، أحد شعراء العصر الذين أوردت مُلَحهم فى كتاب يتيمة الدهر ،قدعبر عن قلبي بقوله:

لى لسانٌ كأنهُ لى مُعادى ليس يُنبِي عن كُنْهِ مافى فؤادِى
حكَمَ الله لِى عليهِ فلو أنـ ☆ ـصَفَ قلبِى عَرفتُ قَدْرَ وِدَادِى

قالي من يجّل الزمانَ بمجده ، وشرّف أهلَ الآداب بمناسبة طبعه ، ونظر لذوى الفضل بامتداد ظله ، ودَاوَى أحوالَهمْ بطِيبِ كرَمه ، أرغبُ فى أن يجعلَ أيامه المسعودة أعظم الأيام السالفة بركة عليه ، ودون الأيام المستقبلة فيما يُحب ويُحبُّ أولياؤه له ، وأن يُديم إمتاعه بظل النعمة ، ولباس العافية ، وفِرَاش السلامة ، ومركب الغبطة ، ويُطيل بقاءه مَصُوناً فى نفسه وأعزته ، متمكناً من تحصيله عالى همته ، وأن يجمع له المدّ فى العمر الى النفاذ فى الامر، والفوز بالمثوبة من الخالق ، والشكر من المخلوقين ، ويجمع آماله فى الدنيا والدين . وأعود ،أدَام الله تأييد الأمير السيد الأوحد ، لما افتتحت له رسالتى هذه فأقول : انى ماصَدَلت بعرفانى الجهده

التَلية عن اسبه ورَسْمِه، إخلالاً بما يلزمنى من حق سُؤدده، بل إجلالاً له عما لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه، وتحَامِياً لعرض بضاعتى المُزجَاة على قوّة نَقْده، وذَهاباً بنفسى عن أن أُهدِي للشمس ضوءاً أو أن أزيدَ فى القمر نوراً. فأكون كجَالب المسك الى أرض الترك، أو العُود الى بلاد الهنود، أو العنبر الى البحر الأخضر، وقد كانت تَجرى فى مجلسه، آنسه الله، نُكتٌ من أقاويل أئمة الأدب فى أسرار اللغة وجوَامِعها ولطائفها وخصائصها، مما لم يَتنبَّهوا لجمعِ شَمْله، ولم يتوصلوا الى نظمِ عقده، وانما اتجهتْ لهم فى أثناء التأليفات، وتضاعيف التصنيفات لمعٌ يسيرة كالتوقيعات، وفِقَر خفيفة كالاشارات، فيُلوِّحُ لى، أدام الله دولته، بالبحث عن أمثالها، وتحصيلِ أخوَاتها وتذييلِ مايتصل بها وينخرط فى سلكها وكسرِ دَفترٍ جامعٍ عليها وإعطائها من النِّيقة[1] حقَّها، وأنا ألوذ بأكناف المُحاجَزة وأحُوم حول المدافعة وأرعى روض المُماطلة! لا تَهاوُناً

---

(١) النيقة بالكسر: إسم من تنيق أي تجود وبالغ

بأمره الذى أراه كالمكتوبات، ولا أميّزه عن المفروضات، ولكن تمادياً من قصور سهمى عن هدف إرادته، وانحرافا عن التّمّة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته، الى أن اتفقت لى فى بعض الأيام التى هى أعياد دهرى وأعيان عمرى مواكبة القمرين بمسايرة ركابه، ومواصلة السعدين بصلة جنابه فى متوجّهه الى فيروزاباد إحدى قراه من الشامات ومنها الى (خداى داذ) عمّرهما الله بدوام عمره كلما

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق الجياد الأباطح(١)

وعادتنا العادة عند الالتقاء فى تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج(٢) الاخبار والاشعار أفضت بنا شجون(٣) الحديث الى هذا الكتاب المذكور، وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع،

(١) الرواية الموثوق بها بأعناق المطى بدل الجياد
(٢) النوافج أوعية المسك وقيل النوافج السحب [illegible] هنا
(٣) الشجون: جمع شجن بسكون الجيم الطريق وبفتحة الحزن

إذا خرج من العدم الى الوجود ، فأحلتُ فى تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب. اذ أعاره، أدام الله قدرته، لمحة من هدايته وأمدّه بشعبة من عنايته . فقال لى، صدّق الله قوله ، ولا أعدم الدنيا جماله وطَوْله كما أذاق العدا بأسه وصَوْله : إنك إن أخذت فيه أجدتَ وأحسنتَ ، وليس له الا أنتَ . فقلتُ له : سَمْعًا سَمْعًا ، ولم أستجِر لامره دَفعًا ، بل تلقّيته باليدين ، ووضعته على الرأس والعين ، وعاد، أدام الله تمكينه، الى البلدة عوْد الحلىّ الى العاطل [1] والغيث الى الروض الماحِل [2] فأقام لى فى التأليف معالم أقفُ عندها ، وأقفو حدّها ، وأهابَ [3] بي إلى ما اتخذته قبلة أصلّى اليها وقاعدة أبنى عليها من التمثيل والتنزيل ، والتفصيل والترتيب ، والتقسيم والتقريب ، وكنت إذ ذاك مُقيم الجسم شاخِص العزْم ، فاستأذنته فى الخروج الى ضَيْعَة لى مُتناهيَة الاختلال بعيدة المزار ، فأجْمَعَ فيها

(١) العاطل : المرأة غير المتزينة

(٢) الماحل : المكان القفر المجدب

(٣) أهاب بي : دعاني وناداني

ون الخلوة والتأليف وبين الاستمار ، فأذِنَ لى أدام الله لى غبطته على كُرْه منه لفرقى . وأمر ، أعلى الله أمره ، بتزويدى من ثمار خزائن كتبه ، عمّرها الله بطول عمره ما أستظهِرُ به على ما أنا بصدده ، فكان كالدليل يُعين السَّفْرَ بالزاد ، والطّبيب يتحِفُ المريض بالدواء والغِذاء ، وحين مضيت لِطِيِّتي [1] وألممْتُ بقصدى ، وجدت بركة حسن رأيه ، ويمْنَ اعتزائى الى خدمته ، قد سبقانى إليه وانتظرانى به وحصلت ، مع البعد عن حضرته ، فى مَطْرَح من شُعاع سعادته يُبشّر بالصُّنع الجميل ، ويؤذن بالنجح القريب ، وتُركت والأدبَ والكُتُب ، أنتقى منها وأنتخِب ، وأفصّلُ وأبوِّب ، وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعى وأبى عمرو الشّيبانىّ والكسائى والفرّاء وأبى زيد وأبى عبيدة وأبى عبيد ، وابن الاعرابى والنضر ابن شميل وأبوى العباس وابن دريد ونفطوية وابن خالويه

(١) طيتي : غايتي وحاجتي

والخارزنجي والأزهري ، ومن سواهم من ظرفاء الأدباء (١) ،

(١) الخليل : واسمه عبد الرحمن وشهرته الخليل بن أحمد البصري الفرهودي كان إمام أئمة أهل اللغة والأدب في عصره أستاذ سيبويه في النحو والقياس. أما هو فقد أخذ العلم عن أبي عمرو بن العلاء ، وهو الذي استنبط للشعر بحوره لعدة الملمة بقول العرب في جاهليتها وإسلامها وكان من مهرة الموسيقيين وأرباب الايقاع وفن النغمات ، وذلك ما هيأ له الزعامة على أهل الأدب والرواية ونظم القريض في عصره وإن لم يقل إلا على بيت واحد من الشعر

الأصمعي : اسمه عبد الملك الباهلي وكنيته أبو سعيد، كان أحفظ الرواة وأوثقهم كثير التجول في البادية محبا للاستطلاع مشغوفا بالغريب من شعر العرب وآثارها . وكان رحمه الله نادرة بين أقرانه من رواة الشعر وأرباب السير . تقيا ورعا صاحب دين وتقى ، وكان من خاصة الرشيد وسماره وذوي المكانة عنده وله الكتب كثيرة وتصانيف عجيبة عمر إلى ما فوق التسعين

أبو عمرو الشيباني : اسمه اسحاق بن مرار وكنيته أبو عمرو ، كان من أئمة اللغة ورواة الشعر وكان استاذاً للامام الورع ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه حجة في الأنساب والآثار عالما بأيام العرب وحروبها وأيام مفاخرها وما يعيب به بعضهم بعضا من الأهاجي والمثالب ، وأظهر ما عرف به النوادر وحفظ الأراجيز وكان مفرطا صاحب لهو وخلاعة لكنه عمر طويلا حتى أربى على المائة

الكسائي : اسمه علي بن حمزة وكنيته أبو الحسن أحد القراء السبعة كان عالما بالنحو واللغة والروايات ومن خصائصه أنه لم يقرض بيتا من الشعر ، وكان مما خلد به ذكره تأديبه الأمين والمأمون ابني هارون الرشيد وقد صنف كتبا كثيرة

الفراء : اسمه يحيى بن زياد وكنيته أبو زكريا ، ولقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام

وكان مولى لبني أسد. ويعد عند أهل اللغة المعلم الاول لانه جمع اللغة وضبطها وقيد شواردها حتى قيل: لولا الفراء لضاعت لغة العرب. وهبه المأمون حجرة في دار الخلافة وأحضر له الوراقين والنساخ والخدم وأمر لمن يعطى ما هو بحاجة اليه من المال، وكان الفراء فوق هذا عالما بالنجوم حاذقا بالطب والجراحة

أبو زيد: اسمه سعيد بن أوس الانصاري وكنيته أبو زيد، كان علما من أعلام اللغة والادب والرواية ولكنه قدري المذهب! أخذ عنه الاصمعي، وأخذ عن المفضل الضبي وتوفي في خلافة المأمون عليه رحمة الله

أبو عبيد: اسمه القاسم بن سلام وكنيته أبو عبيد كان ابوه من الروم وكان هو من حفاظ الحديث والمتفقهين في الدين والفروض لكنه شهرته استفاضت في الادب ورواية الشعر وجمع غريبه ثقة في الرواية فيصلا في الخصومات حجة في الانساب والاثار وأيام العرب وأسواقها ومفاخرها انقطع الى عبد الله بن طاهر فأجزل له العطاء والهدايا. قيل انه بالغ في التعبد حتى كان يقسم الليل ثلاثة أقسام: يصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه. كان مهيباً ذا وقار ومن خصائصه أنه كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء وكانت وفاته بمكة عليه رحمة الله

ابن الاعرابي: اسمه محمد بن زياد الكوفي وكنيته ابو عبد الله، كان من موالي بني هاشم، وكان عالما ثقة رواية لاشعار القبائل خبيراً بالانساب. أخذ الادب عن أبي معاوية الضرير وأخذه عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وكثير من العلماء وارباب النحو واللغة. كانت شهرته مستفيضة في اللغة والغريب والملاحم والنوادر، وقد خطأ كثيراً من معاصريه واستظهر عليهم! ! قوي الحافظة يجيب على كل سؤال دون الرجوع الى الكتاب. ومما اشتهر به عظيم اطلاعه في النبات والزهور أكثر من حفظه أنه كان كلفاً بالخيل جيد ركوبها ووصفها ونقدها نقد خبير

النضر بن شميل: وكنيته أبو الحسن كان يحدث عن نفسه بأنه من تميم في الرواية صحب الخليل واخذ عنه بعد ان قام في البادية اربعين عاما [illegible]

قوله الاعرابي. عرف بالحفظ الجيد ونقد الرواة المحدثين وأرباب السير. والمأثور أنه رحمه الله كان فقيراً معدما فلما حل عمره لم ابن أملاه ولا رضي وله تواليف كثيرة ضاع أغلبها ولم يبق الا كتاب الصفات.

أبو العباس: واسمه احمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني ولقبه ثعلب. كان امام اهل الكوفة في النحو واللغة وكان تقياديناً اشتهر بالغريب ورواية الشعر اخذ عن ابن الاعرابي وغيره ولم يبق من تواليفه غير كتاب « الفصيح ».

ابن دريد: هو محمد بن دريد الازدي وكنيته أبو بكر ولد بالبصرة ونشأ بعمان كان شاعراً حكيما ذا فلسفة وعلم بأخلاق الناس وطباعهم حتى قيل: أن ابن دريد اعلم الشعراء وأشعر العلماء. كان فصيحا لسنا ذا لدد في الخصومة والجدل ظهر على الكثيرين من أهل زمانه ولوعا بالنبيذ غزلا ذا مجون. ضاعت كتبه الا قليلا قيل كان طروبا محبا للموسيقى عالما بالايقاع والانغام مات هو والجبائي في يوم واحد

ابن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة الدينوري ولد في بغداد. وقيل بالكوفة. كان ثقة في الحديث والقراءات. انتقل الى دينور حيث عين قاضيا بها واشهر مؤلفاته « أدب الكاتب » وهو كتاب جمع من كل شيء أحسنه

ابن الكلبي: هو أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد السائب النسابة الكوفي كان مؤلفا أربت مؤلفاته على خمسين ومائة كتاب اشتهر بقوة الحافظة. ومن أغرب ما حدث به هو عن نفسه انه قال: حفظت القرآن في ثلاث ليال ...

أبو تراب: عسكر بن الحسين النخعي من أهل خراسان المشهورين بالعلم والورع واشهر مؤلفاته كتاب « العين » الذي استمرأه فيه على الخليل بن احمد

أبو عبيدة: معمر بن المثنى التيمي قيل كان أعلم أهل زمانه بالنحو واللغة ومن غريب أمره انه كان لا يقيم وزن بيت اذا أنشد في مثالب العرب كتابا شتى وكان ألثغ لكن لم يسلم من فلتة عرفت له ولا وضح

أبو عمرو بن العلاء : كان علماً مشهوراً في علم القراءة واللغة وكان أحد القراء السبعة ملأت مؤلفاته بيتاً إلى السقف فقيل له : حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ قال ما دامت الحياة تحسن به

أبو الهيثم : هو أبو الهيثم الرازي كان عالماً بالعربية فصيحاً عذب الحديث وكان من الأدباء السمار المتندرين مع ورعه وشدة تقواه

الازهري : هو أبو منصور محمد بن الأزهري فقيه شافعي المذهب لكن غلبت عليه اللغة فاشتهر بها ، وأقام بالبادية طويلا فاستفاد من مجاورة الاعراب أشهر كتبه كتاب التهذيب الجامع لشتات اللغة ودقائقها

الأموي : هو عبد الله بن سعيد أخذ اللغة عن الأعراب وله كتاب «النوادر» وهو أشهر كتبه

الجوهري : هو ابو نصر اسماعيل بن أحمد الجوهري مصنف كتاب «الصحاح» في اللغة وشهرته تغني عن ذكره

خلف الأحمر : هو أبو محرز خلف بن حيان المعروف . كان مولى أبي بردة بن أبي موسى اعتق أبويه وكان فرغانيين اشتهر بقرض الشعر ونسبته الى غيره مع هذا كان معلم الأصمعي وأستاذ أهل البصرة العليم بالعرب وأيامها وغريب شعرها وملاحها

الخوارزمي : هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور كان إماماً في اللغة والأنساب له المقام الأول بين الكتاب الناثرين وديوان شعره ورسائله معروفان

الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الزجاج كان يحترف بخرط الزجاج ثم اشتغل باللغة والادب فاتقنهما

سلمة : هو أبو محمد سلمة بن عاصم أخذ عن الفراء وروى عنه كتبه وكان ثقة عالماً

سيبويه : هو أبو بشر عمرو الحارثي ، وسيبويه : لقب فارسي معناه رائحة التفاح نشأ بالبصرة مع أنه فارسي الجنس . قيل كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو أخذ عن الخليل

وتفوق عليه كان إذا قيل بالبصرة قرأ فلان « الكتاب » فيعلم أنه كتاب سيبويه في النحو هاجر في آخر حياته الى فارس وتوفي بها

السيرافي : هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان. كان عالما لا نظير له في علم العربية شرح كتاب سيبويه فأجاد الشرح وكان رغم تقواه وورعه معتزليا توفي في بغداد سنة ٣٦٨

الصاحب : هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد. وأنما لقب بالصاحب لانه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ، وأطلق عليه اللقب لما ولي الوزارة ، وقيل لانه صحب مؤيد الدولة ابن بويه فاستوزره وله كتاب في اللغة اسمه « المحيط » يقع في سبعة جلود وهو من أهم المراجع في فنه

اللحياني : هو ابو حسن علي بن خازم اللحياني كان من أكابر أهل اللغة ، لقي الفصحاء من الاعراب وطاف بالبادية طويلا حتى صار على علم بأيام العرب ومواقعهم وغريب نوادرهم ومايتندر به عن فصاحتهم وشعرائهم وعنه أخذ أبو القاسم بن سلام

الفقعسي : هو محمد بن عبد الملك راوية بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها فكان شاعراً فحلا أدرك المنصور ومن بعض الخلفاء ونال أعطياتهم واعجابهم بواسع أدبه وكثير فضله

المبرد : هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي كان شيخ أهل النحو واللغة وإليه انتهى علمهما اشهر تآليفه كتاب « الكامل » و « الروضة » قيل ختم بالمبرد وثعلب تاريخ الأدباء

المفضل الضبي : هو ابو عبد الرحمن المفضل بن احمد الضبي كان ثقة من أكابر الكوفيين أشهر كتبه المجموعة المختارة من شعر العرب للمهدي وكتاب الامثال وكتاب معاني الشعر وكتاب العروض وغيرها

المؤرج : هو أبو فيد مورج بن عمر السدوسي النحوي البصري أخذ عن الخليل وابي زيد الانصاري فكان من أعلام أهل الأدب ولكنه اشتهر باللغة لطوافه بالبادية ومخالطته فصحاء الاعراب

الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى إتقان العلماء، ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب أبى القاسم وحمزة بن الحسن الاصبهانى وأبو الفتح المراغى وأبى بكر الخوارزمى والقاضى أبى الحسن على ابن عبد العزيز الجرجانى وأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى واجتلى من أنوارهم وأجتنى من ثمارهم، وأقتفى آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع فى التأليف بين أبكار الأبواب والأوضاع وعون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام :

أمّا المعانى فهى أبكارٌ اذا افتضّت * ولكنّ القوافى عُون(١)

ثم اعترضتنى وعرضت لى أحوالٌ أدّت الى إطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة ، والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من النوائب تصكّنى فيها سفاتج الأحزان ، وترسل علىّ شواظاً من نار القفص الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد .

(١) العون : جمع عوان، وهى المتوسطة فى السن

ولا ثَبات على سمّ الأساوِد   ولاقرارَ على زأرٍ منَ الأسدِ

الا أنّ ذِكر الامير السيد الأوحد ـ أدام الله تأييده ـ كان هِجِّيرايَ(١) فى تلك الأحوال ، والاستظهارَ بتَميزِ الاعتزاء إلى خدمته شِعارى فى تلك الاهوال ، فلم تَبسُطْ النكبة الىَّ يدَها إلا وقد قَبَضْتها عنّى سعادَته ، ولم تمتدَّ بى أيام المِحنة الا وقد قصّرتها عنى برَكته ، وكانت كتبه الكريمة الواردةُ علىَّ تكتب لى أماناً من دهرى ، وتُهدى الهُدوءَ إلىَ قلبى وإن كانت تَسحر عقلى ، وتُثقل بالِمنن ظهرى ، الى أن وافقَ ما تفضّل الله به من كشف الغمّة وحلّ العقدة وتَيْسير المسير ورفع عوائق التعسير ، اشتمالَ النظام على ما دبّرتُه من تأليف الكتاب باسمه ، ومشارَفةَ الفراغِ من تشْييد أسّتْه بِرَسْمه ، راجياً أن يُعيرَه نظر التهذيب ، ويأمر بإجالة قلم الاصلاح فيه ، وإلحاق ما يَرْقَع خرْقَهُ ، ويجبرُ كَسْره بحواشيه ولما عاودتُ رُواق العز واليُمن من حضرته ، وراجعتُ

(١) هجيراي : عادتي ودأبي

روح الحياة ونسيم العيش بخدمته ، وجاورت بحر الشرف والأدب من عالى مجلسه — أدام الله أنس الفضل به — فتح لى إقباله رتاج[١] التحيُّر ، وأزهر لى قربه سراجَ التبصُّر ، فى استتمام الكتاب ، وتقرير الأبواب ، فبلغت بها الثلاثين على مَهَل ورَوِيّة ، وضمَّنتُها من الفصول ما يناهز ستمائة وهذا ثَبْتُ الأبواب :

الباب الأول فى الكليات ، وفيه أربعة عشر فصلا

الباب الثانى فى التنزيل والتمثيل ، وفيه خمسة فصول

الباب الثالث فى الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها وفيه أربعة فصول

الباب الرابع فى أوائل الأشياء وأواخرها ، وفيه ثلاثة فصول

الباب الخامس فى صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها ، وفيه عشرة فصول

الباب السادس فى الطول والقصر ، وفيه أربعة فصول

---

(١) الرتاج : للذلاج يوضع خلف الباب حتى لا يفتح فى غيبة أهله ، واستعاره هنا الى بالتردد

الباب السابع فى اليبس واللين والرطوبة ،وفيه أربعة فصول
الباب الثامن فى الشدة والشديد من الأشياء ، وفيه خمسة فصول
الباب التاسع فى الكثرة والقلة ،وفيه ثمانية فصول
الباب العاشر فى سائر الاوصاف والأحوال المتضادة، وفيه تسعة وثلاثون فصلا
الباب الحادى عشر فى الملء والامتلاء والصفورة والخلاء ، وفيه عشرة فصول
الباب الثانى عشر فى الشيء بين الشيئين ،وفيه ستة فصول
الباب الثالث عشر فى ضروب الالوان والآثار، وفيه ثمانية وعشرون فصلا
الباب الرابع عشر فى أسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها ،وفيه سبعة عشر فصلا
الباب الخامس عشر فى الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف

وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها، وفيه خمسة وستون فصلا

الباب السادس عشر فى الأمراض والأدواء وما يتلوهما وما يتعلق بهما، وفيه أربعة وعشرون فصلا

الباب السابع عشر فى ضروب الحيوان وأوصافها ، وفيه تسعة وثلاثون فصلا

الباب الثامن عشر فى الاحوال والافعال الحيوانية، وفيه ثمانية وعشرون فصلا

الباب التاسع عشر فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمى، وفيه أربعون فصلا

الباب العشرون فى الأصوات والحكايات وفيه أربعة وعشرون فصلا

الباب الحادى والعشرون فى الجماعات وفيه أربعة عشر فصلا

الباب الثانى والعشرون فى القَطْع والانقطاع والقِطَع ومايقاربها

من الشق والكسر وما يتصل بها ،وفيه ستة وعشرون فصلا

الباب الثالث والعشرون فى اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف اليه من سائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها ، وفيه سبعة وأربعون فصلا

الباب الرابع والعشرون فى الاطعمة والاشربة ومايناسبها، وفيه سبعة عشر فصلا

الباب الخامس والعشرون فى الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه وأماكنها وفيه سبعة عشر فصلا

الباب السادس والعشرون فى الأرضين والجبال والرمل وسائر الأماكن والمواضع وما يتصل بها، وفيه سبعة عشر فصلا

الباب السابع والعشرون فى الحجارة، وفيه ثلاثة فصول

الباب الثامن والعشرون فى النبت والزرع والنخل وفيه سبعة فصول

الباب التاسع والعشرون فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية

والفارسية وفيه خمسة فصول

الباب الثلاثون فى فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف ، وفيه تسعة وعشرون فصلا

وقد اخترتُ لترجمته(١) ، وما أجعله عُنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من «فقه اللغة» وشفعته «بسر العربية» ليكون اسما يوافق مُسمّاه ، ولفظا يطابق معناه . وعهدى به ، أدام الله تأييده ، يَستحسنُ ما أنشدته لصديقه أبى الفتح على بن محمد البُستى ورّنه الله عمره :

لا تُنكرنّ إذا أهديتُ نحوكَ من
علومِكَ الغُرّ أو آدابِكَ ، النُّتَفَا (٢)
فقيّمُ الباغِ قد يُهدِى لِمَالِكهِ ،
برسمِ خدمتهِ ، من باغهِ التُّحَفَا

(١) الترجمة : العنوان

(٢) النتف : جمع نتفة وهى القليل من الشيء . والباغ : كلمة فارسية معناها الحديقة أو البستان ، وقيمه هو الحارس أو البستانى . والتحف : الهدايا المستطرفة

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَباطَبا فهو الاصل في معنى ما سُقتُ كلامي إليْهِ :

لا تُنكِرنْ إهداءَنَا لك مَنْطِقاً　　منك استَفَدْنَا حسنَه ونِظامَهْ
فالله عزّ وجلّ يشكُرُ فِعلَ مَن　　يَتْلو علَيْهِ وحْيَهُ وكلامَهْ

والله الموفق للصواب * وهذا حِينُ مِساقَةِ الابواب

الباب الاول

فى الكليات

(وهى ما أطلق أئمة اللغة فى تفسيره لفظة كل)

فصل

﴿ فيما نطَق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثِقات الائمة ﴾

كلُّ ما علَاك فأظلَّك فهو سَماء * كلُّ أرضٍ مُسْتَوِيَةٍ فهى صَعِيدٌ * كلُّ حاجزٍ بينَ الشَّيْئَيْنِ فهو مَوْبِقٌ * كل بِناء مُرَبَّع فهوَ كَعْبَة * كل بِنَاء عالٍ فهوَ صَرْح * كلُّ شيء دَبَّ على وَجْهِ الأرض فهو دَابَّة * كل ما غَابَ عن العُيونِ وكان مُحصَّلاً فى القُلوب فهو غَيْبٌ * كلُّ ما يُستحيا من كَشْفِهِ من أعضاء الانسان فهوَ

حَوْرة * كل ما امْتِير (١) عليه من الابل والخيل والحمير فهو عِيرٌ * كل ما يُستعارُ من قَدُوم أو شَفْرَة أو قِدْر أو قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ * كلُّ حرام قَبيحِ الذِّكرِ يلزَمُ منه العارُ كثمن الكلبِ والخِنزير والخمرِ فهوَ سُحْتٌ * كلُّ شيء من مَتاع الدُّنْيا فهو عَرَضٌ * كل أمر لا يكون مُوَافقاً للحق فهو فاحِشة * كلُّ شيء تَصير عاقبتُه إلى الهلاك فهو تَهْلُكة * كلُّ ما هَيَّجتَ به النارَ إذا أوقَدْتَها فهو حَصَبٌ * كلُّ نازلةٍ شَديدةٍ بالانسان فهى قارعةٌ * كلُّ ما كانَ على ساقٍ من نَبات الأرض فهو شَجَرٌ * كل شيء من النَّخل سِوَى العَجْوَةِ فهو اللِّينُ واحِدَةُ لِينَةٌ * كل بُسْتانٍ عليه حائطٌ فهو حَدِيقَة والجمع حَدَائق * كلُّ ما يَصيدُ من السباع والطَّير فهو جارِحٌ (٢) : والجمع جَوَارحُ

---

(١) امتير : حمل عليه
(٢) وفى نسخة جارحة

فصل

﴿ فى ذكر ضروب من الحيوان ﴾

عن الليث عن الخليل وعن أبى سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابى وغيرهم من الائمة * كلُّ دابة فى جوفها رُوحٌ فهى نَسَمَة * كلُّ كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهى عَقيلة كلُّ دابة استُعمِلَتْ من إبل وبقرٍ وحميرٍ ورقيقٍ فهى نَخةٌ ولا صدقة فيها * كل امرأة طَروقة بَعلها (١) وكل ناقة طَروقة فحلها * كلُّ أخلاطٍ من الناس فهم أوزاعٌ وأعناق * كلُّ ماله نابٌ ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سَبُع * كلُّ طائر ليس من الجوارح يُصادُ فهو بُغاث * كل مالا يَصيد من الطير كالخُطّاف والخُفّاش فهو رُهامٌ * كل طائر له طوق فهو حَمام * كل ما أشبه رأسُه رؤس الحيّات والحَرابِى وسوامّ أبرص ونحوها فهو حَنَشٌ

(١) أى أنثاه

فصل

﴿ في النبات والشجر ﴾

عن الليث عن الخليل، وعن ثعلب عن ابن الاعرابيّ، وعن سلمة عن الفراء، وعن غيرهم * كلُّ نبتٍ كانت ساقُه أنابيبَ وكُعُوباً فهو قَصَبٌ * كلُّ شجرٍ له شَوكٌ فهو عِضاةٌ * وكلُّ شجرٍ لاشَوكَ له فهو سَرْحٌ * كلُّ نَبْتٍ له رائحةٌ طيّبةٌ فهو فاغيةٌ * كلِّ نَبْتٍ يقع في الأدوية فهو عَقَّارٌ والجمع عَقاقيرُ * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من أحرار البقول * كل مالا يُسقَى إلا بماء السماء فهو عِذْيٌ * كل ماوارَاكَ من شجرٍ أو أَكَمَةٍ فهو خَمَرٌ والضَّارُ ماوَارَى من الشجر خاصة * كلُّ ريحانٍ يُحَيَّا به فهو عمَار. ومنهُ قول الأعشى *

فلمَّا أتانا بُعَيد الكَرَى　　سَجَدْنا له ورفَعْنا العَمَارا(١)

(١) وعادة تحية القادم بالريحان ليست من عادات العرب بل هي الى عادات الفرس أقرب وفيها أدخل

فصل

﴿ في الأمكنة ﴾

عن الليث وأبي عمرو والمؤرّج وأبي عبيدة وغيرهم * كلُّ بقعة ليس فيها بِناء فهي عَرْصَةٌ * كلُّ جبَل عظيم فهو أخْشَب * كل موضع حصين لايُوصَلُ إلى مافيه فهو حصن * كل شيء يَحتفِرُ في الأرض إذا لم يكُنْ من عمَل النّاسِ فهو جُحْر * كل بلد واسع تَنْخَرِق [1] فيه الريح فهو خَرْق * كل مُنفَرَج [2] بين جبال وآكام يكون منفذاً للسَّيل فهو وادٍ * كل مدينة جامعةٍ فهي فسطاط ، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمْرو بنُ العاص [3]

---

(١) وفي نسخة تضغط فيه

(٢) وفي نسخة منعرج بالعين المهملة بدل الفاء المعجمة

(٣) هو عمرو بن العاص بن وائل ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من دهاة العرب وحكامهم ، وهو صاحب فكرة التحكيم يوم رفع المصاحف في حرب علي ومعاوية ونائب معاوية الذي خلع عليا وأثبت معاوية وتم الامر لمعاوية بدهائه ، وكان واليا

الفُسطاطِ ومنه الحديث: «عليكم بالجماعة فان يدَ الله على الفِسطاط» بكسر الفاء وضمها * كل مقامٍ قامَهُ الانسان لأمرٍ ما فهو موطنٌ، كقولك: إذا أتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادعُ الله لي، ويُقالُ: الموطنُ المشهدُ من مشاهدِ الحرب. ومنه قول طرَفَةَ:

على موطنٍ يخشى الفتى عِنْدَه الرَّدَى
متى تعترِكْ فيه الفرائص تُرْعَد

فصل

« في الثياب »

عن أبي عمرو بن العلاء والاصمعي وأبي عبيدة والليث * كل ثوبٍ من قُطنٍ أبيضَ فهو سَحْلٌ * كلُّ ثوبٍ من الأَبْرِيسَمِ فهو حَرِير * كلُّ ما يلي الجسدَ من الثياب فهو شِعار * وكل ما يلي

على مصر من قبل عمر بن الخطاب بعد أن فتحها. وفسطاطه خيمته التي نزل بها وبنى له حولها فسميت بالفسطاط

الشمْلة فهو دِثَار * كل مُلاءة لَمْ تكن لِفْقَيْن [1] فهى رَيْطَة * كل ثوب يُبتَذَلْ فهو مِبذَلَة ومِعوَز * كل شيء أودَعْتَه الثياب من جُونة أو تَخْت أو سفَطَ فهو صوُان وصِيَان * كل ما وقى شيئاً فهو وِقَاية

فصل

﴿ فى الطعام ﴾

عن الأصمعى وأبي زيد وغيرهما * كل ما أُذيبَ من الالْية فهو حَمٌّ وحَمَّة * وكل ما أذيب من الشحْم فهو صُهارة وجَمِيلٌ * كل ما يؤتدَمُ به من سمْنٍ أو زيتٍ أو دُهنٍ أو وَدَكٍ أو شحم فهو إهالة * كل ما وَقَيْتَ به اللحمَ من الارض فهو وضَمَ * كل ما يُلعَقُ من دَوَاء أو عسل أو غيرهما فهو لَعُوقٌ * كلُّ دواء يؤخذ غيرَ معجونٍ فهو سَفُوفٌ

(١) اللفقان: القطعتان المتضامتان

فصل

﴿ في فنون مختلفة الترتيب عن أكثر الأئمة ﴾

كل ريح تهبّ بين ريحين فهي نكباء * كلّ ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً فهي نسيم * كل عظم مستدير أجوف فهو قصبٌ * كل عظم عريض فهو لوحٌ * كلّ جلدٍ مدبوغ فهو سِبْت * كل صانع عند العرب فهو إسكافٌ * كلُّ عامل بالحديد فهو قَيْنٌ * كل ما ارتفع من الارض فهو نجْد * كل أرض لا تُنْبِتُ شيئاً فهي مَرْتٌ * كل شيء فيه اعوِجاجٌ وانعِراج كالأضلاع والأكاف والقتب والسَّرْج والأودية فهو حِنْوٌ * كل شيء سَدَدْتَ به شيئاً فهو سِداد ، وذلك مثلُ سِدادَ القارورة، وسداد الثغر، وسدادَ الخلّة * كل مال نفيس عند العرب فهو غرّة : فالفرس غرّة مال الرجل ، والعبدُ غرّة ماله ، والنَّجيبُ غُرّة ماله، والأمَة الفارهة من غُرَر المال * كل ما أظلّ الانسان فوقه

وَرَأْسِهِ من سَحَاب أو ضَبَاب أو ظل فهو غياب(١) كل قطعةٍ من الأرض على حِيالهَا من المنَابِت والمزارع وغيرها فهى قَرَاحٌ * كل ما يرُوعك منه جَمالٌ أو كثرة فهو رائعٌ * كل شيء استجدتَه فأعجبك فهو طُرْفَة * كل ما حلَّيْتَ به امرأة أو سيفاً فهو حَلْي * كل شيء خفّ محْمَلُهُ فهو خِفٌّ * كل متاعٍ من مال صامت أو ناطق فهو علاقة * كل إناء يُجعلُ فيهِ الشرابُ فهو نَاجُودٌ * كل ما يَستَلِذُّهُ الانسانُ من صوت حَسَنٍ طَيِّبٍ فهو سَمَاعٌ * كل صائتٍ مُطْرِبِ الصوْت فهو غَرِد(٢) ومُغرِّد * كل ما أهلك الانسان فهو غولٌ * كل دُخانٍ يسطَعُ من ماء حارٍ فهو بُخَارٌ وكذلك من النَدَى(٣) * كل شيء تجاوَزَ قدرَه فهو فاحش * كل ضَرْبٍ من الشيء وكل صِنف من الثمار والنَبات وغيرها فهو نوع

(١) فى نسخة بالياء وفى نسخة بالباء وغيابة كل شيء ماستر شيئه: ومنه غيابة الجب والبابة لا ضوء شعاع الشمس وقعر البئر وكل ماأظل الانسان من فوق رأسه كالسحابة ونحوها والانسب هنا أنها الفيلة يلين مثابين لمطلقها التعريف المذكور.

(٢) وغرد أيضاً بسكون الراء مع كسر الغين قبلها

(٣) وفى نسخة من البدن وفى أخرى من ماء جار

كل شهر في صميم الحرّ فهو شهرٌ نَاجِر قال ذو الرُّمة :

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المرء وجْهَه

إذَا ذاقهُ الظمآن في شهْرِ نَاجِرِ

وكل ما لا رُوح له فيه موَات * كل كلامٍ لا تفهَمُهُ العربُ فهو رَطَانَة * كل ما تطَيّرْتَ بهِ فهو لُجْمة، ومنه قول العرب للرّجل إذا مات: عَطَسَتْ به اللجم[1] وأنشد أبو بكر بن دريد:

ولاَ أخَافُ اللُّجُمَ العوَاطِسا[2] * واللُّجْم أيضاً دُوَيْبَّة[3] * كل شيء يتّخذ رَبّاً ويُعبَدُ من دون الله عزّ وجلّ فهو الزُّورُ والزُونُ * كل شيء قليلٍ رقيقٍ من ماء أو نَبْتٍ أو علمٍ فهو رَكيك * كل شيء له قَدْر وخطَر فهو نفيس * كل كلمة قبيحة فهي عَوْراء * كل فِعلة قبيحة فهي سَوْأة * كل جَوْهَرٍ من جواهر الارض

(١) واللجم هنا الخيل، والمراد ذوات اللجم

(٢) حذف هذا المصراع من مطبوعة الاباء اليسوعيين

(٣) وهذه الجملة أيضاً ليست في مطبوعة الاباء اليسوعيين ، والذي سهل لهم حذف الجزء الملم من مقدمة صاحب فقه اللغة ليس عسيراً أن ييسر لهم حذف شيء من صلبه

كالذهب والفضة والنحاس فهو الفلز * كل شيء أحاط بالشيء فهو إطار له كإطار المنخل والدف وإطار الشفة وإطار البيت كالمنطقة حوله * كل وسم بمكوى فهو نار، وما كان بغير مكوى فهو حزّ وحزّ * كل شيء لان من عود أو حبل أو قناة فهو لدن * كل شيء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير

فصل

عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه * كل عطر مائع فهو الملاب * وكل عطر يابس فهو الكباء * وكل عطر يدق فهو الألنجوج

فصل

يناسب ما تقدمه في الأفعال

عن الأئمة * كل شيء جاوز الحد فقد طغى * كل شيء توسع فقد تفهق * كل شيء علا شيئاً فقد تسنمه * كل شيء يثور للضرر

يقال له قد هاجَ، كما يقال: هاج الفحل، وهاج به الدم، وهاجت الفتنة وهاجت الحربُ وهاجَ الشرُّ بين القوم وهاجت الرياح الموج

فصل

وجدته عن أبي الحسين أحمدَ بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصحّ * اقتمّ ما على الخِوان إذا أكله كلّه * واشتفّ ما في الإناء إذا شربه كلّه * وامتكّ الفصيلُ ضرع أمّه إذا شرب كلّ ما فيه * ونهكَ الناقة حَلْباً إذا حلبَ لبنها كلّه * ونزف البئرَ، إذا استخرجَ ماءها كلّه * وسحفَ الشّعرَ عن الجلدِ إذا كشطَه كلّه * واحتفّ ما في القِدْر إذا أكله كلّه * وسحّ شعره وسبّده إذا أخذه كلّه

فصل

عن ابن قتيبة * ولد كل سبع جَرْو * وولد كل طائر فرخ ولد كل وحشية طفل * وكلّ ذات حافر تتوج وعقوق *

وكل (١) ذكرٍ يُمْذِي وكل أنثى تَقْذِي .

فصل

عن أبي علي لغدة الاصفهاني * كل ضارب بمؤخره يَلسَعُ كالعقرب والزُّنبور * وكل ضارب بفَمِه يلدغ كالحيَّة وسام أبرصَ * وكل قابض بأسنانه ينهشُ كالسباع

فصل

(وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان) غُرَّة كل شيء أوله * كَبِدُ كل شيء وسَطُه * خاتمة كل أمرٍ آخِرُه * غَرْبُ كل شيء حَدُّه * فرع كل شيء أعلاه * سِنخ كل شيء أصلهُ * جذر كل شيء أصلهُ ومثله الجِذْم * أزمل كل

(١) وكل ذكر الخ : سقطت هاتان الجملتان من مطبوعة الآباء اليسوعيين

(٢) وفي نسخة لمزة بالزاي المعجمة بدل الدال المهملة . وفي بعض النسخ التي بأيدينا لثة بالعين المهملة والثاء المثلثة . وفي بعضها بالغين المعجمة والثاء . وصوابه لغدة بالغين المعجمة والدال فيه . وهو أديب نحوي لسباني

شیء صَوته * تباشير كل شيء أوَّله، ومنه تباشير الصبح * نُقاية[(١)] كل شيء ضِد نُفايته * غَوْر كل شيءٍ قَعره

فصل

يناسبُ موضوع الباب في الكليَّات « عن الأئمة » الجَمُّ الكثيرُ من كل شيء * العِلق النفيس من كل شيء * الصريح الخالص من كل شيء * الرَّحْبُ[(٢)] الواسع من كل شيء ☆ القربُ الحاد من كل شيء، * المُطَهَّمُ الحسن التام من كل شيء * الصَّدْعُ الشق في كل شيء ☆ الطَّلاَ الصغير من ولد كل شيء * الزُّرياب الأصفر من كل شيء * الغليظ من كل شيء

(١) وفي بعض النسخ نقاوة
(٢) وفي نسخة والرحب [illegible]

الباب الثانى

فى التنزيل والتمثيل

فصل

﴿ فى طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات ﴾

وأحوالها وما يتصل بها

عن الأئمة ☆ الأسباط فى ولد إسحاق فى منزلة القبائل فى ولد إسماعيل عليهما السلام * أرداف الملوك فى الجاهلية بمنزلة الوزراء فى الاسلام، والردافة كالوزارة، قال لبيد:

وشهدت أنجية الإفاقة عالياً   كعبي، وأرداف الملوك شهود

الأقيال لحمير كالبطاريق للروم * المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجوارى * الكاعب من النساء بمنزلة الحزور منهم *

الكَهْلُ من الرجال بمنزلة النَّصَف من النساء * القارِحُ من الخيل بمنزلة البازِل من الابل * الطِّرْف من الخَيْل بمنزلة الكريم من الرجال * البَدْحُ من (١) أولاد الضأن مثل العَنود من أولاد المعز * الشّادِنُ من الظِّباء كالناهض من الفِراخ * العجير (٢) من الخَيل كالسّريس من الابل والعنّين من الرجال * رُبُوضُ الغنم مثل بُرُوكِ الابل وجُثوم الطير وجُلُوس الانسان * خِلفُ الناقة بمنزلة ضَرْعِ البقرة وثَدْى المرأة * البَرائن من الكَلْب بمنزلة الأصابع من الانسان * الكَرِش من الدابة كالمَعِدَة من الانسان والحوْصلة من الطائر * المُهْر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل ، والجَحْش من الحمير والعجل من البقر * الحافرُ للدابة كالفِرْسِن للبعير * المِنْسَمُ للبعير بمنزلة الظُفْر للانسان والسُنْبُك للدابة والمِخْلَبِ للطير * الخُنان فى الدَّواب كالزُّكام فى الناس * اللُّغامُ للبعير كاللعاب للانسان

---

(١) وفى نسخة البذج بالذال والجيم المعجمتين بدل الدال والحاء المهملتين

(٢) سقطت هذه الكلمة من مطبوعة الأب اليسوعي

المخاط من الأنف كالبلغم من الفم ☆ النثير للدواب كالعطاس للناس * الناقة القَوح بمنزلة الشاةِ اللبون والمرأة المرضِعة * الوَدْجُ للدابة كالفصدِ للانسان * خِلاء البعير مثل حِران الفَرَس * نفوقُ الدابة مثلُ (١) موْتِ الانسان * الزَّهلقة للحمار بمنزلة المَمْلَجة للفرس * صَنَقُ الدابة بمنزلة إنتخام الانسان، وهو في شعر الأعشى (٢) * الغُدّة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقِنُ للبول كالحاقب للغائط (٣) الحصْرُ من الغائط كالاسر من البول (٤) * الهَمَجُ فيما يطير كالحشرات فيما يمشى * الصُّبوحُ من الدابة كالفَسْو من الانسان * الناتجُ للابِلِ بمنزلة القابلةِ للنساء إذا وَلَدْن (٥) * صبارّة الشتاء بمنزلة حمارّة القَيْظ

(١) وفى نسخة بمنزلة ، بدل (مثل)
(٢) والبيت الذى يتضمن الشاهد هو :
ويأمر لليحموم فى كل ليلة بتبن وتعليق فقد كاد يصنق
(٣) سقطت هذه الجملة من مطبوعة الآباء اليسوعيين
(٤) وهذه الجملة أيضا لاوجود لها فى مطبوعة الآباء اليسوعيين
(٥) وهاتان الجملتان لاوجود لهما أيضا فى مطبوعتهم

فصل

عن المبرد * البَكْرُ بمنزلة الفتى * والقَلُوصُ بمنزلة الجارية * والجَمَل بمنزلة الرَّجُل * والناقة بمنزلة المرأة * والبَعِيرُ بمنزلة الانسان

فصل

﴿ علقته عن أبي بكر الخُوارَزْمي ﴾

المِخْلافُ لليَمن كالسَّوادِ للعراق والرُّسْتاقِ لخُراسان * والمِرْبَد لأهل الحجاز كالأَنْدَرِ لأهل الشام والبَيْدَرِ لأهل العراق * والأرْدبُّ لأهل مصر كالقَفيزِ لاهل العراق

فصل

(في أنواع من الآلات والأدوات)

عن الأئمة * الغَرْز للجمل كالرِّكاب للفرس * الغُرْضَة

للبعير كالحزام للدابة ☆ السِّناف للبعير كاللبب للدابة ☆ المِشْرَطُ للحجَّام كالمِبضع للفاصد والمِنزَع للبيطار

فصل

(في ضروب مختلفة الترتيب)

عن الأئمة ☆ الرؤبة للاناء كالرقعة للثوب ☆ الدَّسَمُ مِن كل ذي دُهن كالوَدَك من كل ذي شحم ☆ العقاقيرُ فيما تعالج به الأدوية كالتوابل فيما تعالجُ به الأطعمة والأفوَاهُ فيما يعالجُ به الطيب

فصل

البذْرُ لِلحِنْطةِ والشعير وسائر الحبوب كالبزْرِ للرياحين والبقول ● اللفْحُ من الحرّ كالنَّفْحِ من البَرْد ● الدَّرجُ إلى فوْق كالدَّرك إلى أسفلَ، ومنه قيلَ: إن الجنّة درَجات والنارَ دَرَكات ☆ [illegible] ● الغلَتُ في الحساب كالغلَطِ

في الكلام * البَشَمُ من الطعام كالبَغَرِ من الشّراب والماء * الضُّعْفُ في الجسمِ كالضَّعف في العقل * الوَهْن في العظمِ والأمرِ كالوَهْي في الثّوب والحبْلِ * حلاَ في فَمي مثلُ حَلِيَ في صَدْرى * البصيرَةُ في القلْب كالبَصَرِ في العين

فصل

الوُعُورَةُ في الجبَل كالوُعُوثة في الرَّمْل * العَمَى في العين مثل العَمَهِ في الرَّأى * البَيْدَرُ لِلحنطَةِ بمنزلة[1] الجرِين للزّبيب والمِربَدِ للتَّمْرِ

(١) بمنزلة : وفى نسخة بازاء بدل بمنزلة

الباب الثالث

فى الأشياء

(تختلف أسماؤها وأوصافها باختلافِ أحوالها)

فصل

﴿ فيما رُوِيَ منها عن الأئمة، وعن أبي عبيدة ﴾

لا يُقال كأسٌ إلا إذا كان فيها شرَابٌ، وإلا فهي زُجاجة * ولا يُقَالُ مائدة إلا إذا كان عليها طعَام، وإلا فهى خِوَانٌ * لا يُقال كوزٌ إلا إذا كانت له عرْوَة، وإلا فهو كوب * لا يقال قلَم إلا إذا كان مبريًّا، وإلا فهو أنْبُوبة * ولا يقال خاتَمٌ إلا إذا كان فيه فَصٌّ، وإلا فهو فَتْخَة * ولا يقال فرو إلا إذا كان عليه صوفٌ، وإلا فهو جِلْدٌ * ولا يقال رَيْطَة إلا إذا لم تكن لِفقَيْنِ، وإلا فهو مُلاءة * ولا يُقال أريكة إلا إذا كان عليها حَجَلةٌ، وإلا فهي سَرِير *

ولا يقال لَطِيمة إلا إذا كان فيها [1] طِيبٌ ، وإلا فهى عِيرٌ * ولا لا يقال رُمْحٌ إلا إذا كانَ عليه سِنَانٌ ، وإلا فهو قناة [2]

فصل

(فى احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبى عُبيدة من هذا الفن)

لا يقال نَفَقٌ إلا إذا كان له مَنْفَذ ، وإلا فهو سَرَبٌ * ولا يقال عِهنٌ إلا إذا كان مصبوغاً وإلا فهو صُوفٌ * ولا يقال لحم قديد إلا إذا كان مُعالَجاً بتوابلَ ، وإلا فهو طبيخ * ولا يقال خِدْر إلا إذا كانَ مُشتَمِلاً على جارية مُخدَّرةٍ وإلا فهو سِتْر * ولا يقال مِغْوَل إلا إذَا كان فى جوف سَوْط وإلا فهو مِشْمَلٌ * ولا يقال ركية إلا إذا كانَ فيها ماء ، قلَّ أو كثر ، وإلا فهى بئر ☆ ولا يقال مِحْجَن إلا إذا كان فى طرفه

(١) وفى نسخة عليها بدل فيها وهو الاوجه . واللطيمة: وعاء المسك أو سوقه أو عير تحمله
(٢) الجملة الاخيرة محذوفة من مطبوعة الآباء اليسوعيين

مُعْقَافة،(1) وإلا فهو عصا ☆ ولا يُقال وَقُود إلا إذا اتقَدَتْ فيه النارُ، وإلا فهو حَطَب ☆ ولا يقال سَيَاعٌ إلا إذا كان فيه تِبن وإلا فهو طين ☆ ولا يقال عَوِيل إلا إذا كان معهُ رفع صَوْت، وإلا فهو بُكَاء ☆ ولا يقال مُورٌ للغُبار إلا إذا كان بالرِّيح، وإلا فهو رَهَجٌ ☆ ولا يقال ثَرَى إلا إذا كان نَدِيًّا، وإلا فهو تُرابٌ ☆ ولا يُقال مَأْزِق ومأقط إلا في الحَرْب، وإلا فهو مضيق ☆ ولا يقال مُغَلْغَلة إلا إذا كانت محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ، وإلا فهي رسالة ☆ لا يقَال قَراح إلا إذا كانت مُهيّأة للزِّراعة وإلا فهي بَرَاح ☆ لا يُقال للعبدِ آبِق إلا إذا كانَ ذهَابُه من غير خَوْفٍ ولا كَدِّ عمل، وإلا فهو هارب ☆ لا يقال لماء الفم رُضابٌ إلا مادامَ في الفَم، فإذا فارقه فهو بُزَاقٌ ☆ لا يقال الشجاع كَمِيٌّ إلا إذا كان شاكي السلاح، وإلا فهو بطَل

(1) المعقافة : حديدة في طرفها انحناء

فصل

(فيما يقاربه ويناسبه)

لا يقالُ للطبق مِهدًى إلا ما دامت عليه الهدية، ولا يقال البعير[1] راوية إلا ما دام عليه الماء ☆ لا يقال للمرأة ظعينة إلا ما دامت راكبة في الهودج ☆ لا يقال للسرجين فرث إلا ما دام في الكرش[2] لا يقال للدلو سجل إلا ما دام فيها ماء قل أو كثر ☆ ولا يقال لها ذنوب إلا إذا كانت ملأى ☆ ولا يقال للسرير نعش إلا ما دام عليه الميتُ ☆ لا يقال للعظم عرق إلا ما دام عليه لحم ☆ لا يقال للخيط سمط إلا ما دام فيه الخرز ☆ لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد ☆ لا يقال للحبل قرن إلا أن يقرن فيه بعيران ☆ لا يقال للقوم رُفقة إلا ما داموا منضمين في مجلس واحد أو في مسير واحد ، فاذا تفرقوا ذهب

(١) للبعير : وفي نسخة للابل وهو الانسب

(٢) سقطت هذه الجملة من مطبوعة الآباء اليسوعيين

عنهم اسمُ الرُّفقة ولم يَذهَبْ عنهم اسم الرفيق ☆ لايقالُ للبِطِّيخ حَدَجٌ إلا ما دامت صِغاراً خُضراً * لايُقالُ للذَهب تِبر إلاما دام غيرَمَصُوغ * لايقالللحِجارةرَضْف إلا إذاكانتْ مُحماة بالشمسِ أو النار * لايُقال للشمس الغزالةُ إلا عند ارتفاع النهار * لايقال الثوبِ مُطرَف إلا إذا كان فى طَرَفَيْهِ علمان * لايقال للمَجلِسِ النادي إلا إذا كانَ فيه أهلُهُ * لايقال للريح بليل الا إذا كانت باردةً ومعها ندًى * لا يقال للمرأة عاتِق إلا ما دامت فى بيت أبويها

فصل

﴿ فى مثله ﴾

لايقال للبَخيل شَحيحٌ الا إذا كان مع بُخْلِه حَريصاً * لايقال للذى يَجِدُ البَرْدَ خَرِصٌ إلا إذا كان معَ ذلك جائعاً ☆ لايقال

للماء المِلْح أُجاجٌ إلا إذا كانَ معَ مُلوحتِهِ مرًّا ☆ لا يقال للإسراع في السَّيْرِ إهْطَاعٌ إلا إذا كانَ معَهُ خَوْف ☆ ولا إهْرَاع إلا إذا كان معه رِعْدَة، وقد نطَق القرآن بهما ☆ لا يقال للجَبان كَعٌّ إلا إذا كانَ مَعَ جُبْنِهِ ضعيفاً ☆ لا يقال للمقيم بالمكان مُتَلَوِّم إلا إذا كان على انتِظار ☆ لا يقال للفَرَسِ مُحَجَّل إلا إذا كان البياضُ في قوائِمِهِ الأَرْبَع أو في ثلاث منها

الباب الرابع

في أوائل الأشياء وأواخرها

فصل

« في سياقة الأوائل »

الصُّبْحُ أوّلُ النّهار ☆ الغَسَقُ أوّلُ الليل ☆ الوَسْميُّ أوّلُ المطر ☆ البَارِضُ أوّلُ النّبْتِ ☆ اللُّمَاع أوّلُ الزّرْع « وهذا عن الليث » ☆ اللِّبأُ أوّل اللّبن ☆ السُّلَافُ أوّل العصير ☆ الباكورة أوّل الفاكهة ☆ البِكر أوّل الوَلَد ☆ الطّليعةُ أوّل الجَيْش ☆ النّهَلُ أوّل الشُّرْب ☆ النّشْوَة أوّل السُّكر ☆ الوخطُ أوّلُ الشّيْب ☆ النُّعاسُ أوّل النّوْم ☆ الحَافِرَةُ أوّلُ الأمر، وهيَ من قول الله عزّ

وجلّ: أئنّا لمَرْدُودون فى الحَافِرَة أى فى أوّل أمرنا. ويقال فى المثل: «النَّقْدُ عند الحَافِرَة» أى عند أوّل كلمة ☆ الفَرَطُ أوّل الوُرّادِ وفى الحديث: «أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْض أى أوّلكم» ☆ الزُّلَفُ أوّلُ ساعاتِ الليل، واحدتها زُلْفَة «عن ثعلب عن ابن الاعرابى» ☆ الزَّفير أوّل صوت الحِمار، والشَّهيق آخره «عن الفرّاء» ☆ النُّقْبَة أوّلُ ما يظهَرُ من الجرَب «عن الاصمعى» ☆ العَلَقَة أوّل ثوب يُتَّخذ للصبى «عن أبى عبيد عن العَدَبَّس» ☆ الاستهلال أوّل صياح المولود إذا وُلِد (١) ☆ العِقْيُ أوّل ما يخرج من بطنه (٢) ☆ النَّبَطُ أوّل ما يَظهر من ماء البئر اذا حُفِرت ☆ الرَّسُّ والرَّسيس أوّل ما يأخذ من الحُمَّى ☆ الفَرَعُ أوّل ما تُنْتِجهُ الناقةُ. وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبرُّكاً بذلك

(١) وفى نسخة اذا ولول
(٢) سقطت هذه الجملة من مطبوعة الآباء اليسوعيين

فصل

(فى مثلها)

صَدْرُ كل شىء وغرّته أوّله ☆ فاتحة الكتاب أوّله ☆ شَرْخ الشّباب وريعانه وعنفوانه وميعته وغُلَوَاؤه أوّله ☆ رَيْقُ الشّباب وَرَيِّقُه أوّله ☆ رَيْق المطر أوّله شُؤبُوبه ☆ حِدْثانُ الأمر أوّله ☆ قَرْن الشمس أوّلها ☆ عُنْفُون الرّيح أوّلها ☆ غَزَالة الضّحى أوّلها ☆ عُرُوك الجارية أوّل بلوغها مبلغ النساء[1] سَرَعانُ الخيل أوائلها ☆ تباشيرُ الصّبح أوائله

فصل

(فى الأواخر)

الأعزَع آخرُ السّهام التى يَبْقى فى الكِنانة ☆ السُّكَيْتُ

(١) عروك: وهذه الجملة أيضاً لاوجود لها فى مطبوعة اليسوعيين

آخرُ الخيل التي تجيء في أواخرِ الحلبة ☆ الغَلَس والغَبَشُ آخرُ ظُلْمَةِ الليل ☆ الزُّكْمَة والعِجزةَ آخرُ ولدِ الرجُل «عن أبي عمرو» ☆ الكيُّول آخر الصفّ «عن أبي عبيد» ☆ الفَلْتَة آخر لَيْلَة من كل شهر، ويُقال بل هي آخر يوم من الشهْرِ الذي بعده الشهرُ الحرام ☆ البَرَاء آخر ليلةٍ من الشهر . عن الاصمعي وعن ابن الأعرابي أنه آخر يوم من الشهرِ وهو سَعْدٌ(١) عندهم قال الراجز :

إنّ عُبَيْداً لا يكُونُ غُسّاً كمَا البَرَاء لا يكُونُ نحساً

الغابرة آخرُ القافلة ☆ الخاتمةِ آخرُ الامر ☆ ساقَةُ العَسكر آخرهُ ☆ عُجْمَة الرَّمل آخرهُ

---

(١) في نسخة وهو السعد

الباب الخامس

في صغار الأشياء

(وكبارها وعظامها وضخامها)

فصل

(في تفصيل(١) الصغار)

الحصى صغار الحجارة ☆ الفسيل صغار الشجر ☆ الأشاء صغار النخل ☆ الفَرْش صغار الإبل، وقد نطق به القرآن ☆ النَّقَدُ صغار الغنم ☆ الحَفَّانُ صغار النعام «عن الأصمعي» ☆ الحبلّق صغار للمعز «عن الليث» ☆ البُهْمُ صغار أولادِ الضأن والمعز ☆ الدَّرْدَقُ صغار الناس والإبل «عن الليث عن الخليل» ☆ الحشرات صغار دوابِّ الأرض ☆ الدُّخَّلُ صغار الطير * الغوغاء صغار

(١) وفي نسخة: في تفسير الصغار

الجَراد ☆ الذَّرُّ صِغار النَّمل ☆ الزَّغَبُ صغار رِيش الطَّيْر ☆ القَطْقِطُ صِغار المطر « عن الأصمعى » ☆ الوَقْشُ والوَقَصُ صِغار الحطب التى تُشيَّع بها النَّار ☆ اللَّمَمُ صِغَارُ الذُّنوبِ، وقد نطَقَ بهِ القُرْآنُ * الضغَابِيسُ صِغارَ القِثَّاء، وفى الحديث أنّه صلى الله عليه وسلم أُهدِىَ إليه ضَغَابِيسُ فَقَبِلَهَا وأكلَها * بَنَاتُ الأرضِ الأنهارُ الصغارُ « عن ثعلب عن ابن الأعرابى »

فصل

﴿ فى تفصيل الصغير من أشياء مُختَلِفَة ﴾

القَرْنُ الجَبَلُ الصغيرُ « عن ابن السكّيت » * العَنْزُ الأكَمَةُ الصغيرةُ السَّوْداء « عن ابن الاعرابى » * الحِفْشُ البَيْتُ الصغير « عن الليث » * الجَدْوَلُ النَّهرُ الصغيرُ * الغُمَرُ القَدَحُ الصغيرُ ☆ الناطِلُ القَدَحُ الصغير الذى يَرَى فيه الخَمَّارُ النموذَجَ ، هذا عن ثعلب

عن ابن الاعرابي وعن أبي عَمْرو: أنَّ النَّاطِلَ مِكْيَالُ الخمر ٭
الكُرْزُ الجُوَالِقُ الصغير «عن الأصمعي» ☆ الجُرْمُوزُ الحَوْضُ
الصغيرُ «عن أبي عمرو» ☆ القَلَهْزَم الفَرَسُ الصغير «عن أبي تُرَاب» ☆ ٧
الهُبَيْرَة(١) الضَّبُعُ الصغيرة «عن ابن الاعرابي» ☆ الشَّصَرَة الظبية
الصغيرة عنه أيضاً ☆ الخُشَيْش الغزالُ الصغير «عن الازهري»
الشُّرْغُ الضفدعُ الصغير «عن الليث» ☆ الحُسْبَانَةُ الوِسَادَةُ الصغيرة
«عن ثعلب عن ابن الأعرابي» ☆ البُخْنُقُ البُرْقُعُ الصغير «عن الازهري»
ويُقالُ بل المِقْنَعة الصغيرةُ ☆ الكِنَانَةُ الجَعْبة الصغيرة ☆ الشَّكْوَة
القِرْبَة الصغيرة ☆ الكَفْتُ القِدْرُ الصغيرة «عن الأصمعي» ☆
الخَصَاصُ الثُّقْبُ الصغير ☆ الحَمِيتُ الزِّق الصغيرُ ☆ النبْلةُ
اللُّقْمَة الصغيرة «عن ثعلب عن ابن الاعرابي» ☆ الوَصْوَاصُ البُرْقُع
الصغير ☆ القَارِبُ السفينة الصغيرة. قال الليثُ هي سفينة صغيرة

(١) وفي نسخة الهبرة بهاء مكسورة ونون مشددة مفتوحة وباء ساكنة وراء مفتوحة

تكون مع أصحاب السُّفُن البحرية تُسْتخَفّ لحوائجهم ☆ السَّوْملة الفِنجانة الصغيرة ☆ الشُّوَاية الشيء الصغير من الكبير كالقِطعة من الشاة «عن خلف الأحمر» ☆ النَّوْط الجُلّة الصغيرة فيها تمر، عن أبي عُبيد عن أبي عمرو ☆ الرُّسْلُ الجارية الصغيرة، ومنه قول عَدِي ابن زيد :

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ مَسُّهَا أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ(١)

فصل

(في الكبير من عدة أشياء)

اليَفَنُ الشيخُ الكبيرُ ☆ القِلْعَمُ العجوزُ الكَبيرة عن الليث ☆ القحرُ البعيرُ الكبيرُ ☆ الطِّبْعُ النَّهْرُ الكَبير وهو في شعر لَبيد ☆ الرَّسُّ البئر الكبيرةُ ☆ القلةُ الجرَّة الكبيرةُ ☆ القَرْعَةُ القصعةُ الكبيرةُ، عن الأصمعي ☆ التِّبْنُ القدَحُ الكبيرُ ☆ الشَّامِين

(١) سقط هذا البيت من مطبوعة الآباء اليسوعيين ومعناه واضح

المِيزان الكبير ۞ الخِنجرُ السِّكِّينُ الكبير ۞ عين حَدْرة أى كبيرة وهى فى شعر امرئ القيس

فصل

﴿ فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العظيم ﴾

النهبُ الجبل العظيم «عن أبى عمر (٢)» ۞ الماقِر الرَّملُ العظيم «عن أبى عُبيدة» ۞ الشارع الطريق العظيم « عن الليث » ۞ السُّور الحائطُ العظيم ۞ الرِّتاجُ البابُ العظيمُ ۞ الفيلَمُ الرَّجلُ العظيمُ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقَالَ: إنه أقْمرُ فَيْلَم ۞ الصَّخْرَة الحجَرُ العَظيمُ ۞ المِقْرَى الإناء العَظيم ۞ الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظيم ۞ العَبْهَرَةُ المرأة العظيمة « عن أبى عبيدة» ۞ الدَّوْحة الشَّجرةُ العظيمةُ «عن الليث» ۞ الخليَّة السفينة العظيمة عن

(٢) سقطت هذه الجملة من مطبوعة الآباء اليسوعيين

الحبائى * السَّبْحَل القِرْبَةُ العظيمةُ «عن أبى زيد» * الغَرب الدلو العظيمة «عن الليث» * الدَّجَالة (١) الرُّفقةُ العظيمةُ «عن ثعلب عن ابن الاعرابى» * الثُّعبان الحيةُ العظيمة * القِرْميدُ الآجُرَّة العظيمة * القطيس المِطْرَقة العظيمة * المِيْوَل الفأس العظيمةُ * الاُزْبال الصَّوْمَعة العظيمة «عن أبى عبيدة» * اللَّحمَة الرقمة العظيمةُ * المَحَالةُ البكَرَة العظيمةُ * الأُبْلَةُ والدُّبَّة اللقمة العظيمةُ * الزِّقُّ السَّلحفاةُ العظيمةُ * الدُّلْدُلُ القُنفُذُ العظيم * القَمَعُ الأَزْرق العظيمُ * الحَلَمَةُ القُرَادُ العظيمُ * الفادِرُ الوعِلُ العظيم البقّةُ البعوضةَ العظيمةُ * الوَحيُّ التيارُ العظيمةُ. وفى المثل: كفْتٌ الى وَئِيَّة (٢)

(١) وفى نسخة الرحالة

(٢) كفت: يقال كفته كفتا إذا صرفه عن وجهه وكفت الشيء ضمه الى نفسه وكفتنا وكفتا وإكفاتا وكفيتا: أسرع فهو منزع

فصل

(فيما يقاربه عن الائمة)

الجِرْنَفْشُ العظيمُ الخلقةِ * الأرأس العظيم الرأس * المثجَلُ العظيم البطنِ * امرأةٌ ثَدْياء عظيمةُ الثَّدْيِ الأرْكَبُ العظيم الرُّكبةِ * الأرجَلُ العظيم الرِّجْل

فصل

(في معظم الشيء)

المَحَجَّةُ والجادّةُ مُعظمُ الطريقِ * حَوْمةُ القتالِ مُعظَمهُ وكذلك من البحرِ والرملِ وغيرهما «عن الأصمعي» * كوكبُ كل شيء مُعظمهُ يقال: كوكبُ الحر وكوكبُ الماء * جَمَّةُ الماء مُعظمهُ * القيْرَوانُ معظمُ العسكر ومعظَم القافلةِ (وهو معرّب عن كاروان)

فصل

(فى تفصيل الاشياء الضخمة)

الوهم الجمل الضخم «عن الليث» * المُلْكوم الناقة الضخمة «عن الأصمعى» * الحِنبارة الرجل الضخم «عن ابن السكيت عن الفراء» * الجأب الحمار الضخم «عن ابن الاعرابى» * القلْس الحبل الضخم «عن الليث» * الخزرنق العنكبوت الضخم «عن أبى تراب» * الهراوة العصا الضخمة «عن أبى عبيدة» الهيكل الضخم من كل حيوان «عن النضر بن شميل» * السجلة الدلو الضخمة «عن الكسائى» * الرفد القدح الضخم عن «أبى عبيدة» الجُنْدُب الجُنْدُب الضخم «عن الأزهرى عن شمر» * البالة الجراب الضخم «عن عمرو عن أبيه أبى عمرو الشيبانى» الوليجة الجوالق الضخم «عن الليث» * الحِجْل الضب الضخم «عن ابن السكيت» * الكَوْثلة الفَيْشلة الضخمة (١)

---

(١) سقطت هذه الكلمة من نسخة البصريين

«عن الليث» ، قال الازهرى : الذي يعرفه بالسين إلا أن تكون الشين أيضاً فيه لغة • المِلْوَفُ اللحية الضخمة • المِقَبُّ الثامة الضخمة

فصل

(يناسبه)

الجهضمُ الضخمُ الهامة «عن الفرّاء» والبرطام الضخم الجُثّة «عن أبي عمرو الأموي» • المُؤْشَبُ الضخم البطن «عن الاصمعي» • الكَنْدَرُ الدلنظمُ الرجل «عن أبي عبيدة»

فصل

(في ترتيب ضخم الرجل)

رجل بادن إذا كان ضخماً هو دون الضخم • ثم خدب إذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة • ثم ضخم إذا كان

مُفْرِطَ الضخامة، عن الليث • ثم جَلَنْدَحٌ إذا كان نهايةً في الضخم، وهذا من تنكيت عن ابن الأعرابي عن المفضلِ •

فصل

(في ترتيب ضخم المرأة)

إذا كانت ضخمةً في بيئةٍ وطولٍ مُخْتَدَل فهي رِبَحْلَة • فإذا زاد ضخمها ولم تُقَبَّحْ فهي سِبَحْلَة • فإذا دخلت في حدّ ما يُكْرَه فهي جَبَاجِبَة وضِنَاك • فإذا أفرطَ ضخمُها مع استرخاء لحمها فهي ضِفَنَّاجَة، عن الأصمعي وغيره •

الباب السادس

في الطول والقصر

فصل

(في ترتيب الطول على القياس والتقريب)

رجل طَويلٌ ثم طُوَالٌ ☆ فإذا زاد فهو شَوْذَبٌ وشَوْقَبٌ ☆ فإذا دخل في حدّ ما يُذَمّ من الطُّول فهو عَشَنَّطٌ وعَشَنَّقٌ ☆ فإذا أفرط طولهُ وبلغ النهاية فهو شَعْلَعٌ وعَنَطْنَطٌ وسَقَنْطَرِيٌ عن «أبي عمرو والشيباني».

فصل

(في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الأئمة)

رجل طويلٌ وشُغْمُومٌ ☆ جارية شَطْبَةٌ وعُطْبُولٌ ☆

فَرَسٌ أشَق وأمَقّ ومُرْخُوب * بعير شَيْظَم وشَمَمَان * ناقة جسْرَةٌ وقَيْدُودٌ * نخلة باسقة وسَحُوق * شجرة عَيدانة وعميمة * جَبَلٌ شاهِقٌ وشامِخٌ وبإذِخٌ * نَبْتٌ سامق * ثدى طُرْطُب عن «ابن الاعرابى» * وجه مَخْرُوطٌ ولِحيَةٌ مَخْروطة إذا كان فيهما طولٌ من غير عَرْضٍ * شَعْر فَينان ووارد* كأنه يَرِدُ الكَفَلَ وما تحته وقد أحْسَنَ ابنُ الرُّومى فى قوله :

وفَاحِمٍ وارِدٍ يُقَبِّلُ مَمْشَاهُ إذا اخْتَالَ مُسْبِلاً غُدَرَه(*)

وأحْسَنَ فى السَّرِقة منه وزادَ عليه ابن مطران حيث قال والحديثُ شُجُون :

ظِباءٌ أعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيِها
كما قَدْ أعارَتْهَا العيُونَ الجآذِرُ
فمِنْ حُسْنِ ذاكَ المشيِ جاءت فقبَّلَتْ
مَوَاطِئَ مِنْ أقْدامِهِنَّ الضفائِرُ

(*) الفاحم : الاسود والوارد: المسترسل. يقبل : يلمس موضع قدمه من طوله — اختال صاحب هذا الشعر جيلاً ة صدلا — غديرة : ضفائره ؛ ذوائبه

فصل

(في ترتيب القصر)

رجل قصير ودحداح ، ثم حنبل وحزنبل عن ابى عمرو ابن العلاء والاصمعى ، ثم جنزاب وكهمس عن ابن الاعرابى ، ثم محتر وحنتر عن الكسائى والفراء ، فاذا كان مفرط القصر متكاد بالحوته من ابن بعض حنبل وحنتل عن الليث وابن دريد ، فاذا كان كان القيام لا يزيد فى قده فهو حنزقرة عن الاصمعى وابن الاعرابى ،

فصل

(في تقسيم العرض)

دلو عريض ، وامرأة فلطاح عن ابن دريد ، حجر صلدح عن الليث ، سيف صفيح عن ابى عبيد ،

الباب السابع

(في اليبس واللين)

فصل

(في تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة)

من الأطعمة الجَمِيز الخبزُ اليابسُ • الجليدُ الماء اليابسُ • الجُبْنُ اللَّبَنُ اليابسُ • القديد والوشيق اللحمُ اليابسُ • الأَنْقَبُ التمر اليابسُ • القفع الجِلْدُ اليابسُ • القَفَّة الشجَرة اليابسة • الحشيشُ الكلأُ اليابسُ • القَتُّ الأُسْفِسْتُ اليابس • البعرُ الرَّوْثُ اليابس • الخشْلُ المُقْلُ اليابسُ • الجَزْل الحطبُ اليابس الضريعُ الشِّبْرِقُ اليابسُ • الصَّلْدُ الحجرُ اليابسُ • العصم الورق اليابس • الجسدُ الدمُ اليابس • الصَّلْصالُ الطينُ اليابسُ

فصل

(في تفصيل أشياء رطبة)

الرُّطَبُ التمرُ الرَّطْبُ * العُشْبُ الكلأُ الرَّطْبُ * القَضْقَضَةُ القتُّ الرَّطْبُ * الثَّرْمَلَةُ الطين الرَّطْب عن * ثعلب عن الاموي * الأُرْنَةُ الجبن الرَّطْبُ من ثعلب عن ابن الاعرابي*[1]

فصل

(في تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على الاشياء اللينة)

عن الأئمة * السَّهْلُ ما لانَ من الارض * الأَغلمُ ما لانَ من الرمل * الزغفة ما لانَ من الدروع * الأَلوقة ما لانَ من الأطعمة * الرَّغد ما لانَ من العيش * الحوقلة ما لانَ من أمتعة المشيخة * الثمر ما لانَ من البُسْر * الخَرعبة من النسا الليِّنة القصب[2]

(١) هذه الجملة لا وجود لها في مطبوعة اليسوعيين
(٢) والجملة هنا موجودة

فصل

(في تقسيم اللين على ما يوصف به)

ثوبٌ لَيِّن • ريح رُخاء • رمح لَدْن • لحم رخص • بنا[ن]
طَفل • شعر سُخام • غصن أملود • فراش وثير • أرض دمِثة
بدن ناعم • امرأة لميس إذا كانت لينة الملمس[1] • فر[س]
خوّار العنان إذا كان ليّن المعطف

(١) وحذف البيروتيون هذه الكلمة من طبعتهم [illegible]

الباب الثامن

في الشدة والتكثير من الأشياء

فصل

﴿ في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة ﴾

الأُوَارُ شدة حرّ الشمس ✿ الوديقة شدة الحرّ ✿ الصرّ شدة البرد ✿ الإِهلال شدة صوت المطر ✿ الغيهب شدة سواد الليل ✿ القَشْمُ شدة الأكل ✿ القحف شدة الشرب ✿ الشبق شدة الغلمة (١) الدحم شدة النكاح. وفي الحديث أنه سئل من نكاح أهل الجنة فقال: دحماً دحماً ✿ التسبيخ شدة النوم، عن أبي عبيد عن الأموي ✿ الجشع شدة الحرص

(١) وهوا مضطرمة أيضاً

الفَرَّ شدَّة الحياء ☆ السُّعارُ شدّة الجُوعِ ☆ الصَّدَى شدَّةُ العطشِ ☆ الخفف شدّة الضَّرْبِ ☆ اللَّظْلُ شدّة اللجاج ☆ الهَدُّ شدَّة الهَدْم ☆ القَحْلُ شدّة اليُبْسِ ☆ اللأقُ شدّة البكاء « عن أبي عمرو » ☆ الإزاح شدّة الهُزال ☆ الصَّلَق شدة الصّياح ومنه الحديث : ليْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ ☆ النّفسُ شدّة النَّفْسِ ☆ الذناطية ذكاء الرّيح « عن الفرّاء » ☆ الضّرْزَمةُ شدّة العض « عن الليث عن الخليل » ☆ القَرْضبة شدة القَطْع « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » القَحْقَحَةُ شدّة السير . وفى الحديث : شرُّ السَّيْرِ الحَقْحقة ☆ الوَصَبُ شدّة الوجَعِ ☆ الخَبْزُ شدّة السّوْق « عن أبي زيد » وأنشد :

(لاتَخبِزا خَبْزاً وبُسّا بَسَّاً) ☆ الرّقعُ شدة الضِّرَاط « عن الليث »

فصل

(فيما يُحتَجُّ عليه منها بالقرآن)

الهَلَعُ شدةُ الجَزَعِ * اللدَدُ شدّةُ الخُصُومةِ * الحَسُّ شدةِ القَتْلِ * البَثُّ شدة الحُزْنِ * النَّصَبُ شدةُ التَّعَبِ * الحَسْرَةُ شدة النَّدامَةِ .

فصل

(في تَفْصيل ما يوصفُ بالشدّة)

عن الأصمعي وأبي زيد والليث وأبي عُبَيْد * لَيْلٌ عَكَامِسٌ شديد الظُّلْمةِ * رجُل صَمَحْمَحٌ شديد المُنَّةِ[1] * أسدٌ ضُبارِمٌ شديدُ الخلق والقوّة * رجلٌ عُصْلُبيٌّ وصَمَّرِيٌّ كذلك * امرأةٌ صَهْصَلِقٌ شديدة الصوْتِ * رجُل أقشَر شديد الحُمرَة * رجل

(١) المنة بالضم : القوة

خَصِمٌ شديد الخصومة * شَعَرٌ قَطَطٌ شديد الجعودة * لبن طَخْفٌ شديد الحموضة * ماء زُعاق شديد الملوحة، وأنا أستظرف قول الليث عن الخليل * الذُّعاق كالزُّعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري ألغة أم لثغة * رجل شَقِذٌ شديد البصر سريع الإصابة بالعين * وكذلك جَلَمْبَى « عن الليث وغيره » فرس ضليع شديد الأضلاع * يوم مُصْمَقِرّ شديد الحر * عود دَعِرٌ شديد الدخان

فصل

(في التقسيم عن الأئمة)

يوم عصيب وأَرْوَنانٌ وأَرْوَنانيٌّ * سنة حِراق وحَسُوس * جوع دَيْقُوع ويَرْقُوع * داء عُضال وعقام * داهية عنقفير ودَرْدَبيس * سير زَعزاع وحقحاق * ريح عاصف * مطر وابل * سيل زاعب * برد قارس * حر لافح * شتاء كَلِب * ضرب طِلَّخْيف (١) * حجر صَيْخود * فتنة صمّاء * موت صمابيّ كل ذلك إذا كان شديداً

(١) طلخيف بالمهملة والمعجمة

الباب التاسع

في القلة والكثرة

فصل

(في تفصيل الأشياء الكثيرة)

الدَّثْرُ المالُ الكثيرُ * الغَمْرُ الماء الكثيرُ * المَجْرُ الجيش
كثير * العَرْجُ الابلُ الكثيرة * الكَلَعَةُ الغَنَم الكثيرة *
شْرَمُ النَّحْل الكثيرة * الدَّيْلَمُ النمل الكثير « عن أبي عمرو
ثعلب عن ابن الأعرابي » * الجُفَالُ الشَّعْرُ الكثيرُ *
لُ الشَّجَرُ الكثيرُ * الكَنَيْسُوم الحشيشُ الكثير « عن الليث
الخليل » * الحشبلة العيالُ الكثيرة « عن الليث وابن شميل » *
الأهل والمال الكثير « عن الكسائي » * الكَوْثَرُ الغبار

الكثير « عن ابن الاعرابى » الجُبلُّ والقِبْصُ الجماعة الكثيرة « عن أبى عمرو والأصمعى »

فصل

(يناسبه فى التقسيم عن الائمة)

مالٌ لُبَدٌ ☆ ماء غَدَقٌ ☆ جيْشٌ لَجِبٌ ☆ مَطَر عُبَابٌ *
كة كثيرة

فصل

(يقارب موضوع الباب)

أوقرت الشجرة وأوسقت إذا كثر حملها ☆ أثرى الرجلُ كثر مالهُ ☆ أنبتت الأرضُ إذا كثر نبتها ☆ أعشبت كثر عشبها ☆ أرباعت الابل إذا كثر أولادها

فصل

﴿ في تفصيل الاوصاف بالكثرة ﴾

رجل ثَرْثار كثير الكلام ☆ رجل مِئَرٌّ كثير النكاح «عن أبي عبيدة» ☆ رجل جُرَاضِمٌ كثير الأكل «عن الأصمعي وغيره» ☆ رجل خِضْرَم كثير العَطية ☆ فَرَسٌ غَمْر وجَمُوم كثير الجَرْي ☆ امرأة نَثُورٌ كثيرة الأولاد «عن أبي عمرو» ☆ امرأة مِهْزاق كثيرة الضحك ☆ عين ثَرَّة كثيرة الماء «عن الليث» ☆ بحر هَمُوم كثير الماء ☆ سَحَابة صَبِير كثيرة الماء «عن الليث» ☆ شاة دَرُور كثيرةُ اللبن ☆ رَجل لَجُوج ولَجُوجَة كثير اللَّجاج ☆ رجل مَنُونَة كثير الامتنان ☆ رجل أشعر كثير الشعر ☆ كَبْش أصْوَفُ كثير الصُّوف ☆ بعير أوْبَرُ كثير الوَبَر

فصل

(في تفصيل القليل من الأشياء)

الثَّمَدُ والوَشَلُ الماء القليل * النَّبِيثَة والبَغْشَة المطرُ القليل عن « أبي زيد » * الضَّهْلُ الماء القليل عن « أبي عمرو » * البِلْتِزُ العطاء القليل عن « ابن الاعرابي » * الجُهْدُ الشيء القليلُ يعيش به المُقِلُّ من قوله تعالى (والَّذِين لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ) * اللُّمْظَةُ والعُلْقَة الشيء القليل الذي يتبلّغ به وكذلك النفة والمسكة الصُّوار القليل من المسك « عن أبي عمرو »

فصل

(عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب)

الحَفَفُ قِلّة الطعام وكثرة الاكَلَة * والضَّفَفُ قِلّة الماء وكثرة الوُرّادِ * والضَّفَفُ أيضاً قلّة العيش

فصل

(في تفصيل الأوصاف بالقلة من الأشياء)

ناقةٌ نَزُورٌ قليلةُ اللبنِ ● شاةٌ جَدُودٌ قليلةُ الدَّرِّ ☆ امرأةٌ نَزُورٌ قليلةُ الولدِ ● امرأةٌ قَتِينٌ قليلةُ الأكلِ ● رَكِيَّةٌ بَكِيَّةٌ قليلةُ الماءِ ● [illegible] قليلةُ الصوفِ ● رجلٌ زَمِرٌ قليلُ المُروءةِ ☆ رجلٌ نَكِدٌ قليلُ الخيرِ ● رجلٌ أزعرُ قليلُ الشعرِ

فصل

(في تقسيم القلة على أشياء توصف بها)

القليل منه [illegible] ● [illegible] شُربٌ غِشاشٌ ●
[illegible]

الباب العاشر

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

(في تقسيم السعة على ما يوصف بها)

أرضٌ واسعةٌ * دارٌ قوراء * بيتٌ فسيحٌ * طريقٌ مهيعٌ * عينٌ نجلاء * طعنةٌ نجلاء * إناءٌ منجوبٌ ومجوفٌ * قدحٌ رحراحٌ * وعاءٌ مستجافٌ * مكيالٌ قَلَنبعٌ * سيرٌ سَرَعتقٌ * عيشٌ رفيغٌ * صدرٌ رحيبٌ * بطنٌ وحيبٌ * قميصٌ فضفاضٌ * سراويلُ مُخرفَجةٌ أي واسعةٌ * والسراويلُ مؤنثةٌ لان لفظها لفظ الجمع وهي واحدة * وعن أبي هريرة أنه كره السراويلات المخرفجة وحكى [illegible] فلما [illegible] أمره

بخياطة سراويل : خرفيج منطقها وجدل مسوقها اى وسع معظمها وضيق مدخلها

(بقية الفصل فى تقسيم السعة)

فلاة خيفق « عن الليث » نهر جلواخ « عن أبى عبيد » بئر خوقاء « عن ابن شميل » ظل وارف « عن الفراء » طست رهرة « عن الليث »

فصل

(فى تقسيم الضيق)

مكان ضيق * صدر حرج * معيشة ضنك * طريق لزق « عن ملة عن الفراء » * جوف زقب « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » واد زل « عن الازهرى » عن بعضهم

فصل

(فى تقسيم الجدة والطراوة على ما يوصف بهما)

ثوب قشيب * نبت قشيب * لحم طرى * غراب ...

شلب غضٌّ * دينار هِبْرِزِيٌّ «عن ثعلب عن ابن الاعرابي» *
حلة شَوْكاء (إذا كانت فيها خشونة الجِدّة)

فصل

(في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى)

الطمرُ الثوب الخلَق * النَّيم الفَرْو الخلق * الشَنّ القِربة البالية * الرِّمة العظم البالي

فصل

(في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما)

شيخ هِمٌّ * ثوب هِدم * بُرْد سَحْق * ريطة جَرْد * نعل نِقْل * عظم نَخِر * كتاب دارس * رَبع داثر * رسم طامس

فصل

﴿ في تقسيم القديم ﴾

بناء قديم * دينار عتيق * رجل دُهْرِيٌّ * ثوب عُذْمُلِيٌّ * شيخ قَنْسَرِيٌّ * عجوز قَنْفَرِشٌ * مال مُتلَد * شرف قُدْموس * حنطة خَنْدَريس * خمر عاتِق * قوس عاتكة * ذَبح كالدٌ عن ابن الشيخ وهو اسالقم * كل ذلك اذا كان قديماً

فصل

(في الجيد من أشياء مختلفة)

مطر جَوْد * فرس جَواد * دِرهم جيد * ثوب فاخِر * متاع شَنِيٌّ * غلام فارِه * سيف جُراز * درع حصداء * أرض عذاة إذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز * ناقة عَيْطَل اذا كانت طويلة في حُسن منظر وسِمَن *

فصل

(في خيار الاشياء من الأئمة)

سَرَوَاتُ الناس * خُرُ النعم * جِيادُ الخَيْلِ * عِتاقُ الطَّيْر * كَرائمُ الاموال * حَزائمُ الابِل واحدُها حَزيمة * عن ابن السكيت * أَجزارُ البقول * عقيلةُ المال * حُرّ المتاع والضِّياع

فصل

(في تفصيل الخالص من اشياء عدة عن الأئمة)

السِّيَرَاء الخالِصُ من البُرُود * الرَّحيق الخالِصُ من الشَّراب * الإبريز الخالص من الذَّهَب * اللَّجين الخالص من الفضة * النُّضار الخالِصُ من جواهر التِّبر (١) والخَشَب * عن الليث * اللبابُ الخالِصُ من كل شيء وكذلك الصَّميم

(١) في نسخة : من جواهر الاشياء كالتبر

فصل

(في التفخيم)

حَسَبٌ لبابٌ * مجد صَميم * عربيٌّ صريح * سمعتُ أبا بكر الخوارزمي يقول سمعتُ الصاحب يقول في المذاكرة: أعرابيٌّ قُحٌّ ورُستاقيٌّ كحٌّ * ذَهَبٌ إبريزٌ وكبريتٌ وهو في رَجز لرؤبة ابن العجّاج * ماء قَراح * لبَنٌ مَحْضٌ * خُبز بَحْتٌ * شرابٌ صَرْد « عن أبي زيد » * دَمٌ عبيط * خَمْر صُراح « عن الليث »

وكتب بعض أهل العصر إلى صديق له يستميحه شراباً (١)

عندي إخوانٌ ومامنهمُ ... إلا أخٌ للأُنس آخيهْ

وما لجمع الشمل منا سوى ... راح صُراحٍ في صُراحيةْ (٢)

(١) وفي نسخة الشراب بالالف واللام

(٢) الصراحية بتشديد الياء : آنية الخمر، وبالتخفيف الخمر الخالصة

فصل

(يناسبه عن الأئمة)

نقاوة الطعام * صفوة الشراب * خلاصة السمن * لباب البر * صيابة الشرف * مصاص الحسب

فصل

(في مثله)

يوم مصرح ومصحٍ إذا كان خالصاً من الريح والسحاب* ومِلْحٌ نقح إذا كان خالصاً من الحصى والتراب * عبد قِنٌّ إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أمة * مارج من نار إذا كانت خالصة من الدخان * كذب مُملق وحنجريت إذا كان خالصاً لا يخالطه صدق عن ابن السكيت عن أبي زيد *

فصل

(يقارب ما تقدم في التقسيم)

دقيق مُحَوَّر * ماء مصفق * شراب مُرَوَّق * كلام مُنَقَّح
حساب مهذَّب

فصل

(يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله)

سوادُ العين سُوَيداء القلب * مُحُّ البيضة * مُخُّ العظم
زُبْدَةُ المَخيض * سُلافُ العصير * قلبُ النخلة * لُبُّ الجوزة *
واسطة القلادة

فصل

(في تفصيل الاشياء الرديئة عن ائمة اللغة)

الفكَّة القول الردىء * الحشَفَ التمر الردىء * الخُبث

الكهام الرديء * السَّفْسَاف الأمْر الرديء الهُراء الكلامُ الرديء * الهلطقالد رِيعُ الرَّديئة * البَهْرَج والنَّبَهْرَج(١) الدِّرْهم الرديء

فصل

(فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال)

خُشارةُ الناسِ * خُشاشُ الطيرِ * نُفايةُ الدراهمِ * قُشامةَ الطعامِ * حُثالةُ المائدةِ * حُسافةُ التمْرِ * قِشْدةُ السَّمْنِ * عَكَرُ الزَّيتِ * رُذالةُ المتاعِ * غُسالةُ الثِّيابِ * قُمامةُ البيتِ * قُلامةُ الظُّفْرِ * خَبَثُ الحديدِ

فصل

(يقاربه فيما يسقط ويتناثر من أشياء متغايرة)

النُّسالُ والنَّسيلُ ما يسقط من وَبَرِ البعيرِ وريشِ الطائرِ

(١) وفي نسخة : والزائف

الحُثالة ما يسقط من السُّنبل كالتِبْن وغيره * المُشاطة ما يسقط من الشعر عند الامتشاطِ * الخُلالة ما يسقط من الفم عند التخلل * القُراطةُ ما يسقُط من أنف السراج إذا عُشِي فقطع * عن الليث * البُراية ما يسقط من العود عند البَرْيِ * الخُراطة ما يسقط منه عند الخرط * النُّشارة ما يسقط من الخشب عند النشر * النُّحاتة ما يسقط منه عند النحت * القُصاصة والقُلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم

فصل

(في مثله)

بُرايةُ العُودِ * بُرادةُ الحديدِ * قُرامةُ القَرْنِ * قُلامةُ الظفرِ * سُحالةُ الفضة والذهب * مُكاكة العظمِ * فُتاتة الخبزِ * حُثالة المائدة * قُراضة الجَلَمِ * حُزازة الوسخ

فصل

﴿ في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان ﴾

الوضّاح الرجُل الحسن الوجه * الغَيْلم والغانية المرأة الحسناء * الأسْجَحُ الوجه المعتدل الحسَن * المطهَّمُ الفرَسُ الحسنُ الخَلْق * العَيْطَمُوس الناقة الحَسَنَةُ الخَلْقِ الفتيَّةُ * وكذلك الشّمَرْدَلَةُ (١)

فصل (٢)

﴿ في ترتيب حُسْن المرأة عن الائمة ﴾

إذا كانت بها مسحة من جمال فهي وضيئة وجميلة فاذا أشبه بعضها بعضا في الحسن فهي حُسانة * فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية * فاذا كانتْ لاتبالي أن لاتَلْبِس ثوْباً حسناً

---

(١) الشمردلة : بالدال المهملة وبالذال المعجمة

(٢) سقط هذا الفصل بأجمه من مطبوعة الآباء اليسوعيين

ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال * فاذا كان حسنها ثابتاً كأنه قد وسم فهي وسيمة * فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة * فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة * فاذا غلبت النساء بحسنها فهي باهرة

فصل

(في تقسيم الحسن وشروطه)

عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما * الصباحة في الوجه * الوضاءة في البشرة * الجمال في الانف * الحلاوة في العينين * الملاحة في الفم * الظرف في اللسان * الرشاقة في القد * اللباقة في الشمائل * كمال الحسن في الشعر

فصل

(في تقسيم القبح)

وجه دميم * خلق شتيم كلمة عوراء * فعلة شنعاء * امرأة شوهاء * امر شنيع * خطب فظيع

فصل

(في ترتيب السمن عن الأئمة)

رجل سَمِين * ثم لَحِيم * ثم شَحِيم ثم بلندح وعَكَوَّك *
وامرأة سَمِينة * ثم رَضْرَاضة * ثم خَدَلَّجة * ثم هِرْكَوْلة *
وعَضَنَّكة

فصل

(في ترتيب سمن الدابة والشاة)

(عن ابن الاعرابي واللحياني ونحو ذلك عن أبي سعد الكلابي)

يقال مَهْزُول * ثم مُنْقٍ إذا سمن قليلاً * ثم شَنُون [1] * ثم سالحٌ * ثم مُتَرَطِّم إذا تناهى سِمناً . قال الأزهري : هذا هو الصحيح

(١) وفي نسخة : مشنون

فصل

(في ترتيب سمن الناقة)

(عن أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي)

إذا سمنت قليلا قيل أَمَخَّتْ وأَنْقَتْ * فإذا زاد سمنُها قيل مَلُحَتْ * فإذا غطاها اللحمُ والشحمُ قيل دَرِمَ عظمُها دَرَماً * فإذا كانَ فيها سِمَن وليست بتلكَ السَّمينة فهي طَعُوم * فإذا كَثُرَ شحمُها ولحمُها فهي مُكْتَنِزة * فإذا سمنت فهي ناوِية * فإذا امتلأت سِمَناً فهي مُسْتَوْكِية * فإذا بلغت غاية السِّمَن فهي مُتَوَعِّبَة ونَهِيَّة

فصل

(في تقسيم السمن)

(عن الليث والأصمعي والفراء وابن الأعرابي)

صبيٌّ خَنْفَجٌ * غلامٌ سَمَهْدَرٌ * رجلٌ بَلِزٌّ * امرأةٌ مُتَرَبِّلةٌ * فرسٌ مِطْبَاطٌ * ناقةٌ مُكْتَنِزَةٌ * شاةٌ مُمِخَّةٌ

فصل

(في ترتيب خفة اللحم عن عدة من الأئمة)

رجل خفيف إذا كانَ خَفيفَ اللحم خِلْقةً لا هُزالاً * ثم قضيف * ثم ضَرْبٌ * ثم شَخْتٌ * ثم سَرعرَع

فصل

(في ترتيب هزال الرجل)

رجل مَهزولٌ ☆ ثم أعجفُ ☆ ثم ضامرٌ ☆ ثم ناحل

فصل

(في ترتيب هزال البعير)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

بعير مهزول ☆ ثم ساجيه ☆ ثم شاسِفٌ ☆ ثم خاسِفٌ ☆ ثم نقض ثم نِضْو ☆ ثم رازحٌ ☆ ثم رازِم (وهو الذي لا يتحرك هزالاً)

فصل

(في تفصيل الغنى وترتيبه)

(عن الأئمة)

المكتفي ثم الغني ثم الأثري[١] وهو أن يثريَ المالُ ويكثرَ عنده من الثراء ثم الثروة ثم الإكثار ثم الإتراب (وهو أن تصيرَ أموالُه كعددِ التراب) ثم القنطرة وهو أن يملكَ المالَ القناطيرَ المقنطرةَ من ذهب؛ نقلت عن ابن الأعرابي في بعض الروايات: قَنطَرَ الرجلُ إذا ملكَ أربعةَ آلافِ دينار

فصل

(في تفصيل الأموال)

إذا كان للملك موروثاً فهو تِلادٌ، فإذا كان مكتسباً فهو

[١] في بعض نسخ الأصل . وفي بعضها الاعراف والصواب ما أثبتناه

مألوفه ، فاذا كان مدفوناً فهو رِكاز ، فاذا كان لا يُرجى فهو ضِمار ، فاذا كان ذهباً وفضة فهو صامت ☆ فاذا كان إبلاً وغنماً فهو ناطق ، فاذا كان ضيعة ومُستغَلاً فهو عَقار

فصل

﴿ في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير ﴾

إذا ذهبَ مالُ الرجل قيل أنزفَ وأنفضَ « عن الكسائي » فاذا ساءه أثرُ الجدبِ والشدّةِ عليه وأكلت السنةُ مالَه قيل عَصَبَ فلانٌ عن « أبي عُبيدة » ☆ فاذا قلع حِليةَ سيفِه للحاجة والخلة قيل أقمحَ فلانٌ(١) « عن ثعلب عن ابن الاعرابي » ☆ فاذا أكلَ خُبزَ الذُّرة وداوَمَ عليه لعدم غيره قيل طهفل « عن ابن الاعرابي أيضاً » ☆ فاذا لم يبقَ له طعام قيل أقوى ☆ فاذا

(١) في نسخة افقح بالفاء المعجمة ، وهو خطأ

[illegible] بالفقر والفاقة، قيل أفقر [illegible](١) [illegible]
له شيء، قيل أعدم وأملق ☆ فإذا ذهب [illegible] لصق
بالأرض، وهي التراب، قيل أدقع ☆ فإذا [illegible]
قيل: أقمح « من الليث عن الخليل »

فصل

لابن [illegible] في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة: الفقير الذي له البلغة من العيش، والمسكين
الذي لا شيء له، واحتج ببيت الراعي:

أما الفقير الذي كانت حلوبته ☆ وفق العيال فلم يترك له سبد

[illegible] لأن المسكين هو [illegible] البلغة من العيش [illegible]

[illegible]

يحتج بقول الله عز وجل : « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر » وبقول الله عز وجل أولُ ما يحتج به[1] وقد يجوز أن يكون الفقير مثله المسكين أو دونه في القدرة على البلغة

فصل

﴿ في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل ﴾

(وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها هاهنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه)

عن الأئمة [illegible] إذا احتبس القطر في السنة [illegible] [illegible] أي ما بين سنتين [illegible] فإذا اشتمل [illegible] فهي [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] الأحوال فهي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١) وفي مطبوعة أول ما احتج به بدل يحتج به

لأخير لما ضعفوا أكثر الضروس فهي الضبع وفي الحديث :
أن رجلاً قال : يا رسول الله أكلتنا الضبع

فصل

(في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع)

فإذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زِبْر ومِزْبَر * فإذا كان لَزُوماً لقِرْن لا يُفارقه فهو حُلْبُس ، عن الكسائي * فإذا كان شديد القتال لَزُوماً لمن طالبه فهو غَلِث (١) ، عن الأصمعي * فإذا كان جريئاً على الليل فهو مِخَشّ ومِخْشَف ، عن أبي عمرو * فإذا كان مع شجاعته مُحْتَنِكاً على الحرب عالماً بأحوالها فهو مِحْرَب * فإذا كان منكراً شديداً فهو ذَمِر ، عن الفراء * فإذا كان به هَوَس في الشجاعة والتعسف فهو باسل * فإذا كان لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له من شدة بأسه فهو بُهْمَة ، عن الليث * فإذا كان يُنَكِّل الأشداء

(١) غلث يروى بالغين المعجمة وبالعين المهملة بمعنى واحد

ويقتله فلا يُدرَك عنده ثأرٌ فهو بطلٌ ☆ فإذا كان يركب رأسه لا يَثنيه شيء عمّا يريد فهو غَشَمْشَم عن الأصمعي ☆ فإذا كان لا يَنحاش لشيء فهو أيهم وهو الليث

فصل

(في ترتيب الشجاعة)

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي، وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء)

رَجلٌ شُجاعٌ * ثم بَطَلٌ * ثم صِمَّةٌ * ثم بُهْمَةٌ * ثم ذِمْرٌ * ثم حِلْسٌ وحِلْبِسٌ * ثم أهيَسُ أليَسُ * ثم نِكْلٌ * ثم نَهِيكٌ ومِحْرَبٌ * ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ

فصل

(في مثله عن غيرهم)

شُجاعٌ * ثم بَطَلٌ * ثم صِمَّةٌ * ثم بُهْمَةٌ * ثم ذِمْرٌ * ونِكْلٌ

ثم نهك وبحر بشم ثم حلس وحلبس * ثم أهيس أليس [illegible]
عشوزن [illegible]

فصل

(في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها)

رجل جبان وهيابة ثم نخب ونخبة ومنخوب إذا كان ضعيف الفؤاد * ثم ورع وضرع إذا كان ضعيف القلب والبدن * ثم هياع وهواع وهاع لاع إذا زاد جبنه وضعفه عن المؤرج والليث ثم نخيب ومستوهل إذا كان نهاية في الجبن * ثم مزؤد ومفتاج إذا كان مذعورا فزوا عن أبي عمرو * ثم رعديدة ورعشيشة إذا كان يرتعد ويرتعش جبنا * ثم هردبة إذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن أبي زيد وغيره

([illegible])

با[illegible]

الباب الحادى عشر

(فى القلة والكثرة ، والصغر والكبر)

فصل

(فى تفصيل القلة والكثرة على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن وما اشتملت عليه الأشعار والفصيح من كلام البلغاء ، وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض)

لسانُهُ [illegible] كأنه [illegible] * [illegible] آخر [illegible] *
[illegible] لبنٌ [illegible] * [illegible] *
[illegible] * [illegible] *
[illegible] * [illegible] إذا * كان [illegible]
[illegible] من [illegible] عن [illegible] * [illegible]
[illegible]

فصل

(في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني)

(عن الكسائي)

إذا كان في قَعْرِ الاناء أو القَدَحِ شيء فهو قَعْرانُ ، فاذا بلغ ما فيه نصفه فهو نَصْفانُ وشَطْرانُ ، فاذا قَرُبَ من أن يمتلئ فهو قَرْبانُ ☆ فاذا امتلأ حتى كاد يَنْصَبُّ فهو نَهْدانُ

فصل

(في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما)

أرض قَفْرٌ ليس بها أحدٌ ، ومَرْتٌ ليس فيها نَبْتٌ ، وجُرُزٌ ليس فيها زرعٌ ، ودار خَلْوةٌ ليس فيها أهلٌ ، [illegible] ليس [illegible] ، [illegible] ليس فيها ماء ، ومن الكسائي ، إناء صِفْرٌ ليس فيه شيء ، وبطن طاوٍ ليس فيه طعام ، [illegible] ليس فيه [illegible] من الزاد ، [illegible] ليس فيه [illegible] ، ومن

ثعلب عن ابن الاعرابي • شُهْدَةٌ هِفٌّ ليسَ فيها عَسَل • عن الليث عن الخليل • قلبٌ فارِغٌ ليسَ فيه شُغْل • خدٌّ أمْرَدُ ليسَ عليه شَعَر • امرأة عُطُلٌ ليسَ عليها حَلْيٌ ☆ سهم عُطْلٌ ليسَ عليه ريش • مَحبُوس طَلْق ليسَ عليهِ قَيْد • خَطٌّ غُفْل ليسَ عليهِ شَكْل • شَجَرة سُلُب ليسَ عليها ورَق • جارية زَلّاء ليست لها عجيزة

فصل

(يتصل بطرف من مقاربته)

رَجُل أقْلَفُ لم يُخْتَنْ • رَجُل قُرْحانٌ لم يُصبهُ الجُدَرِيّ • رجلٌ صَرُورَة لم يَحُجّ • رجلٌ مُكَسَّعٌ لم يتزوَّج • رجل غِرٌّ لم يُجرِّبِ الأُمورَ • سيفٌ خشيبٌ لم يُصقَلْ • ناقة قضيب لم تُذَلَّلْ ☆ مُهرٌ رَيِّض لم تستتمْ رِياضتُهُ • امرأة بِكر لم تُفترَعْ • روضة أُنُفٌ لم تُرْعَ • أرض فَلٌّ لم تُمطَر • عجين فطير لم يختمر

فصل

﴿ يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح ﴾

رجلٌ حافٍ من النَّعْل والخُفِّ * عُرْيانٌ من الثياب ☆ حاسِرٌ من العِمامَةِ ☆ أعْزَلُ من السلاح * أكْشَفُ من التُّرْس * أمْيَلُ من السَّيفِ * أجَمُّ من الرُّمْح * أنكَبُ من القَوْس

فصل

﴿ يقاربه في خلو أشياء مما تختص به ﴾

شاةٌ جَمّاء لا قَرْنَ لها * سَطْحٌ أجَمُّ لا جِدارَ عليهِ * قَرْيَة جَلْحاء لا حِصْنَ لها * هَوْدَجٌ أجْلَحُ لا رأسَ عليهِ * امرأةٌ أيِّمٌ لا بَعْلَ لها * [illegible]

فصل

(في تقسيم ما يليق به)

المِنْجَابُ سَهْمٌ لا رِيشَ له * القَرْقَلُ والخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّ له * التُّبَّانُ سَرَاوِيلُ لا سَاقَ لَهَا * الكُوبُ كُوزٌ لا عُرْوَةَ لهُ * الفَتْخَةُ خاتَم لا فَصَّ له *

فصل

(أراه يدخل في سلكه)

حَسَرَ عن رأسِهِ * سَفَرَ عن وجهه * افْتَرَّ عن نابِهِ * كَشَرَ عن أسنانِهِ * أبدَى عن ذِرَاعِهِ * كَشَفَ عن سَاقِهِ * هَتَكَ عن عَوْرَتِهِ

فصل

(في خلاء الأعضاء من شعورها)

رأسٌ أصلعُ * حاجبٌ أمرَطُ وأطرَطُ * جفنٌ أمعَطُ *

خدٌّ أمرَدُ ● عارِضٌ أَثَطُّ ● جَناحٌ أحَصُّ ● ذَنَبٌ أجرَدُ ☆ رَكَبٌ أدقَع ● بَدَنٌ أملَطُ ● قالَ الليثُ : الأملَطُ الذى لا شَعرَ على جَسَدِهِ كلِّه إلا الرأسَ واللِّحيَةَ ، وكانَ الأحنَفُ بن قَيسٍ أملَطَ

فصل

(فى تفصيل الصَّلَع وترتيبه)

إذا انحسَرَ الشعرُ عن جانِبَى جَبهَةِ الرَّجُلِ فهو أنزَعُ ، فإذا زادَ قليلاً فهو أجلَحُ ● فإذا بلَغَ الانحِسارُ نصفَ رأسِهِ فهو أجلَى وأجلَهُ ● فإذا زادَ فهو أصلَعُ ☆ فإذا ذهبَ الشَّعرُ كلُّهُ فهو أحَصُّ ● (والفَرقُ بين القَزَع والصَّلَع أنّ القَزَعَ ذَهابُ البَشَرَةِ والصَّلَعَ ذَهابُ الشَّعرِ منها (١))

(١) وفى بعض النسخ : والعرب تمدح بالصلع ، قال بعضهم : « وكل كريم لا أبالك أصلع »

الباب الثانى عشر

فى الشىء بين الشيئين

فصل

(فى تفصيل ذلك)

البَرْزَخُ ما بينَ كلِّ شيئَيْن ☆ وكذلكَ المَوْبِقُ وقد نَطَقَ بهما القرآنُ (وقد قيل : إنَّ البرْزَخ ما بينَ الدُّنيا والآخرة ☆) الرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ بين العاجلةِ والآجلةِ ☆ المَدْلَجُ ما بينَ البئرِ والحوْضِ ☆ عن أبى عمرو ☆ الركيبُ ما بينَ نهرَىْ الكرْمِ ☆ عن الليث ☆ المنحاةُ ما بينِ البئرِ إلى مُنتهى السَّانيةِ (١) ☆ عن الأصمعى ☆ الرَّهْوُ ما بين التلَّين ☆ الظِّمْءُ ما بينَ الوِرْدَيْن ☆ الدُّنَابَةُ ما بين التَّلْعَتَيْنِ من المَسَايل ☆ الفَالِجةُ مُتَّسَعُ ما بين كلِّ

(١) والسانية : ما يعرف بالساقية أو الناعورة ، وقيل : السانية : الناقة يستقى عليها من البئر والجمع سوانٍ

مُرْتَفِعَيْن « عن ابن الاعرابيّ » الفُوَاقُ ما بين الحَلْبَتَيْن لأنها تُحْلَبُ ثم تُتْرَكُ ساعة حتى تَدِرّ ثم يُعاد الحَلْبها « عن أبي عبيد عن أبي عُبيدة » * القَرُّ مَرْكَبُ للرِّجال بين السَّرْجِ والرَّحْلِ « عن أبي عُبَيْد أيضاً » * الدَّأْيَةُ ما بين دَفَّتَيِ الرَّحْلِ والسَّرْج « عن الاصمعي » * الفَرْطُ اليَوْمُ بين اليَوْمَيْن « عن ثعلب عن ابن الاعرابي » السُّدْفَةُ ما بين المَغْرِبِ والشَّفَقِ وما بَيْنَ الفَجْرِ والصَّلاةِ « عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير » * قَوْنَسُ الفَرَسِ ما بين أُذُنيْهِ « عن أبي عبيدة » * المَزَالِفُ القُرَى التي بين البَرِّ والرِّيف كالانبار والقادسية « عن أبي عبيد عن أبي عمرو »

فصل

(يناسبه في الأعضاء)

* الصُّدْغ ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن * والوَتِيرَةُ ما بين المَنْخِرَيْن * الثُّرْمة نُونَجة ما بين الشاربين حيال وَتَرة الأنف « عن

الليث عن الخليل » * القَذالُ ما بين العُنُقِ إلى التَّرْقُوَةِ عن أبي عمرو » * الكَتَدُ والثَّبَجُ ما بين الكاهلِ والظهرِ * التَّجَلَّةُ فُرْجةٌ ما بين أسرارِ الرَّاحةِ مُطْمَئِنُّ الكفُّ بها، وهي من علامات السخاء » « عن الفرَّاء » * الطَّفْطَفَة ما بين الخاصِرَةِ والبَطْن(١) * القَطَنُ ما بَيْنَ الوركَيْن * المُرَيْطاء ما بين السُّرَّةِ والعانةِ * العِجانُ ما بين الخُصْيَةِ والفَقْحَة

فصل

(في تفصيل ما بين الأصابع)

(عن ابن دريد عن الأشنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة وروى مثله عن أبي العباس في نوادر أبي مالك)

الشِّبْرُ ما بين طَرَفِ الخِنْصَرِ إلى طَرَفِ الابهامِ وطَرَفِ السَّبَّابَةِ * الرَّتَبُ ما بين طَرَفِ السَّبَّابةِ والوُسْطى * العَتَبُ ما بين طَرَفِ الوُسْطى

(١) سقطت الجمل الآتية من مطبوعة الآباء اليسوعيين

والبِنْصَرِ • البِصْمُ ما بين البِنْصَرِ والخِنْصَرِ • الفَوْتُ ما بين كلِّ إصْبَعَيْنِ طُولاً .

فصل

(يُقارِبُ مَوْضوعَ الباب ويُحتاجُ فيه الى فضل استقصاء)

الهَجِينُ بين العَرَبِي والعَجَمِيَّة[١] • المُقْرِفُ بين الحُرِّ والأَمَةِ[٢] • الفَلَنْقَسُ كالهجين بين العَجَمِي والعَرَبِيَّةِ • البَغْلُ بين الحِمارِ والفَرَسِ ☆ السِّمْعُ بين الذِّئْبِ والضَّبُعِ • العِسْبارُ بين الضَّبُعِ والذِّئْبِ ، وقيل العِسْبارُ بين الكَلْبِ والضَّبُعِ « عن ابن دريد » • الصَّرْصَرانِيُّ بين البُخْتِيِّ[٣] والعَرَبِي • الأُسْبُورُ بين الضَّبُعِ والكَلْبِ • الوَرَشانُ بين الفاخِتَةِ[٤] والحَمامِ ☆ النُّهْسَرُ بين الكَلْبِ والذِّئْبِ

(١) أي ماؤها منها
(٢) أي سليقها ليناء جهى عليه مابيتهم
(٣) نوع من الابل
(٤) الفاختة اى القلب

فصل

(يناسبه عن الأئمة)

(وهو على صدده يجرى مجرى خرافات العرب)

الحُسُّ بين الأفعى والجنية ۞ المخلوق بين الآدمي والسِّعلاة[1] ۞ العِلبان بين الآدمي والمَلَك ، ومن ذلك ما زعموا أن جُرهُماً كانوا من نتاج ما بين الملائكة والإنس ۞ وزعموا أن بلقيس ملكة سبأ كانت من مثل ذلك النجل والتَّرتيب ۞ وزعموا أن النسناس ما بين الشِّقّ[2] والإنسان ، وأن خلقاً من وراء السد تركب من الناس والنسناس ۞ وأن الشق ويأجوج ومأجوج هم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان ۞ وزعمت أعراب بني مرة أن سنان بن أبي حارثة لما هام على وجهه استفحلته[3] الجن تطلب كرم نجله

(١) والسعلاة : أنثى الغول جمعها سعال وسعليات ، وقد حذف الآباء اليسوعيون هذا الفصل من مطبوعتهم .

(٢) والشق شخص من أجناس الجن .

(٣) استفحله : اتخذه فحلاً .

وَرَوى الحكم بن أبانَ عن عكرمة عن ابن عبّاس أن قُريشاً كانتْ تقول: سَرَوات[1] الجنّ بناتُ الرحمن، فأنْزَل الله سُبْحانَهُ وتعالى عمّا يقولونَ علوّاً كبيراً: «وجَعلوا بينَهُ وبينَ الجِنّة نَسَباً». وزَعموا أنّ ذا القَرْنين كانتْ أُمّهُ بَشَريّة وأبوه عيري، وأن عيري كان من الملائكة، وقيل من الآدميّين. وزَعَموا أنّ التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجنّ والإنس، لقول الله تعالى: «وشاركْهُم في الأموالِ والأولادِ»؛ لأنّ الجنّيات إنما يتعرّضْنَ من الرجال لمن يعشق الإنس على جهة التعشّق في طلب السفاد، وكذلك رجالُ الجنّ لنساء بني آدم. وأما بعد إليك الحق فهذا الكلام والسلام

(١) سروات: وجهاء ووجيهات

فصل

(يقارب ما تقدّم)

المِعْجَرُ بينَ المِقْنَعَةِ والرِّداء * المِطْرَدُ بين العَصا والرُّمْح * الأَكَمَةُ بين التَّلِّ والجَبَلِ * البِضْعُ بين الثلاثِ والعَشْرِ * الرَّبْعَةُ منَ الرِّجالِ بيْن القَصيرِ والطَّوِيلِ، وكذلِكَ من النِّساء * الشَّنُون منَ الإبِلِ والخيلِ بين المُخَّة(١) والعَجْفاء * [illegible] من الخيل بينَ القَطِيم والجَذَع(٢) * النَّصَفُ من النِّساءِ بين الشَّابَةِ والعَجوز

---

(١) المخة : السمينة . والعجفاء : المهزولة

(٢) [illegible]

الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

فصل

(في ترتيب البياض)

أبيضُ * ثم يَقَقٌ * ثم لَهِقٌ * ثم واضحٌ * ثم ناصعٌ * ثم هِجانٌ * وخالصٌ

فصل

(في تقسيم البياض والنعات وفيه كثير مما يوصف به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها)

رجلٌ أزهرُ * امرأةٌ رُعبوبةٌ * شعرٌ أشمطُ * فرسٌ أشهبُ * بعيرٌ أعيسُ * ثورٌ لَهِقٌ * بقرةٌ لياحٌ * حمارٌ أقمرُ * جبينٌ أبلجُ *

طيبٌ آدمُ * ثوبٌ أبيضُ * فِضةٌ يقَقٌ * خبزٌ حُوَّارَى * عِنَبٌ مُلاحِيٌّ * عسَلٌ مَاذِيٌّ * ماءٌ صافٍ * (وفي كتاب تهذيب اللغة) ماء خالص أى أبيض * وثوب خالص كذلك

فصل

(في تفصيل البياض)

إذا كان الرجلُ أبيضَ بياضاً لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيِّرٍ ولكنه كلون الجصِّ فهو أمهَقُ * فإن كان أبيضَ بياضاً محموداً يخالطه أدنى صفرةٍ كلونِ القمر والدُّرِّ فهو أزهرُ * وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: « كان أزهرَ ولم يكنْ أمهقَ » * فإن علتْه أو غيرَه من ذوات الأربع حمرةٌ يسيرةٌ فهو أصبَحُ وأقهَبُ * فإن علتْه غبرةٌ فهو أعفرُ وأقمرُ

فصل

(فى بياض أشياء مختلفة)

السَّحْلُ الثَّوبُ الأبيضُ « عن أبى عمرو » * النَّقا الرَّملُ الأبيضُ « عن الليث » * الصَّبِيرُ السَّحابُ الأبيض « عن الاصمعى » * الوَتِيرُ الوَرْدُ الابيضُ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » * القَشْمُ البُسْرُ الأبيضُ الذى يؤكل قبل أنْ يُدْرِكَ وهو حلو * الخَوْعُ الجبلُ الابيضُ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » * الرِّيمُ الظبى الأبيض * اليَرْمَعُ الحجرُ الأبيض * النَّورُ الزهرُ الأبيضُ * القَضِيمُ الجلدُ الأبيضُ « عن أبى عُبَيْدَة » وأنشد للنابغة:

(كأنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ (١) ذيولها
عليهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ (٢) الصَّوانِعُ)

---

(١) الرامسات جمع [illegible] الرياح التى تغطى آثار الديار بما تثير

(٢) نمقته : نقشته وحسنته [illegible] الصوانع جمع صانعة وصناع [illegible] الحاذقة من النساء

فصل

(يناسبه)

الوَضَحُ بَيَاضُ الصُّبْحِ والقَمَرِ والبَرَصِ ٭ البَهَقُ بَيَاضٌ يَعْتَرِي الجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وليسَ من البَرَصِ ٭ الكَوْكَبُ بَيَاضٌ في سَوَادِ العينِ ذَهَبَ البَصَرُ لَهُ أو لم يَذْهَبْ ٭ عن أبي زيد ٭ القُرْحَةُ بَيَاضٌ في جَبْهَةِ الفَرَسِ ٭ السُّدْفَةُ بَيَاضُ النهارِ ٭ المُلْحَةُ بَيَاضُ المِلْحِ ☆ الفُوفُ البياضُ الذي في أظفارِ الأحداثِ ٭ الهِجانُ أحسنُ البياضِ في الرِّجالِ والنِّسَاءِ والإبِلِ

فصل

(في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه)

إذا كانَ البياضُ في جَبْهَتِهِ قَدْرَ الدِّرْهَمِ فهو القُرْحَةُ ☆

فاذا زادت فهى الغرة ٭ فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهى العصفور ٭ فان جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهى شمراخ ٭ فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهى الشادخة ٭ فان أخذت جميع وجهه ، غير أنه ينظر فى سواد ، قيل له مبرقع ٭ فان رجعت غرته فى أحد شقى وجهه الى أحد الخدين فهو لطيم ٭ فان فشت حتى أخذت العينين فابيضت أشفارهما فهو مغرب ٭ فان كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم ٭ فان كان بالسفلى فهو ألمظ

فصل

(فى بياض سائر أعضائه من الأئمة)

اذا كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع ٭ فان كان أبيض أعلى الرأس فهو أصقع ٭ فان كان أبيض القفا فهو أقنف ٭ فان كان أبيض الرأس كله فهو أغشى وأرخم ٭ فان كان أبيض الناصية كلها فهو مُعَشَّمة ٭ فان كان أبيض الظهر فهو أرحل ٭ فان

كانَ أبيضَ العجزِ فهو آزرُ * فان كانَ أبيضَ الجنبِ أو الجنبينِ فهو أخصفُ * فان كانَ أبيضَ البطنِ فهو أنبطُ * فان كانت قوائمُهُ الاربعُ بيضاً يبلغُ البياضُ منها ثلثَ الوظيفِ أو نصفَهُ أو ثلثيهِ ولا يبلغُ الركبتينِ فهو محجَّلٌ * فان أصابَ البياضُ من التحجيلِ حقويهِ ومغابنَهُ ومرجعَ مرفقيهِ فهو أبلقُ ، وقد قيل إنه اذا كانَ ذا لونينِ كلٌّ منهما متميزٌ على حدةٍ وزادَ بياضُهُ على التحجيلِ والغرةِ والشكلِ فهو أبلقُ * فاذا كانت بلقتُهُ في استطالةٍ فهو مولَّعٌ فان بلغَ البياضُ من التحجيلِ ركبةَ اليدِ وعرقوبَ الرجلِ فهو مجبَّبٌ * فان تجاوزَ البياضُ إلى العضدينِ أو الفخذينِ فهو أبلقُ مسرولٌ * فان كانَ البياضُ بيديهِ دونَ رجليهِ فهو أعصمُ * فان كانَ البياضُ بإحدى يديهِ دونَ الأخرى قيل أعصمُ اليمنى أو اليسرى * فان كانَ البياضُ في يديهِ إلى مرفقيهِ دونَ الرجلينِ فهو أقفزُ وأزلقُ * فان كانَ البياضُ برجلهِ دونَ اليدِ فهو محجَّلُ الرجلِ اليمنى أو اليسرى * فان كانَ البياضُ متجاوزاً للأرساغِ

في ثلاث قوائمَ دُونَ رِجلٍ أو دُونَ يدٍ فهو مُحَجَّل ثلاثٍ مُطْلَقُ يدٍ أو رِجلٍ * فان كان البَياضُ برجلٍ واحدةٍ فهو أرجَلُ * فان لم يتجاوز البياضُ وكان في مآخير أرساغ رِجْليه أو يديه فهو مُنَعَّلُ رجلٍ كذا، أو يدٍ كذا، أو اليدَين أو الرِّجْلين * فان كان بياضُ التحجيل في يدٍ ورجلٍ من خلافٍ فذلكَ الشِّكالُ وهو مكروه * فان كان أبيضَ الثُّنَنِ وهي الشُّعور المُسْبَلَةُ في مآخير الوظيفِ على الرُّسغِ فهو أكْسَعُ * فان ابيضَّتْ الثُّنَنُ كلُّها ولم تتصِلْ ببياضِ التحجيلِ فهو أصْبَغُ * فان كان أبيضَ الذَّنبِ فهو أشعَلُ

فصل

﴿ يتصل به في تفصيل ألوانه وشِياتِهِ على ما يُستعمل في ديوان العرض ﴾

اذا كانَ أسْوَدَ فهو أدْهَمُ * فاذا اشتدَّ سوادُهُ فهو غَيْهَبِيٌّ *

فاذا كان أبيضَ يخالطهُ أدنى سوادٍ فهو أشهبُ * فاذا نصعَ بياضهُ وخلُصَ من السوادِ فهو أشهبُ قرطاسيٌّ * فان كان يصفرُّ فهو أشهبُ سوسنيٌّ * فاذا غلبَ السوادُ وقلَّ البياضُ فهو أدغمُ * فاذا خالطَ شُهبتَه حُمْرة فهو صنابيٌّ * فاذا كانت حمرته في سواده فهو كُمَيتٌ * فاذا كانَ أحمرَ من غير سوادٍ فهو أشقرُ * فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو وَرْدٌ * فاذا اشتدَّت حمرتهُ فهو أشقرُ مُدَمًّى * فاذا كان حبزجا فهو المُخْضَرُ * فاذا كانَ سوادهُ في شُقْرَةٍ فهو أدْبَسُ * فاذا كانت كُمْتَتُهُ بينَ البياضِ والسوادِ فهو وَرْدٌ أغْبَسُ وهو السَّمَنْدُ بالفارسيةِ * فاذا كان بين الدُّهْمَةِ والخُضْرَةِ فهوَ أحْوَى * فاذا قاربَتْ حمرتهُ السَّوادَ فهو أصدأُ مأخوذٌ من صدَإ الحديدِ * فاذا كانَ مُصْمَتاً لاشِيَةَ بهِ ولا وضَحَ أيَّ لونٍ كانَ فهو بَهيمٌ * فاذا كانَت به نُكَتٌ بيضٌ وأُخْرَى أيَّ لونٍ كانَ فهو أبْرَشُ * فاذا كانت به نُقَطٌ سودٌ وبيضٌ فهو أنْمَشُ * فاذا كانت به نُكَتٌ فوقَ البَرَشِ فهو مُدَنَّرٌ * فاذا كانت بهِ بُقَعٌ تخالفُ سائرَ لونهِ فهو أبقعُ

فصل

(في ألوان الإبل)

إذا لم يُخالِطْ حُمْرَةَ البَعير شيءٌ فهو أحمرُ • فإن خالَطَها السَّوادُ فهو أرْمَكُ • فإن كان أسْوَدَ يُخالِطُ سوادَهُ بياض كدُخانِ الرِّمْثِ فهو أوْرَقُ • فإن اشْتَدَّ سَوادُه فهو جَوْنٌ • فإن كان أبيضَ فهو آدَمُ • فإن خالَطَتْ بَياضَهُ حُمْرَةٌ فهو أصْهَبُ • فإن خالطَتْ بياضه شُقْرَة فهو أعيَسُ • فإن خالطت حُمرتَه صفْرة وسوادٌ فهو أحْوَى • فإن كان أحمرَ يُخالِط حمرتَه سَواد فهو أكلفُ

فصل

(في ألوان الضأن والمعز وشِياتِها عن أبي زيد)

إذا كان في الشاةِ أو العَنز سَوادٌ وبَياضٌ فهي رقْطاء وبَغْثاء ونمْراء • فإن اسوَدَّ رأسُها فهي رأساء • فإن ابيضَّ رأسُها من بين

سائر جَسَدِها فهي رَخْماء * فان اسودَّت أرْنَبَتُها وذَقَنُها فهيَ دَغْماء * فان ابيضَّت خاصِرَتاها فهي خَصْفاء * فان ابيَضَّتْ شاكِلَتُها فهي شَكْلاء * فان ابيضَّت رِجْلاها مع الخاصِرَتين فهي خَرْجاء * فان ابيضت إحدَى رِجْلَيْها فهي رَجْلاء * فان ابيضت أوظِفَتُها فهي حَجْلاء وخَدْمَاء * فان اسودَّت قوائِمُها كلُّها فهيَ رَمْلاء * فان ابيضَّ وسَطُها فهي جَوْزَاء * فان ابيضَّ طرَفُ ذَنَبِها فهي صَبْغاء * فان كانت سوداء مُشْرَبةً حمرةً فهي صَدْءَآء * فان كانت حُمْرتُها أقلَّ فهي دَهْساء * فان كانت بَيْضاء الجَنْبِ فهي نَبْطاء * فان كانت مُوَشَّحةً ببَياضٍ فهي وَشْحاء * فان كانت بَيْضاء ما حولَ العَيْنين فهي غَرْباء * فان كانتْ بيْضاء اليدَيْن فهي عَصْماء ☆ وهذا كلُّه إذا كانت هذه المواضعُ مُخالِفةً لسائر الجسَدِ من سَوادٍ أوبَياض

فصل

﴿ في ألوان الظباء ﴾

(عن الاصمعي وغيره)

إذا كانت بِيضاً تَعلوها غُبْرَةٌ فهي الأُدْمُ * فان كانت بِيضاً خالِصةَ البَياضِ فهي الأرْآمُ * فانْ كانت حُمْرًا يَعْلُو حُمْرَتَها بياضٌ فهي العُفْرُ

فصل

﴿ في ترتيب السَّواد على الترتيب والقياس والتقْريب ﴾

أسْودُ وأسْحَمُ * ثم جَوْنٌ وفاحِمٌ * ثم حالِكٌ وحانِكٌ * ثم حَلَكُوكٌ وسُحْكُوكٌ * ثم خداريٌّ ودَجُوجِيٌّ * ثم غِرْبِيبٌ وغُدَافِيٌّ

فصل

(فى ترتيب سواد الانسان)

إذا عَلاهُ أدنى سَوادٍ فهو أسْمَرُ * فان زادَ سوادُه مع صُفْرَةٍ تَعْلوهُ فهو أصْحَم * فان زاد سوادُه على السُّمْرة فهو آدَمُ * فان زادَ على ذلكَ فهوَ أسْحَمُ * فان اشْتدَّ سوادُه فهو أدْكَم(١)

فصل

(فى تقسيم السَّوادِ على أشياء تُوصَفُ به مع اختيار أفصح اللغات)

ليلٌ دَجوجِيٌّ * سَحابٌ مُدْلَهِمٌّ * شَعَرٌ فاحِمٌ * فرَسٌ أدْهَمُ * عَيْن دَعْجاء * شَفَةٌ لَعْساء * نَبْتٌ أحْوَى * وَجه أكلَفُ * دُخَان يَحْمُوم

(١) وفى نسخة أدهم وكلاهما صحيح

فصل

(فى سواد أشياء مختلفة)

الحَاتِمُ الغُرابُ الاسْوَدُ ☆ السِّلاَبُ الثَّوْبُ الأَسوَدُ تَلْبَسُهُ المرأةُ فى حِدَادِها * الوَيْنُ العِنَبُ الاسْوَدُ « عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ » وأنشدَ فى وصف شَعْرِ امرأةٍ (كأنهُ الوَيْنُ إذا يُجْنَى الوَيْنُ) ويُروَى إذ يُجْنَى وَيْنُ * الحالُ الطينُ الأَسْوَدُ ومنهُ حديثٌ مَرْوِىٌّ إنَّ جبريلَ عليه السلام قال لمَّا قال فِرعَوْن آمَنْتُ أنه لا إلهَ إلاَّ الذى آمَنَتْ به بَنو إسرائيلَ «أَخَذْتُ من حالِ البَحْرِ فضَرَبْتُ به وجهَهُ »

فصل

(فى مثله)

الظِّلُّ سوادُ الليلِ * السُّخَامُ سَوادُ القِدْرِ ☆ السَّمْدَانَةُ والأَوْعُ السَّوادُ الذى حوْلَ الثَّدْيِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى »

التَّدْسِيمُ السَّوادُ الذي يُجعَل على وجهِ الصبي كيْلاَ تُصِيبَهُ العينُ وفى حـديث عثمان رضى الله عنه أنه نظرَ إلى غلام مَليح فقال: «دَسِّمُوا نُونَتَهُ» والنُّونَةُ حُفرَةُ الذَّقَنِ «عن ابن الاعرابى أيضاً»

فصل

﴿ فى لوَاحِق السَّواد ﴾

أخْطَبُ * أغْبَشُ(١) * أغْبرُ * قاتِمٌ ☆ أصْدَا * أحْوَى * أكْهَبُ ☆ أرْبَد * أغثَرُ * أدْغَمُ ☆ أظْمَى ☆ أوْرَق☆ أخْصَفُ

فصل

﴿ فى تقسيم السَّوَادِ والبَيَاضِ على ما يجتمِعان فيه ﴾

فَرَسٌ أبْلَقُ * تَيْسٌ أخْرَجُ ☆ كَبْشٌ أملَحُ * ثَوْرٌ أشْيَهُ *

---

(١) وفى نسخة: أغبس بالسين المهملة وهو صحيح أيضاً

غُرابٌ أبقعُ ☆ حَبْلٌ أبْرَقُ ☆ آبنوسٌ ٱلْمَعٌ * سَحابٌ نَمِرٌ ☆ أفْعُوانٌ أرْقَشُ * دَجاجَةٌ رَقْطَاءُ

فصل

﴿ فى تقسيم الحمرة ﴾

ذَهَبٌ أحْمَرُ * فرسٌ أشْقَرُ * رجلٌ أقْشَرُ * دَمٌ أشْكَلُ * لحمٌ شَرِقٌ ☆ ثوبٌ مُدَمًّى ☆ مُدامَةٌ صَهْباءُ

فصل

﴿ فى الاستعارة ﴾

عَيشٌ أخضَر * موْتٌ أحمرُ * نِعمةٌ بيْضاءُ * يوْمٌ أسْودُ * عدُوٌّ أزْرَقُ

فصل

﴿ في الاشباع والتأكيد ﴾

أسوَدُ حالِكٌ ☆ أبيَضُ يَقِقٌ ☆ أصفَرُ فاقِعٌ * أخضَرُ ناضِرٌ * أحمَرُ قانِئٌ

فصل

﴿ في ألوان متقاربة عن الأئمة ﴾

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضرِبُ إلى بَياضٍ ☆ الكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضرِبُ إلى حُمرَةٍ * القُهْبَةُ سوادٌ يَضْرِبُ إلى خُضْرَةٍ * الدُّكْنَةُ لونٌ إلى الغُبْرَةِ بين الحُمرَةِ والسَّوادِ * الكُمْدَةُ لونٌ يبقى أثرُه ويزولُ صفاؤه يُقال: أكمَدَ القَصّارُ الثَّوبَ إذا لم يُنقِ بياضَهُ * الشُّرْبَةُ بياضٌ مُشْرَبٌ بحُمْرَةٍ * الشُّهْبَةُ بياضٌ مُشرَبٌ بأدنى سوادٍ * العُفْرَةُ بياضٌ تَعلوهُ حُمرَةٌ * الصُّحْرَةُ غُبْرَةٌ فيها حُمْرَةٌ * الصُّحْمَةُ

سَوَاد إلى صُفْرَةٍ * الدُّبْسَة بينَ السَّوَادِ والحُمْرَةُ * القُمْرَةُ بينَ البياضِ والغُبْرَةُ * الطلْسَةُ بين السَّوادِ والغُبْرَةِ

فصل

﴿ فى تفصيل النقوش وترتيبها ﴾

النَّقْشُ فى الحائطِ * الرَّقْشُ فى القِرْطاسِ * الوَشْىُ فى الثَّوْب * الوَشْمُ فى اليَدِ * الوَسْمُ فى الجلدِ * الرَّشْمُ فى الحِنْطة أو الشعِير * الطَّبْعُ فى الطِّين والشَّمْع * الأَثَر فى النَّصْل

فصل

﴿ فى تفصيل آثار مختلفة ﴾

النَّدْبُ أثَرُ الجُرْحِ أو البَثْرِ * الخَدْشُ والخَمْشُ أثرُ الظُّفْرِ * الكَدْحُ والجَحْشُ أثرُ السَّقْطَةِ والانْسِحاج * الرَّشْمُ أثرُ الدَّارِ * الأُحلوقة بالفاء والزُحلوقةُ بالقاف أثرُ تَزَلُّجِ الصِّبْيان من فوقٍ إلى

أسْفَلُه « عن الليث » الدُّوْدَاةُ أثرُ أرجُوحَةِ الصِّبْيان « عن الأصمعى » العَلْبُ أثرُ الحبل فى جَنْبِ البَعِيرِ * الطَّرْقَةُ أثرُ الابل ، إذا كان بعضُها فى إثْر بعض * العَصِمُ أثرُ العَرَقِ * الوَمْحَةُ أثرُ الشمس على الوجْهِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » الكَىُّ أثر النار * الوَعْكَةُ أثرُ الحُمَّى ☆ النَّهْكَةُ أثر المرَضِ ☆ السَّجَّادَةُ أثرُ السُّجودِ على الجَبْهَةِ ☆ المَجْلُ أثرُ العملِ فى الكفِّ يُعالج بها الانسانُ الشىْءَ حتى تَغْلُظَ جِلدتُها * السُّنَاجُ أثر دُخَان السِّرَاج على الجِدَار وغيرِهِ * الأَسُّ أنْ تمرَّ النحلُ فتَسقُطُ منها نقَطٌ من العَسَلِ فيُستدَلُّ بذلكَ على مَوَاضِعِها « عن أبى عمرو » الرَّدْعُ أثرُ الزَّعْفَرَانِ وغيرِهِ من الاصْباغِ

فصل

﴿ فى تقسيم الآثار على اليد ﴾

هذا فنٌّ واسع للمَجال فممَّا روىَ عن الفرَّاء وابن الأعرابى

واللحياني وغيرهم من قولهم يدي من كذا فعلة ثم زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي اليه تقول العرب : * يدي من اللحم غمرة * ومن الشحم زهمة * ومن السمك صمرة * ومن الزيت قنمة * ومن البيض زهكة * ومن الدهن زنخة * ومن الخل خمطة * ومن العسل والناطف لزجة * ومن الفاكهة لزقة * ومن الزعفران ردعة * ومن الطيب عبقة * ومن الدم ضرجة * ومن الماء لثقة * ومن الطين ردغة * ومن الحديد سهكة ☆ ومن العذرة طفسة * ومن البول وشلة * ومن الوسخ درنة * ومن العمل مجلة * ومن البرد صردة

فصل
﴿ في التأثير ﴾
(عن الأئمة)

ضرحته الشمس ولوحته اذا أذوته وآذته * صهدة الحر

وصخَدَهُ وصَحَرهُ وصَهَرَهُ اذا أثرَ فى لَوْنِه * مَحَشَتْهُ النَّارُ ونَهَشَتْه اذا أثَّرت فيه وكادت تَحرِقُه * خَدَشَتْهُ السقْطَةُ وخَمَشَتْهُ اذا أثَّرت قليلاً فى جِلْده * وعَكَتْهُ الحمّى ونَهَكَتْهُ اذا غيَّرَتْ لونَهُ وأكَلَتْ لَحْمَهُ

فصل

﴿ فى ترتيب الخدش ﴾

(عن أبى بكر الخوارزمى عن ابن خالويه)

الخَدْشُ والخِمْشُ * ثم الكَدْحُ والسَّحْجُ * ثم الحَجشُ * ثم السَّلْخُ

فصل

﴿ فى سِمات الأبِل ﴾

(عن الأئمة)

الدُّمْعُ فى مَجارى الدَّمْع * العِذْرُ فى مَوْضِع العِذار * العِلاطُ

فى العُنُق بالعَرْض * السِّطاعُ فيها بالطُّول * الهَنَعَةُ فى مُنْخَفَض العُنُق * الهِدَّارُ فى الصَّدْرِ * الذِّراعُ فى الأَذْرُع * اليَسَرَة فى الفَخِذَيْن

فصل

﴿ فى أشكالها ﴾

قَيْدُ الفَرَس لفظ يُوافق معناهُ * المُفَقَّاةُ كالأَفْعَى * المُثَفَّاةُ كالأَثَافِى * الصَّلِيبُ والشِّجار كهما (١) * التَّحجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ

---

(١) يعنى على صورتهما

الباب الرابع عشر

فى أسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بهما

وذكر ما يتصل بهما وينضاف اليهما

فصل

﴿ فى ترتيب سن الغلام ﴾

(عن أبى عمرو عن أبى العباس ثعلب عن ابن الأعرابى)

يقال للصبىّ اذا وُلِدَ رَضِيعٌ وطِفْلٌ * ثم فَطِيمٌ * ثم دَارِجٌ * ثمَّ حَفَزٌ * ثم يافِعٌ * ثم شَرْخٌ * ثم مُطَبّخٌ * ثم كَوْكَبٌ

فصل

﴿ أشفى منه فى ترتيب أحواله وتنقل السن به الى أن يتناهى شبابه ﴾

(عن الائمة المذكورين)

مَادَامَ فى الرَّحِمِ فهو جَنِينٌ * فاذا وُلِدَ فهو وَلِيدٌ * ومادام لم

بسبْعَةِ أيام فهو صَدِيغٌ لأنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغُهُ الى تمام السَّبْعَةِ * ثمَّ مادام يَرضعُ فهو رَضِيعٌ * ثم اذا قُطِعَ عنه اللبنُ فهو فَطِيمٌ * ثم اذا غَلُظ وذهبَتْ عنه تَرَارَةُ الرَّضاعِ فهو جَحْوَشٌ « عن الاصمعى » وأنشد للهذلى :

قَتَلنا مَخْلَداً وابنَيْ حُرَاقٍ وآخرَ جَحْوَشاً فوقَ الفَطِيمِ

قال الأزهرى: كأنهُ مأخوذٌ من الجحشِ الذى هو ولدُ الحمارِ * ثم هو إذا دَبَّ ونما فهو دارِجٌ * فاذا بلغ طولُه خمسةَ أشبارٍ فهو خُماسِيٌّ ☆ فاذا سقطت رَواضِعُهُ فهو مَثْغُورٌ « عن أبى زيد » فاذا نبتَتْ أسنانُهُ بعد السقوطِ فهو مُثَّغِرٌ بالثاء والتاء « عن أبى عمرو » فاذا كادَ يُجاوِزُ العشرَ السنينَ أو جاوزَها فهو مُتَرَعْرِعٌ وناشئٌ * فاذا كاد يبلغُ الحلمَ أو بلغهُ فهو يافعٌ ومُراهِقٌ * فاذا احتلَمَ واجتمعَتْ قوّتهُ فهو حَزَوَّرٌ وحَزْوَرٌ واسمه فى جميع هذه الاحوال التى ذكرنا غُلامٌ ☆ فاذا اخضرَّ شاربُهُ وأخذ عِذارُهُ يَسِيلُ قيل بَقَلَ وجهُهُ ☆ فاذا صار ذا فَتاءٍ فهو فَتًى وشارِخٌ * فاذا اجتمعت لحيتُهُ

وبلغ غايةَ شَبابِهِ فهو مجتمعٌ * ثم ما دام بين الثلاثين والأَرْبعِين فهو شابٌّ ☆ ثم هو كَهْلٌ إلى أن يَستوفِيَ السِّتين

فصل

﴿ في ظهور الشيب وعمومه ﴾

يُقالُ للرَّجلِ أوَّلَ ما يَظهرُ الشيبُ بهِ: قد وَخَطَهُ الشَّيْبُ * فإذا زادَ قِيلَ قد خَصفَهُ وخوَّصَهُ ☆ فإذا ابيضَّ بعضُ رأسهِ قيلَ أخلَسَ رأسُهُ فهو مُخْلِسٌ ☆ فإذا غَلَبَ بَياضُه سوادَهُ فهو أَغْثَمُ « عن أبي زيد » فإذا شَمِطَتْ مواضِعُ من لِحيتهِ قيل قد وخَزَهُ القَتِيرُ ولهَزَهُ ☆ فإذا كثُرَ فيه الشَّيبُ وانْتَشَرَ قيلَ قدْ تَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ « عن أبي عبيد عن أبي عمرو »

فصل

﴿ في الشيخوخة والــكِبَر ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

يُقالُ شابَ الرَّجلُ ☆ ثم شَمِطَ * ثم شاخ ☆ ثم كَبِرَ * ثم

تَوجَّهَ * ثم دَلَفَ ☆ ثم دَبَّ ☆ ثم مَجَّ * ثم هَدَجَ * ثم ثَلَّبَ * ثم الموتُ

فصل

﴿ في مثل ذلك ؛ جمع فيه بين أقاويل الأئمة ﴾

يقال عتَا الشيخ وعَسا * ثم تَسَعْسَعَ * وتقَوَّسَ * ثم هَرِمَ وخَرِفَ * ثم أفْنَدَ وَاهتَرَ ☆ ثم لَعِقَ أُصْبُعَهُ وضَحَا ظِلُّهُ إذا مات

فصل

﴿ يقاربه ﴾

إذا شاخَ الرَّجلُ وعَلَتْ سِنُّه فهو قحْرٌ وقَحْبٌ * فاذا ولَّى وساء عليه أثَرُ الكِبَرِ فهو يَفَنٌ ودِرْدِحٌ * فاذا زادَ ضَعفُهُ ونقصَ عقلُه فهو جِلْحابٌ ومُهْتَرٌ

فصل

﴿ فى ترتيب سن المرأة ﴾

هىَ طِفلةٌ ما دامَتْ صَغيرةً * ثم وليدَةٌ إذا تحرَّكتْ * ثم كاعِبٌ إذا كعَبَ ثَدْيُها * ثم ناهدٌ إذا زادَ * ثم مُعْصِرٌ إذا أدركَتْ * ثم عانِسٌ إذا ارتفعَتْ عن حَدِّ الاعصار * ثم خَوْدٌ إذا توسَّطَتِ الشَّبابَ * ثم مُسْلِفٌ إذا جاوزَتِ الأربعينَ * ثم نَصَفٌ إذا كانت بين الشَّبابِ والتَّعْجيز * ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إذا وجَدَتْ مسَّ الكِبَرِ وفيها بقيَّةٌ وجَلَدٌ * ثم شَهْبَرَةٌ إذا عَجَزَت وفيها تماسُكٌ * ثم حَيزَبُونٌ إذا صارتْ عاليةَ السنِّ ناقِصةَ القوَّة * ثم قَلْعَم ولِطْلِطٌ إذا انحنى قدُّها وسقَطتْ أسنانُها

فصل

﴿ كلى فى الأولاد ﴾

ولَدُ كلِّ بشرٍ ابنٌ وابنةٌ * ولدُ كلِّ سبُعٍ جرْوٌ * وولدُ كلِّ وحشيَّةٍ طلاً * وَلَدُ كلِّ طائرٍ فَرْخٌ

فصل

﴿ جزئى فى الأولاد ﴾

ولد الفيل دَغفَلٌ * ولد الناقة حُوَارٌ * ولد الفرس مُهرٌ * ولد الحمار جَحشٌ * ولد البَقَرة عِجلٌ * ولد البقرة الوحشية بَحزَجٌ وبَرْغزٌ * ولد الشاة حَمَلٌ * ولد العَنز جَدْىٌ * ولد الاسد شِبلٌ ولد الظبى خَشفٌ * ولد الأرْوِيَّة وَعلٌ وغفْرٌ * ولد الضبع فُرْعُلٌ * ولد الذئب دَيسَمٌ * ولد الخنزير خِنَّوْصٌ * ولد الثعلب هِجْرِسٌ * ولد الكلب جرْوٌ * ولد الفأرة دِرْصٌ * ولد الضبّ حِسْلٌ * ولد القِرْد قشةٌ * ولد الأرْنب خِرْنِقٌ * ولد الببر خِنْصِيصٌ « عن الخارزنجى عن أبى الزّحف التميمى » * ولد الحية حِرْبِشٌ * ولد الدّجاج فرُّوجٌ * ولد النعام رألٌ

فصل

﴿ في المسان ﴾

البَجَالُ الشيخُ المسنُّ * القِلَمُّ العجوز المسنةُ * العَوْدُ الجملُ المسنُّ * الثَّابُ النَّاقة المسنَّةُ * العِلج الحمار المسنُّ * الشَّبَبُ الثَّوْرُ المسنُّ * الفارضُ البَقَرَةُ المسِنَّةُ * الهجَفُ الظليمُ المسنُّ * العشَمةُ الشَّاةُ المسِنَّةُ

فصل

﴿ في ترتيب سن البعير ﴾

ولدُ الناقة ساعةَ تضعه أمهُ سَليلٌ * ثم سقبٌ وحُوَار * فاذا استكمل سنةً وفُصِلَ عن أمه فهو فصِيلٌ * فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مَخَاض * فاذا كانَ في الثالثة فهو ابن لَبُون * فاذا كان في الرابعة واستحقَّ أن يُحْمَل عليه فهو حِقٌّ * فاذا كان في الخامسة فهو جَذَعٌ * فاذا كان في السادسة وألقى ثَنِيَّتَهُ فهو

ثَنِيٌّ * فاذا كان فى السابعة وألقى رَباعيَتَه فهو رباعٌ * فاذا كان فى الثامنة فهو سَدِيسٌ * فاذا كان فى التاسعة وفطرَ نابُهُ فهو بازلٌ فاذا كان فى العاشرة فهو مُخلِفٌ ثم مخلِفُ عامين فصاعِداً * فاذا كادَ يهرَم وفيه بَقِيةٌ فهو عَوْدٌ * فاذ ارتفع عن ذلك فهو قحرٌ * فاذا انكسرتْ أنْيابهُ فهو نِلْبٌ * فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌ لأنه يمُجُّ رِيقَه ولا يستطيعُ أن يحْبِسهُ من الكِبَر * فاذا استحكم هرَمَهُ فهو كُحكُحٌ * عن أبى عمرو والأصمعى *

فصل

﴿ فى سن الفرس ﴾

إذا وضَعَتْهُ أمُّهُ فهو مهرٌ * ثم فِلْوٌ * فاذا استكمل سنةً فهو حَوْلِىٌّ * ثم فى الثانية جَذَعٌ * ثم فى الثالثة ثَنِيٌّ * ثم فى الرابعة رَباعٍ بكسر العين * ثم فى الخامسة قارحٌ * ثم هو إلى أن يتناهى عمرهُ مُذْكٍ(١)

(١) وفى نسخة مذك بفتح الذال من غير تضعيف مع تشديد الكاف المكسورة

فصل

﴿ في سن البقرة الوحشية ﴾

ولدُ البَقَرَة الوحْشية ما دامَ يَرْضَع فَزٌّ وفَرْقَدٌ وفَرِيرٌ * فاذا ارتَفعَ عن ذلك فهو يَعْفُورٌ وجُؤذَرٌ وبَحْزَجٌ * فاذا شَبَّ فهو مَهاةٌ ، فاذا أَسَنّ فهو قَرْهَبٌ

فصل

﴿ في سنّ ولد البقرة الأهلية ﴾

(عن أبي فَقْعس الاسدى)

ولد البقرة الأهليّةِ أوّلُ سنة تَبيعٌ * ثم جَذَعٌ * ثم ثَنِيٌّ * ثم رَبَاعٍ * ثم سَدِيسٌ * ثم صالغٌ

فصل

﴿ في مثله عن غيره ﴾

ولد البَقرة عجلٌ * فاذا شَبَّ فهو شَبُوبٌ * فاذا أَسَنَّ فهو فارضٌ

فصل

﴿في سنّ الشاة والمعز﴾

ولد الشاة حين تضعه أمه ، ذكراً كان أو أنثى ، سخلة وبهمة * فإذا فصل عن أمه فهو حمل وخروف * فإذا أكل واجتر فهو بذج ، والجمع بذجان ، وفرفور * فإذا بلغ النزو فهو عمروس * وولد المعز جفر * ثم عريض وعتود * ثم عناق وكل من أولاد الضأن والمعز ، في السنة الثانية ، جذع * وفي الثالثة ثني * وفي الرابعة رباع * وفي الخامسة سديس * وفي السادسة صالغ وليس له بعد هذا اسم

فصل

﴿في سنّ الظبي﴾

أول ما يولد الظبي فهو طلا * ثم خشف * ثم غزال وشادن ثم شصر * ثم جذع * ثم ثني إلى أن يموت

الباب الخامس عشر

فى الاصول والرؤوس والاعضاء والاطراف وأوصافها

وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها (عن الأئمة)

فصل

﴿ فى الأصول ﴾

الجُرْثومَةُ والارُومَةُ أصلُ النَّسَبِ * وكذلك المَنْصِبُ والمحْتِدُ والعُنْصُرُ والعِيصُ والنُّجارُ والضِّنْضِئُ * العَلْصَمَةُ والعَكَدَةُ أصلُ اللسانِ * المَقَذُّ أصلُ الأُذنِ * السِّنْخُ أصلُ السِّنِّ * وكذلك الجِذْمُ * القَصَرَةُ أصلُ العُنُقِ * العَجْبُ أصلُ الذَّنَبِ * الزِّمِكَّى أصلُ ذنَبِ الطَّائِرِ

فصل

﴿ في مثله ﴾

الرَّسِيسُ أصلُ الهَوَى * الجِنْثُ أصلُ الشجَرةِ * الجِذْلُ أصلُ الحطَبِ * الحَضِيضُ أصلُ الجَبَلِ

فصل

﴿ في الرؤوس ﴾

الشَّعَفَةُ رأسُ الجَبَلِ والنَّخْلةِ * الفَرْطُ رأسُ الأكَمةِ * النُّخْرةُ رأسُ الأنْفِ « عن ابن الأعرابي » * الفَيْشَلَةُ رأسُ الذَّكَرِ * البُسْرَةُ رأسُ قَضِيبِ الكَلْبِ « عن ابن الأعرابي » * الحَلَمَةُ رأسُ الثَّدْيِ * الكَرَادِيسُ والمُشَاشُ رؤوسُ العِظامِ مثل الركبتين والمِرْفَقَين والمَنْكِبَين وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ، وفي خبر آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان جَلِيلَ المُشَاشِ * الحَجَبَتانِ رَأسَا الوَرِكَيْنِ * القَتِيرُ رُؤوسُ المَسامِيرِ « عن أبي عبيد » *

البُؤْبُؤُ رَأْسُ المِكْحَلَة « عن عمرو وعن أبيه أبى عمرو الشيبانى » *
الخَشْلُ رؤوس الحُلِيِّ « عن أبى عبيد عن أبى عمرو »

فصل

﴿ فى الأعالى من الأئمة ﴾

الغَارِبُ أعْلَى المَوْجِ * والغَارِبُ أعْلَى الظَّهْرِ * السَّالِفَةُ أعْلَى العُنُقِ * الزَّوْرُ أعْلَى الصَّدْرِ * فَرْعُ كلِّ شىء أعلاهُ * صَدْرُ القَنَاةِ أعْلاهَا

فصل

﴿ فى تقسيم الشَّعَر ﴾

الشَّعَرُ للانسان وغيره * المِرْعِزَّى والمِرْعِزاء للمَعَز * الوَبَرُ للابلِ والسِّبَاعِ * الصُّوفُ لِلغَنَمِ * العِفاء للحَمِيرِ * الرِّيشُ للطَّيرِ * الزَّغَبُ للفَرْخِ * الزِّفُّ للنعام ، الهُلْبُ للخِنزيرِ قال الليث: الهُلْبُ ما غَلُظَ من الشَّعَرِ كشَعَرِ ذَنَبِ الفَرَسِ

فصل
﴿ في تفصيل شعر الانسان ﴾

العَقِيقَةُ الشَّعَرُ الذى يُولَدُ به الانسانُ * الفَرْوةُ شعرَ مُعْظم الرأسِ ☆ النَّاصِيةُ شعَرمقدَّمِ الرأسِ * الذُّؤابَةُ شعَر مُؤخَّرِ الرأسِ * الفَرْعُ شَعَر رَأسِ المرأةِ ☆ الغَدِيرةُ شعرَذُؤابتها * الغَفْرُ شعرَ ساقها[1] * الدَّبَبُ شعَر وَجهِها « عن الاصمعى » وأنشد (قَشْرَ النِّساء دَبَبَ العَرُوس) * الوَفْرَةُ ما بلغ شَحْمَةَ الاذُنِ من الشَّعْرِ * اللّمةُ ما ألمّ بالمنكبِ من الشعَرِ * الطُّرَّةُ ماغَشَّى الجبْهة من الشعر * الجُمّة والغفْرةُ ماغطّى الرأسَ من الشعَرِ * الهُدْبُ شعر أجفانِ العينَينِ * الشاربُ شعَرُ الشفةِ العُليا * العَنْفقةُ شعرُ الشفةِ السفْلى * المَسْرَبةُ شعَرُ الصَّدْر وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان دَقيقَ المَسْرَبةِ * الشِّعْرَةُ شعرُ العانةِ * الاسْبُ شعرُ الاسْتِ * الزَّبَبُ شعَر بدَنِ الرَّجلِ ، ويقالُ بل هو كثرةُ الشَّعرِ فى الاذُنينِ

(١) وفى نسخة الشعر الناعم مطلقا

فصل

﴿ في سائر الشعور ﴾

الفُسَنُ شعرُ النَّاصِيَةِ * العُذْرَةُ الشَّعرُ الذي يَقْبِضُ عليه الراكبُ عند رُكُوبِهِ * العُرْفُ شعر عُنُق الفَرَس * الفَيْدُ شعرات فوقَ جَحْفَلةِ الفرَسِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابي » ☆ الذُّبانُ الشعرُ الذي على عُنقِ البعير ومشفَرِه « عن أبي عمرو » ☆ الثُّنَّةُ الشَّعر المتَدَلّي في مُؤخرِ الرُّسْغِ من الدَّابةِ * العُثْنُونُ شعراتٌ تحتَ حَنَكِ المَعزِ * زُبْرَةُ الأسَدِ شعَرُ قفاهُ * عِفْرِيَةُ الدِّيك عُرفُهُ * البُرائلُ ما ارتفعَ من ريش الطائر فاستدَارَ في عنقِه عند التنافُرِ * الشَّكيرُ من الفَرْخِ الزَّغَبُ

فصل

﴿ في تفصيل أوصاف الشعر ﴾

شعَرٌ جفالٌ اذا كان كثيراً * وَوَحفٌ إذا كانَ متَّصِلاً *

وكَثٌ إذا كانَ كثيفاً مُجتَمِعاً * ومُلْتَكِسٌ ومُلْتَكِكٌ إذا زَادتْ كثافتهُ « عَنْ الفراء » * ومنسَدِرٌ إذا كان مُنبسِطاً * وسَبْطٌ إذا كانَ مُسترسِلاً * ورجِل إذا كانَ غيْرَ جَعْدٍ ولا سبْط * وقَطَطٌ إذا كانَ شديدَ الجُعُودَةِ * ومُقْلَعِطٌ إذا زادَ على القطَطِ ومفَلْفَلٌ إذا كانَ نِهَايةً في الجُعُودَةِ كشُعُورِ الزّنْجِ * وسُخامٌ إذا كانَ حَسناً ليِّناً * ومُغْدَوْدِنٌ إذا كانَ ناعماً طويلا « عن أبي عبيدة » (1)

فصل

« في الحاجب »

من محاسنِهِ الزَّجَجُ والبلَجُ * ومن معايبه * القَرَنُ والزَّبَبُ والمعَطُ * فأمّا الزَّجَجُ فدِقةُ الحاجِبَيْنِ وامتدادُهما حتى كأنَّهما

(1) ووارد إذا وردا مدخل الظهر ، وفاحم إذا كان أسود ، ومبحنكك اذا كان شديد السواد ومخلس اذا كان فيه بياض وسواد والشمط اذا زاد بياضه على سواده

خطًّا بقلمٍ * وأما البَلَجُ فهو أن تكونَ بينهما فُرْجةٌ، والعرب تستحِبُّ ذلك وتكرَهُ القَرَنَ وهو اتِّصالُهما * والزَّبَبُ كثرة شعرِهما * والمَعَطُ تساقُطُ الشعر عن بعض أجزائهما

فصل

﴿ في محاسن العين ﴾

الدَّعَجُ أن تكونَ العين شديدةَ السوادِ مع سعةِ المُقلة * البرَجُ شدَّة سوادِها وشدةُ بياضها * النَّجَلُ سعتُها * الكَحَلُ سوادُ جفونها من غير كُحلٍ * الحَوَرُ اتِّساعُ سوادِها كهو في[1] أعينِ الظِّباء * الوَطَفُ طولُ أشفارِها وتمامها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان في أشفارهِ وطَفٌ * الشُّهلةُ حُمْرةٌ في سوادِها

---

(1) وفي نسخة كما هو

فصل

﴿ في معايبها ﴾

الحَوَصُ ضِيقُ العينين * الخَوَصُ غُؤُورُهما مع الضيق * الشَّتَرُ انقِلابُ الجفْنِ * العَمَشُ أن لا تزالَ العينُ تَسِيلُ وتَرمَصُ * الكَمَشُ أن لا تكادَ تُبْصِرُ * الغطَاشُ شِبْهُ العَمَشِ * الجَهَرُ أن لا يُبصِرَ نهاراً * العَشا أن لا يُبصِرَ ليلا * الخَزَرُ أن ينظُرَ بمؤخِرِ عينَيْه * الغضَنُ أن يكسِرَ عينَه حتى تتغَضَّنُ جفُونُه * القَبَلُ أن يكُونَ كأنهُ ينظُرُ إلى أنفهِ وهوَ أهوَنُ من الحَوَلِ، قال الشاعر

أشتَهِي في الطَّفْلَةِ القَبَلاَ   لا كثيراً يُشْبِهُ الحوَلاَ

الشُّطُورُ أن تَراهُ ينظُرُ إليك وهو ينظر إلى غيرِك وهو قريب من صِفَةِ الأحولِ الذي يقول مُتَبَجِّحاً بحَوَله :

حَمِدْتُ إلهي إذ بُلِيتُ بحُبِّهِ * على حَوَلٍ أغني عن النَّظَرِ الشَّزْرِ
نظَرْتُ إليهِ، والرَّقيبُ يخالُني * نظَرْتُ إليهِ، فاسترَحْتُ من العُذْرِ

الشَوَسُ أن ينظرَ بأحدى عينيهِ ويُميلَ وجهه في شقِ العينِ التي يريد أن ينظرَ بها * الخفَشُ صِغَر العينين وضعف البصرِ ، ويقال إنه فسادٌ في العين يضيقُ له الجفْنُ من غير وجعٍ ولا قرْحٍ * الدَّوَشُ ضِيقُ العينِ وفسادُ البصرِ * الاطراقُ استرخاءُ الجفُونِ * الجُحُوظُ خروجُ المقْلةِ وظُهُورُها من الحِجاجِ * البخَقُ أن يذهبَ البصرُ وَالعينُ مُنْفَتِحَةٌ * الكَمَهُ أن يولدَ الانسانُ أعمى * البخصُ أن يكونَ فوقَ العينينِ أو تحتهما لحم ناتىء

فصل

﴿ في عوارض العين ﴾

حَسَرَتْ عينه إذا اعتراها كَلاَلٌ من طولِ النظرِ إلى الشيءِ * زرَّتْ عينه (١) إذا توقّدت من خوفٍ أو غيرِهِ * سدِرَتْ عينه

(١) وفي نسخة زلت عينه

إذا لم تكَدْ تُبْصِرُ * اسمَدَرَّتْ عينهُ إذا لاحَتْ لها سمادِيرُ (وهى ما يتراآى لها من أشباه الذبابِ وغيرهِ عنه خلل يتخللها) * قَدِعَتْ عينه من الأكباب على النَّظَر « عن أبى زيد » * حَرِجَتْ عينهُ إذا حارَتْ قال ذو الرُّمَّة :(وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ)* هجمَتْ(١) عينُه إذا غارَتْ*وتَقْنَقَتْ اذا زاد غُؤُورُها * وكذلك حجّلتْ وهجَّجَتْ « عن الاصمعى » ذهبَتْ عينه إذا رأت ذَهباً كثيراً فحارتْ فيهِ * شَخَصَتْ عينهُ اذا لم تَكَدْ تَطرِفُ منَ الحيْرة

فصل

(فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله)

إذا نظرَ الانسانُ إلى الشىءِ بمَجامِعِ عينِه قيل رَمَقَهُ ☆ فان نظَرَ إليهِ من جانبِ أذُنه قيلَ لحظَه * فانْ نظرَ اليه بعَجلة قيل

(١) وفى لسخة هجت وهو صواب أيضاً

لَحَهُ * فإن رَماهُ ببَصَرِهِ مع حِدَّة نَظرٍ قيل: حَدجه بطَرْفِهِ، وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: « حَدِّثِ القومَ ما حَدَجُوكَ بأبصارِهِمْ » * فإن نظر إليه بشدَّةٍ وحِدَّةٍ قيل: أرْشَقَه (١) وأسَفَّ النظرَ اليه. وفي حديثِ الشّعبي أنه « كرِه أنْ يُسِفَّ الرجلُ نَظرَهُ إلى أمِّه وأختِهِ وابْنَتِهِ » * فإن نظر اليه نظرَ المُتعجِّب منه والكاره له والمُبْغِض إيّاهُ قيل: شَفَنَه وشَفَنَ اليه شُفُوناً وشَفْناً * فإن أعارَهُ لحظَ العداوَةِ قيل: نظرَ اليه شَزْرًا * فإن نظرَ اليه بعين المحبَّة قيل: نظرَ إليهِ نظْرَةَ ذِي عَلَقٍ * فإن نظرَ اليه نظر المُسْتَثْبِت قيل: تَوَضَّحَهُ * فإن نظر اليه واضعاً يدهُ على حاجبِهِ مُستظِلاً بها من الشَّمْسِ ليستَبِينَ المنظورَ اليهِ قيل: استكفَّهُ واستَوْضَحَهُ واستَشْرَفَهُ، فإن نشَرَ الثّوبَ ورفعهُ لينظرَ إلى صفاقتِهِ أو سَخافتِهِ أو يَرَى عَواراًَ إنْ كانَ بِهِ، قيل استَشَفَّهُ * فإن نظر إلى الشيء كاللَّمْحَةِ ثم

(١) وفي نسخة رشقه، وهو صواب كذلك

خَفِيَ عنهُ قِيل: لاحَهُ لَوْحَةً ، كما قال الشاعر :

(وهل تنفعني لوْحةٌ لوْ ألوحُها) فان نظر إلى جميع ما في المكان حتى يَعْرِفَهُ قيل: نفضه نفضاً * فان نظر في كتابٍ أو حسابٍ ليهذبه أو ليستكشف صحته وسقمه قيل: تصفحه * فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل: حدّق * فان لألأهما قيل: برّق عينيه ☆ فان انقلب حِلاقُ عينيه قيل: حملق * فان غاب سوادُ عينيه من الفزع قيل: برِق بصرهُ * فان فتح عينه مفزعٍ أو مهدّدٍ قيل: حمّج ☆ فان بالغ في فتحها وأحد النظر عند الخوف قيل: حدّج و فزّع * فان كسر عينه في النظر قيل: دَنْقَسَ(1) وطَرْفَشَ «عن أبي عمرو» فان فتح عينيه وجعل لا يَطْرِفُ قيل شخص «وفي القرآن شاخصة أبصارهم» * فان أدام النظر مع سكون قيل: أسجد «عن أبي عمرو أيضاً » فان نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل: تبصّره ☆ فان أتبع الشيء بصره قيل: أتاره بصره

(1) وفي نسخة بالسين في كليهما، وفي اخرى بالشين المعجمة، والمعنى واحد

فصل

﴿ في أدواء العين ﴾

الغَمَصُ أن لا تزال العينُ تَرْمَصُ ☆ الدَحَحُ أسوأ الغَمَصِ * اللخَصُ التصاقُ الجفونِ * العائرُ الرمدُ الشديدُ، وكذلك السلاكُ الغَرْب عند أئمة اللغة وَرَمٌ في المآقي، وهو عند الأطباء أن تَرشَحَ ما في العين ويَسيلَ منها إذا غُمِزَتْ صَديدٌ، وهو الناسور أيضاً(١) السَّبَلُ عندهم أنْ يكونَ على بياضِها وسوادِها شِبهُ غشاء ينتسجُ بعُروق حمرٍ * الجَسْأَةُ(٢) أن يعسُرَ على الانسان فتحُ عينيهِ إذا انتبهَ من النَّوْمِ * الظَّفَرُ ظهورُ الظَّفرَة، وهي جُلَيْدة تغشى العينَ من تِلقاء المآقي، وربَّما قُطِعَتْ. وإن تُرِكَتْ غَشِيَتِ العينَ حتى تكِلَّ

(١) وفي نسخة الناصور بالصاد المهملة

(٢) وفي نسخة الجساة

والأطباء يقولون لها الظفرة وكأنها عربية باحتة * الطَّرْفة عندهم أن يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها * الانتشار عندهم أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب * الجَثَرُ عند أهل اللغة أن يخرج في العين حبٌّ أحمر، وأظنه الذي يقول له الأطباء: الجَرَبُ * القَمَر أن تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر إلى الثلج، يقال: قمرت عينه

فصل

(يليق بهذه الفصول)

رجل مُلَوَّزُ العينين إذا كانتا في شكل اللوزتين * رجلٌ مُكَوْكَبُ العين إذا كان في سوادها نُكتة بياض * رجل شَقِذٌ إذا كان شديد البصر سريع الاصابة بالعين « عن الفراء »

فصل

(في ترتيب البكاء)

اذا تهيأ الرجلُ للبكاءِ قيل : أجْهَشَ ☆ فان امتلأت عينهُ دُموعاً قيل : اغرَوْرَقَتْ عينُهُ وترَقْرَقَتْ * فاذا سالت قيل : دَمَعَتْ او هَمَعَتْ * فاذا حاكَتْ دُمُوعُها المطر قيل : همت ☆ فاذا كانَ لبكائهِ صوتٌ قيل : نَحَبَ ونشَجَ * فاذا صاحَ معَ بُكائهِ قيل : أعْوَلَ

فصل

(في تقسيم الأنوف)

(عن الأئمة)

أنْفُ الانسانِ ☆ مِخطَمُ البعيرِ * نُخْرَةُ الفرسِ * خرطُومُ الفِيلِ ☆ هَرْثَمةُ السَّبُعِ * خِنَّابةُ (١) الجارِحِ * قِرْطِمَةُ الطائِرِ * فِنْطِيسةُ الخنزيرِ

(١) وفي نسخة حرثمة

فصل

﴿ في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة ﴾

الشَّمَمُ ارتفاعُ قصبةِ الأنفِ مع استواءِ أعلاها * القَنَا طُول الأنفِ ودِقَّةُ أرْنبتِهِ وحَدَبٌ في وَسَطِه * الفَطَسُ تطامُنُ قَصَبتِه مع ضِخَمِ أرْنبتِه * الخَنَسُ تأخُّرُ الأنفِ عن الوَجْهِ * الذَّلَفُ شُخُوصُ طَرَفِه مع صِغَرِ أرْنَبتِهِ * الخَشَمُ فُقْدانُ حاسةِ الشَّمِّ * الخَرَم شَقٌّ في المِنْخَرَين * الخَتَمُ عَرْضُ الأنفِ، يقال: ثورٌ أخْتَمُ * القَنَمُ اعوجاجُ الأنفِ

فصل

﴿ في تقسيم الشفاه ﴾

شَفَةُ الانسانِ * مِشْفَرُ البعيرِ * جَحْفَلَةُ الفَرَسِ * خَطْم السَّبُعِ * مِقَمَّةُ الثَّوْرِ * مَرَمَّةُ الشاةِ * فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ * بَرْطِيل

الكلبِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » * مِنْسَرُ الجارحِ * مِنقارُ الطائرِ

فصل

﴿ فى محاسن الأسنان ﴾

الشَّنَبُ رِقَّةُ الأسنانِ واستِواؤُها وحُسْنُها * الرَّتَلُ حُسْنُ تَنْضيدِها واتِّساقُها * التَّفْليجُ تفرُّجُ مابينها * الشَّتَتُ تفرُّقُها فى غيرِ تباعُدٍ ، بل فى استواءٍ وحسن . ويقالُ منه: ثَغْرٌ شَتِيتٌ إذا كانَ مُفَلَّجاً أبيضَ حسناً * الأَشَرُ تحزيزٌ فى أطرافِ الثنايا يدلُّ على حَداثةِ السِّنِّ وقُرْبِ المولدِ * الظَّلْمُ ماءُ الذى يجرِى على الأسنانِ من البَريقِ لا مِنَ الرِّيقِ

فصل

﴿ فى مقابحها ﴾

الرَّوَقُ طُولُها * الكَسَسُ صِغَرُها * الثَّعَلُ تَرَاكُبُها وزِيادَةٌ

حسن فيها * الشَّغا اختلافُ منابتِها * اللَّصَصُ شِدّةُ تقارُبها وانضمامها * الَيَلَلُ إقبالُها على باطنِ الفم * الدَّفَقُ انصبابُها الى قدّام * الثَّعَمُ تقدُّم سُفلاها على العُليا * القَلَحُ صُفرتُها * الطُّرامَةُ خُضرتها * الحَفَرُ ما يلزَقُ بها * الدَّرَدُ ذَهابُها * الهَتَمُ انكِسارُها * اللَّطَطُ سقوطُها إلا أسناخَها

فصل

(في معايب الفم)

الشَّدَقُ سَعَةُ الشِّدْقين * الضَّجَمُ ميلٌ في الفم وفيما يليه * الضَّزَزُ لصُوقُ الحنك الأعلى بالحنكِ الأسفل * الهَدَلُ استرخاء الشفتين وغِلَظُهُما * اللَّطَعُ بياضٌ يعتريهما * القَلَبُ انقِلابهما * الجَلَعُ قصورُهما عن الانضمام، وكان موسى الهادى أجْلَعَ فوكّل به أبوهُ المهدِيُّ خادِماً لا يزالُ يقولُ له موسى: أطْبِقْ فلُقِّبَ به * البَرْطَمَةُ ضِخَمُها

فصل

(في ترتيب الأسنان)

(عن أبي زيد)

للانسان أربعُ ثنايا * وأربعُ رَباعيات ☆ وأربعة أنياب ☆ وأربعُ ضَواحِكَ * وثنتا عشرةَ رَحًى ،في كل شقٍ ستٌ ☆ وأربع نواجذ وهي أقصاها (١)

فصل

(في تفصيل ماء الفم)

مَا دامَ في فَمِ الانسانِ فهوَ رِيقٌ ورُضَابٌ ☆ فإذا علِك فهو عَصِيبٌ (٢) * فاذا سالَ فهو لُعابٌ * فاذا رُمِيَ به فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ

---

(١) وفي نسخة أقساها (٢) ويروى عصب بإسكان الصاد المهملة

فصل

(في تفصيله)

البُزَاقُ للإنسانِ * اللُّعابُ للصَّبي ☆ اللُّغَامُ للبَعيرِ ☆ الرُّوالُ للدَّابةِ

فصل

(في ترتيب الضحك)

التَبَسُّم أوَّل مَراتِب الضحِكِ * ثم الاهلاسُ وهو إخفاؤُهُ ، عن الأموى ، ثم الافترارُ والانكِلالُ وهما : الضحِكُ الحسَنُ ، عن أبي عبيده ، * ثم الكَتْكَتَةُ أشدُّ منهما ☆ ثم القَهْقَهَةُ ☆ ثم القَرْقَرَةُ * ثم الكَرْكَرَةُ * ثم الاستِغْرابُ * ثم الطَخْطَخةُ وهي أنْ يَقولَ : طِيخ طِيخ * ثم الإهزاقُ والزَهزَقةُ وهي أنْ يذهَبَ الضَّحِكُ به كلَّ مذهبٍ ، عن أبي زيد وابن الاعرابي وغيرهما .

فصل

(فى حدّة اللسان والفصاحة)

إذا كانَ الرَّجلُ حادَّ اللسانِ قادِراً على الكلامِ فهو ذَرِبُ اللسانِ ، وذَلِيقُ اللسانِ * فاذا كانَ جيِّدَ اللسانِ فهو لَسِنٌ * فاذا كانَ يَضَعُ لسانَهُ حيثُ أرادَ فهو ذَلِيقٌ * فاذا كان فصيحاً بيّنَ اللهجةِ ، فهو حُذَاقِيٌّ « عن أبى زيد » فاذا كانَ ، مع حِدَّة لسانه ، بليغاً فهو مِسْلَاقٌ * فاذا كان لا تَعتَرِضُ لِسانَه عُقْدَةٌ ولا يَتَحيَّفُ بيانَهُ عُجْمَةٌ فهو مِصْقَعٌ * فاذا كان لِسانَ القوْمِ والمتكلِّمَ عنهم فهو مِدْرَهٌ

فصل

﴿ فى عيوب اللسان والكلام ﴾

الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فى لسانِ الرَّجُلِ وعَجَلَةٌ فى كلامه ☆ اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ عُقْدَةٌ فى اللسانِ وعُجْمَةٌ فى الكلام * اللَّهْتَمَةُ والتَّمْتَمَةُ

بالتاء والثاء أيضاً حكايةُ صوتِ الصبيِّ والألكنِ(١) * اللُّثغةُ أن يُصيِّر الراء لاماً والسينَ ثاءً في كلامه * الفأفأةُ أن يتردَّدَ في الفاء * التمتمةُ أن يتردَّدَ في التاء(٢) * اللَّففُ أن يكون في اللسان ثِقلٌ وانعقادٌ * اللَّيَغُ أن لا يُبيِّنَ الكلامَ «عن أبي عمرو» * الغلغلةُ أن يكونَ فيه عِيٌّ وإدخالُ بعضِ الكلامِ في بعض * الخنخنةُ أن يتكلَّمَ من لدُن أنفهِ، ويُقالُ هي أن لا يبيِّنَ الرجلُ كلامَهُ فيُخنخِنَ في خياشيمِه * المقمقةُ أن يتكلَّمَ من أقصى حَلْقِه «عن الفراء»

فصل

(في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب)

الكشكشةُ تعرِضُ في لغةِ تميم، كقولهم في خطابِ المؤنثِ: ما الذي جاءَ بِشْ يُريدونَ بِك، وقرأ بعضُهم: قدْ جعَلَ

(١) وفي نسخة: حكاية التواء اللسان عند الكلام (٢) وفي نسخة في التاء والميم

وَبِشَو تَحْتَشِ سَرِيّاً ، لقوله تعالى: « قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً » الكَشْكَشَةُ تَعرِضُ في لُغةِ بكرٍ ، وهي[1] الحاقُهم بكافِ المؤنثِ سِينًا عندَ الوقفِ ، كقولهم : أَكْرَمْتُكِسْ وبِكِسْ ، يُرِيدُونَ اكرمتُكِ وبكِ * العَنْعَنَةُ تَعرِضُ في لُغة تميم ، وهي إبدالُهم العَينَ من الهمزةِ كقولهم : ظننتُ عَنَّكَ ذاهبٌ ، أي أنكَ ذاهبٌ . وكما قال ذو الرمَّة :

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ من خَرقاءَ مَنزِلةً

ماءُ الصَّبابةِ مِن عَينيكَ مَسجُومُ

اللَّخْلَخانِيَّةُ تَعرِضُ في لغاتِ أعرابِ الشِّحْرِ[2] وعُمَّان كقولهم : مَشَا اللهُ كانَ ، يُرِيدُونَ ما شاءَ اللهُ كانَ * الطُّمْطُمانِيَّةُ تَعرِضُ في لُغةِ حِميرٍ ، كقولهم : طابَ امْهَواءُ ، يُرِيدُونَ : طابَ الهواءُ

---

(١) قال في القاموس الكسكسة لتميم لا لبكر (٢) الشحر : ساحل البحر بين عمان وعدن

فصل

﴿ في ترتيب العي ﴾

رَجُلٌ عَيٌّ وَعَيِيٌّ * ثم حَصِرٌ * ثم فَهٌّ * ثم مُفْحَمٌ * ثم لجلاجٌ * ثم أبكمُ

فصل

﴿ في تقسيم العض ﴾

العَضُّ والضَّغْمُ من كل حيوانٍ * الكَدْمُ والزَّرُّ من ذي الخفِّ والحافرِ * النقْرُ والنَّتْرُ من الطيْرِ * اللَّسْبُ من العقرَبِ * اللسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ واللدْغُ والنَّكْزُ من الحيَّةِ، إلاَّ أنَّ النكْزَ بالانفِ، وسائر ما تقدَّمَ بالنَّاب

فصل

﴿ في أوصاف الاذن ﴾

الصَّمَعُ صِغَرُها * والسَّكَكُ كونها في نهاية الصِّغَرِ * التَّنَفُ

استرخاؤها وإقبالها على الوجه * وهو من الكلاب * الغضف * الخطل عظمها

فصل

﴿ في ترتيب الصمم ﴾

يقال بأذنه وقر * فإذا زاد فهو صمم * فإذا زاد فهو طرش * فإذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ

فصل

(في أوصاف العنق)

الجيد طولها * التلع إشرافها ☆ الهنع تطامنها * الغلب غلظها * البتع شدتها * الصعر ميلها * الوقص قصرها * الخضع خضوعها * الحدل عوجها

فصل

(في تقسيم الصدور)

صدر الانسان * كركرة البعير * لبان الفرس ☆ زور

الضَّبُعِ * قَصُّ الشاةِ * جُؤْجُؤُ الطائرِ * جَوْشَنُ الجرادَةِ

فصل

(في تقسيم الثدي)

ثَنْدُأَةُ الرَّجُلِ * ثَدْيُ المرأةِ * خِلْفُ الناقَةِ * ضَرْعُ الشاةِ والبقرَةِ * طُبْيُ الكلبَةِ

فصل

(في أوصاف البطن)

الأَحَلُ عِظَمُهُ * الجَبَنُ خُرُوجُهُ * الثَّجَلُ استرخاؤه * القَمَلُ ضِخَمُهُ * الضُّمُورُ لطافَتُهُ * البَجَرُ شُخُوصُهُ * التَّخَرْخُرُ اضطرابُهُ من العِظَمِ « عن الاصمعي »

فصل

(في تقسيم الاطراف)

ظُفْرُ الانسانِ * مَنْسِمُ البعيرِ * سُنْبُكُ الفَرَسِ * ظِلْفُ

النَّوْرُ ☆ بُرْثُنُ السَّبُعِ • مِخْلَبُ الطَّائِرِ

فصل

(في تقسيم أوعية الطعام)

المَعِدَةُ من الانسانِ ☆ الكَرِشُ مِن كلّ ما يجترّ • الرُّجْبةُ من ذواتِ الحافِرِ • الحَوْصَلَةُ من الطائرِ

فصل

(في تقسيم الذكور)

أيْرُ الرَّجلِ • زُبُّ الصبيّ ☆ مِقْلَمُ البَعيرِ • جُرْدَانُ الفَرَسِ • غُرْمُولُ الحِمارِ • قَضِيبُ التَّيْسِ ☆ عَقْدَةُ الكَلْبِ • نِزْكُ الضَّبِّ • مَتْكُ الذُّبابِ

فصل

(في تقسيم الفروج)

الكَعْثَبُ للمرأة • الحَيا لكلّ ذاتِ خُفٍّ وذاتِ ظِلْفٍ •

الظَّبْيَةُ لكلِّ ذاتِ حافرٍ * الثَّفْرُ لكلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ وربما استُعير لغيرها، كما قال الأخطل: ـ

جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْنِ مَلامَةً
وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ (١)

فصل

﴿ في تقسيم الأستاه ﴾

اسْتُ الانسانِ * مَبْعَرُ ذي الخُفِّ وذي الظِّلْفِ * مَرَاثُ ذي الحافرِ * جاعِرَةُ السَّبُعِ * زِمِكَّى الطَّائرِ

فصل

﴿ في تقسيم القاذورات ﴾

خُرْءُ الانسانِ * بَعْرُ البَعيرِ * ثَلْطُ الفيلِ * رَوْثُ الدَّابةِ * خِثْيُ البَقَرةِ * جَعْرُ السَّبُعِ * ذَرْقُ الطَّائرِ * سَلْحُ الحُبَارَى *

(١) فروة: اسم رجل والثفر بدل منه على أنه لقب ذم له ، والمتضاجم المعوج الفم صفة الثفر وجر للمجاورة، والثورة مؤنث الثور

صَوْمُ النَّعامِ * وَنِيمُ الذُّبابِ * قَزْحُ الحيَّةِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » نَقْضُ النَّحْلِ ـ عنه أيضاً * جَيْهَبُوقُ الفارِ « عن الازهرى عن ابن الهيثم » * عِقْيُ الصبى * رَدَجُ المُهْرِ والجَحْشِ * سُخْتُ الحُوَارِ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى »

فصل

﴿ فى تقدمتها ﴾

ضُرَاطُ الانسانِ * وُدَامُ البعيرِ * حُصَامُ الحمارِ * حَبَقُ العنزِ

فصل

﴿ فى تفصيلها ﴾

(عن أبى زيد والليث وغيرهما)

اذا كانت ليست بشديدةٍ قيل: أنْبَقَ بها * فاذا زادت قيل: عَفَقَ بها وحَبَجَ بها وخَبَجَ * فاذا اشتدَّت قيل: زَقَعَ بها

فصل

(فى تفصيل العروق والفروق فيها)

فى الرأسِ الشأنانِ : وهُمَا عِرْقانِ يَنحدِرانِ منهُ الى الحاجبَيْنِ ثمَّ الى العينَيْنِ * فى اللِّسانِ الصُّرَدانُ * فى الذَّقَنِ الذَّاقِنُ * فى العُنُقِ الوَرِيدُ والاخدَعُ ، إلا أنَّ الاخدَعَ شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ ، وفيهما الوَدَجَان * فى القلبِ الوَتِينُ والنِّيَاطُ والأبْهَرَانِ * فى النَّحْرِ النَّاحِرُ * فى أسفَلِ البَطْنِ الحالِبُ * فى العَضُدِ الأبْجَلُ * فى اليَدِ الباسِلِيقُ ، وهو عند المِرْفَقِ فى الجانبِ الأنسى مِمَّا يلى الآباط ، والقِيفالُ فى الجانبِ الوحشى(١) * والأكحَلُ بينَهما ، وهو عربىٌّ ، فأمَّا الباسِلِيقُ والقِيفَالُ فمعرَّبانِ * فى الساعِدِ حَبْلُ الذِّرَاعِ * فيما بين الخِنْصَرِ والبِنْصَرِ الأُسَيْلِمُ ، وهو مُعرَّبٌ * فى باطن الذراع الرَّوَاهِشُ * فى ظاهِرِها النَّواشِرُ * فى ظاهِرِ الكَفِّ الاشَاجِعُ * فى الفَخِذِ

(١) الوحشى : الجانب الايمن من كل شىء هو الانسى للجانب الايسر كذلك

النَّسَا * في العَجُزِ النَّائِلُ * في السَّاقِ الصَّافِنُ * في سائرِ الجسَدِ الشَّرْيَانَاتُ

فصل
(في الدماء)

التامُورُ دَمُ الحياةِ * المُهجَةُ دَمُ القَلْبِ * الرُّعَافُ دَمُ الأَنْفِ * الفَصِيدُ دَم الفَصْدِ * القِضَّةُ دَمُ العُذْرَةِ * الطَّمْثُ دَمُ الحيْضِ * العَلَقُ الدَّمُ الشَّديدُ الحُمْرَةِ * النَّجيعُ الدمُ إلى السَّوَادِ * الجَسَدُ الدَّمُ اذَا يَبِسَ * البَصيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلى الرَّمِيَّةِ ، قال أبو زيد : هيَ ماكانَ على الأَرْضِ * الجَدِيَّةُ ما لزِقَ بالجسَدِ من الدَّمِ * قال الليث: الوَرَقُ من الدَّمِ هو الذى يَسْقُطُ من الجِرَاحِ عَلَقَاً قِطَعًا * قال ابن الاعرابيّ: الوَرَقَةُ مِقْدارُ الدِّرْهَمِ من الدَّمِ * الطُّلَاءُ دمُ القَتيلِ والذَّبيحِ ، قال أبو سعيد الضَّريرُ : هو شيءٌ يَخْرُجُ بعده شُؤْبوبِ الدَّمِ يُخالِفُ لونَهُ عند خُروجِ النَّفْسِ من الذَّبيحِ

فصل

﴿ في اللحوم ﴾

النَّحْضُ اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ * الشَّرِقُ اللَّحْمُ الأَحمرُ الذي لا دَسَم له * العَبِيطُ اللَّحْمُ من شاةٍ مَذبُوحَةٍ لغير عِلَّةٍ * الغُدَّةُ لحمةٌ بين الجلدِ واللحمِ تمورُ بينهما * فَرَاشُ اللِّسانِ اللَّحْمَةُ التي تحتَهُ * النُّغْنُغَةُ لحمةُ اللَّهاةِ * الأَلْيَةُ اللَّحْمَةُ التي تحتَ الإبهامِ * ضَرَّةُ الضَّرعِ لحمتُهُ * الفَرِيصَةُ اللحمةُ بين الجنبِ والكَتِفِ التي لا تزالُ تُرعِدُ من الدابةِ * عن الأصمعي * الفَهْدَتانِ لحمتانِ في لَبانِ الفرسِ كالفِهْرَيْنِ بكلٍّ واحدةٍ منهما فَهْدَةٌ * الكاذَةُ لحمُ ظاهرِ الفخذِ * الحاذُ لحمُ باطنها * الحماةُ لحمةُ الساقِ * الكَيْنُ لحمةُ داخلِ الفرجِ * الكُدْنَةُ لحمُ السِّمَنِ * الطَّفْطَفَةُ اللحمُ المضطربُ ويقالُ بل هو لحمُ الخاصرةِ * الفَلَلُ اللحمُ الذي يُترَكُ على الإهابِ إذا سُلِخَ

فصل

﴿ فى الشحوم ﴾

(عن الأئمة)

الثَّربُ الشَّحمُ الرَّقيقُ الذي قد غَشِيَ الكَرِشَ والأمعاءَ * المُنَانَةُ القِطعَةُ من الشَّحمِ * السَّحفَةُ الشَّحمَةُ التى عَلى ظهرِ الشَّاةِ * الطِّرْقُ الشَّحْمُ الذى تكونُ منه القُوَّةُ * الصُّهارةُ الشَّحمُ المذابُ وكذلك الجميلُ * الكُشْيَةُ شحمةُ بطنِ الضَّبِّ * الفَرْوقةُ شحمُ الكُلْيَتين «عن الاموِى» * السَّديفُ شحمُ السَّنَامِ « عن أبى عبيد »

فصل

﴿ فى العظام ﴾

الخُشَّاءُ العظمُ النَّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ « عن الأصمعى » ☆ الحِجَاجُ عَظمُ الحاجبِ * العُصْفُورُ عظمٌ نَاتِئٌ فى جَبِينِ الفرسِ وهُما عُصفُورَان يَمْنةً ويَسْرةً * النَّاهِقَانِ عَظمانِ شاخِصانِ من

ذى الحافر فى مَجرَى الدمع. قال ابن السكيت: يقال لها النواهق * التَّرْقُوَةُ العظمُ الذى بين ثُغْرَةِ النحر والعاتق * الداغصةُ العظمُ المدوَّرُ الذى يتحرّكُ على رأس الرُّكْبَةِ * الرِّمْ عظمٌ يبقى بعد قِسْمَةِ الجزور

فصل

﴿ فى الجلود ﴾

الشَّوَى (١) جِلْدَةُ الرأسِ * الصِّفاقُ جِلدةُ البطنِ * السِّمْحَاقُ جِلدةٌ رقيقةٌ فوقَ قِحفِ الرأسِ * الصَّفَنُ جِلدةُ البَيْضَتَيْنِ * السَّلَى «مقصوراً» الجِلدةُ التى يكونُ فيها الولدُ وكذلك الفرس: الجُلْبَةُ الجِلْدَةُ تعلو الجُرْحَ عندَ البُرْءِ * الظَّفَرَةُ جُلَيدَةٌ تُغَشِّى العينَ من تِلقاءِ المآقِ

(١) وفى نسخة والشواة

فصل

﴿ في مثله ﴾

السِّبْتُ الجلدُ المدبُوغُ * الأرَنْدَجُ الجلدُ الأسودُ * الجَلَدُ جلدُ البَعير يُسْلَخُ فَيُلْبَسُ غيرَهُ من الدَّوابِّ « عن الأصمعي » الشَّكْوَةُ جلد السَّخْلةِ ما دامَتْ تَرْضع فاذا فُطِمت فمَسْكُها البَدْرَةُ * فاذا أجْذَعَتْ فمَسْكُها السِّقاء

فصل

﴿ في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة ﴾

مَسْكُ الثَّوْرُ والثَّعْلبِ * مِسْلاَخُ البَعيرِ والحِمارِ * إهابُ الشاةِ والعنزِ * شَكْوَةُ السَّخْلةِ * خِرْشاءُ الحيَّةِ * دُوَايَةُ اللبَنِ

فصل

﴿ يناسبه في القشور ﴾

القِطْميرُ قِشْرَةُ النَّواةِ * الفَتيلُ القِشْرَةُ في شَقِّ النَّواةِ *

القَيْضُ قشرةُ البَيْضِ ☆ الغِرْقِئُ القِشْرةُ التى تحت القَيْضِ ☆ القِرْفةُ قِشْرةُ القَرْحةِ المندَمِلَةِ * اللحاء قِشرةُ العُودِ ☆ الليطُ قِشرةُ القصبةِ

فصل

﴿ يقاربه فى الغُلُف ﴾

السَّاهُورُ غِلافُ القَمَرِ ☆ الجُفُّ غِلافُ طَلْعِ النَّخلِ * الجَفْنُ غِلافُ السَّيْفِ * الثِّيلُ غِلافُ مِقْلَمِ البَعيرِ * القُنْبُ غِلافُ قَضيبِ الفَرَسِ

فصل

﴿ فى تقسيم ماء الصلب ﴾

المَنِيُّ ماء الانسانِ ☆ القَيْسُ ماء الجَمَلِ * اليَرُونُ ماء الفَرَسِ * الزَّأْجَلُ ماء الظَّليمِ

فصل

﴿ في المياه التي لا تشرب ﴾

السَّابِيَاءُ والحُوَلاءُ الماءُ الذي يخرُجُ مع الوالدِ * الفَظُّ الماءُ الذي يَخْرُجُ من الكَرِشِ * السُّخْدُ الماءُ الذي يكونُ في المَشِيمَةِ * الكِرَاضُ الماءُ الذي تَلفِظُهُ الناقةُ من رَحِمِها * السَّقْيُ الماءُ الأَصفرُ الذي يَقَعُ في البَطنِ * الصَّديدُ الماءُ الذي يختلطُ مع الدَّمِ في الجُرْحِ * المَذْيُ الماءُ الذي يخرُجُ من الذَّكَرِ عِندَ الملاعَبةِ والتَّقْبيلِ * الوَدْيُ الماءُ الذي يخرجُ على إثْرِ البولِ

فصل

(في البيض)

البَيْضُ للطائرِ * المَكْنُ للضَّبِّ ☆ المازِنُ للنملِ * الصُّؤابُ[1] للقَمْلِ ☆ السِّرْءُ للجَرادِ[2]

(١) الصؤاب والصئبان جمع صؤابة وهي بيضة القمل والبرغوث

(٢) السرء بكسر السين المهملة المشددة وبضمها مشددتا أيضاً مع ضم الراء بدل إسكانها

فصل

﴿ في العرق ﴾

إذا كان من تَعَبٍ أو من حُمَّى فهو رَشْحٌ ونُضيجٌ ونَضْحٌ * فإذا كثُرَ حتى احتاجَ صاحبُه إلى أن يمسحَهُ فهو مَسيحٌ ☆ فإذا جفَّ على البدَنِ فهو عَصيمٌ

فصل

﴿ فيما يتولد في بدن الانسان من الفضول والأوساخ ﴾

إذا كان في العين فهو رَمَصٌ * فإذا جفَّ فهو غَمَصٌ * فإذا كان في الأنفِ فهو مُخاطٌ * فإذا جفَّ فهو نَغَفٌ * فإذا كان في الاسنان فهو حَفَرٌ ☆ فإذا كان في الشِّدْقين عندَ الغضَبِ وكثرةِ الكلامِ كالزَّبدِ فهو زَبَبٌ * فإذا كان في الأُذُنِ فهو أُفٌّ * فإذا كان في الأظفار فهو تُفٌّ * فإذا كان في الرأسِ(١) فهو حَزَازٌ وهِبْرِيَةٌ

(١) وفي نسخة: وفي اللحية

وإبْرِيَةٌ * فإذا كانَ في سائرِ البَدَنِ فهو دَرَنٌ

فصل

النَّكْهَةُ رائحةُ الفَمِ ، طَيبةً كانَتْ أو كَرِيهةً * الخُلُوفُ رائحةُ فمِ الصَّائِمِ * السَّهَكُ رائحةٌ كريهةٌ تَجِدُها مِنَ الأنسانِ إذا عَرِقَ « هذا عن الليث » * وعَن غيره من الأئمة : أن السَّهَكَ رائحةُ الحديدِ * البَخَرُ للفَمِ * الصنانُ للأبطِ * اللَّخَنُ للفَرْجِ [1] * الدَّفْرُ لسائرِ البَدَنِ

فصل

﴿ في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها ﴾

العَرْفُ والأَرِيجَةُ للطِّيبِ * القُتَارُ للشِّواءِ * الزُّهُومَةُ لِلَّحمِ * الوَضَرُ للسَّمْنِ * الشَّيَاطُ للقُطْنَةِ أو الخِرْقَةِ المحترقةِ * العَطَنُ للجِلدِ غيرِ المدبُوغِ

(١) وفي نسخة للارفاغ ، والارفاغ : كل مجتمع وسخ في الجسم

فصل

(يناسبه فى تغيير رائحة اللحم والماء)

خَمَّ اللحمُ وأخمَّ إذا تغيّر ريحه وهو شواء أو قدير (١) * وأصَلَّ وصَلَّ اذا تغيَّرت ريحه وهو نِيء * أجِنَ الماء اذا تغيَّر غير أنه مشروب * وأسِنَ اذا أنتن فلم يقدر على شربه

فصل

(يقاربه فى تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة)

أروَحَ اللحمُ * أسِنَ الماء * خَنِزَ الطعامُ * سَنِخَ السَّمنُ * زَنِخَ الدهنُ * قَنِمَ (٢) الجوزُ * دَخِنَ الشرابُ * مَذِرَتِ البيضةُ * نَمِسَتِ الغالية * تَمَّنَ الأقِطُ * خَمِجَ التمرُ اذا فسد جوفه وحمض * نَخَّ العجين اذا حمض (٣) * وخَفَّ اذا استرخى وكثر ماؤه *

(١) القدير : مايطبخ فى القدر

(٢) وفى نسخة قنم بالنون بدل التاء

(٣) وحمض مثلث الميم علم وتكسرها فى اللبن خاصة

مَنَّ الحمأ من قوله تعالى: «من حَمَأٍ مسنُونٍ» * غَفَرَ الجُرحُ إذا انكسَ وازداد فَسَاداً * خَبِرَ العِرْقُ إذا فسدَ وَيُنْشَد: —

فهو لا يَبْرَا ما في صَدْرِه مِثلُ ما لا يبرا العِرْقُ الخَبِرُ

* عكِلَتِ السَّرَجةُ إذا اجتمعَ فيهَا الوَسَخُ والدُّرْدِى * نَقِدَ الضِّرْسُ والحافِرُ إذا ائتَكلَا وَتَكَسَّرا «عن أبى زيد والاصمعى» * أرِقَ الزَّرْعُ * حَفِرَ السِّنُّ * صَدِىء الحديدُ * نَغِلَ الأدِيمُ * طَبِعَ السيفُ * ذَرِبَتِ المِعِدَةُ

فصل

﴿فى مثله﴾

تَلَجَّنَ رَأسهُ * كَلِعَتْ رِجلُهُ * دَرِن جِسْمُهُ * وسِخَ ثوبُهُ(١)

---

(١) وفى بعض النسخ زيادة هى : طبع عرضه . ران على قلبه

الباب السادس عشر

في صفة الامراض والادواء سوى ما مر منها

في فصل أدواء البين وذكر الموت والقتل

فصل

﴿ في سياق ما جاء منها على فُعال ﴾

أكثرُ الأدْوَاءِ والاوجاعِ في كلامِ العربِ على فُعَالٍ * كالصُّدَاعِ * والسُّعَالِ * والزُّكَامِ * والبُحَاحِ * والقُحَابِ * والخُنَانِ * والدُّوَارِ * والنُّحازِ * والصُّدَامِ * والهُلَاسِ * والسُّلَالِ * والهُيَامِ * والزُّدَاعِ * والكُبادِ * والخُمَارِ * والزُّحارِ * والصُّفَارِ * والسُّلَاقِ * والكُزَازِ * والفُوَاقِ * والخُنَاقِ * كما أن أكثر أسماءِ الأدْوِيَةِ على فَعُول * كالوَجُورِ * واللَّدُودِ * والسَّعُوطِ * واللَّعُوقِ *

والسَّنُونُ * والبَرُودُ * والقُرُورُ * والسُّعُوفُ * والسُّلُولُ ☆ والنُّقُولُ (١)

فصل

﴿ في ترتيب أحوال العليل ﴾

عَليلٌ ☆ ثم سَقِيمٌ ومَرِيضٌ * ثم وَقِيذٌ * ثم دَنِفٌ * ثم حَرِضٌ ومُحْرَضٌ وهو الذي لا حَيٌّ فيُرْتَجى ولا مَيْتٌ فيُنْسَى

فصل

﴿ في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء ﴾

إذا كانَ الوجَعُ في الرَّأْسِ فهو صُدَاعٌ * فإذا كان في شِقِّ

(١) قال في القاموس : السحار داء في الرئة يسعل منه الإبل ، والصدام بكسر الصاد بوزن كتاب ولا بضم وإن كان الضم هو القياس : داء في رؤوس الدواب ، والملاس مرض السل ، والصفار الماء الاصفر يجتمع في البطن ، والسلاق بثر يخرج على أصل اللسان ، والكزاز الرعدة من البرد ، والقواق شخوص الريح من الصدر ، والوجور الدواء يدخل في الفم ، واللدود ما يصب بالمسعط من الدواء في أحد شقي الفم ، والسنون : ما يستاك به

الرأسِ فهو شَقِيقةٌ * فاذا كان فى العَينِ فهو عائِرٌ (١) * فاذا كانَ فى الأُسنانِ فهو ضَلاعٌ * فاذا كان فى الحلقِ فهو عُذرَةٌ وذُبحةٌ * فاذا كان فى العُنُقِ ، من قلَق وسادٍ أو غيره ، فهو لَبَنٌ وإجْلٌ * فاذا كان فى الكَبِدِ فهو كُبادٌ * فاذا كانَ فى البَطنِ فهو قُدادٌ ، عن الأصمَعىّ * فاذا كان فى المَفاصِل واليدَينِ والرِّجلينِ فهو رَثيَةٌ * فاذا كانَ فى الجسدِ كلِّهِ فهو رُدَاعٌ ومنه قول الشاعر :

فَوَاحَزَنى وعاوَدَنى رُدَاعى ، وكانَ فِراقُ لُبنَى (٢) كالخِداعِ

فاذا كان فى الظّهرِ فهو خُزَرَةٌ ، عن أبى عُبَيدٍ عن المُدبّسِ ، وأنشد :

داوِ بها ظَهرَكَ من أوجاعِهِ ، من خُزُراتٍ فيه وانقِطاعِهِ

فاذا كان فى الأضلاعِ فهو شَوصَةٌ * فاذا كانَ فى المَثانةِ فهو حَصاةٌ ، وهى حَجَرٌ يتولّدُ فيها من خِلطٍ غليظٍ يَستَحجِرُ

---

(١) وفى نسخة فهو رمد

(٢) وفى رواية : فراق خل

فصل

(في تفصيل أسماء الادواء وأوصافها عن الائمة)

الدَّاء اسمٌ جامعٌ لكلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ ظاهرٍ أو باطنٍ حتى يقال: داء الشيْخ أشدُّ الأدواء * فاذا أعْيا الاطباء فهو عَيَاءٌ * فاذا كان يَزيدُ على الأيام فهو عُضَالٌ * فاذا كان لا دواء له فهو عُقَامٌ * فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجِسٌ ونَجيسٌ * فاذا عَتَقَ وأتَتْ عليه الازْمِنة فهو مُزْمِنٌ * فاذا لم يُعلَمْ به حتى يَظهرَ منه شرٌّ وعرٌّ فهو الداء الدَّفينُ

فصل

(في ترتيب أوجاع الحلق)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الحرَّةُ حَرارةٌ في الحلْقِ * فاذا زَادَتْ فهي الحَرْوَةُ * ثم

التَّغْتَغَةُ * ثم الجَأْزُ * ثم الشَّرَقُ * ثم الفُوَاقُ * ثم الجَرَضُ * ثم العَسْفُ، وهو عند خروج الروح.

فصل

﴿ في مثله عن غيرهم ﴾

التغتغةُ * ثم السُّعالُ * ثم البُحاحُ * ثم الصُّحابُ * ثم الخُناقُ ثم الأُجْعةُ

فصل

(في أدواء تعترى الانسان من كثرة الاكل)

إذا أفْرَطَ شِبَعُ الانسانِ وقارَبَ الاتِّخامَ فهو بَشِمٌ[1] * ثم مُتَّخِمٌ * فإذا اتَّخَمَ قيل: جَفِسَ * فإذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قلبِهِ قيل: طَسِئَ وطَسِعَ * فإذا أكلَ لحمَ نعجةٍ فثقُلَ على قلبِهِ قيل: نَعِجَ. وأنشدَ:

(1) في نسخة [illegible]

كأنه الا مستوقد نار … فلم نرحوا تكد ملت طلا قلنا
فكان أذكى الشرر على الريق ثم ضرب بطنه فأصابه من ذلك
داء فيه قبض

فصل

﴿ في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع ﴾

(جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء)

الزمانة للمرض الدائم * المطلسة المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل حمى الربع والغب وعلوية السم * التفلج أن يشتكي الرجل جانبه من طول ضجعة أو مشي * التوصيم شبه فترة يجدها الانسان في أعضائه ☆ التلوي القلق من الوجع ☆ الملوص الوجع من التخمة * الهيضة أن يصيب الانسان مغص وكرب يحدث بينهما القيء والاختلاف * اللقعة أن لا يلبث الطعام في البطن [illegible] بل يخرج [illegible] مع قرقرة ودم

والخلاف صديقي * الدُّوَارُ أن يكون الانسان كأنه يُدارُ به
وتظلم عينه ويهمّ بالسقوط * السُّبات أن يكون مُلقى كالنائم
يحسّ ويتحرك إلا أنه مُغمضُ العينين وربما فتحهما [illegible] * الفالج
ذهابُ الحسّ والحركة عن بعض أعضائه * اللقوة أن يتعوج
وجهه ولا يقدر على تغميض إحدى عينيه * التشنج أن يتقلص
عضو من أعضائه * الكابوس أن يحسّ في نومه كأن إنسانا ثقيلا
قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه * الاستسقاء أن ينتفخ
البطن ويعظم من [illegible] ويدوم عطش صاحبه * الجذام علة
تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها وتبحّ الصوت وتمرّط الشعر
* السكتة أن يكون الانسان كأنه ملقى كالنائم يغط من غير نوم
ولا يحس إذا جُسّ * الشخوص أن يكون شاخصا لا يطرف كأنه
شاخص * الصرع أن يخرّ الانسان ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد
العقل * ذات الجنب ورم في غشاء الاضلاع يمتد مع سعال وحمى
* الربو نفخة في الرئة يضيق منها النفس * [illegible]

تَمْتَدُّ فى الأضلاع * الفَتْق أن يَكُونَ بالرَّجل نُتُوء فى مَرَاق البَطْن
فاذا هُوَ استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد * القَرْوَة
أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء أو
الثَّرْب (١) * عِرْقُ النَّسَا ممدود مقصور وجع يمتدّ من لدن
الورك الى الفخذ كلها فى مكان منها بالطول وربما بلغ الساق والقدم
ممتدًّا * الدَّوالى عروق تظهر فى الساق غلاظ ملتوية شديدة
الخضرة والغلظ * داء الفيل أن تتورّم الساق كلها وتغلظ *
الماليخوليا ضربٌ من الجنون وهو أن يحدث بالانسان أفكار
رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار
وخلط فى كلامه * السّل أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض
وهو القرحة والدق * الشهوة الكلبية أن يدوم جوع الانسان ثم
يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيئه أو يقيمه. يقال : كلبت
شهوته كلبًا كما يقال : كلب البرد إذا اشتد ، ومنه الكلب الكلب

(١) الثرب : شحم رقيق يغشي الكرش والامعاء [illegible]

[illegible] يعني • البرص والآثار التي تحدث [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] والاختلاط المزاج [illegible] بسبب[1] [illegible] الترنج
[illegible] الاستعداد التي [illegible] بالأدوية • [illegible]
[illegible] في [illegible] أو [illegible] من خلط غليظ يتعقد فيها
[illegible] • تلك الدلائل أن يكثر الانسان [illegible] بلا [illegible]
[illegible] والمشتمل يخرج منه [illegible] وربما [illegible]
[illegible] وربما كان [illegible]

فصل

﴿ بيانات في الأورام والطواعين والبثور والقروح ﴾

[illegible] المفصل [illegible] تنصب إليها [illegible]
[illegible] لأنه إلى [illegible] [illegible] الناخس [illegible]
[illegible] بالانتقال [illegible] [illegible] وأكثره من [illegible]

(١) [illegible] نسخة [illegible]

...ها ورم يكون في أطراف حافر الدابة * الشرى داء يأخذ في الجلد
أحمر كهيئة الدراهم * الحصبة بثور إلى الحمرة ما هي * الحصف
بثور تثور من كثرة العرق * الحماق مثل الجدري * عن
...لكان * السعفة في الرأس أو الوجه قروح ربما كانت قحلة
يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها كهيئة الدبق * السرطان ورم
...يلتهب له أصل في الجسد كبير تشبه عروق خضر * الخنازير
...غدد في العنق * السلعة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون
من قدر حمصة إلى بطيخة * القلاع بثور في اللسان * النملة
بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس
تنتشر ... إلى التقرح * النار الفارسية نفاخات ممتلئة ماء رقيقاً
تخرج بعد حكة ولهب

فصل

﴿ ... في ترتيب المرض ﴾

...ما إذا أجاب بها الإنسان ... عن مرضه ... *

فاذا زادت فهو ملمَّع * فاذا زادت فهو أبقع * فاذا زادت فهو أقشر

فصل

﴿ في الحميات ﴾

(عن أبي عمرو والاصمعي وسائر الائمة)

اذا أخذت الانسان الحمى بحرارة وإقلاق فهي مليلة ومنه قيل : فلان يتململ على فراشه * فاذا كانت مع حرها قِرّة فهي العُرَواء * فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب * فاذا فترت فهي الرُّحَضاء * فاذا أوعكت فهي النافض * فاذا كان معها بِرسام فهي اللُّوم * فاذا لازمته الحمى أياماً ولم تفارقه قيل أردمت عليه وأغبطت

فصل

﴿ يناسبه في اصطلاحات الاطباء على ألقاب الحميات ﴾

واذا كانت الحمى لا تقلع وتكون نوبة واحدة فهي حمى

يوم * فاذا كانت نائبة كل يوم فهي الورد * فاذا كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهي الغب * فاذا كانت تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع ، وهذه الاسماء مستعارة من أوراد الابل * فاذا دامت وأقلقت ولم تقلع فهي المطبقة * فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقة * فاذا دامت مع الصداع أو الثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهية الضوء فهي البرسام * فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وانتهى الانسان منها الى ضنى وذبول فهي دق

فصل

﴿ في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب الى أعضائها ﴾

الصداع وجع الصدغ * القصر وجع القصرة * الكباد وجع الكبد * الطحل وجع الطحال * الثين وجع المثانة * وجل

صُدُورٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، ومَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، ومَأْنُوفٌ تَشْتَكِي أَنْفَهُ . ومنه الحديث : المؤمن هيِّنٌ لَيِّنٌ كالجمل الأنِف إن قِيدَ انقاد وإن أُنيخَ على صخرةٍ استناخ .

فصل

﴿ في العوارض ﴾

فَنِيَتْ نَفْسُه[1] ، حَرِضَتْ أسنانُه ، سَدِرَتْ عَيْنُه ، مَذِلَتْ يَدُه ، خَدِرَتْ رِجْلُه .

فصل

﴿ في ضروب من الغَشْي ﴾

إذا دَخَلَ دُخَانُ الفحمِ في خياشيم الانسان وفيه فغُشِيَ عليه قيل : أَسِنَ يأسَنُ ، ومنه قول زهير :

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُه
يَميلُ في الرُّمْحِ مَيْلَ المائِحِ الأَسِنِ

---

(١) [illegible]

فإذا غُشِيَ عليه من الفَزَع قيل: صَعِقَ * فإذا غُشِيَ عليه فظُنَّ أنه ماتَ ثم تَثُوبُ إليه نفسه قِيل: أُغْمِيَ عليه * فإذا غُشِيَ عليه من الدُّوار قيل دِيرَ به * فإذا غُشِيَ عليه من السَّكْتة قيلَ أُسْكِتَ * فإذا غُشِيَ عليه فخَرَّ ساقِطاً والتَوَى واضْطَرَبَ قيل: صُرِعَ

فصل

﴿ في الجروح ﴾

(عن الأصمعي وأبي زيد والأموي والكسائي)

إذا أصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فجعل يَنْدَى قيل: صَهِيَ يَصْهَى * فإذا سالَ منه شيء قيلَ: فَصَّ يَفِصُّ وفَزَّ يَفِزُّ * فإذا سالَ بما فيه قيل: ثَجَّ يَثِجُّ * فإذا ظهرَ فيه القَيْحُ قيل: أَمَدَّ وأَغَثَّ، وهي المِدَّة والغَثِيثَةُ * فإذا ماتَ فيه الدَّمُ قيل قَرِتَ يَقْرَتُ قُرُوتاً * فإن انتقضَ منتكِساً قيل: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً وزَرِفَ زُرُوفاً

فصل

﴿ في إصلاح الجرح عنهم أيضاً ﴾

إذا سكنَ ورَمُهُ قيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ * فاذا صلحَ وتماثلَ قيلَ: أَرَكَ يأرَكُ واندمَلَ يندمِلُ * فاذا علَتْه جِلدةٌ للبرْءِ قيلَ: جلبَ يَجْلِبُ * فاذا تقشَّرت الجِلدةُ عنه لِلبرءِ قيلَ: تقَشْقَشَ

فصل

﴿ في ترتيب التدرج الى البرء والصحة ﴾

(عن الأئمة)

اذا وجدَ المريضُ خِفةً وهمَّ بالانتصابِ والمثولِ فهو متماثِلٌ * فاذا زادَ صلاحُه فهو مُفرِقٌ * فاذا أقبلَ الى البرْءِ غيرَ أن فؤادَه ضعيفٌ ضَيهانٌ فهو مُطرَغِشٌ « عن النضر بن شميل » * فاذا عَقَلَ ولم يثُبْ اليه تمامُ قوّتِه فهو ناقِهٌ * فاذا تكاملَ برْؤُه فهو مُبِلٌّ *

فاذا رَجَعَتْ إليهِ قُوَّتُه فهو مُرْجِعٌ ومنه ،قيل: إن الشيْخ يمرَض يوماً فلا يَرجِع شهراً،أى لا تَرجِعُ إليه قُوَّتُه

فصل

﴿ فى تقسيم البرء ﴾

أفاقَ من الغَشْى * صحَّ من العِلَّةِ * صَحَا من السُّكرِ * اندمَل من الجُرْحِ

فصل

﴿ فى ترتيب أحوال الزمانة ﴾

إذا كانَ الانسانُ مُبتَلًى بالزَّمانةِ فهو زَمِنٌ * فاذا زادَت زمانَته فهو ضَمِنٌ * فاذا أقْعَدَتْهُ فهو مُقْعَدٌ * فاذا لم يكُن به حَراكٌ فهو المعضوبُ

فصل

﴿ في تفصيل أحوال الموت ﴾

إذا مات الإنسان عن علّة شديدة قيل: أراحَ * قال العجّاجُ: (أراحَ بعدَ الغمِّ والتغمغُمِ) * فإذا كانت بعلّةٍ قيل: فاضَتْ نفسُهُ بالضاد * فإذا مات فجأةً قيل: فاظَتْ نفسُهُ بالظاء * وإذا ماتَ من غير داءٍ قيل: فطسَ وفقسَ * عن الخليل * فإذا ماتَ في شبابه قيل: ماتَ عَبْطَةً واخترمَ * فإذا ماتَ مِن غيرِ قَتْلٍ قيل: ماتَ حتفَ أنفِهِ * وأوّلُ مَنْ تكلّم بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم * فإذا هلك بعدَ الهرَمِ قيل: تقضّى نحبَهُ * عن أبي سعيد الضرير * * فإذا هلك نزفاً قيل: صفِرَتْ وِطابُهُ * عن ابن الأعرابي * وزعم أنه يُرادُ بذلك خُروجُ دَمِهِ من عُروقِهِ

فصل

﴿ في تقسيم الموت ﴾

مات الانسانُ * نفق الحمارُ * طفس البرذونُ * تنبل البعيرُ * هَمَدَتِ النارُ * قرت الجرحُ (إذا مات الدمُ فيه)

فصل

(في تقسيم القتل)

قتل الانسانَ * جزر البعيرَ ونحره * ذبح البقرةَ والشاةَ * أصمى الصيدَ * فرك البرغوثَ * قصع القملةَ * صدغ النملةَ «عن أبي عبيد عن الاحمر » وحطم أحسنُ وأفصحُ لأن القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم * أطفأ السراجَ * أخمد النارَ * أجهز على الجريح

فصل

﴿ في تفصيل أحوال القتيل ﴾

إذا قتلَ الانسانَ القاتلُ ذَبْحاً قيلَ: ذَعَطَهُ وسَحَطَهُ « عن الأصمعي » فاذا خنقه حتى يموت قيلَ: درَّعَهُ « عن الاموي » فان أحرقَه بالنارِ قيلَ: شيَّطَه « عن أبي عمرو » فان قتله صبراً قيلَ: أصبَرَه * فان قتلَهُ بعدَ التعذيبِ وقطعِ الأطرَافِ قيلَ: أمثلَهُ * فان قَتَله بقوَدٍ قيل: أقادَهُ وأقصَهُ

الباب السابع عشر

فى ذكر ضروب الحيوان

فصل

﴿ فى تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها ﴾

(عن الأئمة)

الأنامُ ما ظهرَ على الأرضِ من جميعِ الخلق * الثقلانُ الجنُّ
الإنسُ * الحِنُّ حيٌّ من الجِنِّ * البشرُ بنو آدم * الدوابُّ يقعُ
لى كلِّ ماشٍ على الأرض عامةً ، وعلى الخيلِ والبغالِ والحميرِ خاصةً *
نعَمُ أكثرُ ما يقعُ على الإبلِ * الكُراعُ يقعُ على الخيلِ * العواملُ
ع على الثيرانِ * الماشيةُ تقعُ على البقرِ والضائنةِ والماعزةِ *
لجوارحُ تقعُ على ذواتِ الصيدِ من السباعِ والطيرِ * الضواري
ع على ماعُلِّمَ منها * الحُكلُ يقعُ على العُجمِ من البهائمِ والطيورِ

فصل

﴿ في الحشرات ﴾

الحشراتُ والأحراشُ والأحناشُ تقعُ على هوامِّ الأرضِ * وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنّ الهوامَّ ما يدبُّ على وجهِ الأرضِ * والسَّوامُّ ما لها سُمٌّ يَقتلُ أو لم يَقتلْ * والقَوامُّ كالقنافذِ والفأرِ واليرابيعِ وما أشبهها

فصل

﴿ في ترتيب الجن ﴾

(عن أبي عثمان الجاحظ)

قال: إنّ العربَ تُنزِلُ الجنَّ مراتبَ فإذا ذكروا الجنسَ قالوا الجنّ * فإذا أرادوا أنه يسكُنُ مع الناسِ قالوا عامرٌ والجمعُ عُمّارٌ * فإن كان ممن يعرِضُ للصِّبيانِ قالوا: أرواحٌ * فإن خبُثَ وتعرَّمَ (١)

(١) تعرّم: اشتد أذاه

قالوا: شَيْطَانٌ * فإذا زادَ على ذلك قالوا: مارِدٌ * فإذا زادَ على القُوَّةِ قالوا: عِفْرِيتٌ * فإن طَهُرَ ونَظُفَ وصارَ خيراً كلَّه فهو مَلَكٌ

فصل

﴿ في ترتيب صفات الجنون ﴾

إذا كان الرجلُ يعتريه أدنى جنونٍ وأهونُه فهو مُوَسْوَسٌ * فإذا زادَ ما به قيلَ: به رَئِيٌّ من الجِنِّ * فإذا زادَ على ذلك فهو مَمْرُورٌ * فإذا كان به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجِنِّ فهو مَلْمُومٌ ومَمْسُوسٌ * فإذا استمرَّ ذلكَ به فهو مَعْتُوهٌ ومَأْلُوقٌ ومَأْلُوسٌ * وفي الحديث: «نعوذُ بالله من الأَلْقِ والأَلْسِ» * فإذا تكامَلَ ما بهِ من ذلكَ فهو مجنونٌ

فصل

﴿ يناسبه في صفات الأحمق ﴾

إذا كان به أدنى حُمْقٍ وأهونُه فهو أَبْلَهُ، فإذا زاد ما به من

قة واقصاف إليه عدمُ الرِّفق في أمورِه فهو أخرَقُ * فاذا كان مع فيه تسرُّعٌ وفي قدّه طولٌ فهو أهوَجُ * فاذا لم يكن له رأيٌ يُرجَعُ إليه فهو مأفونٌ ومأفولٌ * فاذا كان كأنّ عقلَهُ قد أخلَقَ وتمزّقَ فاحتاجَ إلى أن يُرقَعَ فهو رَقيعٌ * فاذا زادَ على ذلك فهو مَرقَعانٌ ومَرقَعانَةٌ * فاذا زاد حمقُه فهو بُوهةٌ وعباماءُ وَيَهفوفٌ « عن الفراء » فاذا اشتدَّ حمقُهُ فهو خَنفَعٌ وهَبَنقَعٌ(١) وهِلباجَةٌ وَعَفَنجَجٌ « عن أبي عمرو وأبي زيد » فاذا كان مشبعاً حمقاً فهو عفيكٌ ولفيكٌ « عن أبي عمرو وحده »

فصل

(في معايب خلق الانسان)

(سوى ما مر منها فيما تقدمه)

إذا كان صغيرَ الرأسِ فهو أصعَلُ وصَعْصَعٌ * فاذا كان فيه

(١) وفي نسخة همقع بهاء مضمومة وميم مشددة مفتوحة

هِوَجٌ فهو أَشْجَفُ « عن ابن الاعرابى » فاذا كانَ حَرِجَ الضلوعِ فهو أَفْطَحُ * فاذا كانتْ به شَجَّةٌ فهو أَشَجُّ * فاذا أَدْبَرَتْ جبهته وأَقْبَلَتْ هامَتُهُ فهو أَكْبَسُ * فاذا كان ناقصَ الخَلْقِ فهو أكشَمُ * فاذا كان مُعْوَجَّ القَدِّ فهو أَخْفَجُ * فاذا كانَ مائِلَ الشِّقِّ فهو أَحْكَلُ * فاذا كانَ طويلاً مُنْحَنِياً فهو أَسْقَفُ * فاذا كان مُنْحَنِيَ الظَّهْرِ فهو أَدَنُّ * فاذا خَرَجَ ظَهْرُهُ ودَخَلَ صدْرُهُ فهو أَحدَبُ * فاذا خرجَ صدْرُهُ ودَخَلَ ظهرُهُ فهو أَقْعَسُ * فاذا كانَ مُجْتَمِعَ المَنْكِبَيْنِ يَكادانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ فهو أَلَصُّ * فاذا كان فى رَقَبَتِهِ ومَنْكِبَيْهِ انْكِبابٌ إلى صدْرِهِ فهو أَجْنَأُ وأَدْنَأُ * فاذا كان يتكلمُ من قِبَلِ خَيَاشِيمِهِ فهو أَخَنُّ * فاذا كانتْ فى صوْتِهِ بُحَّةٌ فهو أَصْحَلُ * فاذا كان فى وَسَطِ شَفَتِهِ العُلْيَا طولٌ فهو أَبْظَرُ * فاذا كان مُعْوَجَّ الرُّسْغِ من اليَدِ والرِّجْلِ فهو أَفْدَعُ * فاذا كانَ يَعْمَلُ بِشِمالِهِ فهو أَعْسَرُ ☆ فاذا كانَ يَعْمَلُ بكِلْتَا يَدَيْهِ فهو أَضْبَطُ وهو [illegible] [illegible] ☆ فاذا كان غيرَ مُنْضَبِطِ البَدَنِ فهو أَلْطَقُ * فاذا كان

قصيرة الإبهام فهو أكزم * فإذا دكهت إبهامه سبابته فرؤي أصلها خارجاً فهو أوكع * فإذا كان متوجعاً للكتف من قبل الكوع فهو أكوع * فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو أفحج والأفج (١) أفلج * فإذا اصطكت ركبتاه فهو أصك * فإذا انفكت ركبتاه فهو أفك * فإذا (٢) تدانت صدور قدميه فهو أحنف * فإذا مشى على صدورهما فهو أقفد * فإذا كان قبيح الركبة فهو أركب * فإذا كان في ركبتيه نفخة فهو أفلخ * فإذا كان عظيم الخصيتين فهو آدر * فإذا كان متلاصق الأليتين حتى تحتكا فهو أمشق * فإذا كان لا تلتقي أليتاه فهو أفرج * فإذا كانت إحدى خصيتيه أعظم من الأخرى فهو أفرج * فإذا كانت رجلاه تتكشف عنهما فهو أكشف * فإذا كانت قدمه لا ترفع من الأرض فهو أفلح

(١) في نسخة: والأفحج الأفحى أنه أخ
(٢) وفي نسخة: فإذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو أفحج * فإذا مشى على ظهور قدميه فهو [illegible]

فصل

﴿ في معايب الرجل عند أحوال النكاح ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

اذا كانَ لا يَحْتَلِم فهو مُحْزَئِلٌ (١) * فاذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو حَصُورٌ * فاذا كان يُنْزِلُ بالمُحادثة فهو زُمَّلِقٌ * فاذا كان يُنْزِلُ قبل أن يُولِجَ فهو رَكَاوِجٌ (٢) * فاذا كان لا يُنْعِظُ حتى ينظرَ إلى ناكحٍ ومَنِيكٍ فهو مُضْنِجِي * فاذا كان يُحدِثُ عند النكاح فهو عِذْيَوْطٌ * فاذا كان يَعجزُ عن الافتضاض فهو قَسِيلٌ * فاذا كان يَعجِزُ عن النكاح فهو عِنِّين

فصل

﴿ في اللؤم والخسة ﴾

إذا كان الرجلُ ساقِطَ النفسِ والهِمَّةِ فهو وَغْدٌ * فاذا كان

(١) محزئل هكذا في النسخ التي بأيدينا ولم نهتد الى ضبطها في كتب اللغة

(٢) ركاوج : لم نهتد الى معناها

مزْدَرًى في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ فهو نَذْلٌ * ثم جَعْسُوسٌ «عن الليث عن الخليل» فاذا كان خبيثَ البطنِ والفرجِ فهو دَنِيٌّ «عن أبي عمرو» فاذا كان ضدًّا للكريم فهو لئيمٌ * فاذا كان رَذْلاً نَذْلاً لا مُروءةَ له ولا جَلَدَ فهو فَسْلٌ * فاذا كان مع لؤمه وخبثه ضعيفًا فهو نِكْسٌ وَغْسٌ وجِبْسٌ وجِبْزٌ * فاذا زاد لؤمُهُ وتناهت خِسَّتُهُ فهو عُكْلٌ وقُذْعُلٌ وزُمَّحٌ «عن أبي عمرو» فاذا كان لا يُدْرَكُ ما عنده من لؤمه فهو ...

فصل

«في سوء الخلق»

إذا كان الرجل سيّئ الخلق فهو زَعِرٌ دَعِزٌ وزَعْرُورٌ * فاذا زاد ذلك فيه فهو شَرِسٌ وشَكِسٌ «عن أبي زيد» فاذا تناهى في ذلك فهو عَكِسٌ وعَكِصٌ «عن الفراء»

فصل

﴿ في العبوس ﴾

إذا زَوَى ما بينَ عينيهِ فهو قاطِبٌ وعابِسٌ * فاذا كشَّر عن أنيابهِ مع العبوسِ فهو كالِحٌ * فاذا زادَ عبوسُهُ فهو باسِرٌ ومُكفهِرٌّ * فاذا كانَ عبوسهُ من الهمِّ فهو ساهِمٌ * فاذا كانَ عبوسهُ من الغيظِ وكان مع ذلكَ مُنتفِخاً فهو مُبرطِمٌ « عن الليث عن الاصمعي »

فصل

﴿ في الكبر وترتيب أوصافه ﴾

رجلٌ مُعجِبٌ * ثم تائِهٌ * ثم مزهوٌّ ومنخوٌّ « من الزهو والنخوة » ثم باذخٌ من البذخِ * ثم أصيَدُ إذا كان لا يلتفتُ يمنةً ويسرةً من كِبرهِ * ثم مُتغطرِفٌ إذا تشبهَ بالغطارفةِ كِبراً * ثم مُتغطرِسٌ إذا زادَ على ذلك

فصل

﴿ في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

إذا كانَ الرَّجلُ حَرِيصاً على الأكلِ فهو نَهِمٌ وشَرِهٌ * فإذا كانَ مع شَوقٍ وجَودةِ أكلِهِ فهو جَشِعٌ * فإذا كانَ لا يَزالُ قَرِماً إلى اللحمِ وهوَ مع ذلكَ أكولٌ، فهو جَعِمٌ * فإذا كانَ يتتبَّعُ الأطعمةَ بحِرْصٍ ونَهَمٍ فهو لَعْوَسٌ ولَعْمُوسٌ * فإذا كانَ رَغِيبَ البطنِ كثيرَ الأكلِ فهو عَيْصُومٌ «عن أبي عمرو» * فإذا كانَ أكُولاً عظيمَ اللُّقَمِ واسعَ الحَنجُورِ فهو جُلْعُمٌ «عن الليث» * فإذا كانَ مع شَهوتِهِ غليظَ الجسمِ فهو جَعْظَرِيٌّ * فإذا كانَ يأكلُ أكلَ الحوتِ اللَّقِيمِ فهو حُطَمَةٌ ولُقَامَةٌ وجُرَاضِمٌ ومن [illegible] منه * فإذا كانَ كثيرَ الأكلِ من طعامِ غيرِهِ فهو مُجْلِحٌ «عن أبي عمرو» * فإذا كانَ لا يُبقي ولا

يُجِرَّ من الشفلِ فهو قَسْلِيٌّ(١)، وهو من كلامِ الحاضِرَةِ دون البادِيَةِ، قال الأزهرى: أظنُّه نُسِبَ الى التَّفَشُّطِ لِيكثرِهِما كلِّهِ كأنَّه نَجَا عن التمحطِ * فاذا كانَ يُعظِّمُ اللُّقَمَ ليُسابِقَ في الأكْلِ فهو مُدَهْبِلٌ «من ثعلب عن ابن الاعرابى» فاذا كانَ لايَزالُ جائِماً أو يُرى أنَّهُ جائعٌ فهو مُسْتَجيعٌ وشَحذَانٌ ولَهِمٌ * فاذا كانَ يتَشمَّمُ الطَّعامَ حرِصاً عليْهِ فهو أرْشَمُ * فاذا كانَ شَهْوَانَ شَرِهاً حَرِيصاً فهو لَسَغٌ ولَعْمُوظٌ «عن أبي زيد والفراء» * فاذا دَخَلَ على القومِ وهم يَطعَمُونَ ولم يُدْعَ فهو وَارِشٌ * فاذا دَخلَ عليْهِمْ وهُمْ يشْرَبُونَ ولم يُدْعَ فهو وَاغِلٌ * فاذا جاءَ مع الضَّيفِ فهو ضَيْفَنٌ، وقد ظَرُفَ أبو الفتح البُسْتِيُّ في قوله: (يا ضَيْفَنَا ما كُنتَ إلاّ ضَيفَنَا)

فصل

﴿ في قلة الغيرة ﴾

اذا كانَ يُغْضِي على ما يَسْمَعُ من هَنَاتِ أهلِهِ فهو دَيُّوثٌ *

(١) القسلى: الاكول مراتية

فاذا كان يُغضِي على ما يَرى مِنها فهو قُنْذُع ٠ فاذا زادت جُعْ
وعدِمَتْ غَيرته فهو طَسِيعٌ وطَرِيعٌ « عن الليث » فاذا كا
يَتَغافَلُ عن فُجُورِ امرأتِه فهو مَغلُوبٌ ٭فاذا تغافلَ عن فُجور اخت
فهو مَرْمُوث « عن ثعلب عن ابن الاعرابى »

فصل

« فى ترتيب أوصاف البخيل »

رجلٌ بخيلٌ ٭ ثم مُسِكٌ(١) إذا كان شديدَ الامساكِ لِماله « عن أبى زيد » ٭ ثم لَحِزٌ إذا كان ضيقَ النفسِ شديدَ البُخلِ « عن أبى عمرو » ثم شَحيحٌ إذا كانَ مع شِدّةِ بخلهِ حريصاً « عن الاصمعى » ثم فاحِشٌ إذا كان متشدداً فى بخلهِ « عن أبى عبيدة » ثم حِلِزٌ إذا كانَ فى نهايةِ البُخلِ « عن ابن الاعرابى »

(١) وفى نسخة : مسيك

فصل

﴿في كثرة الكلام﴾

(عن الأئمة)

رجلٌ مِسْهَبٌ (بفتح الهاء) * وِمِهْذَارٌ * ثم ثَرْثَارٌ وَوَغْوَاعٌ ثم بَقْبَاقٌ وفَقْفَاقٌ * ثم لَقَّاعَةٌ وتِلِقَّاعَةٌ

فصل

﴿في تفصيل أحوال السارق وأوصافه﴾

اذا كانَ يسْرِقُ المتاعَ مِنَ الأحرازِ فهو سارِقٌ * فاذا كانَ يَقْطَعُ على القَوافِلِ فهو لِصٌّ وقُرْضُوبٌ * فاذا كانَ يَسْرِقُ الابِلَ فهو خارِبٌ * فاذا كانَ يسْرِقُ الغنمَ فهو أحْمَصُ ، والحَمِيصَةُ الشاةُ المسْرُوقَةُ ، « عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني » * فاذا كانَ يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بَيْنَ أصابِعِهِ فهو قَفَّافٌ * فاذا كانَ يشُقُّ الجُيُوبَ وَغَيْرَهَا عن الدَّرَاهِمِ والدَّنانِيرِ فهو طَرَّارٌ * فانْ كانَ

داهيةً في اللُّصوصيّة فهو سِبْدُ أَسْبادٍ، كما يُقال: عِتْرُ أعتارٍ «عن الفرَّاء» فإذا كان له تَخَصُّصٌ بالتَّلَصُّصِ والخُبْثِ والفِسْقِ فهو طِمِلٌّ «عن ابن الأعرابي» * فإذا كانَ يَسْرِقُ ويَزْني ويُؤْذِي النَّاسَ فهو دَاعِرٌ «عن النضر بن شميل» * فإذا كانَ خبيثاً مُنْكَراً فهو عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ ونِفْرِيَةٌ «عن الليث عن الخليل» * فإذا كانَ من أخْبَثِ اللصوص فهو عُنْزُوطٌ «عن الأصمعي» * فإذا كانَ يَدُلُّ اللصوصَ ويَنْدَسُّ لهم فهو شَيِّصٌ * فإذا كان يأكُلُ ويشْرَبُ مَعَهُم ويحفَظُ متاعَهم ولا يسرِقُ مَعَهُم فهو لَغِيفٌ «عن ثعلب عن عمرو عن أبيه»

فصل

﴿في الدعية﴾

إذا كان الرَّجُلُ مَدْخولاً في نَسَبِهِ مُضافاً إلى قومٍ لَيْسَ مِنهم فهو دَعِيٌّ، ثم مُلْصَقٌ، ثم مُسْنَدٌ، ثم مُزَلَّجٌ، ثم زَنيمٌ

فصل

(في سائر القبائح والمعايب سوى ما تقدم منها)

إذا كان الرَّجلُ يُظهِرُ من حِذْقِه أكثَرَ ممّا عندَه فهو مُتَحَذْلِقٌ ☆ فإذا كان يبغض من سخائِه ورِقّتِه ودِينِه غيرَ ما عليه سَجِيّتُه فهو مُتَطَوِّقٌ عن الحديث: كان خُلُقُه صلى الله عليه وسلم سَجِيّةً لا تَطَوُّقاً * فإذا كان يَتَظَرَّفُ ويَتَكَيَّسُ من غير ظَرْفٍ ولا كَيْسٍ فهو مُتَبَلْتِعٌ « عن الأصمعي » فإذا كان خبيثاً فاجراً فهو عِتْرِيفٌ « عن أبي زيد » فإذا كان سَرِيعاً إلى الشرِّ فهو عَتِلٌ « عن الكسائي » فإذا كان غليظاً جافياً فهو عُتُلٌّ « عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن » * فإذا كان جافياً في خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ ومَلْبَسِهِ وسائرِ أُمُورِهِ فهو عُنْجُهٌ ، ومنه قيل: إنّ فيه لعُنْجُهِيّةً * فإذا كان ثَقيلاً فهو هِبِلٌّ « عن ابن الأعرابي » فإذا كان من ثِقَلِه يَقْطَعُ على الناسِ أحادِيثَهُمْ فهو كانُونٌ وهو في شِعْرِ الحُطَيْئَةِ معروفٌ *

فاذا كان يَرْكَبُ الأمورَ فيأخذُ من هذا ويُعطي ذاكَ ويَدَعُ لهذا من حقِّهِ ويُغالطُ في مَتاهِ وفيِناهِ فهو مُخَذْمِرٌ « وهو في شعر لبيد » فاذا كانَ دَخَّالاً فيما لا يَعنيهِ متَعَرِّضاً في كلِّ شيءٍ فهو مِينَ مِتيَحٌ « عن أبي عبيد عن أبي عبيدة » قال: وهو في تفسير قولهم بالفارسية أنْدِرْ وَبِسْت * فاذا كان عَيِيّاً ثقيلاً فهو عَبامٌ * فاذا جمع الفَدامةَ والعِيَّ والثِقَلَ فهو طَباقاء * فاذا كان في نهايةِ الثِقلِ والوَخامةِ فهو عَلاكِضٌ وجَرَنْبِذٌ « عن ابن دريد » * فاذا كان جَميلُ الكلِ آحدِ أناملكَ فهو لِمَةٌ * فاذا كان يَنتفُ لِحيتَهُ من هَيجانِ المِرارِ به فهو مُنتَوفٌ « عن ثعلب عن ابن الاعرابي »

فصل

(في تفصيل أوصاف السيد)

(عن الائمة)

الجَلاحِلُ السّيدُ الشُّجاعُ * الهُمامُ السيّدُ البَعيدُ الهِمّةِ *

القَمْقامُ السيِّدُ الجَوادُ * الغِطْرِيفُ السيِّدُ الكريمُ * الصِّنْدِيدُ السيدُ الشريفُ * الأَرْوَعُ السيد الذي له جِسْمٌ وجَهارةٌ * الكَوْثَرُ السيدُ الكثيرُ الخيرِ * البُهْلولُ السيدُ الحسَنُ البِشْرِ * المُسَوَّدُ المُسوَّدُ في قومِهِ

فصل

(في الكرم والجود)

الغَيْداقُ الكريمُ * الجوادُ الواسعُ الخُلُقِ الكثيرُ العَطِيَّةِ * السَّمَيْذَعُ والجَحْجاحُ نحوه * الأَرْيَحيُّ الذي يَرْتاحُ للندى * الخِضْرِمُ الكثيرُ العطيَّةِ * الخِضَمُّ مثلُ خِضْرِمٍ * الأَبْجَى الذي بلغ النهايةَ في الكرمِ « عن الجوهري » في كتاب الصحاح

فصل

(في الدهاء وجودة الرأي)

إذا كان الرجلُ ذا رأيٍ وتجربةٍ فهو داهيةٌ * فإذا جال بقاعٍ

الأرض واستفاد التجارب منها فهو بلتعة * فإذا تقلّب في البلادِ وتعرّف للعلم والدهاء فهو عتّابٌ * فإذا كان ذا كَيْسٍ ولُبٍّ ونُكْرٍ فهو عِضٌّ * فإذا كان مستثبت الفؤاد فهو شَهْمٌ * فإذا كان صادقَ الظنّ جيّدَ الحَدْسِ فهو لَوْذَعِيٌّ * فإذا كان ذكيّاً متوقّداً مُصيبَ الرأي فهو ألمعيٌّ * فإذا أُلقي الصواب في رُوعِه(١) فهو مُرَوَّعٌ ومُحَدَّثٌ. وفي الحديث: إنّ لكل أمةٍ مُرَوَّعين ومُحَدَّثين، فإن يَكُنْ في هذه الأمةِ أحدٌ منهم فهو عمر

فصل

﴿في سائر المحاسن والملامح﴾

اذا كانَ الرجلُ طيّبَ النفسِ ضَحُوكاً فهو فَكِهٌ «عن أبي زيد» * فإذا كان سَهْلاً لَيِّناً فهو دَمِثٌ «عن الأصمعي» * فإذا كانَ واسعَ الخُلُقِ فهو قَلَمَّسٌ «عن ابن الأعرابي» * فإذا كانَ كريمَ الطَّرَفَيْنِ

---

(١) الروع بالضم القلب، أو موضع الفزع منه

ومَرِيعَ الجانبين فهو سَمَمٌ مُحَوَّلٌ « عن الليث عن الخليل » ☆ فإذا كان خَبِيثاً لَبِيباً فهو صِعْتَرِيٌّ « عن النضر بن شميل » * فإذا كان ظَرِيفاً حَمِيّاً كَيِّساً فهو بَزِيعٌ (ولا يُوصفُ به إلاّ الأحداثُ) وحكَى الازهرى عن بعض الأعراب فى وصف رجل بالخفة والظرف: فُلَانٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ * فإذا كان عَرِيفاً ظَرِيفاً مُتَوَقِّداً فهو زَوْلٌ * فإذا كان حاذِقاً بجَيِّدِ الصَّنْعَةِ فى صِناعَتِهِ فهو عَبْقَرِيٌّ ☆ فإذا كان خَفِيفاً فى الشىء لِحِذْقِهِ فهو أَحْوَذِيٌّ وأَحْوَزِيٌّ « عن أبى عمرو » ☆ فإذا حَنَّكَتْهُ تَصارِيفُ الأُمورِ ومَعارِفُ الدُّهورِ فهو مُجَرَّسٌ ومُضَرَّسٌ ومُنَجَّذٌ

فصل

في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها

عالِمٌ نِحْرِيرٌ * فَيْلَسُوفٌ نِقْرِيسٌ * فقيهٌ طَبِنٌ * طَبِيبٌ

نِطَاسِيٌّ * سَيِّدٌ أَيِّدٌ * كاتِبٌ بارِعٌ * خَطِيبٌ مِصْقَعٌ * صانِعٌ ماهِرٌ * قارِئٌ حاذِقٌ * دَلِيلٌ خِرِّيتٌ (١) * فَصِيحٌ مِدْرَهٌ * شاعِرٌ مُفْلِقٌ * داهِيَةٌ باقِعَةٌ * رَجُلٌ مِفَنٌّ مِعَنٌّ * مُطْرٍ طَرِيفٌ * عَبِقٌ لَبِقٌ * شُجاعٌ أَحْيَسُ أَلْيَسُ * فارِسٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ

فصل

(فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خلق المرأة)

(من الأنثى)

* اذا كانت المرأة حسنة الخلق فهى خَوْدٌ * فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المَعْرَى (٢) فهى بَهْكَنَةٌ (٣) * فاذا كانت دقيقة المحاسن فهى مَمْكُورَةٌ * فاذا كانت حسنة القَدّ لَيِّنَةَ القَصَبِ فهى خَرْعَبَةٌ * فاذا لم يركب بعضُ لحمِها بعضًا فهى مُبَتَّلَةٌ * فاذا كانت

---

(١) وفى نسخة حريت بالحاء المهملة

(٢) وفى نسخة نقية البشرة فهى الى الخ

(٣) وفى نسخة بهكنة رخصة

لطيفةَ البطنِ فهى هَيْفاء وقَبَّاء وخُمْصَانَة ☆ فاذا كانت لطيفة الكَشْحَيْنِ فهى هَضِيمٌ ☆ فاذا كانتْ لطيفةَ الخَصْرِ مع امتِدادِ القامة فهى مَمْشُوقَةٌ * فاذا كانت طويلةَ العنقِ فى اعتِدالٍ وحُسْنٍ فهى عُطْبُولٌ * فاذا كانتْ عظيمةَ الوَرِكَيْنِ فهى وَرْكاء وهِرْكَوْلَة * فاذا كانت عظيمةَ العجيزةِ فهى رَدَاحٌ ☆ فاذا كانتْ سمينة مُمْتَلِئَةَ الذِّرَاعَيْنِ والسَّاقَيْنِ فهى خَدَلَّجَةٌ * فاذا كانت ترتَجُّ من من سِمَنِها فهى مَرْمَارَة * فاذا كانت كأنها تَرْعُدُ من الرطوبة والغضاضة فهى بَرَهْرَهَةٌ * فاذا كانت كأنَّ الماء يجرى فى وجهها من نَضْرَةِ النعمة فهى رَقْرَاقَة * فاذا كانت رقيقةَ الجلدِ ناعمةَ البَشَرَةِ فهى بَضَّةٌ * فاذا عُرِفَتْ فى وجهها نَضْرَةُ النَّعيم فهى فُنُقٌ * فاذا كانَ بها فُتُورٌ عند القِيَامِ لسِمَنِها فهى أَناةٌ ووَهْنانَةٌ * فاذا كانت طَيِّبَة الرِّيح فهى بَهْنانَة ☆ فاذا كانتْ عظيمةَ الخَلْقِ مع الجمالِ فهى عَبْهَرَة * فاذا كانت ناعمةً جميلةً فهى عَبْقَرَةٌ * فاذا كانت مُتَثَنِّيَةً من اللِّينِ والنَّعْمَة فهى غَيْدَاء وغادَة * فاذا كانت

طيبة الفم فهي رشوف * فاذا كانت طيبة ريح الأنف فهي أنوف * فاذا كانت طيبة الخلوة فهي رصوف * فاذا كانت لعوباً ... فهي شموع * فاذا كانت تامة الشعر فهي فرعاء * فاذا لم ... لمرفقها حجم من سمنها فهي درماء * فاذا ضاق ملتقى ... الكثرة لحمها فهي لفاء

فصل

(في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها)

(من الائمة)

إذا كانت حيية فهي خفرة وخريدة * ... كانت مخفضة الصوت فهي رخيمة * فاذا كانت محببة لزوجها متحببة اليه فهي عروب * فاذا كانت نفوراً من الريبة فهي نوار * فاذا كانت تجتنب الأقذار فهي قذور * فاذا كانت عفيفة فهي حصان * فاذا أحصنها زوجها فهي محصنة ☆ فاذا

كانت عاطلة الكفين فهي صناع ☆ فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهي ذراع * فاذا كانت كثيرة الولد فهي نثور ☆ فاذا كانت قليلة الأولاد فهي نزور ☆ فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بروك * فاذا كانت تلد الذكور فهي مذكار * فاذا كانت تلد الاناث فهي مئناث * فاذا كانت تلد مرة ذكرا ومرة أنثى فهي مِعقاب * فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مقلات * فان أتت بتوأمين فهي متآم ☆ فاذا كانت تلد النجباء فهي منجاب * فاذا كانت تلد الحمقى فهي محماق ☆ فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهي ربوخ * فاذا كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي لفوت ☆ فاذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثتهما فهي مثفاة، شبهت بأثافي القدر * فاذا مات عنها زوجها أو طلقها فهي مراسل * عن الكسائي * فاذا كانت مطلقة فهي مردودة ☆ فاذا مات زوجها فهي فاقد * فاذا مات ولدها فهي ثكول ☆ فاذا تركت الزينة لموت زوجها فهي حاد ومحد * فاذا كانت لا تحظى عند

أزواجها فهي صَلِفَةٌ * فاذا كانت غير ذاتِ زوجٍ فهي أيِّمٌ وعَزَبة وأرملة وفارغـة * فاذا كانت ثَيِّباً فهي عَوانٌ * فاذا كانت بخاتم ربها فهي بِكْرٌ وعَذراء * فاذا بقيت في بيتِ أبويها غير متزوجة فهي عانسٌ * فاذا كانت عَرُوساً فهي هَدِيٌّ ☆ فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلسُ اليها القومُ فهي بَرْزَةٌ * فاذا كانت نَصفاء عاقلة فهي شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ * فاذا كانت تُلقي ولدها وهو مُضغة فهي مُمْصِلٌ ☆ فاذا قامت على ولدها بعد موتِ زوجها ولم تتزوج فهي مُشبِلٌ * فاذا كان ينزل لبنها من غير حبلٍ فهي مُحمِلٌ * فاذا أرضعت ولدها ثم تركته ليتدرَّجه إلى الفِطامِ فهي مُفرِقةٌ *

فصل

(في نعوتها المذمومة خَلقاً وخُلقاً)

(عن الأئمة)

إذا كانت نهاية في السِّمَنِ والعِظَمِ فهي قَيْعَلةٌ * فاذا كانت

ضَخْمَةَ البطنِ مُسْتَرْخِيَةَ اللحمِ فهي عِفضاجٌ ومُفاضةٌ * فاذا كانت كثيرة اللحم مُضطرِبةَ الخَلْقِ فهي مَرْكُوكةٌ وعَضَنّكةٌ * فاذا كانت ضخمة الثَّدْيَيْنِ فهي وَطْباء ☆ فاذا كانت طويلة الثَّدْيَيْنِ مُسْتَرْخِيَتَهُما فهي طُرْطُبَةٌ * فاذا لم تكنْ لها عَجيزةٌ فهي زَلّاءُ ورَسْحاءُ ، وقد قيلَ : إنَّ الرَّسْحاءَ القبيحةُ * فاذا كانت صغيرةَ الثَّدْيَيْنِ فهي جَدّاءُ * فاذا كانت قليلةَ اللحم فهي قَضِرةٌ * فاذا كانت قصيرةً دَميمةً فهي قُنْبُضَةٌ وحَنْكَلَةٌ ☆ فاذا كانت قبيحة الخَلْقِ فهي عَفاقٌ * فاذا كانت غليظةَ الحَلْقِ فهي جاذِبٌ * فاذا كانت دقيقةَ الساقَيْنِ فهي كَرْداءُ ☆ فاذا لم يكن على فخِذيها لحمٌ فهي مَضْواءُ ☆ فاذا لم يكنْ على ذِراعَيْها لحمٌ فهي مَدْشاءُ * فاذا كانت مُنْتِنَةَ الرِّيحِ فهي لَخْناءُ * فاذا كانت لا تُمْسِكُ بَوْلَها فهي مَثْناءُ * فاذا كانت مُفْضاةً فهي الشَّرِيمُ * فاذا كانت لا تَحيضُ فهي ضَهْياءُ * فاذا كانت لا يُسْتَطاعُ جِماعُها فهي رَتْقاءُ وعَفْلاءُ * فاذا كانت لا تَخْتَضِبُ فهي سَلْتاءُ ☆ فاذا كانت حَديدةَ اللِّسانِ فهي سَليطةٌ *

فإذا زادت سلاطتها وأفرطت فهي سلقانة (١) وعزلانة * فإذا كانت شديدة الصوت فهي صهصلق * فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فهي قرثع، وقد قيل: هي البلهاء * فإذا كانت بذية فحاشة ولحة فهي سلفعة، وفي الحديث: شرهن السلفعة * فإذا كانت تكلم بالفحش فهي مجعة * فإذا كانت تلقي عنها قناع الحياء فهي جلعة * فإذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال فهي طلعة قبعة * فإذا كانت شديدة الضحك فهي مهزاق * فإذا كانت تصدف (٢) عن زوجها فهي صدوف * فإذا كانت مبغضة لزوجها فهي فارك * فإذا كانت لا ترد يد لامس وتقر لما يصنع بها فهي قرور * فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك ومومسة وبغي ومسافحة * فإذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي صنفاص وزبعبق * فإذا كانت لا تهدي لأحد شيئاً فهي

(١) وفي نسخة فهي سلطانه، بفتحات أربع متوالية

(٢) صيغة [illegible]

عَضيرٌ * فاذا كانت حمقاء خرقاء فهي دِفْنسٌ وورهاء ثم عوكلٌ وجذعلٌ

فصل

« في أوصاف الفرس بالكرم والعتق »

اذا كان كريمَ الأصلِ رائعَ الخَلْقِ مُستعِداً للجري والعدوِ فهو عتيقٌ وجوادٌ * فاذا استوفى أقسامَ الكرمِ وحسْنَ المنظرِ والمخبرِ فهو طِرْفٌ وعُنجوجٌ ولُهموم * فاذا لم يكن فيه عِرقٌ هجينٌ فهو مُعْرِبٌ « عن الكسائي » * فاذا كان يُقَرَّبُ مربطُه ويُدْنى ويُكرَمُ لنفاستِه ونجابتِه فهو مُقْرَبٌ « عن أبي عبيدة » ☆ فاذا كان رائعاً جواداً فهو أُفُقٌ وأنشد :

أُرَجِّلُ لِمَّتِي وأجرُّ ثوبي ... وتَحمِلُ شِكَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ

فصل

(في سائر أوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً)

(عن الأئمة)

إذا كان تامًّا حَسَنَ الخَلْقِ فهو مُطَهَّمٌ * فإذا كان سامِيَ الطَّرْفِ حَدِيدَ البَصَرِ فهو طَمُوحٌ * فإذا كان واسِعَ الفَمِ فهو هَرِيتٌ * فإذا كان مُشْرِفَ العُنُقِ والكَاهِلِ فهو مُشْرِعٌ * فإذا كان سابِغَ الضُّلوعِ فهو جُرْشُعٌ * فإذا كان حَسَنَ الطُّولِ فهو شَيْظَمٌ * فإذا كان طَوِيلَ العُنُقِ والقوائمِ فهو سَلْهَبٌ * فإذا كان طويلا مع الدِّقَّةِ من غيرِ عَجَفٍ فهو أشَقُّ وأمَقُّ * فإذا كان مُنْطَوِيَ الكَشْحِ عَظِيمَ الجَوْفِ فهو أقَبُّ نَهْدٌ * فإذا كان بَعِيدَ ما بينَ الرِّجْلينِ من غيرِ فَحَجٍ فهو مُجَنَّبٌ * فإذا كان مُحْكَمَ الخَلْقِ زائدَ الأَسْرِ فهو مُكْرَبٌ وعَجْلَزَةٌ * فإذا كان طويلَ الذَّنَبِ فهو ذَيَّالٌ ورِفَلٌّ ورِفَنٌّ * فإذا كان مُجْتَمِعَ الخَلْقِ مُسْتَعِدًّا للعَدْوِ فهو طِمِرٌّ « عن

أبي عبيدة » فاذا كانَ رقيقَ شعَرِ الجِلْدِ قصيرَهُ فهو أجرَدُ * فاذا كانَ سريعَ السِّمَنِ فهو مِشْياطٌ * فاذا كان لا يَحْفَى فهو رَجِيلٌ * فاذا كانَ كثيرَ العَرَقِ فهو هِضَبٌ * فاذا كانَ كأنَّهُ يَغْرِفُ منَ الأرْضِ فهو سُرْحُوبٌ * فاذا كان مُنْقاداً لِسائِسِهِ وفارِسِهِ فهو قَؤودٌ * فاذا كانَ يُجاوِزُ حافِرَا رِجلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ فهو أقْدَرُ

فصل

(في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه)

إذا كانَ طويلاً ضخماً قيلَ لهُ هَيْكلٌ (تَشْبيهاً إيَّاهُ بالهَيْكلِ وهو البِناءُ المرْتَفِعُ) * فاذا كانَ طَوِيلاً مَديداً قيلَ لهُ مُشَذَّبٌ (تَشْبيهاً بالنَّخْلةِ المُشَذَّبةِ) * فاذا كان مُحْكَمَ الخِلْقَةِ قيل له صِلْدِمٌ (تشبيهاً بالصِّلْدِمِ وهو الحجرُ الصُّلْبُ)

فصل

(في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء)

إذا كان الفرسُ كثيرَ الجرْي فهو غَمْرٌ شُبِّهَ بالماء الغَمْرِ وهو الكثيرُ ☆ فاذا كان سَريعَ الجرْي فهو يَعبُوبٌ (شُبِّهَ باليَعبُوبِ وهو الجدْولُ السَّريعُ الجرْي) ☆ فاذا كان كلَّما ذَهَبَ منه إحضارٌ جاء إحضارٌ فهو جَمُومٌ (شُبِّهَ بالبئر الجَمُومِ وهي التي لا يَنْزَحُ ماؤها) ☆ فاذا كان مُتَتابِعَ الجرْي فهو سَحٌّ (شُبِّهَ بسحّ المَطَرِ وهو تتابُعُ شآبيبِه) ☆ فاذا كان خفيفَ الجرْي سَريعَهُ فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ (شُبِّهَ بفَيْضِ الماء وانسكابه) وبه سُمِّيَ أحدُ أفراسِ النبي صلى الله عليه وسلم ☆ فاذا كان لا يَنْقطِعُ جَرْيُهُ فهو بَحْرٌ (شُبِّهَ بالبَحْرِ الذي لا ينقطِعُ ماؤهُ) وأوَّلُ من تكلَّم بذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم في وصف فرسٍ ركبَه

فصل

﴿ فى ذكر الجموح ﴾

(من الأزهرى)

فَرَسٌ جَمُوحٌ (له معنيان أحدهما عيبٌ : وهو إذا كان يركبُ رأسه لا يثنيه شئ فهذا من الجماح الذى يُردُّ منه بالعيب * والجموحُ الثانى النشيطُ السريعُ وهو ممدوحٌ ، ومنه قولُ امرئ القيس وكان من أعرف الناس بالخيل وأوصفهم لها :

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحضارُها كمعمعة السعف الموقدِ)

فصل

﴿ فى عيوب خلقة الفرس ﴾

إذا كان مسترخى الأذنين فهو أخذى ☆ فإذا كان قليل شعر الناصية فهو أسفى * فإذا كان مبيض أعلى الناصية فهو أسعف * فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطى عينيه فهو أغم *

فاذا كان مبيض الأشفار مع الزرق فهو مغرب[1] * فاذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء فهو أخيف * فاذا كان قصير العنق فهو أهنع * فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الأرض فهو أدن * فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو أكتف * فاذا كان منضم أعالى الضلوع فهو أهضم * فاذا أشرفت إحدى وركيه على الاخرى فهو أفرق * فاذا دخلت إحدى فهدتيه[2] وخرجت الأخرى فهو أزور ☆ فاذا خرجت خاصرته فهو أثجل * فاذا اطمأن صلبه وارتفعت قطاته فهو أقعس * فاذا اطمأنت كلتاهما فهو أبزخ ☆ فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو أعصل * فاذا زاد ذلك فهو أكشف * فاذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو أعزل * فاذا أفرط تباعد ما بين رجليه

(١) وفى نسخة مقرب بالقاف

(٢) الفهدتان لحمتان ناشئتان فى زور الفرس

فهو أفحج * فاذا اصطكت رُكبتاهُ أو كعباهُ فهو أصكُّ ☆ فاذا كان رُسغه منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أقفدُ ☆ فاذا تدانت نحيتاهُ وتباعد حافراه فهو أصفدُ وأصدفُ * فاذا كان ملتوِيَ الأرساغ فهو أفدَعُ * فاذا كان منتصبَ الرجلين من غير انحناء وتوتُّرٍ فهو أقسطُ * فاذا قصُرَ حافرا رجليه عن حافرَي يديه فهو شئيتٌ * فاذا طبق حافرا رجليه حافرَي يديه فهو أحقُّ * ويُنشد:

وأقدرُ مُشرِفُ الصهَوات ساطٍ
كُميتٌ لا أحقُّ ولا شئيتُ

والساطي البعيدُ الخطوة (وتقدم تفسيرُ الأقدر) * فاذا كانت له بيضةٌ واحدةٌ فهو أشرجُ * فاذا كان حافرُهُ منقشراً فهو نقِدٌ * فان عظُمَ رأس عُرقوبه ولم يَحِدَّ فهو أقمعُ * فان كان يصكُّ بحافره يده الاخرى فهو مُرتهِشٌ * فاذا حدث في عُرقوبه تزايدٌ أو

لانتفاخ عصب فهو أجرد * فان حدث ورم في أطرة حافره فهو أدخس * فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو أمش (واسم ذلك العظم المشش)

فصل

﴿ في عيوب عاداته ﴾

اذا كان يعض المتعرض له فهو عضوض * فاذا كان ينفر ممن أراده فهو نفور * فاذا كان يجر الرسن ويمنع القياد فهو جرور * فاذا كان يركب رأسه لا يرده شيء فهو جموح * فاذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون * فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص * فاذا كان كثير العثار في جريه فهو عثور * فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح * فاذا كان مانعا ظهره فهو شموس * فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط منه فهو قموص * فاذا كان يرفع

بيديه ويقوم على رجليه فهو شَبُوبٌ * فاذا كان يمشي وَثْباً فهو قَطوفٌ. وقد اشتملت أبياتٌ لى، في وصف فرس الأمير السيد الأزهر(١) أدام الله تأييده باهدائه الى، على ذِكر نَفْي هذه العيوب عنه وهي: —

لي سيدٌ ملكٌ فما ... في بُرْدَتَيْ ملكٍ وهوبِ
لا بالجمولِ ولا الملو ... لِ ولا القطوبِ ولا الغضوبِ
قد جادَ لِي بأغرَّ أنـــعلَ ... بالشمالِ وبالجنوبِ
لا بالشموسِ ولا القمو ... صِ ولا القطوفِ ولا الشبوبِ

فصل

﴿ في فحول الابل وأوصافها ﴾

اذا كان الفَحْلُ يُودَعُ ويُعفَى عن الرُّكوبِ والعَمَلِ ويُقتَصَر به على الفِحلة فهو مُصْعَبٌ ومقرَمٌ وفَنِيقٌ * فاذا كان مُختاراً من

(١) الأمير [illegible] أبي الفضل الميكالي

الابل لِقرْعِ النُّوقِ فهو قَريعٌ * فاذا كان هائِجاً فهو قَطِمٌ * فاذا كان سريعَ الالقاحِ فهو قَبِس وقَبيسٌ * فاذا كان لا يَضرب ولا يُلقِحُ فهو عَيايَاء * فاذا كان يَضرِبُ ولا يُلقِحُ قيل: فحل غُسلَة * فاذا كان عَظيمَ الثِّيلِ فهو أثيَلُ * فاذا كان يُعتمل ويُحمَلُ عليهِ فهو ظَعُونٌ ورَحُولٌ * فاذا كان يُستَقى عليه الماءُ فهو ناضحٌ * فاذا كان غليظاً شَدِيداً فهو عِرْباضٌ ودِرْواسٌ * فاذا كان عظيماً فهو عَدَبَّسٌ ولُكالِكٌ * فاذا كان قليلَ اللحم فهو مقَدَّدٌ ولاحِقٌ * فاذا كان غيرُ مَرُوضٍ فهو قَضيبٌ * فاذا كان مذللاً فهو مُنوّقٌ ومُعَبَّدٌ ومُخَيَّسٌ ومُدَيَّثٌ *

فصل

﴿ فيما يركب ويحمل عليه منها ﴾

(عن الائمة)

المَطِيَّةُ اسمٌ جامعٌ لكلِ ما يُمتَطَى من الابل * فاذا اختارها

الرَّجلُ لمركبِه على النَّجابةِ وتمامِ الخَلْقِ وحُسْنِ المنْظَرِ فهي راحِلة وفي الحديث: النَّاسُ كإبلٍ مائةٍ لا تكادُ تجدُ فيها راحلةً * فإذا استَظهرَ بها صاحبُها وحَمَلَ عليها أحمالَهُ فهي زَامِلة (ووُصِفَ لابن شُبْرُمَة رجلٌ فقال: ليسَ ذاك من الرَّواحِل إنما هو من الزَّوامِل)* فإذا وجَّهها مع قومٍ ليمتارُوا معهم عليها فهي عَلِيقَةٌ

فصل

(في أوصاف النُّوق)

إذا بلغَتِ النَّاقةُ في حَمْلِها عَشَرةَ أشهرٍ فهي عَشْراء * ثم لا يزالُ ذلك اسمها حتى تَضَعَ وبعدَ ما تَضعُ * فإذا كانت حديثة العهدِ بالنِّتاجِ فهي عائِذٌ * فإذا مَشَى معها ولدُها فهي مُطْفِلٌ * فإذا ماتَ ولدُها أو نُحرَ فهي سَلُوبٌ * فإن عطفَتْ على ولدِ غيرِها فرئِمَتْهُ فهي رَائم * فإن لم ترْأمْهُ ولكنَّها تَشُمُّهُ ولا تَدِرُّ عليه فهي عَلُوق * فإن اشتدَّ وجدُها على ولدِها فهي والِهٌ *

فصل

﴿ في أوصافها في اللبن والحلب ﴾

إذا كانت الناقةُ غزيرةَ اللبن فهي صَفِيٌّ ومَرِيٌّ * فاذا كانتْ تملأُ الرِّفْدَ وهو القَدَحُ في حَلْبةٍ واحدةٍ فهي رَفُودٌ ☆ فاذا كانت تَجمَعُ بين مِحْلَبين في حَلْبةٍ فهي صَفُوفٌ وشَفُوعٌ * فاذا كانت قليلةَ اللبَنِ فهي بَكيئةٌ ودَهِينٌ ☆ فاذا لم يكنْ لها لبنٌ فهي شَصُوصٌ ☆ فاذا انقطعَ لبَنُها فهي جَدّاء * فاذا كانت واسعةَ الإحليلِ (١) فهي ثَرُورٌ * فاذا كانت ضيقةَ الإحليل فهي حَصُورٌ وعَزُوزٌ * فاذا كانت ممتلئةَ الضرع فهي شَكِرَةٌ * فاذا كانت لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فهي عَصُوبٌ ☆ فاذا كانت لا تَدِرُّ حتى يُضْرَبَ أنفُها فهي نَخُورٌ * فاذا كانت لا تَدِرُّ حتى تَباعَدَ عن الناسِ فهي عَسُوسٌ * فاذا كانت لا تَدِرُّ إلاّ بالإبْساسِ وهو أن يقالَ لها : بِسْ بِسْ فهي بَسُوسٌ *

(١) الاحليل : الثدي

فصل

﴿ في سائر أوصافها ﴾

(عن الأئمة)

إذا كانت عظيمة فهي كَهاة وجلالة ☆ فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي عيطموس [١] ودِلَمْبة * فاذا كانت غليظة ضخمة فهي جلعمة وكنعرة * فاذا كانت طويلة ضخمة فهي جسْرة وهِرجاب * فاذا كانت طويلة السنام فهي كوماء * فاذا كانت عظيمة السنام فهي مقحاد ☆ فاذا كانت شديدة قوية فهي دَنْجور * فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء (مشتقة من الوجين وهي الحجارة) * فاذا زادت شدتها فهي عرمس وعيرانة * فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهي عنتريس وعرندس ومهلاحكة * فاذا كانت ضخمة شديدة فهي دوسرة وعذافرة * فاذا كانت ممكنة جسيلة فهي شمردلة * فاذا كانت عظيمة

---

(١) وفي نسخة ودِعلِق

الجَوْفِ فهي مُجْفَرَةٌ ☆ فاذا كانت قليلةَ اللَّحْمِ فهي حُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ(١) ورَهْبٌ * فاذا كانت تنزِلُ ناحيةً من الإبلِ فهي قَذورٌ * فاذا رَعَتْ وحدَها فهي قَسُوسٌ وعَسُوسٌ، وقد قَسَّتْ تَقُسُّ وعَسَّتْ تَعُسُّ « عن أبي زيد والكسائي » * فاذا كانت تصْبِحُ في مَبْرَكها ولا تَرْتَعي حتى يَرْتفِعَ النَّهارُ فهي مِصْباحٌ * فاذا كانتْ تأخذُ البَقْلَ في مُقدَّمِ فيها فهي نَسُوفٌ * فاذا كانت تَعْجَلُ للوِرْدِ فهي مِيرادٌ * فاذا توَجَّهَتْ إلى الماء فهي قارِبٌ * فاذا كانت في أوائل الابل عند وُرُودِها الماء فهي سَلُوفٌ * فاذا كانت تكونُ في وَسَطِها فهي دَفُونٌ * فاذا كانت لا تبرَحُ الحوْضَ فهي مِلْحاحٌ * فاذا كانت تأبَى أن تشرَبَ من داء بها فهي مُقامِحٌ * فاذا كانت سَريعةَ العَطَشِ فهي مِلْوَاحٌ * فاذا كانت لا تَدنو من الحوْضِ مع الزِّحامِ، وذلك لِكرَمِها، فهي دَقُوبٌ (وهي من النساءِ التي لا يَبقَى لها ولدٌ) * فاذا كانتْ تَشُمُّ الماء

(١) والحرف يطلق على الناقة المهزولة والعظيمة فهو من أسماء الأضداد

وتدَعهُ فهي عَيُوفٌ * فاذا كانت ترْفَعُ ضَبعَيْها في سيرِها فهي ضابِعٌ ☆ فاذا كانت لينةَ اليدَينِ في السيرِ فهي خَنوفٌ * فاذا كانت كأنَّ بها هَوَجاً من سُرْعتِها فهي هَوْجاء وهوْجلٌ * فاذا كانت تُقارِبُ الخطوَةَ فهي حائِكةٌ ☆ فاذا كانت تمشي وكأنَّ برِجلَيْها قيْداً وتَضرِبُ بيدَيْها فهي راتِكة * فاذا كانت تجرّ رِجلَيْها في المشي فهي مِزْحافٌ وزَحُوف * فاذا كانت سَريعةً فهي عَصُوفٌ ومُشْمَعِلَّةٌ وعَيْهَلٌ وشِمْلالٌ وبَعْلَةٌ وهمَرْجلَةٌ وشَمَيْذَرَةٌ وشِمِلَّةٌ ☆ فاذا كانت لا تَقْصِدُ في سيْرها من نشاطِها قيلَ فيها عَجْرَفيَّةٌ (وهي في شعر الأعشى)

فصل

﴿ في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها ﴾

اذا كانت الشاةُ سَمِينةً ولها صَحْفَةٌ، وهي الشحْمَةُ التي على ظهرِها، فهي سَحُوفٌ * فاذا كانت لا يُدْرَى أبِها شحْمٌ أمْ لا فهي

زَعُوم . ومنه قيل: في قول فلانٍ مَزاعِمُ وهو الذي لا يُوثَقُ بهِ * فاذا كانت تلحَسُ مَن مرَّ بها فهي دَزُوم * فاذا كانت تبلَع الشيء بفيها فهي ثَبُوم * فاذا تُرِكَتْ سنةً لا يُجزُّ صوفُها فهي مُعْبَرَةٌ * فاذا كانت مَكسُورَةَ القَرْن الداخل فهي عَضْباء * فاذا التَوَى قَرْناها على أذُنيْها من خَلفِها فهي عَقصاء * فاذا كانت منتَصِبَةَ القَرْنَيْن فهي نَصْباء * فاذا كانت مُلتَوِيَةَ القرنَيْن على وَجْهِها فهي قَبْلاء * فاذا كانت مَقْطُوعَةَ طرَفِ الأُذُن فهي قَصْواء * فاذا انشقّت أذُناها طُولاً فهي شَرْقاء * فاذا انشقَّتا عَرْضاً فهي خَرْقاء

فصل

﴿ في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها ﴾

(عن الأئمة)

الحُبابُ والشَّيطانُ الحيةُ اللطيفةُ ☆ الحُلَّبُوتُ ما يُصادُ من الحيّات . والحيُّوتُ الذكَرُ منها * الحُفّاثُ والجِنبُ الضخمُ منها .

وذكر حمزة بن على الأصبهانى أن الحُفَّاثَ ضَخْمٌ مثلُ الأسوَدِ أو أعظمُ منه، ورُبَّما كان أربعَ أذرُعٍ، وهو أقَلُّ الحيَّاتِ أذًى وسَائِرُ أهْلِ هَجَرَ فى دُورِهِم الحفَّاثُ، وهو يَصطادُ الجِرْذانَ والحشراتِ وما أشْبهَهَا * الأسْوَدُ العظيمُ من الحيَّاتِ وفيه سَوَادٌ * قال حمزة الاسودُ هو الداهيةُ، وله خُصيَتان كخُصْيَتَى الجدى وشَعَرٌ أسود وعُرْفٌ طويل، وبه صُنانٌ كصُنانِ التَّيْسِ المُرسَل فى المِعْزَى. وقال غيره: الشُّجَاع أسْوَدُ أمْلَسُ يَضرِبُ إلى البَيَاضِ خَبيثٌ، قال شِمرٌ: هو دَقيقٌ لطيفٌ * وقال أبو زيد: الأعَيْرِجُ حَيَّةٌ صَمَّاء لا تقبلُ الرُّقَى وتَطْفِرُ كما تَطفِرُ الأفعَى. وقال أبو عبيدة: الأعَيْرِجُ حيَّةٌ أرَيْقِطُ نحو ذِرَاعٍ، وهو أخبَثُ من الأسْوَدِ. وقال ابن الاعرابى: الاعَيْرِجُ أخبَثُ الحيَّاتِ يَقفِزُ على الفارس حتى يَصيرَ معه فى سَرْجِه * قال الليث عن الخليل: الافعى التى لا تَنفَعُ معها رُقيةٌ ولا تِرْياقٌ وهى دَقْشاء رَقيقَةُ العُنُقِ عريضةُ الرأسِ. وقال غيرُه: هى

التى إذا مَشَتْ مُتَثَنِّيَةً جرَشَتْ بعضَ أنيابِها ببعض، وقال آخر هى: التى لها رأسٌ مَرِيضٌ ولها قَرنان. والأفْعُوانُ الذكرُ من الافاعى * العِرْبَدُّ والعِسْوَدُّ حيةٌ تَنفُخ ولا تُؤْذِى * الأرقَم الذى فيه سوادٌ وبَياضٌ * والأرْقَش نحوه * ذُو الطُّفْيَتَيْن الذى له خَطّانِ أسْوَدانِ * الأبتَرُ القَصيرُ الذَّنَبِ * الخِشاشُ الحيةُ الخفيفةُ * الثُّعْبانُ العظيم منها * وكذلك الأيْمُ والأيْنُ * قال أبو عبيدة: الحيةُ العاضِهُ والناضِهةُ التى تقتُل إذا نهَشَتْ من ساعتِها * والصِّلُّ نحوُها أو مِثْلُها * وقال غيرهُ: العارِيةُ التى قد صغُرتْ من الكِبَر، وهى أخبثُ ما يكون، ويُقال: هى التى حَرَى جِسْمُها أى نقص لأنَّ وِعاء سُمِّها يَنقص لحمها ه ابنُ قِتْرةَ حَيَّةٌ شِبْهُ القَضيب من الفِضةِ فى قَدْرِ الشِّبْرِ والفِتْر، وهو من أخبثِ الحيّات، وإذا قَرُبَ من الانسان نَزا فى الهواء فوقع عليه من فَوقُ * ابنُ طَبَقٍ حيَّةٌ صفراء تخرج بين السُّلَحْفاةِ والحَزْهرِ، وهو أسْودُ سالخٌ. ومن طَبْعِه أنه ينام ستةَ أيام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفُخُ على شئ إلا أهلكه قبل أن يتحرك

ورُبَّما مَرَّ بهِ الرَّجلُ وهو نائم فيأخذه كأنه سِوارُ ذَهَبٍ مُلْقَى في الطَّرِيق ، ورُبَّما استَيقَظَ في كَفِّ الرَّجل فيخرّ الرَّجلُ مَيِّتاً

وفي أمثال العَرَبِ : أصابَتْه إحْدَى بَناتِ طَبَقٍ للداهيةِ العَظيمةِ *

قال الليث: السُّفُّ الحيَّةُ التي تَطير في الهَواء ، وأنشد :

وحتّى لوان السُّفَّ ذَا الرِّيش عَضَّنى

لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فيهِ نابٌ ولاَ ثَغْرُ

* النَّضْناضُ هي التي لاَ تَسكُنُ في مكان، ومن أسمائها القَزَّةُ والهِلالُ والمِزْعَامَةُ « عن ثعلب عن ابن الاعرابى »

الباب الثامن عشر

فى ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

فصل

﴿ فى ترتيب النوم ﴾

أوَّلُ النَّوْمِ النُّعاسُ، وهو أن يحتاجَ الانسانُ إلى النَّوْمِ * ثمَّ الوَسَنُ وهو ثِقَلُ النُّعاسِ * ثم التَّرْنيقُ وهو مُخالَطَةُ النُّعاسِ العينَ * ثم الكَرَى والغَمْضُ، وهو أن يكونَ الانسانُ بين النائم واليَقْظانِ * ثم التَّغْفيقُ، وهو النوْمُ وأنت تسمعُ كلامَ القوْم «عن الأصمعى» ثم الاغفاء وهو النوْمُ الخفيفُ * ثم التهْويمُ والغِرارُ والتهجاعُ، وهو النوْمُ القليلُ * ثم الرُّقادُ، وهو النوْمُ الطويلُ ☆ ثم الهُجودُ والهُجوعُ والهُبوغُ، وهو النوْمُ الغَرِقُ * ثم التسْبيخُ وهو أشدُّ النوْمِ «عن أبى عبيدة عن الأموى»

فصل

﴿ في ترتيب الجوع ﴾

أوّلُ مَراتب الحاجةِ الى الطَّعامِ الجوعُ * ثم السَّغَبُ * ثم الغَرَثُ(١) * ثم الطَّوَى * ثم المَخْمَصةُ * ثم الضَّرَمُ * ثم السُّعارُ

فصل

﴿ في ترتيب أحوال الجائع ﴾

إذا كان الانسانُ على الرِّيقِ فهو رَيِّق « عن أبي عبيدة » فاذا كان جائعاً في الجَدْب فهو مَحِلٌ « عن أبي زيد » فاذا كان مُتَجَوِّعاً للدَّواء مُخْلِياً لِمِعَدَتِهِ ليكون أسْهلَ لخروجِ الفُضُولِ من أمْعائه فهو وَحِشٌ ومُتَوَحِّشٌ * فاذا كان جائعاً مع وُجودِ الحرِّ فهو مَقْثُومٌ * فاذا كان جائِعاً مع وُجودِ البَرْدِ فهو خَرِصٌ « عن ابن السكيت » فاذا احتاجَ إلى شدِّ وَسَطِهِ مِن شِدَّةِ الجُوعِ فهو مُعَصَّبٌ « عن الخليل »

---

(١) وفي نسخة الغرب ، وهو خطأ

فصل

﴿ في ترتيب العطش ﴾

أوّلُ مراتِبِ الحاجةِ إلى شُرْبِ الماءِ العَطَشُ * ثم الظَّمأُ * ثم الصَّدَى * ثم الغُلَّةُ * ثم اللُّهْبَةُ * ثم الهُيامُ * ثم الأُوامُ * ثم الجُوَادُ وهو القاتِلُ

فصل

﴿ في تقسيم الشهوات ﴾

فلانٌ جائعٌ إلى الخبز * قَرِمٌ إلى اللَّحْمِ * عَطْشانُ إلى الماءِ * عَيْمانُ إلى اللَّبَن * بَرِدٌ إلى التَّمْرِ * جَعِمٌ إلى الفاكهة * شَبِقٌ إلى النكاحِ

فصل

﴿ في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث من الحيوان ﴾

اغْتَلَمَ الانسانُ * هاجَ الجملُ * قَطِمَ الفَرَسُ * هَبَّ التَّيْسُ *

اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ[1] * اسْتَضْبَعَتِ النَّاقةُ ☆ اسْتَوْبَلَتِ النَّعجةُ * اسْتَدَرَّتِ العَنزُ * اسْتَقْرَعَتِ البَقَرَةُ * اسْتَجْمَلَتِ الكَلْبَةُ * وكذلك إناثُ السِّباع

فصل

(في تقسيم الأكل)

الأكلُ للانسان * القَرْمُ للصَّبيِّ * الهَمْسُ للعَجُوز الدَّرْدَاء « عن الأزهري ، عن أبي الهيثم » ☆ القَضْمُ للدَّابةِ في اليابِس ☆ والخَضْمُ في الرَّطْبِ * الأَرْمُ للبَعير * النَّجْعُ للشاةِ * النَّقْرُ للظَّبْي * البَلْعُ للظَّليم وغيرِه * الرَّعْيُ والرَّتْعُ للخُفِّ والحافِر والظِّلْفِ * الحَسُّ للسُّوسِ * الجَرْد للجرادِ * الجَرْسُ للنَّحل (يقال : نحْلٌ جَوَارِسُ تأكلُ ثمرَ الشجَرِ)

---

(١) الرمكة : الفرس أو البرذونة الصغيرة تتخذ للنسل

فصل

﴿ في تفصيل ضروب من الأكل ﴾

(عن الأئمة)

التَّطَعُّمُ والتَّلَمُّظُ التَّذَوُّقُ * الخَضْمُ الأكلُ بجميعِ الأسْنانِ * القَضْمُ بأطرافِها ☆ القَذْمُ الأكلُ بِجَفاءٍ وشِدَّةِ نَهَمٍ « عن الليث » اللَّهْمُ والسَّحْتُ شِدَّةُ الأكلِ * الخَمْخَمَةُ ضَرْبٌ من الأكلِ قبيحٌ ☆ اللَّشْمُ أكلُ ما لهُ جَرْسٌ عند الأكلِ كالقِثَّاءِ وغيرِها * اللَّوْسُ الأكلُ القليلُ « عن ابن الأعرابي » قال الليث: هو أن يَتَتَبَّعَ الإنسانُ الحلاوَاتِ وغيرَها فيأكلَها ☆ القَشُّ والتَّقَشُّشُ أن يَطْلُبَ الأكلَ من هنا ومن هنا

فصل

﴿ في تقسيم الشرب ﴾

شَرِبَ الانسانُ * رَضِعَ الطِّفلُ * ولغَ السَّبُعُ * جَرَعَ وكَرَعَ
البَعيرُ والدَّابة * عَبَّ الطائر

فصل

﴿ في ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم ﴾

أوَّلُ الشُّرْبِ التغمُّرُ * ثم المَصُّ والتَّمَزُّزُ * ثم العَبُّ
التَّجَرُّعُ * وأوَّلُ الرَّيِّ النَّضْحُ * ثم النَّقْعُ * ثم التَّحَبُّبُ * ثم التَّفَتُّح

فصل

﴿ في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة ﴾

بَلَعَ الطعامَ * سَرَطَ الفالُوذَجَ * لَعِقَ العَسَلَ * جَرَعَ الماءَ
سَفَّ السَّويقَ * أخذَ الدَّواءَ * حَسَا المَرَقَةَ

فصل

﴿ في تقسيم الغصص ﴾

غصّ بالطعام * شرق بالماء * شجي بالعظم * جرض بالريق

فصل

﴿ في تفصيل شرب الأوقات ﴾

الجاشرية شرب السحر ☆ الصبوح شرب الغداة * القيل شرب نصف النهار * الغبوق شرب العشي

فصل

﴿ في تقسيم النكاح ﴾

نكح الانسان * كام الفرس * باك الحمار * قاع الجمل * نزا التيس والسبع * عاظل الكلب * سفد الطائر * قمط الديك

فصل

﴿ فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح ﴾

(اهل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة، بعضها أصلى وبعضها مكنى، وقد كتبت منها فى تفصيل أنواعه وأحواله ما هو شرط الكتاب)

المَحْتُ والمَسْحُ النكاحُ الشديدُ « عن أبى عمرو » * الدَّعْظُ والزَّعْبُ المَلْءُ والايعابُ «عن الليث عن الخليل» الدَّعْسُ والعَزْدُ النكاحُ بشدَّةٍ وعُنْفٍ « عن ابن دريد » المَكُّ والمَقُّ والاجهادُ شدَّةُ النكاحِ « عن ابن الاعرابى » الوَصاعُ أن يُحاكِي العُصْفورَ فى كثرةِ السِّفادِ « عن أبى سعيد الضرير » السَّغْمُ أنْ يُدْخِلَ الادْخالةَ ثم يُخْرِجُ ولا يُحِبُّ أن يُنزِلَ معَها « عن النضر بن شميل » الخَوْقُ أن يُباضِعَ الجارِيةَ فتَسمعَ للمُخالطةِ صَوْتاً ، ويقالُ لذلك الصوت : خاق باق « عن ثعلب عن ابن الاعرابى » الدَّخْبُ

والهَزْجُ كثرةُ النكاح « عن الليث وغيره » الرَّهْزُ والارْتِهازُ ابتذاع الحركتين في النكاح « عن المبرد » الفَهْرُ أن يَنْكِحَ جاريةً في بيتٍ وأخرى معه تسمع حِسَّه . وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك * الإفهارُ أن يُباضِعَ جاريةً ويُنزِلَ مع أخرى « عن ثعلب » التَّدليصُ النكاحُ خارجَ الفَرْج : يقالُ : دَلَّصَ ولم يُوعِبْ * الإكسالُ أن يُدْرِكَ الناكحَ فتورٌ فلا يُنزِلْ « عن بعضهم » * القَعْقَعةُ مُطاوَلةُ الإنزالِ « عن شمر » الغَيْلُ أن يَنكِحَها وهي مُرْضِعةٌ أو حاملٌ « عن أبي عبيدة » الشَّرْحُ أن يَطأها وهي مُستلقِيةٌ على قَفاها ولا يأتيها على حَرْف . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : كان أهلُ الكتاب لا يأتونَ النساء إلا على حَرْفٍ وكان هذا الحيُّ من قريشٍ يَشرَحُون النساء شَرْحاً * الحارِقةُ النكاحُ على الجَنْبِ ويقالُ : هو الإبْراكُ ، ويُرْوَى عن بعض الصحابة :

كذبتكم الحارقة ما قام لي بها إلا فلانة

فصل

﴿ في تقسيم الحبل ﴾

امرأةٌ حُبلَى * ناقةٌ خَلِفَةٌ * رَمكةٌ عَقُوقٌ * أتانٌ جامعٌ * شاةٌ تَوجٌ * كلبةٌ مُجِحٌ

فصل

﴿ في تقسيم الإسقاط ﴾

أسقطَتِ المرأةُ * أزلقَتِ الرَّمكةُ * أجهضَتِ الناقةُ * سبَّطَتِ النعجةُ « عن الجوهري »

فصل

﴿ في تقسيم الولادة ﴾

ولدَتِ المرأةُ * نُتِجَتِ الناقةُ والشاةُ * وضعَتِ الرَّمكةُ والأتانُ

فصل

﴿ في تقسيم حداثة النتاج ﴾

(عن الازهري عن المنذري عن ثابت بن أبي ثابت عن التوزي)
امرأة نفساء * ناقة عائذ * أتان وفرس فريش * نعجة رغوث * عنز ربى

فصل

﴿ في تفصيل التهيؤ لافعال وأحوال مختلفة ﴾

تالى الرجل إذا تهيأ للقيام * تماثل المريض إذا تهيأ للمثول* أجهش الصبي إذا تهيأ للبكاء * شاك ثدي الجارية إذا تهيأ للخروج * أبرقت المرأة إذا تهيأت للرجل * تجلخ الديك إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحه « عن ثعلب عن ابن الاعرابي » زافت الحمامة إذا تهيأت للذكر * برأل الديك وتبرأل إذا تهيأ للهراش * دف الطائر إذا تهيأ للطيران * استدف الأمر إذا

ئاً للانظام * احرَنفَشَ الرَّجل وازبأرَّ إذا تهيأ لِلشَّرّ «عن الأصمعي» تَشَذَّرَ وتَفَتَّرَ إذا تهيأ للقتال «عن أبي زيد» تَلَبَّبَ إذا تهيأ للعدوّ * ابرَنذَعَ للأمرِ واستَنتَلَ إذا تهيأ له «عن أبي زيد أيضاً» تخيَّلَتِ السماء وترهيأت إذا تهيأت للمطر * أبَّ فلانٌ يؤبُّ أبّاً إذا تهيأ للسير «عن أبي عبيد» وأنشد للأعشى:

(أخٌ قد طَوَى كَشحاً وأبَّ ليذهبا)

فصل

﴿في ترتيب الحب وتفصيله﴾

(عن الأئمة)

أوّلُ مراتبِ الحبِّ الهوَى * ثم العَلاقةُ وهي الحبُّ اللازمُ للقلب * ثم الكلَفُ وهو شِدّةُ الحبِّ * ثم العِشقُ وهو اسم لما فضلَ عن المقدارِ الذي اسمه الحبُّ * ثم الشَّعَفُ وهو إحراقُ الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ يجدُها * وكذلك اللَّوعةُ واللاعِجُ فإن تلك

حُرقةُ الهوى وهذا هو الهوى المُحرِق * ثم الشغفُ وهو أن يبلـ
الحبُّ شغافَ القلبِ، وهي جِلدةٌ دونه وقد قُرِئتا جميعاً شغفها
وشعفها * ثم الجوى وهو الهوى الباطن * ثم التتيمُ، وهو أ
يستعبده الحبُّ ومنه سُمِّيَ تيمُ الله أي عبدُ الله، ومنه رجلٌ متيَّم
ثم التَّبْلُ، وهو أن يُسقِمَه الهوى * ومنه رجلٌ متبولٌ * ثم التدليـ
وهو ذَهابُ العقلِ من الهوى. ومنه رجلٌ مُدلَّهٌ * ثم الهُيُومُ، وهو
أن يَذهَبَ على وجهِهِ لغَلَبةِ الهوى عليه. ومنه رجلٌ هائمٌ

فصل

﴿ في ترتيب العداوة ﴾

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

البُغْضُ * ثم القِلَى ثم الشَّنَآنُ * ثم الشَّنَفُ * ثم المَقْتُ * ثم
البِغْضةُ وهو أشدُّ البُغْضِ. فأمَّا الفِرْكُ فهو بُغْضُ المرأةِ زوجَها
وبُغْضُ الرَّجُلِ المرأةَ لا غيرُ.

فصل

﴿ في تقسيم أوصاف العدو ﴾

العَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيق * الكاشِحُ العَدُوُّ المبغِضُ الّذي يُوليك كَشْحَهُ «عن الاصمعي» * القِتْلُ العَدُوُّ الذي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صاحبه «عن أبي سعيد الضرير» *

فصل

﴿ في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها ﴾

(عن الأئمة)

أوّلُ مَرَاتِبِها السُّخْطُ وهو خِلافُ الرِّضا * ثم الاخْرِنْطامُ وهو التَغَضُّبُ مع تَكَبُّرٍ ورفعِ رأسٍ * ثم البَرْطَمَةُ وهي غَضَبٌ مع عُبُوسٍ وانْتِفاخٍ «عن الليث» * ثم الغَيْظُ وهو غَضَبٌ كامِنٌ للعاجِزِ عن

التشفي . ومنه قوله تعالى: واذا خَلَوْا عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ قُلْ موتوا بغيظكم * ثم الحَرَدُ بفتح الراء وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسانُ فيتحرّش بالذي غاظه ويهمّ به * ثم الحَنَقُ وهو شدة الاغتياظ مع الحقد * ثم الاختلاطُ وهو أشدّ الغضب * قال ابن السكيت : اهْمَأَكَّ الرجلُ وارْمَأَكَّ واصْمَأَكَّ اذا امتلأ غيظاً (١)

فصل

(في ترتيب السرور)

أول مراتبه الجذلُ والابتهاجُ * ثم الاستبشارُ وهو الاهتزاز . وفي الحديث : اهتزّ العرشُ لموت سعد بن معاذ * ثم الارتياحُ والابرنشاق . ومنه قول الاصمعي : حدّثت الرشيدَ بحديث كذا فابرنشق له * ثم الفرحُ وهو كالبطر . ومنه قوله تعالى: انّ الله لا يحبُّ

(١) وفي نسخة غضبا

الفَرِحِينَ * ثم المَرَحُ وهو شِدَّةُ الفَرَحِ . ومنه قوله عزَّ ذِكْرُه: ولاَ تَمْشِ فِى الأَرْضِ مَرَحاً

فصل

﴿ في تفصيل أوصاف الحزن ﴾

الكَمَدُ حُزْنٌ لا يُستَطاعُ إمضاؤُهُ * البَثُّ أشدُّ الحُزْنِ * الكَرْبُ الغَمُّ الذى يأخُذُ بالنَّفْسِ * السَّدَمُ هَمٌّ فى نَدَمٍ * الأَسَى واللهَفُ حُزْنٌ على الشَّىء يَفُوتُ * الوُجُومُ حُزْنٌ يُسْكِتُ صاحِبَهُ * الأَسفُ حُزْنٌ مع غَضَبٍ . ومنه قوله تعالى : ولمَّا رَجَعَ مُوسى إلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أسِفاً * الكَآبَةُ سُوءُ الحالِ والانكِسارُ مع الحُزْنِ * التَّرَحُ ضِدُّ الفَرَح

فصل

﴿ في السرعة ﴾

الهَقْعَقَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ * الهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيَرانِ * الحَذْمُ

سُرْعَةُ القَطْعِ ☆ الخَطْفُ سُرْعَةُ الأَخْذِ * القَعْصُ سُرْعَةُ القَتْلِ * السَّحُّ سرعة المَطَرِ * المَشْقُ سرعة الكِتابَةِ والطَّعْنِ والأكل « عن ابن السكيت » * الامْعانُ الاسْرَاعُ فى السَّيْرِ والأَمْرِ * العَيْثُ الاسراع فى الفَسَادِ

فَصل

﴿ فى تفصيل ضروب الطلب ﴾

التَّوَخِّى طَلَبُ الرِّضى والخَيْرِ والمَسَرَّةِ ، ولا يُقالُ تَوَخَّى شَرَّهُ * البَحْثُ طَلَبُ الشىء تحتَ التُّرابِ وغيره * التَّفْتِيشُ طَلَبٌ فى بَحْثٍ ، وكذلِكَ الفَحْصُ * الارَاعَةُ طَلَبُ الشىء بالادَارَةِ * المُحاوَلة طلبُ الشىء بالحِيَلِ * الارْتِيادُ طَلَبُ الماء والكَلَأ والخَزِلِ * المُرَاوَدَةُ طلبُ النِّكاحِ * المزاوَلَةُ طَلبُ الشىء بالمُعالجَةِ * التَّغْيِيثُ طلبُ الشىء باليَدِ من غيرِ أن يُبصِرَهُ « عن

الجوهرى » * التحرّى طلبُ الاحرى من الأمورِ * الالتماسُ طلب الشىء باللّمسِ * اللّمسُ تطلُّب الشىء من هُنالك ومَهنا » عن الليث وأنشد للبيد »

يَلْمُسُ الأحلاسَ فى منزلهِ
بيديهِ كاليهوديّ المُصِلْ

الجوْسُ طلبُ الشىْء باستِقْصاه،ومنه قولهُ تعالى : فجاسُوا خِلالَ الدّيارِ أىْ طافُوا فيها ينظرُون هل بَقىَ أحدٌ يقتلونهُ

الباب التاسع عشر

فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمى والضرب

فصل

﴿ فى حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إياها ﴾

خَفقانُ القلب * نَبْضُ العِرْقِ * اخْتِلاجُ العيْن * ضَرَبانُ الجرْح * ارْتِعادُ الفَرِيصةِ (١) * ارْتِعاشُ اليَدِ * رَمَعانُ الأنْفِ * يقالُ: رَمَعَ الأنفُ إذا تحرك من غضبٍ « عن أبى عبيدة وغيره »

(١) الفريصة: اللحمة بين الجنب والكتف، أو بين الثدى والكتف ترعد عند الفزع

فصل

﴿ فى حركات سوى الحيوان ﴾

(عن بعض أدباء الفلاسفة)

حركة النار لهب * حركة الهواء ريح ☆ حركة الماء موج
حركة الارض زلزلة

فصل

﴿ فى تفصيل حركات مختلفة ﴾

(عن بعض الأئمة)

الارتكاض حركة الجنين فى البطن * النوس حركة الغصن
بالريح ☆ التدلدل حركة الشىء المتدلى * الترجرج حركة
الكفل السمين والفالوذج الرقيق * النسيم حركة الريح فى لين
وضعف * الدماه حركة القتيل * الرهز حركة المباضع * النودان
حركة اليهود فى مدارسهم

فصل

﴿ فى تقسيم الرعدة ﴾

الرِّعْدَةُ للخَائفِ والمَحْمُومِ * الرِّعْشَةُ للشيخ الكَبيرِ والمُدْمِن للخَمْرِ ☆ القَفْقَفة (١) لمن يَجِدُ البردَ الشَّديدَ * العَلَزُ للمَريض والحريصِ على الشئ يُريدُه * الزُّمَعُ للمدهوش والمُخاطر

فصل

﴿ فى تفصيل تحريكات مختلفة ﴾

(عن الأئمة)

الانغاض تحريك الرَّأسِ * الطَّرْفُ تحريكُ الجفونِ فى النَّظَرِ * الترمْرُمُ تحريكُ الشَّفَتَينِ للكلامِ * التَّجَلْجُعُ والتَّجَنُّجُ تحريك المُضْغَةِ واللُّقْمَةِ فى الفم قبلَ الابتلاع ومنه قولهم: لا حجحجةَ ولا

(١) القفقفة: والروى القرقفة، هما بمعنى واحد

لَجاجة أى لا شك ولا تخليط * التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه ما بقى بين أسنانه * المضمضة تحريك الماء فى الفم * الخضخضة تحريك الماء والشىء المائع فى الاناء وغيره * الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها ومنه قوله تعالى : «وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا» الزعزعة تحريك الريح النبات والشجر وغيرها * الزفزفة تحريك الريح يبس الحشيش * الهدهدة تحريك الأم ولدها لينام * النضنضة تحريك الحية لسانها * البصبصة تحريك الكلب ذنبه ☆ المزمزة والنزنزة (١) أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا * النص والايضاع تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها * الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه * الشغشغة تحريك السنان فى المطعون * المخض تحريك اللبن لاستخراج زبده

(١) وفى نسخة المرمرة، وفى نسخة أخرى الغزغزة، ولكل صواب

فصل

﴿ فيما تحرك به الاشياء ﴾

الّذي تُحَرّكُ به النّارُ مِسعَرٌ * الّذي تُحَرّكُ به الاشرِبَةَ مِخوَضٌ * الذي يحرك به السَّوِيق مِجدَحٌ * الذي تُحرّكُ به الدّوَاةُ مِحرَاكٌ * الذي يحرك به مافي البَسَاتِينِ مِسوَاطٌ * الذي يُسْبَرُ به الجُرحُ مِسبارٌ

فصل

﴿ في تقسيم الاشارات ﴾

أشارَ بِيَدِهِ * أومَأ بِرَأسِهِ * غمزَ بِحاجِبِهِ * رَمزَ بشفَتِهِ * لمعَ بثَوبِهِ * ألاحَ بِكمّهِ . قال أبو زيد : صَبعَ بِفلانٍ وعلى فلانٍ إذا أشارَ نحوَهُ بأصبَعِهِ مغتاباً

فصل

(في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها)

(قد جمعت في هذا الفصل بين ما جمع حمزة الاصبهاني، وبين ما وجدته عن اللحياني، وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما)

إذا نظر إنسانٌ الى قومٍ في الشمس فألصق حرفَ كفه بجبهته فهو الاستكفافُ(١) ✲ فان زادَ في رفعِ كفه عن الجبهةِ فهو الاستشفافُ ✲ فان كان أرفعَ من ذلك قليلاً فهو الاستشرافُ ✲ فاذا جعل كفيه على المِعصمين فهو الاعتصامُ ✲ فاذا وضعهما على العَضُدين فهو الاعتضادُ ✲ فاذا حرك السبابةَ وحدَها فهو الالواء.

قال مؤلف الكتاب ولعلّ اللّي أحسنُ فان البُحتري يقول:

لَوَى بالسلامِ بَنَاناً خضيباً ولحظاً يَشوقُ الفؤادَ الطروبا

✲ فاذا دعا إنساناً بكفه قابضاً أصابعَها اليه فهو الايماء ✲ فاذا حرك

---

(١) وفي نسخة الاستكشاف

يدَهُ على عاتقِه وأشار بها الى ما خلفه أنْ كُفَّ ؟ فهو الأيباء * فاذا أقام أصابعَهُ وضمَّ بينها فى غير التزاقٍ فهو العِقاصُ * فاذا جعل كفَّه تُجاهَ عينِه اتقاء من الشمس فهو الذِّشارُ * فاذا جعل أصابعه بعضَها فى بعض فهو المُشاجَبَةُ * فاذا ضرب إحدى راحتيْهِ على الأخرى فهو التبلُّدُ * قال مؤلف الكتاب: التصفيقُ أحسنَ وأشهرُ من التبلُّدِ * فاذا ضمَّ أصابعَه وجعل إبهامَه على السَّبابةِ وأدخل رُؤوسَ الأصابعِ فى جوفِ الكفِّ كما يعقد حِسابَه على ثلاثةٍ وأربعين فهى القَبْضةَ * فاذا ضَم أطرافَ الأصابعِ فهى القبصة فاذا أخذ ثلاثين فهى البَزْمَةَ * فاذا أخذ أرْبعين وضمَّ كفَّهُ على الشئ فهو الحفْنة * فاذا جعل إبهامَه فى أصول أصابعه من باطن فهو السفْنَة * فاذا حنَا بيدٍ واحدةٍ فهى الحَثْيةُ * فاذا حَنَا بهما جميعاً فهى الكُلْعةُ * فاذا جعل إبهامَه على ظهر السبَّابة وأصابعَه فى الراحةِ فهو الجمْعُ * فاذا أدار كفَّيهِ معاً ورفع ثوبَه فأوى به فهو الثَّبْنُ * فاذا أخرج الإبْهامَ من بيْن السبَّابة والوُسطى ورَفع أصابِعَه على

أصل الابهام كما يأخذ تسعةً وعشرين وأضجع سبابته على الابهام فهو القصعُ ☆ فاذا قبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو القبعُ * فاذا تكّس أصابعه وأقام أصولها فهو القفعُ * فاذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو الفتعُ * فاذا جعل أصابعه كلها فوق الابهام فهو العجس * فاذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الابهام عاقداً على تسعة وتسعين فهو الضفّ * فاذا جعل الابهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو الضبثُ * فاذا قبض أصابعه ورفع الابهام خاصة فهو الضوبطُ * فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجههُ ليدعو فهو الاقناعُ * فاذا وضع منهما على ظفره وأداره بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو التفقير * فان مدّ يده نحو الشيء كما يمدّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فرموا بها فى الحفرة فهو السدو (والزدو لغة صبيانية فى السدو) * فاذا قام بظفر إبهامه على ظفر سبابته ثم قرع بينهما فى قوله : ولا مثل هذا فهو الزنجير، وينشد :

وأرسلتُ إلى سَلمَى ... بأنَّ النَّفسَ مشغوفَهْ
فما جادتْ لنا سَلمى ... بزنجيرٍ ولا فُوفَهْ (١)

فإذا وضعَ يدهُ على الشيء يكون بين يديهِ على الخِوَان كيلا يتناوله غيره فهو الجرْدَبَان وينشد:

إذا ما كنتَ في قومٍ شهاوَى ... فلا تجعَلْ شمالكَ (٢) جرْدَبانا

فإذا بَسط كفَّهُ للسؤالِ فهو التَّكففُ. وفي الحديث: لأن تتركَ ولدكَ أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكففونَ

فصل

﴿ في أشكال الحمل ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن أبي نصر عن الاصمعي)

الحفنَةَ بالكفِّ ☆ الحثيةُ بالكفَّين * الضِّبْنَةَ ما يُحمل بين الكفَّين * الحالُ ما حملتهُ على ظهرِكَ * الثبان ما لففتَ عليهِ

(١) الفوفة: البياض الذي في أظفار الاحداث، والفوفة أيضا قشر الحبة
(٢) وفي نسخة يمينك

حُجْزَةُ سَرَاوِيلِكَ من خَلْفٍ * الضِغْمَةُ ماحَمَلْتَه تحت إبطِكَ * السكارَةُ ماحَملتَهُ على رَأْسِكَ وجعلتَ يدَيْكَ عليْه لئلاَّ يقع

فصل

(في تقسيم المَشْي على ضُروب من الحيَوان
مع اختيار أسْهل الالفاظِ وأشْهَرِها)

الرَّجُل يَسْعَى * المَرْأةُ تَمْشي * الصَّبي يَدْرُجُ * الشَّابُّ يَخْطِرُ * الشَّيْخُ يَدْلِفُ * الفَرَسُ يجْرِي * البَعيرُ يَسيرُ ☆ الظَّليم يَهْدِجُ * الغُرابُ يَحْجُلُ ☆ العُصفور يَنْقُرُ (١) * الحيَّةُ تَنْسَابُ * العَقْرَبُ تَدِبُّ *

---

(١) وفي نسخة ينقز بالزاي

فصل

﴿ في ترتيب مَشي الانسان وتدريجه إلى العَدْو ﴾

الدَّبيبُ * ثم المَشْيُ * ثم السَّعْيُ * ثم الإيفاضُ * ثم الهَرْوَلَةُ ☆ ثم العَدْوُ * ثم الشَّدُّ ☆

فصل

﴿ في تفصيل ضُروب مَشْي الانسان وعدْوِه ﴾

(عن الأئمة)

الدَّرَجانُ مِشيَةُ الصبيّ الصغير ☆ الحَبْوُ مَشي الرضيع على إسته ☆ الحَجَلانُ والرَّدَيانُ أن يرفعَ الغلامُ رِجلاً ويمشيَ على أخرى * الخَطَرانُ مَشيةُ الشابّ باهتزاز ونَشاطٍ * الدَّليفُ مِشية الشيخ رُوَيداً ومقاربته الخطو * الهدجان مِشْيةُ المُثقَل ☆ وكذلك الدَّلْحُ

والدَّرَمَانُ ☆ الرَّسفانُ مِشيةُ المقيَّد * الدَّألان مِشيةُ النَّشيط * وبالذال معجمة مِشيَة خفيفة (ومنها يُسمَّى الذئب بالذُّؤالة) الوكَانُ مِشيةٌ في درَجانٍ ، ومنه اشتقُّ الموكبُ * الاختيال والتَّبختُرُ والتَّبَهْنُسُ (١) مِشيَةُ الرجل المتكبر والمرأةِ المُعجبَة بجمالها وكمالها ☆ الخيْزلَي والخيزَرَي مشية فيها تبختُرٌ ☆ الخزَلُ مشية المنخزل في مَشيهِ كأن الشوكَ شاكَ قدمهُ * المطَيْطاء مِشية المتبختر ومد يده ومنه قوله تعالى« ثمَّ ذَهبَ إلى أهلهِ يتمطَّى » .

الحَيكَالُ مِشيةٌ يحرِّك فيها المَاشي أليَتَيْهِ ومَنكبَيْه « عن الليث وأبي زيد » القهقرَى مِشْيةُ الرَّاجع الى خَلفُ * العَشْزَنة مِشْيةُ المقطُوع الرِّجل * القَزَلُ مَشْي الأعرَجِ * التَّخلُّج (٢) مِشْيةُ المجْنُون في تمَايُلهِ يمنَةً ويَسْرَةً * الاهْطاعُ مِشيةُ المُسْرِع الخائِفِ ،ومنه قوله تعالى مُهْطِعين مقْنِعي رُؤوسِهِم * الهَرْولَة مِشيةُ

(١) وفي نسخة التبهنس

(٢) وفي نسخة التحلج بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة

بين المَشْيِ والعَدْوِ * النَأَلانُ مِشْيَةُ الذى كان يَنْهَضُ برأسِهِ إذا مشي يُحَرِّكُهُ الى فوقُ مثلَ الذى يعدُو وعليه حِملٌ يَنهَضُ به* التَهادِي مِشْيَة الشَّيْخِ الضَّعيفِ والصَّبي الصغيرِ والمريض والمرأةِ السَّمينة* الرَّفْلُ مِشيَة من يجرُّ ذيوله ويَرْكضُها بالرِّجلِ * الرملُ والرَمَلان كالهرولة * الهيذبى مشية بِسُرْعة * التَذَعْلُب مشية في استخفاء * الخَنْدَفَةُ والنعْثَلةُ أنْ يمشى مُفجًّا ويقلب رجليهِ كانه يَغرِفُ بهما وهى مِنَ التبخترِ * التَرَهْوُكُ مشية الذى يَمشى كانهُ يَموجُ فى مَشْيِهِ * الحَتْكُ أنْ يُقاربَ الخَطْوَ ويُسْرِعَ* الزَوْزَاةُ أنْ ينصِبَ ظهرَهُ ويُقاربَ الخُطْوَةَ* الضَّكْضَكَةُ والانْكِدَار والانْصِلاتُ والانسِدَارُ والإزْرَافُ والاهرَاعُ الاسرَاعُ فى المَشْيِ ☆ الأَتَلاَنُ أنْ يُقارِبَ خَطْوَهُ فى غَضَبٍ * القَطْوُ أنْ يُقارِبَ خَطْوَهُ فى نَشاطٍ * الاحصَافُ أنْ يَعدُو عَدْواً فيهِ تَقَارُبٌ * الإحْصابُ أنْ يُثير الحَصْباءَ فى عَدْوِه * الكَرْدَحَةُ

والكَمْتَرَةُ عدْوُ القصير المُتقارِب الخَطْوِ * المَوْذلةُ أنْ يضْطَرِب فى عدْوِه * اللَّبَطَةُ والكَاطَةُ عدْوُ الاقْزَلِ (١) *

فصل

﴿ فى مشى النساء ﴾

(عن أبى عمرو عن الاصمعى)

تَهالَكَتِ المرأةُ اذا تفتَّلَتْ فى مِشْيتها * تأوّدَتِ إذا اختالَت فى تَثَنٍّ وتَكَسُّرٍ * بَدَحَت وتَبَدَّحَت إذا أحْسَنَتْ مِشْيَتَها * كتفتْ اذا حرَّكت كتِفيْها * تَهَزَّعَت إذا اضطَربت فى مِشْيتها * قَرْصَعَتْ قَرْصَعَةً وهى مِشْيَة قَبيحةٌ * وكذلك مَنَعَتْ مَنْعًا

فصل

﴿ فى تقسيم العدو ﴾

عَدَا الانسانُ * أحْضَرَ الفَرَسُ * أرْقَلَ البَعيرُ * خَفَّ النَّعامُ * عَسَلَ الذئبُ * مزَعَ الظَّبْيُ

(١) وفى نسخة الكليطة بالطاء المهملة ، والاقزل : الاعرج

فصل

(في تقسيم الوثب)

طَفَرَ الانسانُ * ضَبَرَ الفرسُ * وثَبَ البعيرُ * قَفزَ الصبيُّ * نفَرَ الظَّبْيُ * نَزَا التَّيْسُ * نقَزَ العُصْفور * طمَرَ البُرْغوثُ

فصل

(في تفصيل ضروب الوثب)

القَفْزُ انضمامُ القوائم في الوَثْبِ * والنَّفْزُ انتِشارُها « عن ابن دريد » * الطُّمُورُ وَثْبٌ من أعلى إلى أسفلُ * والطَّفْرُ وثْبٌ من أسفلُ إلى فوقَ « عن ثعلب » * الضبرُ أن يثِبَ الفرسُ فتقع قوائمه مجموعةً * النزْوُ وَثبُ التيْس على العَنْز * البَحْظَلَة أن يَقفِزَ الرجل قَفزَانَ اليَرْبُوع والفأرة « عن الفراء »

فصل

﴿ فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه ﴾

(من أبى عمرو والاصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد وغيرهم)

العنق أن يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع فى جريه * المَلْمَجة أن يقارب بين خطاه مع الاسراع * الارتجال أن يخلط الملمجة بالعنق * وكذلك الفلج ☆ الخبب أن يستقيم تهاديه فى جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه * التقدى أن يخلط الخبب بالعنق * الضبر أن يثب فتقع رجلاه مجموعتين ☆ الضبع أن يلوى حافره الى عضده * الخناف والخنيف أن يهوى بحافره إلى وحشيه * العجلى أن يكون جريه بين الخبب والتقريب * والتقريب أن يرفع يديه ويضعهما معاً * التوقص أن ينز وينزوا

مع مُقارَبةِ الخَطوِ * الرَّدَيانُ أن يَرجُمَ الأرضَ رَجماً بحوافرِه * الدَّحوُ أن يَرميَ بيدَيه رَمياً لا يرفعُ سُنبُكَهُ عن الارض كثيراً * الامتجاجُ أنْ يأخذ فى العَدوِ قبلَ أن يضطرمَ فى عَدوِهِ * الاحضارُ أن يَعدُوَ عَدواً مُتَدارَكاً * الاهذابُ والالهابُ أنْ يضطرِمَ فى عَدوِهِ * المَرَطى فوق التَّقريب ودُونَ الاهذابِ * الارخاء أشدُّ من الإحضار * وكذلك الابتراكُ * الإهماجُ أن يجتهدَ فى بذلِ أقصى ما عندهُ من العَدوِ

فصل

﴿ فى ترتيب عَدوِ الفرس ﴾

الخَبَبُ * ثم التقريبُ * ثم الامتجاجُ * ثم الاحضارُ * ثم الارخاء * ثم الاهذابُ * ثم الاهماجُ

فصل

(فى ترتيب السوابق من الخيل)

(قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا)

فأولها السابق * ثم المصلى * ثم المقفى * ثم التالى * ثم العاطف * ثم المذمر * ثم البارع * ثم اللطيم (وكانت تلطم الآخر وإن كان له حظ) * وقال أبو عكرمة : أخبرنا ابن قادم عن الفراء أنه ذكر فى السوابق عشرة أسماء لم يحكها أحد غيره * وهى السابق * ثم المصلى * ثم المسلى * ثم التالى * ثم المرتاح * ثم العاطف * ثم الحظى * ثم المؤمل * ثم اللطيم * ثم السكيت

فصل

(فى تفصيل ضروب سير الابل)

(عن الأئمة)

التهويد السير الرقيق «عن الأصمعى» الملخ السير السهل

« عن أبي عمرو » الذَّميلُ السَّيْرُ اللّيِّنُ * الحَوْزُ السَّيْرُ الرُّوَيْدُ « عن أبي زيد » التَّطْفِيلُ أن تكونَ معَها أولادُها فيُرْفَقَ بها حتى تُدرِكَها * الوَخَدانُ أن ترمِيَ بقوائمها كمشْيِ النَّعام * التَّخْويدُ أن تَهتزَّ كأنَّها تَضطرِبُ * التَّمَعُّجُ التَّلوِّي في السَّيْر * الارمِدادُ والارقِدادُ سَيْرٌ في سُهولةٍ وسُرْعة * التَّبغيلُ والهَرْجلة مَشْيٌ فيه اختلاطٌ بين الهَمْلَجة والعَنَق « عن الفراء والكسائي » العَجْرَفِيَّةُ أن لا تَقْصِدَ في سَيْرِها من النَّشاط * المَعْجُ أن تَسيرَ في كلِّ وجهٍ نَشاطا * العِرَضْنةُ الاعتراضُ في السَّيْرِ من النشاطِ * المرفُوع السيرُ المُرتفِعُ عن الهَمْلجَة * الموضُوع سيرٌ كالرَّقَصانِ ☆ الهِرْبِذَى مِشْيةٌ تُشبه مَشْيَ الهَرابِذة * الرَّتَكانُ عَدْوٌ كعَدْوِ النَّعام ☆ الجَمْزُ أشدُّ من العَنَق * الكَوْسُ مَشْيٌ على ثلاثٍ * المَلْعُ والمَزْعُ والاعصافُ والاجمارُ والنَّصُّ السيرُ الشديد

فصل

﴿ في ترتيب سير الابل ﴾

(عن النضر بن شميل)

أوّلُ سيرِ الابل الدَّبيبُ * ثم التزيُّد * ثم الذَّميلُ * ثم الرَّسيمُ * ثم الوَخْدُ * ثم العَسيجُ * ثم الوَسيجُ * ثم الوَجيفُ * ثم الرَّتكانُ * ثم الاجمارُ * ثم الارْقالُ

فصل

(في مثل ذلك عن الاصمعي)

العَنَقُ من السَّير المُنْبَطِرُ * فاذا ارتفعَ عنهُ قليلاً فهو التَّزيُّد فاذا ارتفعَ عن ذلك فهو الذَّميلُ * فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرَّسيمُ * فاذا ادَّاركَ المشيُ وفيه قَرْمَطةٌ فهو الحَفد * فاذا ارتفع عن ذلك وضربَ بقوائمهِ كلها فذاكَ الارْتباعُ والأَلْتباطُ * فاذا لم يدَعْ جُهداً فذلك الادْرِنْفاقُ

فصل

﴿ في تفصيل سير الابل الى الماء في أوقات مختلفة ﴾

(عن الاصمعي وغيره)

سيرُها الى الماء نهاراً لورْدِ الغِبِّ الطَّلَقُ * سيرُها ليلاً لورْدِ الغَدِ القَرَبُ * سيرها الى الماء يوماً ويوماً لا الغِبُّ * وَوُرُودُها بعد ثلاث الرِّبْعُ * ثم الخِمْس * وَوُرُودُها كل يوم مرَّةً الظاهِرةُ * ووِرْدُها كلَّ وقت شاءت الرَّفْهُ ☆ وورودها يوماً نصفَ النهار ويوما غُدْوَةً الغَرْنجاء * ومنه قولهم: فلان يأكل الغَرْنجاء اذا أكل كلَّ يوم مرةً واحدةً * عن الكسائي * وورودها حتى تشربَ قليلاً التَّصْرِيدُ * صَدَرُها لترْعى ساعةً ثم رَدُّها الى المـاء التَّنْدِيةُ (وهي في الخيل أيضاً . قال الاصمعي : اختصم حيَّانِ من العرب في موضع فقال أحدُهما: مركز رِماحِنا ومَخرَجُ نسائِنا ومَسرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خيلِنا.)

فصل

﴿ في السير والنزول في أوقات مختلفة ﴾

(عن الأئمة)

إذا سارَ القومُ نهاراً ونزلوا ليلاً فذلك التأويبُ * فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو الإسنادُ * فإذا ساروا من أوّل الليل فهو الإدْلاجُ فإذا ساروا من آخر الليل فهو الادّلاجُ (بتشديد الدال) * فإذا ساروا معَ الصُّبْح فهو التغْليسُ * فإذا نزلوا للاستراحةِ في نِصف النهار فهو التغوير * فإذا نزلوا في نصفِ الليل فهو التعْريسُ

فصل

﴿ فيما يَعِنُّ لك من الوَحش ويجتازُ بك ﴾

إذا اجتازَ من مَيامِنك إلى مَياسِرك فهو السانحُ * فإذا اجتاز من مَياسِرك إلى ميامِنك فهو البارحُ * فإذا تلقّاك فهو الجابهُ *

فاذا قفاكَ فهو القَعيدُ ☆ فاذا نزلَ عليكَ من جبلٍ فهو الكادِسْ

فصل

﴿ في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته ﴾

(عن الأئمة)

إذا حرّكَ الطائرُ جناحيهِ، ورجلاهُ بالأرضِ، قيلَ: دَفَّ * فاذا طارَ قريباً على وجهِ الأرضِ قيلَ: أسَفَّ ☆ فاذا كانَ مقصوصاً وطارَ كأنهُ يردُّ جناحيهِ إلى ما خلفهُ قيل: جَدَفَ (ومنه سُمّيَ مِجْذافُ السفينة) ☆ فاذا حرّكَ جناحيهِ في طيرانه قريباً من الأرض، وحامَ حولَ الشيءِ يريدُ أن يقعَ عليه، قيل: رَفرفَ * فاذا طارَ في كبدِ السماءِ قيل: حلّقَ ☆ فاذا حلّقَ واستدارَ قيل دوّمَ * فاذا بسطَ جناحيهِ في الهواءِ وسكّنهما فلم يحرّكهما، كما تفعلُ الحِدأُ والرَّخَمُ، قيل: صَفَّ. وفي القرآن والطيرُ صافّاتٍ ☆ فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل: زَفَّ زفيفاً * فاذا انحدرَ من بلادِ البردِ إلى بلادِ

الحرّ قيل: قَطَعَ قُطُوعاً وقِطَاعاً، ويقال: كان ذلكَ عند قِطاع الطَّيْر

فصل

﴿ في تقسيم الجلوس ﴾

جَلَسَ الانْسانُ * بَرَكَ البَعيرُ * رَبَضَتِ الشَّاةُ ☆ أَقْعَى السَّبُعُ * جَثَمَ الطَّائِر ☆ حَضَنَتِ الحَمامةُ على بيْضها

فصل

﴿ في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته ﴾

(عن الائمة)

إذا جلَسَ الرَّجُلُ على أَلْيَتَيْهِ ونصبَ ساقَيْه ودَعَمَهُما بثوْبه أو يدَيْهِ قيل: احتَبَى. (وهي جِلْسة العرب) * فاذا جلس مُلصِقا فخذَيه ببَطْنه وجمع يديه على ركبتيهِ قيل: قعَدَ القُرْفُصاء * فاذا جمع قدمَيْه في جُلوسِهِ ووضع إحداهما تحتَ الأُخرى قيل: تَرَبَّعَ * فاذا ألْصَقَ عَقِبَيْه بأَلْيَتَيْه قيل: أقعَى * فاذا استقَرَّ في جلوسه كأنَّهُ يريد أن

يَشُور للقيام قيل: احتَفزَ واقعَنفزَ وقعد القعفزَى* فاذا ألصق أليتيه بالارض وتوسّدَ ساقَيْه قيل: فَرْشَطَ* فاذا وضع جَنبَه بالارض قيل: اضطَجَعَ* فاذا وَضعَ ظهرَه بالارض ومدَّ رِجليهِ قيل: استَلقى* فاذا استَلقى وفرَّجَ رجليهِ قيل: انسَدَحَ* فاذا قام على أربع قيل بَرْكَعَ* فاذا بَسَطَ ظهرَه وطأطأ رأسَهُ حتى يكون أشدَّ انحطاطاً من أليتيهِ قيل: دبَّحَ بالحاء والخاء وفى الحديث: نُهِيَ أن يُدَبِّحَ الرَّجلُ فى الصلاة كما يُدَبِّحُ الحمارُ *فاذا مدَّ العُنق وصوَّب الرأس قيل: أهطعَ *فاذا رَفع رأسَه وغَضَّ بصرَه قيل: أقمَحَ* وقمَحَ البعيرُ إذا رفعَ رأسَه عند الحوْض وامتنعَ من الشُّرْب رِيّاً

فصل

(فى هيئات اللبس)

السَّدْل إسبال الرَّجلِ ثوبَه من غير أن يَضُم جانبَيْهِ بين يدَيْهِ* لتأبُّط أن يُدخِلَ الثوبَ تحت يده اليُمنى فيلقيه على مَنكبه الأيسر

وعن أبي هريرة (أنه كانت ردِيَته النأبْط)* الاضطباعُ مثلُ ذلك* التلَبُّبُ أن يجمع ثوبهُ عندصدره تحزُّماً ، ومن هذا قيل: لِلَّذي لَبِس السلاحَ وشمَّر للقتال: مُتلبِّبٌ * التلفُّع أن يَشتمِل بثوبه حتى يُجلِّل به جسدَه (وهو اشتِمَالُ الصَّماء عند العرَب لأنه يرفعُ جانباً منه فتكون فيه فُرْجَة)* القَبُوعُ أن يُدخِل رأسهَ في قميصه أو ردائه كما يفعَلُ القنفذُ * الازدِمَال التغطِّي بالثوْب حتى يَسترَ البدَنَ كلَّهُ وكذلك الاستِغشاء * الاستِثفارُ أخذُ الثوْبِ من خلفِهِ بين الفَخِذَيْنِ إلى قدَّامَ

فصل

﴿ يناسبه في ترتيب النقاب ﴾

(عن الفراء)

إذا أدْنتِ المرأةُ نِقابَها الى عينيْها فتلكَ الوَصْوَصَةُ ☆ فاذا أنزلَتهُ دونَ ذلك الى المَحْجِرِ فهو النِّقاب* فاذا كان على طرَف الانف فهو اللِّفام * فاذا كان على طرَف الشفة فهو اللِّثام

فصل

﴿ في هيئات الدفع والقود والجر ﴾

(عن الأئمة)

قادَهُ إذا جرَّهُ إلى أمامه * ساقه إذا دفعه من ورائه * جذبه إذا جره إلى نفسه * سحبه اذا جرَّهُ على الارض * دعَّه إذا دفعه بعُنفٍ * بهزه ونحزه وزبنه إذا دفعه بشدة وجفاء * لببه إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بجدة * عتله اذا ألقى في عنقه شيئاً وأخذ يقوده بعنف شديد * نهره إذا زجره بغلظ * طرده اذا نفاه بسخط * صده إذا منعه برفق * زخه وصكه ولكمه إذا دفعه وهو يضربه

فصل

﴿ في ضروب ضرب الاعضاء ﴾

الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع * وعلى القفا صفع *

وعلى الوجهِ صَكٌّ (وبه نطق القرآن) ☆ وعلى الخدِّ بِبَسْطِ الكفِّ لَطْمٌ * وبقَبْضِ الكفِّ لَكْمٌ * وبِكلتا اليَدَيْنِ لَدْمٌ * وعلى الذَّقَنِ والحَنَكِ وهْزٌ ولَهْزٌ ☆ وعلى الصدرِ والجَنْبِ بالكفِّ وكْزٌ ولَكْزٌ * وعلى الجَنْبِ بالاصْبعِ وَخْزٌ ☆ وعلى الصدْرِ والبَطنِ بالرُّكبةِ زَبْنٌ * وبالرِّجْلِ رَكْلٌ ورَفْسٌ ☆ وعلى العَجُزِ بالكفِّ نَخْسٌ * وعلى الضَّرْعِ كَسْعٌ * وعلى الاسْتِ بظهرِ القَدَمِ ضَفْنٌ

فصل

﴿ في الضرب بأشياء مختلفة ﴾

قمَعَهُ بالمِقْمَعةِ * قنَعه بالمِقْرَعةِ * علاهُ بالدِّرَّةِ * مشَقَهُ بالسَّوْطِ * خَفَقَهُ بالنَّعلِ * ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ * طعَنَهُ بالرُّمْحِ * وَجَأَهُ بالسِّكينِ * وَمَنَهُ بالعَمود * نَبأَهُ بالعصا

فصل

(في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى)
(عن الأئمة)

ضَرَبَهُ فجدَّله إذا ألقاهُ على الأرض * قَطَّرَهُ إذا ألقاهُ على أحد قُطْرَيْهِ أي جانبَيْهِ * أتْكأهُ إذا ألقاهُ على هيئة المتكئ * سَلَقَهُ اذا ألقاهُ على ظهرِهِ * بَطَحَهُ إذا ألقاهُ على صَدْرِهِ * نكتَهُ إذا نكَّسَهُ على رأسِهِ * كبَّهُ إذا ألقاهُ على وجهِهِ * تلَّهُ إذا ألقاهُ على جبينِهِ . (ومنهُ في القرآن وتَلَّهُ للجبين) * كوَّرَهُ إذا اقلَعَهُ من الارضِ * أوهَطَهُ إذا صرعَهُ صَرْعةً لا يقومُ منها

فصل

(في الضرب المنسوب إلى الدواب)

نفحَتِ الدابةُ بيدَيْها * رمحَتْ برجْليها * نطحَتْ برأسِها * صدمَتْ بصدرِها * خطرَتْ بذَنَبِها

فصل

﴿ في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة ﴾

(عن الأئمة)

خَذَفَهُ بالحصى * حَذَفَهُ بالعصا * قذفه بالحجر * رجمه بالحجارة * رشقه بالنبل ☆ نشبه بالنشاب ☆ زرقه بالمزراق * حثاه بالتراب * نضحه بالماء * لقعه بالبعرة . قال أبو زيد : ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به ، إلا أنه يقال: لقعه بعينه إذا عانه أي أصابه بالعين

فصل

(في تفصيل ضروب الرمي)

(عن الأئمة)

الطخر رمي العين بقذاها * الخذف الرمي بحصاة أو نواة* الدهدهة رمي الحجارة من أعلى إلى أسفل ☆ الزجل الرمي بالحمامة الهادية إلى المزجل ☆ اللفظ الرمي بشيء كان في فيك ☆ المج

الرَّمي بالرِّيق * التفل أقلُّ منه ☆ النفث أقلُّ منه ☆ النَّبْذُ الرَّمي بالشيء من يدِكَ أمامَك أوْ خلفَكَ * (ولما وردَ قُتَيبةُ بنُ مسلم خُراسانَ قال لأهلها مَنْ كان في يدِهِ شيءٌ من مال عبد الله بن أبي حازم[1] فلينبذْهُ ☆فان كان في فِيه فليَلْفِظْهُ ☆ فان كان في صدْرِهِ فلينفُثْه * فتعجَّب الناس من حُسْن ما فصَّل وقسَّم) * الايزاغ رمي البعير ببوله * القَزْح رمي الكلب ببوله * الزَّرْق رمي الطائر بزَرْقِهِ * المَتْرُ والمَتْسُ رمي الصبيِّ بسَلْحه «عن ابن دريد» قال الازهري: لم أسمَعْها لغيرِهِ * التنخُّم والتنخُّع الرَّمي بالنُّخامة والنُّخاعة

فصل

﴿في تفصيل هيئات السهم اذا رُمي به﴾

(عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما)

إذا مرَّ السهْمُ ونفَذَ فهو صارِدٌ * فاذا أخذَ مع وجْهِ الارض

(1) وفي رواية بن أبي خازم

فوزَ الج * فاذا عدَل عن الهدَف يميناً وشِمالاً فهو ضائفٌ وصائفٌ * وكذلك العاضِدُ * والعادِلُ الذى يعدِل عن الهدف * فاذا جاوَز الهَدَفَ فهو طائشٌ وعائرٌ وزاهِق * فاذا زَحفَ الى الهدَف ثم أصبَ فهو حاب * فاذا اضطرَبَ عندَ الرَّمى فهو معَظْمِطٌ ☆ فاذا أصاب الهدَف فهو مُقرْطِسٌ وخازقٌ وحاسِقٌ وصائبٌ ☆ فاذا أصاب الهدف وانفضخَ عودُه فهو مُرْتكِعٌ * فاذا وقع بين يدَى الرَّامِى فهو حِضٌ * فاذا التوى فى الرمى فهو مُعَصلٌ ☆ فاذا قَصُر عن الهدف فهو قاصِرٌ * فاذا خرجَ من الهدَف فهو دَائِم * فاذا دخل من الرَّمِيّةِ بين الجلدِ واللحْم ولم يجرُّ فيها فهو شاطِفٌ * فاذا خرَج من الرَّمِيّة ثم انحطّ فذهب فهو مارِقٌ .(ومنه الحديث فى وصف الخوارج يَمْرُقُون من الدين كما يَمرُقُ السهمُ من الرَّمِيّة)

فصل

﴿ فى رمى الصيد ﴾

رمَى فأشْوَى إذا أصابَ من الرَّمِيّة الشَّوَى، وهى الاطرافُ *

ورمى فأنمى إذا مضت الرمية بالسهم ☆ ورمى فأصمى إذا أصاب المقتل ☆ ورمى فأقعص إذا قتل مكانه . وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : كل ما أصميت ودع ما أنميت

فصل

(فى أوصاف الطعنة)

(عن الأئمة)

إذا كانت مستقيمة فهى سلكى * فاذا كانت فى جانب فهى مخلوجة ☆ فاذا كانت عن يمينك وشمالك فهى الشزر ☆ فاذا كانت حذاء وجهك فهى اليسر ☆ فاذا كانت واسعة فهى النجلاء * فاذا فهقت بالدم فهى الفاهقة * فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهى الجالفة * فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهى الواخضة * فاذا دخلت الجوف ونفذت فهى الجائفة

الباب العشرون

في الاصوات ومطابانها

فصل

﴿ في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها ﴾

(عن الائمة)

من الأصواتِ الخفِيَّةِ الرِّزُّ* ثم الرِّكْزُ (وقد نطق به القرآن)* ثم الهَتْمَلَةُ فَوْقَهُما (وهي صوتُ الصَّرار)* ثم الهَيْنَمَةُ وهي شِبْهُ قراءةٍ غيرَ بَيِّنةٍ (ويُنشد للكميت:

ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائِليهِ   إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

ثم الدَّنْدَنَةُ وهي أن يَتَكلَّمَ الرَّجلُ بالكلام تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ ولا تَفْهَمُهُ لانهُ يُخْفِيهِ (وفي الحديث : فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فلا أُحْسِنُها)* ثم النَّغَمُ وهو جَرْسُ الكلامِ وحُسْنُ الصوتِ* ثم النَّبْأَةُ

وهي الصوتُ ليس بالشديدِ * ثم النَّامةُ (من النَّئيم وهو الصوتُ الضعيفُ)

فصل

﴿ في أصوات الحركات ﴾

الهَمْسُ صوتُ حركةِ الانسانِ (وقد نطَقَ به القرآن) ومثله الجَرْسُ والخَشْفَةُ (وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لبِلالٍ : إني لا أراني أدخُل الجنّةَ فأسمع الخَشْفَةَ إلاّ رَأيتُك) ☆ وقَرِيبٌ منها الهَمْشَةُ والوَقْشَةُ ● فأما النَّامةُ فهي ما يَنِمُّ على الانسان من حَرَكتِه أو وَطْءِ قدَمَيْه ☆ الهَسْهَسَةُ عامٌّ في كل شيء له صوتٌ خَفِيٌّ كهَسَاهِسِ الابل في سيرِها * الهَمِيسُ صوتُ نَقْلِ أخفافِ الابلِ في سيرها (وينشد وَهُنَّ يَمشِين بنا هَمِيسا)

فصل

﴿ في تفصيل الأصوات الشديدة ﴾

(عن الأئمة)

الصِّيَاحُ صَوْتُ كل شيء اذا اشْتَدَّ * الصُّرَاخُ والصَّرْخَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفزْعَة أو المُصِيبَة ، وقريبٌ منهما الزَّعقة والصَّلْقَة * الصَّخَبُ الصوْتُ الشديدُ عند الخصومة والمُناظَرَة * العَجُّ رفْعُ الصوْت بالتَّلْبية ، وكذلك الاهْلال * التَّهليلُ رفعُ الصوت بلا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * الاسْتِهلال صُياحُ المولود عِنْد الولادَة * الزَّجَل رَفعُ الصوْت عند الطَّرَبِ * النَّقْعُ الصُّراخ المُرْتَفِعُ * الهيْعَة الصوت عند الفَزَع * وفي الحديث : خيْرُ الناس رجل مُمسِكٌ بعنان فَرَسِهِ كلَّما سمع هَيْعَةً طارَ إليها * الوَاعِيَةُ الصُّرَاخُ على الميِّت * النَّعير صُياحُ الغالب بالمغلوب * النَّعيقُ صوْتُ الرَّاعي بالغَنَم * الهَدِيدُ والهَدَّة صوت شديد تسمعه

من سقوط رُكنٍ أو حائطٍ أو ناحيةِ جبَل ✡ الفَديدُ صوتُ الفدَّادِ وهو الأكَّار بالثَّورِ أو الحمار (وفي الحديث : ان الجَفاء والقَسوة في الفَدَّادِين) * الصَّديدُ من الأصوات الشَّديدةُ كالصَّجيج (وفي القرآن إذا قومُك منه يَصِدُّون) أي يَضِجُّون ✡ الجَراهِيَةُ صوتُ النَّاس في كلامهم وعلانِيَتِهم دُون سِرِّهم * وكذلك الهَيضَلَةُ « عن أبي زيد »

فصل

﴿ في الأصوات التي لا تفهم ﴾

(عن الأئمة)

اللَغَطُ أصواتٌ مُبْهَمَة لا تُفْهَم * التَغَمْغُمُ الصوتُ بالكلام الذي لا يُبِين * وكذلك التَجَمْجُمُ * اللجَبُ صَوتُ العَسْكر * الوَغَى صوتُ الجيش في الحرْب * الضوْضاء اجتِمَاعُ أصوات الناس والدوابّ * وكذلك الجَلَبَة

فصل

﴿ فى الأصوات بالدعاء والنداء ﴾

الهُتَافُ الصوتُ بالدُّعاء * التَّهْييتُ الصوتُ بالانسان كأن تقولَ له يا هَيَاهُ ويُنشَد قول الراجز :

قدْ رَابَنى أنَّ الكَرِى أسْكتَا ❊ لو كانَ مَعنِيًّا بنَا لهَيَّتَا

* الجَخجَخَةُ الصِّياح بالنداء * وفى الحديث : اذا أرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخ فى جُشَمَ * الجَأجَأةُ الصوْت بالابل لدُعائها الى الشُّرْب وكذلك الاهَابَةُ * المَأهَأةُ الدُّعاء بها الى العَلَف * الابْسَاسُ الدُّعاء بها إلى الحَلْب * السَّأسَأةُ دُعاء الحِمار * الاشْلاء دُعاء الكَلْب * الدَّجْدَجَةُ دُعاء الدَّجاجة

فصل

﴿ فى حكايات أصوات الناس فى أقوالهم وأحوالهم ﴾

(عن الأئمة)

القَهْقَهةُ حِكاية قول الضاحك قَهْ قَهْ * الصَّهْصَهَةُ حكايةُ قول

الرَّجُل للقَوْم صَهْ صَهْ (وهى كلمة زَجْر للسُكُوت) * الدَّعْدَعة حكايةُ قولِ الرَّجُلِ للعاثِر دَعْ دَعْ أى انتَعِشْ * البَخْبَخة حكاية قول المُتَعجِّب بَخْ بَخْ * التأخيخُ حكايةُ قول المُتَطيِّب أخْ أخْ * الزَهزَهة حكاية قول المُرتَضِي زَهْ زَهْ * النحنحة والتنحنح حكايةُ قول المُستأذِن: نَحْ نَحْ، عند الاستئذان وغيره، * الطَّعْطَعة حكاية صوت المُجّان اذا قالوا عند الغَلَبة: عِيطْ عِيطْ * التَمطُّقُ حكايةُ صوت المُتَذوِّق إذا صوَّت باللسان والغارِ الأعلى * الطَّمْطَمةُ حكاية صوت اللاطِع اذا ألصَقَ لِسانه بالحَنَك ثم لطَع من شيء طيّبٍ أكلَه * الوَحْوَحةُ حكايةُ صوتٍ به بَحَحٌ * البربرة حكايةُ أصواتِ الهند عندَ الحرْبِ * الكَهْكَهةُ حكايةُ تَنَفُّسِ المَقْرُور فى يَدِه * الجَهْجَهةُ حكايةُ زَجْرِ السَّبُع والإبِل * الهَرْهَرةُ حكايةُ زجْر الغنم * البَسْبَسةُ حكاية زَجْر الهِرّةِ * الوَلْوَلةُ حكايةُ قول المرأة واوَيْلاه * التَّبغْبُغ حكاية صوت الهادِي عند البِضاع

فصل

﴿ يقاربه فى حكاية أقوال متداولة على الألسنة ﴾

(عن الفراء وغيره)

البَسْمَلَة حكاية قولِ: بسم الله ☆ السَّبْحلةُ حكايةُ قولِ: سُبحان الله ☆ الهَيْلَلَةُ حكاية قولِ: لا إله إلا الله ☆ الحَوْقَلَةُ حكايةُ: لا حول ولا قوة إلا بالله * الحَمدلةُ حكاية قول: الحمدُ لله * الحَيْعَلَةُ حكايةُ قَوْل المؤذن: حيّ على الصلاة حيَّ على الفلاح * الطَّلْبَقَة حكاية قول: أطال الله بقاءك * الدمْعَزَة حكاية قول: أدامَ الله عِزَّك * الجَعْلَفَة حكاية قول: جُعِلْتُ فِداءك.

فصل

(في حكاية أصوات المكروبين والمكمودين والمرضى)

(عن الأئمة)

الأَحيحُ والأُحاحُ صوتٌ يُخرجه توجُّعٌ أو غمٌّ * التَّحيطُ

صوتُ القصَّارِ إذا ضربَ الثوْبَ بالحجَر ليكون أرْوَحَ له * المَهْمَهَةُ صوتٌ يُخْرِجه تردُّدُ الزفيرِ في الصدْرِ من الهمِّ والحُزْنِ ☆ الزَّحيرُ إخراجُ النفَسِ بأنينٍ عندَ عملٍ أو شِدَّةٍ * وكذلك التزَحُّرُ والطَّحيرُ ☆ والنهيمُ كمثلِ النحيمِ شِبْهُ أنينٍ يُخرِجُه العامِلُ المكدُود فيَستريحُ إليه . قال الراجز :

مالَكَ لا تَنْحِمُ يا رَوَاحَهْ * إنَّ النَّحيمَ لِلسُّقاةِ راحَهْ

فصل

(في ترتيب هذه الأصوات)

إذا أخرجَ المكروبُ أو المريضُ صوتاً رقيقاً فهو الرَّنينُ * فإذا أخفاهُ فهو المَنينُ * فإذا أظهرَهُ فخرجَ خافياً فهو الحَنينُ * فإن زادَ فيه فهو الأنينُ ☆ فإن زاد في رفعِهِ فهو الخَنينُ ☆ فإذا [illegible] به وقبُحَ الأنينُ فهو الزَّفيرُ ☆ فإذا مدَّ النفَسَ ثم رَمَى به فهو الشهيقُ * فإذا ردَّدَ نفَسَهُ في الصدْرِ عندَ خروجِ الرُّوحِ فهو الحَشْرَجة

فصل

﴿ في ترتيب أصوات النائم ﴾

الفَخيخُ صوتُ النائِمِ ☆ وأرْفعَ مِنهُ البَخيخُ * وأزْيَدُ منه الغَطيطُ ☆ وأشدُّ منه الجَخيفُ . (وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : انه نام حتى سُمِعَ جَخيفُهُ ثم صَلّى ولم يَتَوَضأْ)

فصل

(في تفصيل الاصوات من الاعضاء)

(عن الأئمة)

الشَّخيرُ من الفمِ ☆ النَّخيرُ من المِنخرَيْن ☆ النخفُ مِنهُما عند الامتِخاطِ * القَعْقَعَةُ من الحَنكَيْن عند اضْطِرَابِهما واصْطِكاكِ الاسْنان ☆ التَّفْقيعُ والفَرْقَعَةُ من الاصابع عندَ غَمْزِ المفاصل * الكَريرُ من الصدْرِ (ويقالُ هو صوْتُ المجهود والمختَنِق) * الزَّمْجرَةُ

مِنَ الجوْف ☆ القَرْقَرَةُ من الامعاء ☆ الاخفاقُ والخَفخَفةُ من من الفرْج عندالنكاح * الافاخةُ من الدُّبُر عند خُروج الرِّيح . وفى الحديث : كلُّ بائِلة تَفيخُ

فصل

﴿ فى تفصيل أصوات الابل وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

إذا أخرَجَتِ النَّاقةُ صوْتاً من حَلقِها ولم تَفتَحْ به فاها قيل: أرْزَمَتْ (وذلكعلى ولدِهاحين ترْأمه) * والحَنِينُ أشدُّ من الرَّزَمَة * فاذا قَطعَتْ صوتَها ولم تمُدّه قيل بَغمَتْ وتزَغمَت * فاذا ضجّت قيل :رَغَتْ *فاذا طَرّبَتْ فى إثرِ ولَدِها قيل: حَنّتْ * فاذا مدّت حَنينَها قيل: سَجَرَتْ ☆ فاذا مدّت الحنين على جهة واحدة قيل: سجَعَتْ * فاذا بَلغ الذَّكرُ من الابل الهَدِيرَ قيل: كَشَّ *فاذا زادَ عليهِ قيل: كَشكَشَ وقَشقَشَ *فاذا ارتفع قليلاً قيل: كَتَّ وقَبْقَبَ *

فاذا أفصحَ بالهَدير قيل: هَدَر * فاذا صفا صَوْتُه قيل: قَرْقَرَ * فاذا جعل يَهْدِر كأنه يَقْصُرُه قيل: زَغْدَ * فاذا جعَلَ كأنَّهُ يقلعُه قيل: قَلَخ

فصل

﴿ فى تفصيل أصوات الخيل ﴾

الصَّهِيلُ صَوْتُ الفَرَس فى أكْثَرِ أحْوالهِ * الضَّبْحُ صَوتُ نَفَسِهِ إذا عَدَا (وقد نَطَق به القرآن) * القَبْعُ صَوتٌ يُرَدِّدُهُ من مِنْخَرِه إلى حَلْقِهِ اذا نفَرَ من شيء أو كَرِهَه * الحَمْحَمَةَ صوتُه إذا طَلَبَ العَلَف أو رَأى صاحِبَه فاستأنَسَ إليه * الخَضِيعَةَ والوقيبُ صَوتُ بطْنِه * وكذلك البَقْبَقة والبَقْبَقَة * الرُّعَاقُ والرَّعيقُ صَوتٌ يُسْمَعُ من قُنْبِه(١) كما يُسْمَع الوَعِيقُ من ثَفر الرمكَةِ

(١) القنب: السير الذي في مؤخر السرج، والثفر كذلك، والرمكة البغلة أما الفرس

فصل

(فى أصوات البغل والحمار)

الشحيجُ لِلبغلِ * النهيق للحمارِ * السَّحِيلُ أشدُّ منه * الزَّفير أولُ صوته * والشهيقُ آخرُه

فصل

(فى أصوات ذات الظلف)

الخُوارُ للبقرِ * الثُّغاء للغنمِ * الثؤاجُ للضأن * اليُعارُ للمعزِ * النَّبيبُ للتيس * الهَبيبُ صوتُه إذا أرادَ السِّفادَ (١)

فصل

(فى تفصيل أصوات السباع والوحوش)

الصَّئِيُّ للفيل والنَّئيمُ فوقَه * الزئيرُ للأسدِ والنهيتُ دُونَه *

(١) السفاد : تلقيح الانثى

العُوَاءُ والوَعْوَعَةُ للذِّئْبِ ☆ التَّضَوُّرُ والتَلمْلُمُ صَوْتُهُ عند جُوعِهِ ☆ النُّبَاحُ للكلبِ ☆ والضُّغَاء له اذا جَاعَ * والوَقْوَقَةُ إذا خَافَ * والهَرِيرُ إذا أنكَرَ شيئاً أو كَرِهَهُ * الضُّبَاحُ للثعلب * القُبَاعُ للخِنْزِيرِ * المُوَاءُ للهِرَّةِ (قال اللحياني مَاءَتْ تَمُوءُ مثل مَاعَتْ تَمُوعُ) * والخَرْخَرَةُ صوتُها في نَمَاسِهَا (ويُقال بل هي للنَمِرِ) * الضحِكُ للقِرْدِ * النَزِيبُ للظبْيِ * وكذلك البُغُومُ قال الليث : بُغُومُ الظبْيِ أرْخَمُ صَوْتِهِ * الضَغِيبُ للأرْنَبِ (ويقال بل هو تَضَوُّرُهُ عند الأخذ) * قال ابن شميل : قَهْقَاعُ الدُّبِّ حكاية صوته في ضَحِكِهِ

فصل
(في أصوات الطيور)

العِرَارُ لِلظَلِيمِ * الزِّمَارُ للنَّعامَةِ * الصَّرْصَرَةُ للبَازِي ☆ القَعْقَعَةُ للصقْرِ ☆ الصَفِيرُ للنَسْرِ * الهَدِيلُ والهَدِيرُ للحَمامِ * السَّجْعُ لِلقُمْرِيِّ * العَنْدَلَةُ لِلعَنْدَلِيبِ * اللقْلَقَةُ لِلَّقْلَقِ * البَطْبَطَة لِلبَطِّ *

الهدهدة للهدهد * القطقطة للقطاء ويُنشد :

يا حسنها حين تدعوها فتنتسب

(أي تصيح قطا قطا) * الصقاع والزقاء للديك * النقنقة والقوقاة للدجاجة والقيق صوتها إذا دعت الديك للسفاد «عن ابن الاعرابي» الانقاض صوتها اذا أرادت البيض * الزقيب للمكاء (١) * السقسقة للعصفور * النعيق والنعيب للغراب (قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيبه بالبين)

فصل

* (في أصوات الحشرات) *

فحيح الحية بفيها * وكشيشها بجلدها * وحفيفها من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت * النقيق للضفدع * الصئي للعقرب والفأرة * التصرير للجراد * (قال أبو سعيد الضرير تقول العرب : سمعت للجراد جرشة وهي صوت أكله

(١) المكاء : طائر أبيض صغير ، والجمع مكاكي

فصل

﴿ في أصوات الماء وما يناسبه ﴾

الخَرِيرُ صَوْتُ الماء الجارِي * القَسِيبُ صَوْتُه تحتَ ورقٍ أو قُماشٍ * القَسِيقُ (١) صوتُه اذا دَخلَ في مَضِيقٍ * البَقْبَقَةُ حكايةُ صوْتِ الجَرَّةِ والكُوزِ في الماء * القَرْقَرَةُ حكايةُ صوتِ الآنيةِ إذا استُخرِجَ منها الشَّرابُ * الشَّخْبُ صوتُ اللبَن عند الحَلْبِ « عن أبي عمرو » الشَّخِيخُ صوتُ البَوْلِ « عن الليث » النَّشِيشُ صَوتُ غَلَيانِ الشَّرابِ

فصل

﴿ في أصوات النار وما يجاورُها ﴾

(عن الأئمة)

الحَسِيسُ من أصواتِ النارِ (وقد نطقَ به القرآن (٢)) الكَلْحَبَةُ

(١) وفي رواية النقيق
(٢) قال تعالى: لا يسمعون حسيسها

صَوْتُ تَوَقُّدِها * المَنْمَةُ صَوْتُ لَهَبِها اذا شَبَّ بالضِّرام * الأَزِيزُ صوت المِرْجَلِ عند الغليَان . وفي الحديث : انه كان عليه الصلاة والسلام يُصلِّي ولجوفهِ أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَل * القَطْقَطَة والغطمطة صوت غليان القِدْر * وكذلك الغَرْغَرة * النَّشْنَشَةُ صَوْتُ المِقْلى * سمعتُ أبا بكر الخُوارَزْمِيَّ يقول : سئل بعض المُجَّان عن أحب الأصوات اليه فقال : نَشْنَشَةُ القَلِيَّة وقَرْقَرةُ القِنِّينة وقَشْقَشَةُ السلَّة *

فصل

﴿ في سياقة أصوات مختلفة ﴾

هَزِيزُ[1] الرِّيحِ * هَزِيمُ الرَّعْدِ * عَزِيفُ الجِنِّ * حَفِيفُ الشَّجَرِ * جَعْجَعَةُ الرَّحَى * وَسْوَاسُ الحَلْى * صَرِيرُ البَّابِ والقَلَم * قَلْقَلَةُ القُفْلِ والمِفْتاحِ * حَفْقُ النَّعْلِ * صَرِيفُ نابِ البَعِيرِ * مُكَا النَّافِخِ في يديهِ (وقد نطق به القرآن[2]) * دَرْدَابُ الطَّبْلِ * طَنْطَنَة

(١) وفي نسخة هزير
(٢) قال تعالى : وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية

الأوتار * صَلِيلُ اللجام (وهو صوته اذا امتص الماجم)* وكذلك القيض * هيثمة السيوف (وهي حكاية أصواتها في المعركة إذا ضُرِبَ بها)

فصل

﴿ في الاصوات المشتركه ﴾

النَّشيشُ صَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ والشَّرابِ ☆ الرَّنين صوتُ الثَّكْلَى والقَوْسِ* القَصيفُ صوتُ الرَّعْدِ والبَحرِ وهَديرُ الفَحلِ* النَّقيقُ صوتُ الدَّجاجِ والضِّفْدَعِ * الجَرْجَرةُ حكاية صوتِ الفَحلِ وحكايةُ صوتِ جَرْعِ الماء ☆ القَعْقَعَةُ صوتُ السلاحِ والجِلْدِ اليابسِ والقِرْطاسِ* الغَرْغَرَةُ صوتُ غليانِ القِدْرِ وتَرَدُّدُ النَّفسِ في صدرِ المُحْتَضَرِ* العَجيجُ صوتُ الرَّعدِ والحَجيجِ والنِّساءِ والشَّاءِ* الزَّفيرُ صوتُ النارِ والحِمارِ والمكروبِ اذا امتلأ صَدرُهُ غمًّا فزفَرَ به * الخَشْخَشَةُ والشَّخْشَخَةُ صوتُ حركةِ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجديدِ

والنَّزع * الصَّهْصَلِقُ الصَّوْتُ الشديدُ للمرأة والرَّعد والفرس * الجَلْجَلَةُ صوت السَّبُعِ والرَّعد وحركة الجلاجل * الحفيفُ صوت حركة الأغصان وجناحِ الطائر وحركة الحية * الصليل والصلصلة صوتُ الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير * الطَّنين صَوْتُ الذباب والبَعوض والطُّنبور * الأطيطُ صوت النَّاقة والجمل والرَّجل اذا أثقلها عليه * الصَّرير صوتُ القلم والسرير والطست والباب والنَّعل * الصرصرة صوت البازي والبطّ والأخطب[1] الدَّوِيُّ صوت النحل والأذن والمطر والرعد * الانقاضُ صوت الإجابة والفرّوج والرَّحل والمحجمة (اذا شدّها الحجام بفمه) * التغريدُ صوتُ المغنّي والحادي والطائر (وكل صائتٍ طَرِبِ الصوت فهو غَرِدٌ) * الزَّمزمة والزَّهزمة صوت الرعد ولَهَبِ النَّار وحكاية صوتِ المجوسي اذا تكلّف الكلام وهو مطبق فمه * الصَّئِيُّ صوت الفيل والخنزير والفأر واليربوع والعقرب

(١) الأخطب: الصقر لما فيه من خطوط خضر

فصل

﴿ فيما يليق بهذا الباب من الحكايات ﴾

(عن ثعلب عن سلمة عن الفراء)

قال: سمعت العرب تقول:

غَاقِ غَاقِ لِصوتِ الغُرابِ * وطَاقِ طَاقِ لصوتِ الضَّرْبِ * (والطقطقة حِكاية ذلك) * الليث عن الخليل: تقول العرب في حكاية صَوتِ حوافر الخيل على الأرض حَبَطِقطِق وأنشد: — ﴿ جرت الخيلُ فقالت حَبَطِقطِق ﴾ قال ابن الأعرابي: ومثلها الدَّقدقة * قال وشِيبْ شِيبْ حكاية جَرْعِ الابل الماء. (وقد نطقت به أشعار العرب) * قال وَغِقْ غِقْ حكاية غليان القِدر (وفي الحديث: إن الشمس لتقرُبُ يوم القيامة من النَّاسِ حتى إن بُطُونَهُم لتقول: غِقْ غِقْ) * قال: والدبدبة حكاية صوت الدبدب كأنه دَبْ دَبْ * قال وخاقِ بَاقِ حكاية صوت أيْرِ الُمجامِع في زَرْنَبِ المُلْتَم (وأراد أن يتكلّم بها أَتَكَلَّمَ)

الباب الحادي والعشرون

في الجماعات

فصل

﴿في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والتقريب﴾

نفر، ورهط، ولمة، وشرذمة * ثم قبيل، وعصبة، وطائفة * ثم ثلة * ثم فوج، وفرقة * ثم حزب، وزمرة، وزجلة * ثم فيلق وجزلة، وحزيق، وقبص وجملة وجيل

فصل

﴿في تفصيل ضروبهم من الجماعات﴾

(عن الأئمة)

إذا كانوا أخلاطاً وضروباً متفرقين فهم أفناء وأوزاع

وأوباش وأعناق وأشائب * فاذا احتشدوا فى اجتماعهم فهم حَشْد * فاذا حشروا الأمرٍ ما فهم حشر ☆ فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضاً فهم دُفّاع ☆ فاذا كانوا عدداً كثيراً من الرجالة فهم حاصب * فاذا كانوا فرساناً فهم موكب * فاذا كانوا بنى أبٍ واحدٍ فهم قبيلة * فاذا كانوا بنى أبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدةٍ فهم بنو الأعيان * فاذا كان أبوهم واحداً وأمهاتهم شتى فهم بنو العلّات * فاذا كانت أمهم واحدةً وآباؤهم شتى فهم بنو الأخياف

فصل

« فى تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة »

(عن ابن الكلبى عن أبيه)

الشَّعْبُ بفتح الشين أكبر من القبيلة * ثم القبيلة * ثم العِمارة بكسر العين * ثم البطن * ثم الفخذ (١)

---

(١) الفخذ بكسر الخاء المعجمة وسكونها والكسر أفصح

فصل

﴿في مثل ذلك﴾

(عن غيره)

الشَّعْبُ * ثم القَبيلة * ثم الفَصيلة * ثم العَشيرة * ثم الذُّرِّيَّة * ثم العِتْرة * ثم الأُسْرة

فصل

﴿في ترتيب جماعات الخيل﴾

(عن الأئمة)

مِقْنَبٌ * ثم مِنْسَرٌ * ثم رَعِيلٌ ورَعْلَةٌ * ثم كُرْدُوسٌ * ثم قَنْبَلَةٌ

فصل

﴿في تفصيل جماعات شتى﴾

جِيلٌ من الناس * كَوْكَبَة من الفُرْسان * حِزْقَةٌ من الغِلْمان *

حاصِبٌ من الرِّجال ☆ كَبْكَبَةٌ من الرَّجالة ☆ لُمَّةٌ من النساء ☆ رَعيلٌ من الخَيْل ☆ صِرْمَةٌ من الإبل ☆ قَطيعٌ من الغنم * عَرْجَلَةٌ من السِّباع * سِرْبٌ من الظِّباء * عِصابَةٌ من الطَّير * رِجْلٌ من الجَراد * خَشْرَمٌ من النَّحل

فصل

﴿ في ترتيب العساكر ﴾

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

أقلُّ العساكر الجَرِيدةُ (وهي قِطعةٌ جُرِّدَتْ من سائرها لِوَجْهٍ) ثم السَّرِيَّةُ وهي من خَمْسين الى أربَعِمائة ☆ ثم الكَتِيبَةُ وهي من أربَعِمائة الى الألف * ثم الجَيْشُ وهو من ألفٍ الى أربعة آلافٍ * وكذلك الفَيْلَقُ والجَحْفَلُ * ثم الخَمِيسُ وهو من أربعة آلافٍ الى اثنَيْ عشرَ ألفاً * والعَسْكَرُ يجمعها

فصل

﴿ في تقسيم نعوت الكثرة عليها ﴾
(عن الأئمة والبلغاء والشعراء)

كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ * جَيْشٌ لَجِبٌ * عَسْكَرٌ جَرَّارٌ * جَحْفَلٌ لُهَامٌ * خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ

فصل

﴿ في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة ﴾
(عن الأصمعي)

كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إذا كانت بيضاء من الحديد * وخَضْرَاءُ إذا كانت سوداء من صَدَإِ الحديد * ومَلْمُومَةٌ إذا كانت مُجْتَمِعَةً * ورَمَّازَةٌ إذا كانت تَمُوجُ من نَوَاحِيهَا * ورَجْرَاجَةٌ إذا كانت تَمْخَضُ ولا تَكَادُ تَسِيرُ * وجَرَّارَةٌ إذا كانت لا تسير إلا رُوَيْداً من كَثْرَتِهَا

فصل

﴿ في تفصيل جماعات الابل وترتيبها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كانت ما بينَ الثلاثة الى العشرةِ فهي ذَوْدٌ ☆ فاذا كانت ما بينَ العشرة الى الاربعين فهي صِرمة ٭ فاذا بلغت الاربعين[1] فهي هجمة ☆ فاذا بلغت الستين فهي عَكَرة وعرج الى ما زادت ٭ فاذا بلغت المائة فهي هُنَيدة ٭ فاذا زادت على المائتين فهي عكنان ٭ فاذا بلغت ... فهي خطر

فصل

﴿ في جماعات الضأن والمعز ﴾

اذا كانت الضأنُ ما بين العشر الى الاربعين فهي الفِزْرُ ٭ والصُبّة من المعز مثل ذلك ٭ فاذا بلغت الثلاثين فهي الإمْعَزَة ٭ فاذا بلغت الضأن مائة فهي القوط ٭ فاذا كثرت فهي الضاجعة

(1) وفي رواية ...

والكثرة • فإذا اجتمعت الضأنُ والمعزُ فكثرتا قيل لهما ثُلّة

فصل

﴿ في سياقة جماعات مختلفة ﴾

(عن الأئمة)

جماعات النساء والظباء والقطا سِرْبٌ • جماعة البقر الوحشية والظباء إجْلٌ ورَبْرَبٌ • جماعة البقر الوحشية خاصة صُوارٌ • جماعة الحمر الوحشية عانةٌ • جماعة النعام خيطٌ • جماعة الجراد رِجْلٌ وعارضٌ • جماعة النحل حَقٌّ

فصل

﴿ في سياقة جموع لا واحد لها من بنائها ﴾

النساء • الإبل • الخيل • [illegible] وهي الظباء • السُّور [illegible] المحاسنُ • المشابهُ • المساوي • الملامحُ •

لمَّا بيحُ * اللّعابِيب * المَقاليدُ * الشَّماطيطُ(١) (الثِّيابُ المخرَّقة) * الهَبابِيد * الأبابيلُ * المذاكيرُ * المسامُّ (وهى المنافِذ في بدَنِ الانسان يخرُج منها العَرقُ والبُخار) * مَرَاقُّ البَطْن (مالانَ منه ورَقّ)

فصل

﴿ في القوافل ﴾

(وجدته في تعليقاتى عن الخوارزمى عن ابن خالويه
فلم أستبعده عن الصواب)

اذا كانت فيها جِمالٌ قد تخلَّلتها حَميرٌ تحمِل المِيرةَ فهى المِير فاذا كانت تحمِل أزْوادَ قومٍ خرجوا لمحاربةٍ أو غارةٍ فهى القَيْرَوانُ * فاذا كانت راجعة فهى القافِلة لا غير ☆ فاذا كانت تَحْمِلُ البَزَّ والطِّيبَ فهى اللَّطيمة

---

(١) وفى نسخة أخرى الشماطيطا . وفى القاموس أنهما متفقتان وزناً ومعنى

الباب الثانى والعشرون

فى القطع والانقطاع والقطع (1)

« وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما »

فصل

﴿ فى قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها ﴾

جَدَعَ أنفَه * صَلَمَ أُذُنَه * شَتَرَ جفنَهُ * شَرَمَ شفتَه * جذَم يدَه * جَبَّ ذَكَرَه

فصل

﴿ فى تقسيم قطع الأطراف ﴾

قَصَّ جَناحَ الطائر ☆ حذفَ ذَنَبَ الفرسِ ☆ قَدَّ رِيشَ السَّهْم * قلَّمَ الظُّفْرَ * قَطَّ القَلَمَ * عصَفَ الزَّرْعَ * خَرَمَ الأنفَ (وهو دُونَ الجَدْع)

(1) بكسر الطاء جمع قطعة

فصل

﴿ في تقسيم القطع على أشياء مختلفة ﴾

جَزُّ اللحمَ * جزُّ الصُّوف * قَصُّ الشَّعَرَ * عَضَدَ الشَّجَرَ * قَضَبَ الكَرْمَ * قَطف العِنَبَ * جرَمَ النَّخْلَ * بَرَى القَلَمَ * فَلْحُ الحديد * خَضَدَ النَّبَاتَ الرَّطْبَ * حصَدَ النَّباتَ اليابِسَ * قَطع الثوْبَ * جابَ الجَيْبَ * قدَّ السَّيْرَ * حَذا النَّعْلَ * حَذَق الحبْلَ

فصل

﴿ في القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه ﴾

وَشرَ الخشبَةَ * بالميشَار * نشرَها بالمِنْشار * فَرَصَ الفِضَّةَ بالمِفْراص[1] * قَرَضَ الثَّوبَ بالمِقراض * جلمَ الشَّعر بالجَلَمين * نَجَلَ الزَّرْعَ بالمِنْجَل

(١) وفي نسخة بالمفرص، وهو صحيح ايضا

فصل

﴿ يناسبه ﴾

(عن ثعلب عن ابن الاعرابى)

جَزَّ الضـأْنَ * حَلَقَ المِعْزى * جلَّدَ الابِلَ (لا تقول العربُ غير ذلك)

فصل

﴿ فى القطع الجارى مجرى الاستعارة ﴾

صَرَمَ الصديقَ * هجرَ الحبيبَ * قطعَ الأمرَ * جابَ البلادَ * عبرَ النهرَ * بَلَتَ الحديثَ * بتَّ العقدَ (1) * فصلَ الحُكْمَ

فصل

﴿ فى تفصيل ضروب من القطع ﴾

(عن الأئمة)

البضعُ والهبرُ والحَبْ * قطعُ اللحمِ * التشريح تعريض القطعة

(1) وفى نسخة العهد

من اللحم حتى تَرِقّ فتراها تَشِفُّ من الرِّقّة * الحَسْمُ قطعُ العِرْقِ وكَيُّهُ بالنار كيلا يَسيلَ دمُه * العَرْقَبةَ قطعُ العُرْقوبِ * الحلقَمةُ قطعُ الحُلقوم * الذَّبْحُ قطعُ الحُلقومِ من داخلٍ * القَصْبُ قطعُ القَصّابِ الشاةَ عُضواً عُضواً * الخَضْرَمةَ قطعُ إحدَى الأُذُنينِ * الخَرْدَلة (بالذّال والدّال) القَطْعُ قطعاً * وكذلك الشَّرْشَرةُ والخَرْبَقةُ * القَرْضَبةُ القطعُ بِشدّة * الجَزْمُ والجَذْمُ القطعُ الوَحِيُّ * وكذلك الجَذْمُ * الهَذُّ والهَذْمُ القطعُ بالسَّيْفِ، وكذلك السَّكْبَرَةُ * الجَدُّ قطعُ الثَّمرِ (وجاء في الحديث: النهيُ عن جِدادِ الليلِ فراراً مِن الصَّدَقة) * الجَذُّ القطعُ المُستأصِلُ الوَحِيُّ * الجَثُّ قطعُك الشيءَ عن أصلِه (والاجتِثاثُ أوحَى منه) * الإبكاحُ قطعُ العَطِيّةِ (عن أبي زيد) * الإزرامُ قطعُ البَوْلِ على الصبيّ (وفي الحديث: لا تُزْرِموا ابني) * البَتْكُ قطعُ الأُذُنِ * البَتْرُ قطعُ الذَّنَبِ * المَسْحُ قطعُ الأعضاء من قوله تعالى: (فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناقِ) ومنه قولهم: المَخصيّ ممسوحٌ * القَصْلُ قطعُ الزَّقَبِ * الخَزْلُ والجَزْلُ (بالخاء والجيم) قطعُ

للخصم * والهزيمة والقتل من أنواع القطع.

فصل

﴿ولأبي إسحاق الزجاج استحسنته جداً في قولهم قضى الأمر إذا قطعه﴾

قضى في اللغة على ضروب كلها يرجع إلى معنى قطع الشيء وإتمامه ومنه قول الله تعالى: ثم قضى أجلا: معناه ثم حتم ذلك وأتمه * وقوله عز ذكره: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه: (معناه أمر لأنه أمر قاطع حتم). ومنه قوله تعالى: وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب (أي أعلمناهم إعلاماً قاطعاً). ومنه قوله جل وعز: ولولا أجل مسمى لقضي بينهم (أي لفصل وقطع الحكم بينهم). ومثل ذلك قولهم: قد قضى القاضي بين الخصوم: (أي قطع بينهم في الحكم). ومن ذلك قولهم: قضى فلان دينه (تأويله أنه قطع ما لغريمه عليه وأداه إليه) وكل ما أحكم عمله فقد فصل وقضي

فصل

﴿ في تفصيل الانقطاعات ﴾

(عن الأئمة)

عَقِمَتِ المرأةُ اذا انقطعَ حَيْضُها * أَقْفَتِ الدَّجاجةُ اذا انقطعَ بيضُها * جَدَّتِ الشاةُ وشَصَّتِ النَّاقَةُ اذا انقطع لبنُهما * أَصْفَى الرَّجُلُ اذا انقطعَ نكاحُهُ * أَفْحَمَ الشاعرُ اذا انقطعَ شِعْرُهُ * فَحِمَ الصَّبي اذا انقطعَ صوتُه من بُكائه ☆ بَلِتَ المُتكلِّمُ اذا انقطعَ كلامُهُ * خَفَتَ المريضُ اذا انقطعَ صوتُه * نَضَبَ الغَديرُ إذا انقطع ماؤُهُ

فصل

﴿ في ضروب من الانقطاع ﴾

نَبَا سَيْفُهُ * كَلَّ بَصَرُهُ * كَلَّ بَصَرُهُ * نَضَبَ ماءُ الحَوْض * نَفِدَ الشيء (١)

عَيِيَ عن المنطق ☆ حَصِرَ عن الباءة * عَجَزَ عن العمل * حاصَ عن القتال (١)

فصل

﴿ يناسبه في الانقطاع عن الشيء ﴾

اذا وقف البعيرُ قيل: أَراحَ * فاذا قصّر عن المشي قيل: نَفَه * فاذا قصّرَ في الخُطى قيل: أَلخمَ * فاذا تمايل في مشيه إعياء قيل: تَساوَكَ * فاذا مادَّ أَثَرُ الكلالِ عليه قيل: رَزَحَ وطَلَحَ * فاذا انقطع من الإعياء قيل: بَرَّزَ وبَلَحَ

فصل

﴿ في تقسيم الانقطاع عن الباءة على من، وما يوصف بذلك (٢) ﴾

عَجَزَ الرَّجلُ * جَفَرَ الفحلُ * رَبَضَ الكبشُ * عَدَلَ التَّيسُ

(١) وفي نسخة جبن بالجيم وهو بمعناه

(٢) هكذا هنا [illegible]

فصل

(في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلة)

(عن الأئمة)

كِسْرَةٌ من الخبزِ * فِدْرَةٌ من اللحمِ * هُنَانَةٌ من الشحمِ *
لْذَةٌ من الكبد * تَرْعِيَةٌ من السنام * نُتفةٌ من الدقيق ☆
زْدَقَةٌ من الخمير * لُبْكَةٌ من الثريد * عُبْكَةٌ من السَّويق *
رْفَةٌ من المرق * شُفافةٌ من الماء * دَرَّةٌ من اللبن * كَعْبٌ من
سْمن * ثَوْرٌ من الأقِطِ * كُتْلَةٌ من التمر * صُبْرَةٌ من الحنطة *
رَةٌ من الفضةِ (1) * بَدْرَةٌ من الذهبِ * كُبَّةٌ من الغزل * خُصلةٌ
الشَّعَرِ * زُبْرَةٌ من الحديد * حَصاةٌ من المِسكِ * جذوةٌ من
ار * كِسْفَةٌ من السحابِ * قَزَعَةٌ من الغيم * خِرْقَةٌ من الثوب *
صةٌ من القطن ☆ بِلْعَةٌ من الجلدِ * رُمَّةٌ من الحبلِ * فِلْقَةٌ من

(1) وقطعة الذهب نُقرة أيضاً فلا معنى لقصرها على قطعة الفضة قال الحريري يصف
: كأنها من القلوب نُقرة

السيف * قِصدة من الرمح * قِصبة من السواك * حُثوة من التراب * حزة من القول * نبذ من المال * هزيع من الليل * لمظة من الطعام * صبابة من الشراب * مسكة من المعيشة

فصل

﴿ يناسبه ﴾

(عن ابن السكيت عن أبي عمرو)

* سبيخة من قطن * عميتة من صوف * فليلة من شعر * جبة من وبر * سليلة من غزل *

فصل

﴿ يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة ﴾

ضغث من حشيش * حزمة من قصب * باقة من بقل * حزمة من حطب * كارة من ثياب * إضبارة من كتب

فصل

(يماثل ما تقدم في الرقاع)

النُفاجة رُقعة للقميص تحتَ الكُمّ وهي تلك المربّعة * البِطاقة رُقعة فيها رَقْمُ المتاع * الكُلْيَة رُقعة مُستديرة تُخرز تحت العُروة (على أديم المزادة أو الراوية) ومنه قولُ ذي الرُّمّة : كأنه من كُلى مَفرِيَّةٍ سَرَبُ)

فصل

(في تفصيل الخرق)

القِماط والمِعْوَز الخرقة التي تُلَفُّ على الصبيّ إذا قُمِّط * الصِّمام الخرقة التي يُلفّ بها الرأس عند الادّهان والعِلاج « عن الكسائي » * الشِّمال الخرقة التي يُجعل فيها ضرع الشاة * الرِّبذة الخرقة تطلي بها الجرْبى « عن ابن الاعرابي » * الجِعالة الخرقة تنزل بها القِدْر « عن الاصمعي » * الرَّقيعة الخرقة يمسح بها

الكاتب قلة د عن عمرو عن أبيه * النِقارة الخِرقة تجعلها المرأة دون الخمار ، عن أبي الوليد الكلابي * الصِّقاع الخِرقة تقي بها المرأة خمارها من الدهن ، عن أبي عبيد * الغِمامة الخِرقة يُشدّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على غير ولدها ، عن الليث * اللِّبادة الخرقة تتنظّف بها الحائض * المِئلاة الخرقة التي تمسكها النائحة بيدها عند النياحة * الرِّبابة الخرقة التي تُشدّ فيها القِداح * المِرْشفة الخِرقة يُنشف بها الماء من الحوض (وهي أيضاً الخرقة تغمسها الخبازة في إناء فيه ماء ثم تمسح به وجوه الرُّغفان) * المِطرَدة والمِطرَدة الخرقة التي تُبلّ ويُمسح بها التنّور ، عن أبي عمرو * المِحَكّة الخِرقة المُزوَّقة (١) * الزُّرقة الخرقة تخاط في أسفل الفُسطاط * الغِمام الخرقة تُشدّ على فم الإبريق * السِّدارة الخِرقة تكون تحت العِمامة وقاية لها من الدهن والوسخ ، عن أبي سعيد المصري * الرِّفادة الخِرقة توضع على يد الناهد ، عن ثعلب عن

(١) في القاموس المعلاة خرقة يزال بها ما على من أنف الصبي

عمرو عن أبيه، وقال: يُقال الخِرقة التي يُرقَّع بها القميص من قُدَّام: رُكْبَة وهي يُرقَّع بها من خَلْفُ نِعيفَة

فصل

﴿ يضاف الى ما تقدمه في سياقة البقايا من أشياء مختلفة ﴾

(من الأئمة)

• الحُتَامَةُ ما يَبْقَى على المائدة من الطَّعام، عن أبي زيد. • الخُشَارَةُ ما يَبْقَى عليها مما لا خير فيه • الكُدَادَةُ والكُدَامَةُ ما يبقى في أسفل القِدْرِ • الثُّرْتُمُ ما يبقى في الاناء من الأُدْم، عن أبي زيد، وأنشد:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنَا ... وضِرَابَهُم بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ

• القُرَامَةُ بقية الخُبْزِ في التَّنُّور • الرَّيْمُ عظمٌ يبقى بعد ما يُقسم لحمُ الجَزُور • الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعام والشَّراب في الجوف، وهي الحُزَّةُ البَقِيَّةُ من اللحم، عن أبي عبيد. • الشُّفَّةُ والقُرَارَةُ بقيَّة

المرّقة » عن الاصمعى » ☆ الرُّكمة بقية التمر يبقى للجَنْبة » عن أبى عبيدة » ☆ الوَلْثُ بقية العجين في الاسْتِعَة » عن ثعلب عن ابن الاعرابى » ☆ الحُسافة بقيّة أقماع التمر وكِسَرِه » عن أبى زيد » * الخُصاصة ما يَبقى فى الكَرْم بعد قِطافِه . العُنْقُود الصغير ههنا وآخر هناك « عن ابن شميلٍ عن الطائفى » * الشُّانة والنُّشانة ما يبقى فى الكِباسة من الرُّطَبِ اذا قُطِعَت النخلة « عن أبى زيد » ☆ الثَّمَلة والسُّلْمُة بقية الماء فى أسفل الحوض * الصُّبابة بقيةُ الماء فى الاناء ونحوه . وكذلك الشَّفافة والزِّجْزِجة * الثُّفافة بقية اللبن فى الضَّرْع » عن أبى عبيد » ☆ الجَسِيل كلمة النبهة فى التينة » عن ثعلب عن سلمة عن الفراء » * الطُّلس بقية النسْلِ فى الاطباء عن ابن الاعرابى » * الشُّكْر بقية فى الطبيّة التى أسنّ فيها الحوض لحمة الفرامس الحِزَّة بقية المِسْك فى الفأرة * بينكم بقيّة اللبن وبقيّة ما يبقى من الشجر بعد عَمَلِه » الجُذامة ما يبقى من القوم بعد ملك ..* الشُّر بقية الفخ من الأرجل بقيّة حَزْقى

الفَرَسِ * المَوْجَلُ بقيةُ النُّعاس « عن ابن الاعرابى » الحُشَاشَة والرَّمَقُ والذَّماء بقيةُ حياةِ بالقتيل * الاسُّ بقيةُ الرَّماد بين الأثافِى « عن الفراء » الشَذَى البقيَّةُ من الخصومةِ * وفى نوادر اللّحيانى: بقى من ماله خُنْشُوشٌ أى بَقية *(وعن غيره) سؤْرُ كلِّ شىء بقيته * والنَّصْلة البقيةُ من كل شىء

فصل

﴿فى تفصيل الشق فى أشياء مختلفة﴾

الفَلْقُ فى الأرضِ * الفَزْرُ فى الصخرِ * الصَّدْعُ فى الزُّجاج * الشَّقُّ فى الثوابِ * القادحُ فى العُودِ « عن أبى عبيد » * النَّملة فيما فى الرَّجلِ * الصِّيرُ فى الباب . وفى الحديث: (من نظر من صِيرِ بابٍ فقد دَمَرَ (أى دَخل بغير إذن) * الضَّرِيحُ فى وسط القبر * اللَّحْدُ فى جانبه

فصل

﴿ في تقسيم الشق ﴾

فَلَغَ الرأسَ * بَعَجَ البطنَ * عطَّ الثوبَ * بطَّ الجرحَ * شقَّ الجيبَ * شكَّ الدرعَ * هتكَ السترَ * بزلَ الدنَّ * فلقَ الفستقةَ * نقفَ الحنظلةَ * فصدَ العرقَ * بزغَ أشاعرَ الدابةِ * ذبحَ فارةَ المسكِ * بذحَ لسانَ الفصيلِ إذا شقَّه لئلا يرضعَ * ضرحَ الأرضَ إذا شقها لاتخاذ الضريحِ * فلحَ الأرضَ إذا شقها للفلاحةِ * أفرى الأوداجَ إذا شقها وأخرجَ ما فيها من الدمِ * وأفرى الجلدَ كذلك * بحرَ الناقةَ إذا شقَّ أذنَها (ومنه البحيرةُ وهي الناقةُ التي كانت إذا أنتجت خمسةَ أبطنٍ وكان آخرُها ذكراً بحروا أذنَها وامتنعوا من ركوبِها ونحرِها ولم تُحلَّ عن ماءٍ ولا مرعى)

فصل

﴿ يناسبه في تقسيم الشق ﴾

تشققت الأرضُ * تفلّعت الناقةُ والطينة * تفلّقت البطيخة
تفقأت البيضةُ * تزلّعت اليدُ * تكلّعت الرجلُ

فصل

﴿ في شق الأعضاء ﴾

اذا كان الرجلُ مشقوقَ الشفةِ العُليا فهو أعلمُ * فاذا كان مشقوقَ الشفةِ السُّفلى فهو أفلحُ * فاذا كان مشقوقهما فهو أشرمُ * فاذا كان مشقوقَ الأنفِ فهو أخرمُ ☆ فاذا كان مشقوقَ الأذنِ فهو أخربُ * فاذا كان مشقوقَ الجفنِ فهو أشترُ

فصل

﴿ في تقسيم الثقب ﴾

ثقبَ الحائطَ ثقبَ الدُّرَ ☆ قوّرَ الثوبَ والبطيخَ ☆ ثلمَ الاناءَ ☆

خَرَمَ الكِتاب إذا ثَقَبَه السَّحَّاء[1]

فصل
(في تفصيل الثقب)

خُرْبَةُ الاذُنِ * خُرْتَةُ الفأسِ * سَمّ الإبرَة * ثَقْبُ الدُّرِّ * كُوَّةُ السَّقْفِ والحائط * (قال بعضهم: الصِّماخُ في الأذُن من فعل الخالق ، والخُرْبة فيها من فِعْل المخلوق * قال أبو سعيد السِّيرافي: الخُرْبةُ بالباء في الجلد * والخُرْتَةُ بالتاء في الحديد)

فصل
(في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم)

شَجَّ الرأسَ * هشَمَ الأنفَ * هتَمَ السِّنَّ * وقَصَ العُنُقَ * قَصَمَ الظَّهرَ * قَضْقَضَ الأعضاءَ * حَطَم العَظْمَ * هاضَ

(١) السحاء: صانع جلد الكتاب ، يقال: أسحى وسحى الكتاب شده بسحاءة ، والجمع أسحية وسحايا .

العَظْم (اذا كسرته بعد الجبر) * هدّ الرّكن * دكّ الحائط والجبل * رَثم الحجر * قصف الحطب * هصر الغصن * هضم القصب * شدخ رأس الحية * نقف الهامة عن الدماغ * ثرد وأثرد الخبز * فقص البيض * هشم الثريد * فدغ البصل * فضخ البطيخ والبُسر (١) * رضخ ورضح النوى (بالخاء والحاء معا) * هبد الهبيد (٢) * فضّ الختم * رضّ الحب * فصم الحلى * سهك العطر * قال «الليث» السهك كسرُك إياه ثم تسحقه * «أبو زيد» الزّهك مثل السهك وهو الجشّ بين حجرين * «ابن الاعرابي» الهتّ كسرك الشيء حتى يكون رُفاتا * الهيث الهض كسر دون الهتّ وفوق الرّض * والهضهضة كذلك الا انها في عجلة، والهض في مهلة * قال: والقصم كسر الشيء حتى يبين * والفصم كسره من

(١) البُسر: بسكون السين الثمر بدا لونه ولم ينضج وآحده بسرة، والجمع بسار

(٢) ... شطره

[illegible] يبونه ☆ الأزهري عن شمر: الثَّلْغُ فضخك الشيء الرَّطْب بالشيء اليابس ☆ غيره: الدَّمْغُ الشَّجُّ حتى يبلغ الشَّجُّ الدِّماغ ☆ الدَّقْمُ كَسْرُ الأنف إلى باطنه هَشْمًا ☆ أبو عبيدة: الحَطْمُ الكسر (ومنه اشتق الحُطَيْمُ الذي هو من أسماء الاسد لأنه يحطم فريسته)

فصل

(في ترتيب الشِّجاج)

(عن الأئمة)

إذا قَشَرَتِ الشَّجَّةُ جِلْدَةَ البَشَرَةِ فهي القَاشِرَةُ ☆ فإذا شَقَّتِ اللحمَ ولم تُسِلِ الدَّمَ فهي البَاضِعَةُ ☆ فإذا بَضَعَتِ اللحم وسالَ الدمُ فهي الدَّامِيَةُ ☆ فإذا عَمِلَتْ في اللحم الذي يلي العَظْمَ فهي المُتَلاحِمَةُ ☆ فإذا بَقِيَ بينها وبين العظم جلدٌ رقيقٌ فهي السِّمْحَاقُ ☆ فإذا أَوْضَحَتِ العظمَ فهي المُوضِحَةُ ☆ فإذا كَسَرَتِ

العَظمَ فهي الهاشمة * فاذا تنقّلت منها العِظامُ فهي المُنقِّلة * فاذا بلغت أمّ الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلدٌ رقيقٌ فهي الدامِغةُ * فاذا وصلت إلى جوف الدماغ فهي الجائفة

فصل

(في ترتيب الدق)

الدقّ والنحز[1] ثم الجَرْش والجَشّ * ثم الرّضّ * ثم السّحق * ثم الدّعك * ثم الهَرْدُ

(١) وفي نسخة النحر والنحر

الباب الثالث والعشرون

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

فصل

﴿ في تقسيم النسج ﴾

نَسَجَ الثَّوْبَ * رَمَلَ الحَصِيرَ * سَفَّ الخُوصَ * ضَفَرَ الشَّعَرَ * فَتَلَ الحَبْلَ * جَدَلَ السَّيْرَ * سَتَّى البَلَدَ * حَاكَ الكَلامَ (على الاستعارة)

فصل

(في تقسيم الخياطة)

خاطَ الثَّوْبَ * خَرَزَ الخُفَّ * خَصَفَ النَّعْلَ * كَتَبَ القِرْبَةَ * سَرَدَ الدِّرْعَ * خاصَ عَيْنَ البَازِي

فصل

(في تقسيم الخيوط وتفصيلها)

النِّصاحُ للإبْرَةِ * السِّلْكُ للخَرَزِ * السِّمْطُ للجواهر * الرَّتِيمة للاستذكار(١) * المِطْمَرُ لتقديرِ البناء * السَّاقُ لِرِجْلِ الطائر الجارح * الصِّرار لضرع الشاة والناقة *

فصل

(في ترتيب الإبَر)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

هي الإبْرَةُ * فإذا زادَتْ عليها فهي المِنْصَحَةُ * فإذا غَلُظَتْ فهي الشَّغِيزَةُ * فإذا زادت فهي المِسَلَّةُ

---

(١) الرتيمة : خيط يعقد في الأصابع

فصل

(يناسب ما قدمه)

العِصابةُ للرَّأسِ * الوِشاحُ للصَّدْرِ * النِّطاقُ للخَصْرِ * الإزارُ لما تحتَ السُّرَّةِ * الزُّنّارُ لوَسَطِ الذِّمِّي

فصل

(يقاربه فيما تُشَدُّ به أشياء مختلفة)

السِّحاء للكتاب * الرِّباطُ للخريطة * الوِكاء للقِربة * الزِّيار لجحفلة الدابةِ * الحِزام للحُزمةِ * العِكامُ للعِكم * الحِزامُ للسَّرجِ * الوَضينُ للهَودَجِ * البِطانُ للقَتَبِ * السِّنيفُ للرَّحل

فصل

(في تفصيل الثياب الرقيقة)

ثوبٌ شَفٌّ (إذا كان رقيقاً يستشف منه ما وراءه) * ثم سِبٌّ

(اذا كانت ارق منه) عن أبي عمرو • ثم سابِرِيٌّ اذا كان لا بين [illegible] (ومنه قيل عِرْضٌ سابِرِيٌّ) • ثم هَلْهَلٌ ونَهْنَهٌ اذا كان نهايةً في رقّة النسج • عن أبي عبيد عن الاحمر •

فصل

﴿ في تفصيل الثياب المصنوعة[1] ﴾

(عن الائمة)

اذا كان الثوب منسوجاً على نيرين اثنين فهو مُنَيَّرٌ • فاذا كان في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو مُعَيَّنٌ • فاذا كان مُخَطَّطاً فهو مُسَيَّرٌ ومُعَضَّدٌ • فاذا كانت فيه طرائق [illegible] [illegible] • فاذا كان فيه نقوش وخطوط لا تبيض فهو [illegible] [illegible] المُطَرَّفة كالسِّهام فهو مُسَهَّمٌ • فاذا كانت [illegible] [illegible] فهو [illegible] [illegible] [illegible]

(١) وفي نسخة : [illegible]

الكلاب فهو مُكَلَّب ، ومن لبن عرمطة إذا كانت فيه لمع كالنقوش فهو مُنَقَّش ، فإذا كان فيه صوَرُ الطيْر فهو مُطَيَّر ، فإذا كانت فيه صورُ الخيل فهو مُخَيَّل (وما أحسن قولَ أبي الحسن السلامي في وصف معركة عضد الدَّولة :

وَالجوُّ ثوبٌ بالنُّسورِ مُطيَّرٌ   والأرضُ فَرْشٌ بالجيادِ مُخَيَّلُ)

فصل

﴿ في الطيب المسمّاة التي تميزها العرب ﴾

[illegible] أحمر [illegible]

[illegible] (وهو الزعفران) ، ثوب

[illegible] ، ثوب [illegible] إذا

[illegible] أحمر [illegible]

[illegible] (وهو [illegible]) ، ثوب

[illegible] (وكانت [illegible]

[illegible] الشاعر : [illegible]

(رأيتك هريت العمامة بعدما ... تقرعت زمانا حاسيرا لم تعمم)

فزعم الأزهرى أن تلك العمائم الهروية كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده، هراة، كما زعم حمزة الأصبهانى أن السام ذا الفضة (وهو مشرب من نبيم) وإنما تقول هذه العرب سبو أخلاه تكثيرا للسواد المرتاب من تلك الفرس وتعصباتهم. وفى كتب اللغة أن السام: عروق الذهب وفى بعضها أن السامة: سبيكة الذهب

فصل

(فى تفصيل ضروب من الثياب)

السحل من القطن * الحرير من الابريسم * الحبيف ما غلظ من الكتان * والشرب ما رق منه * الردن ما غلظ من الخز * والشف ما رق منه * البتادة من البرد * الأرمانية من الصوف. (وفى الحديث: إن موسى على السلام كانت عليه يوم كلمه الله جبة

عليه زِرٌّ فائقة كما قال الله تعالى: وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء)

فصل

(في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب)

الغِلالَةُ ثوبٌ رقيقٌ يُلبَسُ تحتَ ثوبٍ صفيقٍ • المِبْذَلةُ ثوبٌ يبتذِلُهُ الرجلُ في منزله • المِيدَعُ ثوبٌ يُجعلُ وِقايةً لغيره (أنشدني أبو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له: —

أُلبِسُهُ قد لُمَّ وجِيءَ واتَّقى ... به الشرَّ إنّ الصبرَ للحرِّ مِيدَعُ)

السَّدُوسُ والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ • المَنامةُ والقَرْطَفُ والقَطيفةُ ما يُتَدَثَّرُ به • الشِّعارُ ما يلي الجَسَدَ • الدِّثارُ ما فوقَ الشِّعارِ • المُفَوَّفُ من البُرودِ المُشَرَّقُ بالحرير • الرَّقْمُ والعَقْمُ والعَقْلُ ضُروبٌ من الوَشْيِ • الرَّيْطةُ مُلاءةٌ إذا لم تكن لِفْقَيْنِ وهو نسجٌ واحدٌ (قال الأزهري: لا تكون الرَّيْطةُ إلا بيضاءَ ولا تكون لِفْقَةً إلا [illegible])

فصل

(في ثياب النساء)

(عن الأئمة)

الدِّرْعُ (...) للنساء خاصة (فأما درع الحديد فمؤنثة) البدنة ... للنساء ... والإتْبُ والقَرْقَرُ والقَرْقَلُ والشِّعار والمِجْوَلُ والعِلْقَة قُمُصٌ متقاربة التكييف في القِصَر ونقص الكُمَّين وعدم الأكمام يلبسها النساء مختلفة ... وربما اقتصرن عليها في أوقات الخلوة وعند التبذّل (وأحسب أن بعضها الذي يسمى بالفارسية) شامال ... والعُلْقَة الثوب الذي تلبسه المرأة ...

(عن أكثر ... لا يتخذن الرقايا)

الخَيْعَل قميص لا كُمَّين له ، عن أبي عمرو ، وقال غيره : هو ثوب يُخاط أحد شقيه ويُترك الآخر

فصل
في ترتيب الخمار
عن الأئمة

البخنق خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها ما قبل منها وما دبر غير وسطها عن الفراء عن الكلابية (١) ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار أكبر منها ثم النصيف وهو كالمقنعة من الخمار ثم اللفافة يجمع [illegible] وهو أصغر من الملحفة أكبر من [illegible] ثم الرداء [illegible]

[illegible] **فصل** [illegible]

[illegible] **(في الأكسية)** [illegible]

الأضرج (٢) كساء من الخز وقيل هو من المرعزى [illegible]

[illegible] مربع [illegible] من أن [illegible] الأعشى :

(١) في نسخة الكلابية

(٢) في نسخة الأصرج

لو أبرد ثوباً أخبث خبيصةً * تعلم أو جر بال الضيم الا لابسا

وزعم أنه أراد شعرها وشبهه بالخبيصة (وعن الأصمعي الملاءة مُقَلَّمَةٌ من خز أو صوفٍ) * البُرْجُدُ كساء غليظ مُخَطَّطٌ يصلح للخباء وغيره * الشَّمْلَةُ كساء يُشْتَمَلُ به دون القطيفة * المِرْطُ كساء من خز أو صوف يُؤْتَزَرُ به * المِطْرَف كساء في طرفيه عَلَمانِ * عن ابن السكيت * القُبَاعُ (بالقاف) كساء غليظ * عن الليث * وزعم الأزهري أنه تصحيف وأنه بالفاء لا غير * السَّبْجَةُ والسُّبَيْجَةُ كساء أسودُ * عن الفراء * البَتُّ كساء من صوفٍ غليظ يصلحُ للشتاء والصيف ويُنشد لبعض الأعراب:

* مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي *

فصل

(في الفُرُش)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

تقولُ العربُ لبساطِ المجلس: الحِلْسُ. ويقال: فلانٌ حِلْسُ بيتِه

لما كانت لا تخرج منه ، والخالفة : المتأخرة المتخلفة للحسنات •
ويحظى بالخمول .

فصل

(فيه)

الزُّرْبِيَّةُ البساط المُلَوَّن ، والجمع الزَّرابِيُّ • عن الزجاج • قال الفراء هي الطَّنافِسُ التي لها خَمْلٌ رقيق • قال المؤرِّج : زَرابِيُّ النَّبْتِ ما اصفرَّ واحمرَّ وفيه خُضْرَةٌ • فلما رأوا الألوانَ في البُسُطِ والفُرُشِ شبَّهوها بزرابيّ النبت • وكذلك العبقريُّ من الثيابِ والفُرُش • قال أبو عبيدة : الزَّوْجُ النَّمَطُ ويقال الدِّيباجُ والقِرامُ السِّتْرُ • والكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقيقُ . وقد نطق بهذه الثلاثة شَطْرُ بيتِ لبيد وهو :

زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

فصل

(فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها)

(عن الأئمة)

المِصْدَغةُ والمِخَدَّةُ للرَّأس * المِنْبَذَة التى تُنْبَذُ أى تُطْرَح للزائر وغيره * النُّمْرُقَةُ واحدة النَّمارِق وهى التى نُصَفُّ (وقد نطق به القرآن) * المِسْنَدُ الوِسادَةُ التى يُسْتَنَدُ إليها * المِسْوَرَةُ التى يُتَّكأُ عليها * الحُسْبانة ما صغر منها * الوسادة تجمعُها كلَّها

فصل

(فى السرير)

(عن الأئمة)

اذا كان للمَلِكِ فهو عَرْش * فاذا كان للميتِ فهو نَعْشٌ * فاذا كان للعَرُوسِ وعليه حَجَلةٌ فهو أرِيكَةٌ والجمعُ أرائكُ * فاذا كان للثياب فهو نَضَدٌ

فصل

(في الحلي)

الشَّنْفُ والقُرْطُ والرَّعْثَةُ للأُذُنِ ‌• والوَقْفُ والقُلْبُ والسِّوارُ للمِعْصَمِ • الخاتَمُ للإِصْبَعِ ☆ الدُّمْلُجُ للعَضُدِ ☆ الجَبِيرَةُ للساعِدِ • القِلادَةُ والمِخْنَقَةُ للعُنُقِ ☆ المُرْسَلَةُ للصَّدْرِ • الخَلْخالُ والخَدَمَةُ للرِّجْلِ • الفَتَخُ لأَصابِعِ الرِّجْلِ تلبسُها نساء العَرَبِ

فصل

﴿ في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان السَّيْفُ عَرِيضاً فهو صَفِيحَةٌ ☆ فاذا كان لَطيفاً فهو قَضِيبٌ • فاذا كان صَقِيلاً فهو خَشِيبٌ (وهو أيضاً الذي بُدِئَ طَبْعُهُ ولم يُحْكَمْ عَمَلُهُ) • فاذا كان رَقِيقاً فهو مَهْوٌ • فاذا كان فيه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ من مَتْنِهِ فهو مُفَقَّرٌ (ومنه سُمِّيَ ذو الفَقارِ) • فاذا كان قَطَّاعاً

فهو مِفصَلٌ ومِخضَلٌ ومُخذَمٌ وجُرازٌ وعَضبٌ وحُسامٌ وقاضِبٌ ومِدامٌ * فاذا كان يمرُّ في العِظام فهو مُصَمِّمٌ * فاذا كان يصيب المفاصل فهو مُطَبِّقٌ * فاذا كان ماضِياً في الضريبة فهو رَسُوبٌ * فاذا كان صارِماً لا ينثنى فهو صَمصامةٌ * فاذا كان في مَتنِهِ أثرٌ فهو مأثورٌ * فاذا طال عليه الدهرُ فتكسَّرَ حدُّه فهو قَضِمٌ * فاذا كانت شَفرَتُه حديداً ذكراً ومَتنُه أنيثاً فهو مُذكَّرٌ (والعرب تزعم أن ذلك من عمل الجن . وقد أحسن ابن الرومى في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال :

خير ما استعصمت به الكف عضب
ذكر حده أنيث المهز)

فاذا كان نافِذاً ماضِياً فهو إصليتٌ * فاذا كان له بريق فهو إبريقٌ (وينشد لابن أحمر

تقلّدتَ إبريقاً وعلّقت جَعبةً ‌ ‌ ‌ لتهلك حيًّا ذا زُهاءٍ وجامل)

فاذا كان قدّه يمَنى وطبعه للهند فهو مهند وهندى

ومَشْرَفيٌّ ۞ فإذا كان منسوباً إلى المشارف (وهي قُرًى من أرض العرب تدنو من الريف) فهو مَشْرَفيٌّ ۞ فإذا كان في وسط السَوْط فهو مسلَكٌ ۞ فإذا كان قصيراً يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشمَلٌ ۞ فإذا كان كليلاً لا يمضي فهو كهامٌ ودَدَانٌ ۞ فإذا امتُهِنَ في قطع الشجر فهو معضَدٌ ۞ فإذا امتُهِنَ في قطع العظام فهو مِعْضادٌ ۞

فصل

﴿ في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح ﴾

أولُ مراتبِ العصا المِخْصَرةُ (وهو ما يأخذه الانسانُ بيده تملّأبه) ۞ فإذا طالت قليلاً واستظهر بها الراعي والأعرجُ والشيخُ فهي العصا ۞ فإذا استظهر بها المريضُ والضعيفُ فهي المِنْسأةُ ۞ فإذا كانت فيها عُقافةٌ فهي المِحجَنُ ۞ فإذا طالت فهي المِطْرَدُ ۞ فإذا طالت فهي العَنَزَةُ والمِزْراقُ (ويقالُ إنها

من حديدٍ * فاذا زادت على المِرّ أو نحوه وفيها زُجٌّ فهى العَنَزَة * فاذا كان فيها سِنانٌ صغيرٌ فهى المِكْزَة * فاذا طالت شيئاً وفيها سِنانٌ دقيق فهى نَيْزَكٌ ومِطْرَدٌ * فاذا زاد طولها وفيها سِنان عريض فهى أَلّةٌ وحَرْبةٌ * فاذا كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف فهى صَعْدَةٌ ☆ فاذا اجتمع فيها الطول والسِّنان فهى القَناة والصَّعْدَة والرُّمح

فصل

(فى أوصاف الرِّماح)

(عن الاصمعى وأبى عبيدة وغيرهما)

اذا كان الرُّمحُ أسمرَ فهو أظمىٌّ * فاذا كان شديدَ الاضطراب فهو عَرّاصٌ * فاذا كان واسعَ الجُرْح فهو مِنْجَلٌ * فاذا كان مضطرباً فهو عاسِلٌ * فاذا كان سِنانه ذليقاً قاطعاً فهو لَهْذَم * فاذا كان صُلباً مستوياً فهو مُثَقَّفٌ * فاذا نُسِبَ إلى أرض مُتَقاربة ... فهو

... فاذا نُسِب الى امرأة يقال لها رُدَينة كانت تعمل الرِّماح[١] ردينيّ • فاذا نُسِب الى ذى يَزَن فهو يَزَنِيّ • فاذا أُريد بها الرماح قيل: الوَشيجُ والمُرّانُ • قال أبو عمرو (الوشيج الرماح واحدتها وَشيجة)

فصل

(فى ترتيب النَّبل)

(عن الليث)

أوّلُ ما يُقطعُ العُودُ ويُقتضبُ يسمّى قِطعاً[٢] • ثم يُبرَى فيسمّى بَرِيّاً (وذلك قبلَ أن يُقوَّم) • فاذا قُوِّم وآنَ له أنْ يُراشَ ويُنصَل فهو القِدحُ • فاذا رِيشَ ورُكِّبَ نصلُه صارَ سهماً ونَبلاً

فصل

(فى [illegible])

(عن الاصمعى)

أوّلُ ما يكونُ القِدحُ قبلَ أنْ يُعمَلَ نَضِيٌّ • فاذا نُحِتَ فهو

(١) [illegible] كانت تبيع [illegible] الرماح (٢) وفى نسخة قضيباً

خَشِيبٌ وَمَخشُوبٌ ثم فاذا لُيِّنَ فهو مُخلَقٌ * فاذا فُرِضَ فُرْضَةً فهو فَرِيضٌ * فاذا رِيشَ فهو مَرِيشٌ (١)

فصل

(في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف)

(عن الأئمة)

المِرْماةُ السَّهمُ الذى يُرْمَى به الهدف * المِرِّيخُ السَّهمُ الذى يُغلَى به (وهو سهمٌ طويلٌ له أربعُ آذانٍ) * المُسَيَّرُ من السِّهام الذى فيه خطوطٌ * النَّجِيفُ الذى نصلُه عريضٌ * الأهزعُ آخرُ السِّهامِ * الحُظْوةُ السَّهمُ الصغيرُ قدرَ ذِراعٍ . (ومنه المثل إحدى حُظَيَّاتِ لقمان) * الرَّهْفُ السَّهمُ العظيمُ * الأَجْذابُ السَّهمُ الذى لا ريشَ له * الأفوقُ السَّهمُ الذى انكسرَ فُوقُه * الجُمَّاحُ سهمٌ لا ريشَ له (وفى موضع النصل منه طينٌ يُرْمَى به الطائرُ فيصيبُه (٢) ولا يقتلُه حتى يأخذَه راميه) * الشَّكْنُ من السِّهام التى تُكسَرُ فيجعل

---

(١) وزاد فى نسخة : فاذا لم يُرَشْ فهو أَقْذَذُ

(٢) فى نسخة : فيشبه بدل فيصيبه ، وفى أخرى : [illegible] من الطيران

[illegible] الحائطُ الذي بُنِيَتْ عودُهُ على عِوَجٍ فلا يزالُ متعوِّجاً وإن قُوِّمَ

فصل

﴿ في شجر القِسِيّ ﴾

(عن الأزهري عن المنذري عن المبرد)

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرةٌ واحدةٌ ولكنها تختلفُ أسماؤُها وتَكْرُمُ وتَلْؤُمُ على حَسَبِ اختلافِ أماكنِها * فما كانَ منها في قُلَّةِ الجبلِ فهو النَّبْعُ * وما كانَ في سَفْحِ الجَبَلِ فهو الشِّرْيانُ * وما كانَ في الحضيضِ فهو الشَّوْحَطُ

فصل

﴿ في تفصيل أسماء القِسِيّ وأوصافها ﴾

(من أبي عمرو والأصمعي وغيرهما)

الشَّرِيجُ والفِلْقُ القَوْسُ التي تُشَقُّ من العود فلقتين *

القَضِيبُ القوسُ التي عُمِلَت من غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقوق * الفَرْعُ التي عُمِلَت من طرف القَضِيب * شَرِيجَة والشَّرِيج للمَشْقُوقة * الفارج والفُرُجُ القوسُ التي تَبِين وتَرَها عن كَبِدِها * الكَتُومُ التي لا شَقَّ فيها (وهي التي لا تَرِنُّ) * العاتِكَةُ التي طالَ بها العَهْدُ فاحمرَّ عُودُها * الجَشْءُ الخَفِيفةُ من القِسِيّ * المُرْتَهِشَةُ التي إذا رُمِيَ عنها اهتزَّت فضَرَبَ وَتَرُها أَبْهَرَها * الرَّهِيشُ التي يُصِيبُ وَتَرُها طائِفَها * الطَّرُوحُ أبعدُ القِسِيّ مَوْقِعَ سَهْمٍ * المَرُوحُ التي يَمْرَحُ لها القَوْمُ إذا قلَّبوها إعجاباً بها * المُنَبَّلة القَوْسُ الفارِسِيَّةُ * المُجَدَّلَةُ القَوْسُ المُستدِيرَةُ * المُودَةُ المُصَفَّحَةُ التي فيها عَرْضٌ

فصل

﴿ في ترتيب أجزاء القوس ﴾

(عن الأئمة)

في القوس كَبِدُها وهي ما بين طرفي العِلاقة * ثم الكُلْيَة

[illegible] ثم [illegible] بلهاء * ثم [illegible] * ثم [illegible]
[illegible] ثم الكُفر * وهو [illegible] * فأما
[illegible] فهو [illegible]

فصل

﴿في تفصيل نصال السهام﴾

وما أنا بالي الا الشيطان ان أذكره في نصولها التي تقتضي فصول الفقه
اذا كان نصل السهم عريضاً فهو المِعْبَلة * فاذا كان طويلاً
وليس بالعريض فهو المِشْقص (١) * فاذا كان قصيراً فهو القُطْع * فاذا
كان مدوّراً مُدَمْلَكاً ولا عَرْضَ له فهو البَيْرَة والسِرْيَة *
فاذا كان رقيقاً فهو الرَّهَب والرَّهِيش

فصل

﴿في الهدف﴾ ونحوه

(عن ابن شميل)

الهدف ما بُني ورُفع من الأرض للنضال * والقرطاس

(١) [illegible]

ما وُضِعَ فيهِ لِيُرْمَى * والقَرَصُ ما يُنصَبُ فيه خَشَبةٌ غِرْبالٍ أوْ قِطعةِ جِلْدٍ

فصل

(في تفصيل أسماء الدُّروع ونعوتها)

(عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد)

إذا كانتْ واسِعةً فهي ذَخْفةٌ مفرّةٌ وخَلَقةٌ وفَضْفاضةٌ * فإذا كانت تامّةً فهي لأمةٌ * فإذا كانت لَيِّنةً فهي حَدْباء ودِلاصٌ فإذا كانت بيضاءَ فهي ماذِيَّةٌ * فإذا كانت مُحْكَمةً صُلْبةً فهي قضّاء وحَصينةٌ * فإذا كانت طويلةَ الذَّيْلِ فهي مَوْضونةٌ وجَدْلاءُ وجَيْبَلةٌ * فإذا كانت قصيرةً فهي شَلِيلٌ(1)

---

(1) وفي نسخة [illegible]

فصل

﴿ في سائر الأسلحة ﴾

الجوبُ والقرضُ الترسُ • الجحفُ واليلبُ الدرَق • الشكّة السلاحُ التامُّ • الخنزوانُ السلاحُ مع الدروع • البزُّ السلاحُ بلا درع • وكذلك البِزّة

فصل

﴿ في صفة الصنّاع ونحوهم ﴾

(عن الأئمة)

الفلاحُ الأكّار • الوضَمُ للقصّاب • العلاة للحدّاد • المِخْرَزُ للإسكاف • الوشيعة للحائك • المنسج للنسّاج • المطرقةُ للحدّاد • المِدْوَسُ للصيقل • الثقّابة للنجار (وهي التي يثقب بها الخوص) • الميجنة للقصّار (وهي التي يدقّ عليها القصّار • والوبيل الذي يدقّ بها) • المِقْوَمُ للحرّاث (وهي الخشبة التي يمسكها الحرّاث بيده) •

ن المِخْبَطُ الخشبة التى يُفْصَلُ بِها الأَجْرُمُ ويُنْقَشُ (ويستعملها) الاساكفة المجفورة(١) * القَصَرَةُ الخشبة يُدار بها رحى اليد * المِخَطُّ الخشبة التى يَخُطُّ النَّسّاجُ بها الثياب * المِدْحاةُ الخشبة التى يُدْحى بها الصبى فيمر على وجه الأرض * المِشْجَبُ الخشبة المشبكة تجعل فى عُرْوة الجُوالِق * المِربَعة الخشبة التى تربع بها الاحمال أى ترفع ☆ المِشحط الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض * الشِّجارُ الخشبة التى توضع على فم الفصيل لئلا يرضع أمه * التَّوْدِيَةُ الخشبة التى تُشَدُّ على خِلْف الناقة لئلا يرضعها الفصيل ☆ النجران الخشبة يدور عليها الباب * الوَجّام الخشبة التى يُنصب عليها المُوْ * العَلْجان الخشبة التى تنزل بها العلوكة(٢) ☆ القُلَّة الخشبة التى يلعب بها الصبيان * المِلْطاس(؟) يُوضَع للسكان فتُضرب الأسنان به أو بغيره * الوَزَر(؟) خشبة عريضة يُمر بها دوابّ الأبيض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة * النِّير

(٢) فى نسخة يلعب بها

الخشبة المعترضة على مَتْنَي الثورين المقرونين للحراثة • الإسْحمان اللتان تمسكان في عُروتَي الزّنْبِيل إذا أُخرج به التراب من (البئر: أسحت الزَّبيل)

فصل

(في القصبات [illegible])

الزَّمّار قصبة على فَمِ الكِير ينفخ بها النار، وربما كانت من حديد • عن أبي عمرو • الوشيعة القصبة يجعل النساجُ عليها لُحمة الثوب فينسج • عن أبي عبيد • المِطْرَدة القصبة تُرفَع على التلال وبأنوار البلدان فتُنصَبُ عليها • عن الأصمعي • المِشْبُور القصبة للأعمار (وربما كانت من خشب وربما كانت من رَصاص) • اليَراع قصبة الأنبوب (ويقال: بل هو القصب، فإذا ثُقب به الزمّار قيل له اليراع المثقب كما قيل: حنين كثير جاع اليَراع المثقب) • (وأما الناي فمعرب غير عربي)

فصل

﴿ في الحلقة تجعل في أنف البعير ﴾

إذا كانت من خشب فهي خِشاشٌ ، وإذا كانت من صفر فهي بُرَةٌ ، فإذا كانت من شعر فهي خِزامة ، فإذا كانت من جلد فهي عِرانٌ

فصل

﴿ في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها ﴾

الشَّطَن الحبل يستقى به ويشد به الخيل ، الوهق الحبل يرمى بأنشوطة فيؤخذ به الانسانُ والدابة ، الأرجوحة الحبل يترجح به ، الرِّشاء حبل البئر وغيرها ، الدَّرَك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء ، المِقبص والمِقوص الحبل تضبط عليه الخيل عند السباق ، القَرَن الحبل يقرن فيه البعيران ، والكَرُّ الحبل يصعد به إلى النخل ، عن أبي زيد ،

القِماطُ الحبل الصغير يكاد يقومُ من شدة فتلِهِ * الخِطام الحبل يُجعل في طرفه حلقة ويقاد البعير ثم يُثنى على مَخْطِمِهِ ☆ العناج الحبل الأسفل في الدلو ☆ السبَبُ الحبلُ يُصعدُ به ويُنحدَرُ ☆ الطُّنُبُ حبل الخِباء

فصل

﴿ في الحبال المختلفة الأجناس ﴾

(عن الأئمة)

الجرير من أدَمٍ ☆ الشَّريط من خُوصٍ * الجديل من جلودٍ ☆ المرَسة من كتَّانٍ ☆ المسَد من ليفٍ ☆ القَرَن من لحاء الشجر عن أبي نصر عن الأصمعي

فصل

(في الحبال تشبَّه بها أشياء مختلفة)

الحبال العروق تشبيهاً ركبة بعضها فوق بعض ثم تُشبهها

الدَّابةَ وغيرُها ☆ المِجَارُ الحبْلُ الذي يُشَدّ به رُسْغ البعير والدّابة إلى حَقْوِه (وزعم بعض مُتكلفي المفسرين في قوله تعالى : واهجروهن في المضاجع أى شُدّوهنّ بالمجار) * القياد تقاد به الدابة * الطِّوَلُ الحبل تُشدّ به الدابة ويمسكه صاحبه بطرَفه ويُرْسِل الدابة في المرعى * الرِّبْق الحبل تُرْبَق به البَهْمَة * القِماط الحبل تشد به قوائم الشاة عند الذّبح ☆ الحقَبُ الحبْل يُشَدُّ به الرحل إلى بطن البعير كيلا يجتذبه التصدير * الرفاق الحبل يُشدُّ به عضد الناقة لئلا تُسْرِع وذلك إذا خيف عليها أن تنزع إلى وطنها * الجِمار الحبل يشد به نازلُ البئر في وسطه * الخناق الحبل يُخْنَق به الانسان ☆ الكِتافُ الحبل يكتف به الأسيرُ وغيره * العناج الحبل يشد في أسفل الدّلو ثم يشدّ إلى العَراق فيكون عوناً لها وللوذَم فاذا انقطعَتْ الأوذم أمسكها العناج * الكَرَبُ الحبل الذي يشد على عراق الدلو

فصل

﴿ يناسبه في الشدة ﴾

(عن الأئمة)

رَبَطَ الدابّةَ ☆ قَطَّ الشيءَ ☆ صَفَدَ الأسيرَ ☆ رَزَمَ الثيابَ إذا شدّها رِزَماً ☆ صَرَّ الناقةَ إذا شدّ ضَرْعَها ☆ أَجمَعَ بها إذا شدّ جميع أخلافها ☆ كتفَ فلاناً إذا شدّ يديه من خلفه ☆ جَحَظَ فلاناً إذا شدّ يديه على ركبتيه ثم ضرب عنقه ☆ أبي عبيد عن الكسائي عكم الكساء إذا شدّه بقلال ☆ عصبَ الكبش إذا شدّ خصيتيه حتى يسقطا من غير أن ينزعهما(1) ☆ عصبَ الرجلُ إذا شدّ وسطه من الجوع

(1) سقطت هذه الجملة من مطبوعة البيروتيين

فصل

(في تفصيل أسماء القيود)

إذا كان القَيْدُ من جِلْدٍ فهو طَلَقٌ * فإذا كان من خَشَبٍ فهو مِقْطَرَةٌ وفَلَقٌ * فإن كان من حديدٍ فهو كَبْلٌ وأَدْهَمُ * فإن كان من حبلٍ أو قِدٍّ فهو رِبْقٌ وصِفَةٌ

فصل

﴿ في تقسيم أوعية المائعات ﴾

السِّقاءُ والقِرْبَةُ للماء ☆ الزِّقُّ والأُكْرَةُ للخمرِ والخَلِّ ☆ الوَطْبُ والمِحْقَنُ لِلَّبَن ☆ العُكَّةُ والنِّحْيُ للسمن ☆ الحَمِيتُ والمِسْأَبُ * البَدِيعُ للعسل (وفي الحديث إن تِهامة كبديع العسل أوَّله حُلوٌ وآخره حلو): أي لا يتغيَّر هواؤها، كما أن العسل لا يتغيَّر

فصل

﴿ في ترتيب أوعية الماء التي يُسافر بها ﴾

أصغرُها رِكْوَةٌ (١) ☆ثم مِطهرة ☆ثم إداوة☆ (إذا كانت من أديم واحد) ☆ ثم شَعِيبٌ ومَزادَة (إذا كانتا من أديمين يُضَمّ أحدهما إلى الآخر) ☆ثم سَطِيحة (إذا كانت أكبر منها)☆ ثم راوية (إذا كانت تُحْمَل على الإبل)

فصل

﴿ في ترتيب الأقداح ﴾

(عن الأئمة)

أولها الغُمَرُ وهو الذي لا يبلغ الرِّيّ ☆ثم القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الواحدَ ☆ ثم القَدَحُ يُرْوِي الاثنين والثلاثة ثم العُسُّ يَعُبُّ فيه العِدَّة ☆ثم الرِّفْدُ وهو أكبر من العُسّ ☆ ثم الصَّحْن وهو أكبر

(١) ركوة مثلثة كما في القاموس

من الرَّقْبِ * ثم التبن وهو أكبر من الصحن * وذكر حمزة الاصبهانيُّ فى كتاب الموازنة بعد الصَّحْن: المِعْلَق * ثم العُلْبَة * ثم الجَنْبَة: قال وهى تقدُّ من جَنْب البعير * ثم الحوْأبة وهى أكبرها (قال وهذه الفروق حكاها الاصمعى فى كتاب الأبيات)

فصل

﴿ فى أجناس الأقداح ومايناسبها من أوانى الشرب ﴾

القدح من زجاج * العُسُّ من خشب * العلبة من أدم ☆ الطرجهارة من صفر أو شبه * المركن من خزف * الصُّوَاع من فضة أو ذهب « عن بعض المفسرين »

فصل

﴿ فى ترتيب القصاع ﴾

(عن الأئمة)

أوَّلها الفيخة (١) وهى كالسُّكُرُّجة * ثم الصَّحفة تشبع الرجل ☆

(١) وفى نسخة الفيحة بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة وهى بمعناها

ثم المِشْكَلَةُ تُشبِعُ الرَّجُلين والثلاثة * ثم الصَّحْفة تُشْبِع الأرْبَعة والخمسة * ثم القصعة تُشْبِع السبْعةَ الى العشرَةَ ☆ ثم الجفنة وهي أكبرُها (وزعم بعضهم ان الدَّسيعة أكبرُها) فأمّا القَصَارَة فا[illegible] مُوَلَّدة[1] لأنّها من خَزَف * وقصاعُ العَرَب كلُّها من خَشَب

فصل
﴿ في الزّنبيل ﴾
(عن الاصمعي وابن السكيت)

اذا كان منسوجاً من الخُوص قبلَ أن يُسوَّى منه زَنبيلٌ فهو سَفِيفَةٌ * فاذا سُوِّيَ ولم تُجعلْ له عُرًى فهو قَفعَةٌ (ومنه حديث عمر رضى الله عنه لمَّا ذُكِرَ الجرادُ عنده قال : ليتَ عندَنا منهُ قَفعة أو قَفعتَين) ☆ فاذا جُعِلتْ له عُروتان فهو مِحْصَنٌ ومِكتَلٌ * فاذا كانَ كَبيراً من جلود فهو حَفْضٌ

(١) الكلمة المولدة هي التي أحدثها المولدون وهم غير الخلص من العرب

فصل

﴿ في سائر الأوعية ﴾

القِمَطْرُ وِعاء الكتُبُ * العَيْبَةُ وِعاء الثِّيابِ * المِزْوَدُ وِعاء
[زا]د المسافر * الخُرْجُ وِعاء آلاتِ المُسافر * الكِنْفُ وِعاء أدَوَاتِ
[ا]لصَّانع * الصُّفْنُ وِعاء زادِ الرَّاعي وما يحتاجُ إليه «عن أبي عمرو» *
[ا]لحِفْشُ وِعاء المَغازِل * القَشْوَةُ وِعاء آلات النُّفَساء (قال اللَّيث: هي
[...]نَةٌ يكونُ فيها طِيبُ المرأة) * المَنِيدَةُ وِعاء الطِّيب * الوِجَاءُ وِعاء
[...]مَلٌ مِنْ جِرَانِ البَعير تجعَل فيه المرأةُ غِسْلتَها « عن الفراء »
[...]جُونة لِلعَطَّار * الصُّوَانُ للبَزَّار (1)

(1) وفي نسخة البزار بالراء المهملة بدل الزاي المعجمة

فصل

﴿ في الجوالق ﴾

(عن بعضهم)

الجُوَالِقُ الكبيرُ غِرَارَةٌ * والصغيرُ عِكْمٌ * والمشرَّجُ خُرْجٌ * والمطوَّل كُرْزٌ

فصل

﴿ يليق بما تقدمه ﴾

عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ * شِظَاظُ الجُوَالِقِ * عُرْوَةُ الكوزِ * عِلاقَةُ السَّوْطِ

الباب الرابع والعشرون

فى الاطعمة والاشربة وما يناسبها

فصل

﴿ فى تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها ﴾

طَعامُ الضَّيْفِ القِرَى * طَعَامُ الدَّعوَةِ المأْدُبة * طعام الزَّائرِ التُّحفة * طعام الاملاَك الشَّنْدَخَة[1] «عن ابن دريد» طعامُ العُرْسِ الوَلِيمةُ * طعام الوِلادَة الخُرْس * وعند حَلْق شعَر المولود العَقِيقةُ * طعام الخِتان العَذِيرَةُ «عن الفراء» طعام المأْتم الوَضِيمَةَ «عن ابن الاعرابى» طَعامُ القادمِ من سفَرِ النَّقِيعَةُ * طعام البِناء الوَكِيرَةُ * طعام المتَعلِّل قبلَ الغَدَاء السُّلْفَة واللُّهْنَة * طَعامُ المُسْتعجِلِ قبْلَ إدْراك الغَدَاءِ العُجالة * طعام الكَرامة التَّقْدِمَةُ والزُّلَّة

(١) وفى نسخة الشندخية بياء بعد الخاء وقبل التاء

فصل

﴿ في تفصيل أطعمة العرب ﴾

جُلُّ أطْعِمَةِ العَرَبِ، بَلْ كلُّها، على الفَعِيلة. وهي مُتقاربَةُ الكيفيَّة من الدَّقيق واللَّبَن والسَّمْن والتَّمْر كالسَّخينَة واللَّويقَة والصَّحيرَة والرَّبيكَة والبَكيلَة [1] * السَّخينَةُ تتخذ من الدَّقيق دُون العَصيدَة في الرِّقَّة وفوق الحساء وإنَّمَا يأكُلونها في شِدَّةِ الدَّهْر وَغَلاءِ السِّعْر وَعَجَف المال وهِيَ التي كانَتْ قرَيْش تُعَيَّر بها [2] * الحَرِيقَةُ أنْ يُذرَّ الدَّقيقُ على ماء أوْ لبَنٍ حَليبٍ فيُحْسى (وهي أغْلَظُ من السَّخينَة يَتَبَلَّغ بها صاحِبُ العِيال على عِياله إذا عضَّهُ الدَّهْر) * الصَّحيرَة اللبَنُ يُغْلى ثمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقيقُ * العَذيرة دقيقٌ يُحلب عَليْهِ لبنٌ ثمَّ يُحمَى بالرَّضْف * العَكيسَة لبنٌ تُصَبُّ عليه الإهالَة [3] (وهي الشَّحْم

(١) في أمالي القالي تفصيل أوسع من هذا في أسماء أطعمة العرب فارجع اليه

(٢) أطلق حسان بن ثابت رضي الله عنه لسم سخينة على قريش في شعره الهجائي وذلك في نحو قوله : زعمت سخينة أن ستغلب ربها

(٣) وفي نسخة يصب على الاهالة

المُناقِب) * الفَرِيقَةُ حُلْبَةٌ تُضَمُّ الى اللبَن والتَّمْر وتُقَدَّمُ إلى المَرِيض والنُّفَساء * الرَّغِيدَةُ اللبَنُ الحلِيبُ يُغْلَى ثم يُذَرُّ عليه الدَّقِيقُ حتى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَق * الآصِيَةُ دَقِيقٌ يُعْجَن بلبَن وتَمرٍ * الرَّهِيدَةُ بُرٌّ يُطْحَنُ بينَ حجَرَيْنِ ويُصَبُّ عليهِ لبَنٌ (ويقالُ : ارتهى الرَّجلُ إذا اتَّخَذَ ذلكَ) الوَلِيقَةُ طعامٌ يُتَّخذُ من دَقِيقٍ وسمنٍ ولبَن * اللَّوِيقةُ مالُيِّنَ من طعام (وفي حديث مُجاهدٍ : ولا آكلُ إلا ما لُوِّقَ لي * والأُلُوقَةُ أيضاً الأَلْيَنُ منه إلا أنَّ الألوقة أَلْيَنُ) الخَزِيرَةُ شَحمَةٌ تُذابُ ويُصَبُّ عليها الماء ثم يُطْرَحُ عليهِ دقيقٌ فيُلْبَكُ به (وهي عند الأطباء ثلاث : الخبزُ والسُّكَّرُ والسَّمْنُ وشَتَّانَ ما بينهما) الرَّغِيفَةُ حَسْوٌ من دَقِيقٍ وماء ولَبَنٍ في رِقَّة السَّخِينةِ * الرَّبِيكةُ طعامٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ وتمرٍ وسَمْنٍ (ومنها المثل : عَرْفَانُ فلا تُبكوا له) التَّلْبِينَةُ حَساءٌ يُتَّخذُ من دَقيقٍ أو نُخالة ويُجْعَلُ فيه عسلٌ (وإنما سميت تَلْبِينَةً تَشْبِيهاً باللبَن لبياضها

ورِقّتها . وفي الحديث : عليكم بالتَّلْبِينَةِ ، وكان إذا اشتكى أحدُهم في منزله لم تنزلِ البُرْمةُ حتى يأتيَ على أحدِ طرَفَيْه ، ومعناه حتى يُبِلَّ من علّتِه أو يموت ، وإنما جُعِلَ هذان طرفيهِ لأنهما مُنتهى أمرِ العَليلِ في عِلّتِه)

فصل

﴿ فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب ﴾

البَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخلَطُ بالأَقِطِ ، عن الأموي ، قال أبو زيدٍ : هي الدَّقيقُ يُخلَطُ بالسَّويقِ ثمَّ يُبَلُّ بماء أو بِسَمْنٍ أو بزيتٍ . وقال الكلابي : هو الأَقِطُ المطحونُ تَبْكلُه بالماء كأنك تريدُ أن تعجِنَهُ . وقال ابن السكيت : هما السَّويقُ والتَّمرُ يُبلاَّن بالماء[1] . وقال غيرُه : العَبِيثةُ الأقِطُ بالسَّمْنِ والتَّمرِ . وقال آخر : هي الأقِطُ الرَّطْبُ يُخلَطُ بالتَّمرِ اليابسِ . الحَيْسُ الأقِطُ بالسَّمْنِ

(١) وفي نسخة باللبن

والتمرِ * المَجِيعُ التمرُ باللبن (وهو حَلواءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم) * البَسِيسَةُ السويقُ بالأَقِطِ والسَّمْنِ والزَّيْتِ، وهى أيضاً الشعيرُ بالنَّوَى « عن الأصمعى » * الصَّنابُ الخَرْدَلُ بالزَّبِيبِ * البَرِيكُ الزُّبْدُ بالرُّطَبِ « عن عمرو عن أبيه » * الخَبِيطُ اللبنُ الرائبُ باللبنِ الحليبِ * الخَلِيطُ السَّمْنُ بالشَّحم (وهو أيضاً الطِّينُ المختلطُ بالتِّبْنِ أو بالقَتِّ(١)) النَّخِيسةُ لبنُ الضأنِ بلبنِ الماعز * المُرِضَةُ(٢) اللبنُ الحُلْو يخلطُ باللبنِ الحامِض

فصل

﴿ يناسبه فى الخلط ﴾

(عن الأئمة)

الشَّوْبُ والمَذْقُ خَلْطُ اللبنِ بالماء ☆ والقَطْبُ كذلكَ(٣).

(١) وفى نسخة أو هو التبن بالقت

(٢) وفى رواية المرضة بكسر الميم وفتح الراء

(٣) وفى نسخة القطب [illegible]

(ومن ذلك قولهم: جاء القوم قَلِطْبَة أي جميعاً مختلطين بعضهم ببعض) * الثَّلِيثُ خلطُ البُرّ بالشعير * القَشِيبُ خلطُ الطعام بالسم * الابتار خلطُ البُسْرِ بالتمر ونحوه (وهو أيضاً خلطُ الماء الحار بالبارد ليعتدل، وكثيراً ما يجري على ألسنة العامة بالفارسية) المَيْشُ خلطُ الصوف بالشعر * المَجْنُ خلطُ الجِدّ بالهَزْلِ « عن عمرو عن أبيه » المُفاناةُ خلطُ لونٍ بلونٍ (وهي أيضاً خلطُ الصوفِ بالوبر أو الشعر بالغزلِ)

فصل

﴿ يقاربه من جهة ويباعده من أخرى ﴾

(عن الأئمة)

الأبرقُ والبُرْقَةُ حجارةٌ وتراب مختلطة * الثَّتُّ ماء وطين يختلطان * العُرَّةُ البعرُ المختلط بالتراب * الطَّيْسُ نباتٌ أخضرُ يختلط به نباتٌ أصفرُ ومن أنواع الشجر الأخضر يختلط

بالشَّعَرِ الأَسْوَدِ (وكذلك التَّسْبِيطُ في النَّباتِ والشَّعَر)

فصل

﴿ في تفصيل أحوال العصيدة ﴾

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل)

اذا كانَتِ العَصِيدَةُ ناعِمَةً فهي الوَطِيئَةُ * فان ثَخُنَتْ فهي النَّفِيثَةُ * فاذا زادَتْ قليلاً فهي اللَّفِيتَةُ * فاذا تَعَقَّدَتْ[1] وتعلَّكَت فهي العَصِيدَةُ

فصل

﴿ في تفصيل أحوال اللحم المشوي ﴾

إذا أُلقِيَ في الرَّمْضَةِ فهو مُرَمَّضٌ * فاذا أُلقِيَ على الجَمْرِ فهو مُعَرَّضٌ * فاذا غُيِّبَ في الجمرِ فهو المَمْلُولُ * فاذا شُوِيَ على الحِجارَةِ المُحْماةِ فهو حَنِيذٌ * فاذا لم يَتَكامَلْ نُضْجُهُ فهو مُضَهَّبٌ * فاذا

(١) وفي نسخة انعقدت

رُدَّ إلى التنور كَيْ يَتِمّ نُضْجُهُ فهو مُشَيَّطٌ * فاذا شُوِيَ على الجمرِ بالعَجَلَةِ فهو مُحَنُوسٌ * فاذا خَرَجَ مِنَ التَّنُّورِ يَقطُرُ فهو رَشْرَاشٌ (سمعتُ الخوارزمي يقول في وصفِ طعامٍ قدَّمَهُ إليه بعضُ أصحابه: جاءني بِشِواءٍ رَشْرَاشٍ، وفالُوذَجٍ رَجْرَاجٍ)

فصل

﴿ في معالجة اللحم بالودك ﴾

إذا شَوَيْتَ لحماً فكلَّما وكَفَتْ إهالتُه استوْ كَفْتَهُ على خُبزٍ ثم أعَدْتَهُ فهو الاجتِمَالُ « عن أبي زيد » * فإذا فعلْتَ مثلَ ذلك بالشَّحْمَةِ فهو الاستِيدَافُ « عن الفراء » فاذا أوسَعْتَ الثَّرِيدَ دَسَماً فهو السَّغْسَغَةُ « عن ابن الاعرابي » * فاذا دَلَكْتَ الخبزَ بالسَّمْنِ فهو التَّرْوِيلُ « عن الاصمعي » * فاذا طبختَ العِظامَ واستخرجْتَ وَدَكَها فهو الاصْطِلابُ « عن الكسائي »

فصل

﴿ في أوصاف المخ ﴾

(عن ثعلب عن صاحبه)

إذا كان المُخُّ في العَظْمِ رَقيقاً مُمْكِناً من أن يُجْنَى فهو الرَّارُ والرِّيرُ * فاذا خرَجَ بِدَقَّةٍ واحِدَةٍ فهو الدَّالِقُ ☆ فاذا لم يَخرُجْ إلا بدَقَّاتٍ فهو القَصِيدُ *فاذا لم يَخرُجْ إلا بالخِلال فهو المُكاكة

فصل

﴿ في الطعوم سوى الأصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة ﴾

(عن الأئمة)

اذا كان في طَعْمِ الشَّيْء كراهةٌ ومَرارَةٌ وحُفُوفٌ كَطَعْمِ الاهْليلَجِ وما أشْبَهَهُ فهو بَشِعٌ * فاذا كانتْ فيهِ بشاعةٌ وقَبْضٌ وكراهةٌ كَطَعْمِ العَفْصِ فهو عَفِصٌ * فاذا لم تكنْ له حَلاوةٌ مَحْضةٌ ولا حُموضَةٌ خالصةٌ ولا مَرارَةٌ صادِقَةٌ فهو تَفِهٌ * فاذا كانتْ فيه

حَزَلقَةٌ وحَرَارَةٌ وحَراوَة كطَعْمِ الفلفُلِ فهو حامِزٌ * فاذا لم يكن له طعمٌ فهو مَسيخٌ ومَليخٌ

فصل

(في تفصيل أشياء حامضة)

النَّخُّ العَجينُ الحامِضُ ☆ الطَّخْفُ اللبَنُ الحامِضُ * الصقْرُ أشدُّ حُمُوضةً منه * الخَمْطَةُ الشَّرابُ الحامِضُ * الجُلُفْتُ التفَّاحُ الحامِضُ، وهو دَخيلٌ في شِعر ابن الرُّومي : (كأنما عَضَّ على جُلُفْتِ)

فصل

(في ترتيب الحامض)

خَلٌّ حامِضٌ * ثم ثَقيفٌ * ثم حاذِقٌ * ثم باسِلٌ

فصل

(في اتباعات الطعوم)

حلْوٌ حامتٌ * مرٌّ صقرٌ * حامِضٌ باسِلٌ * عفِصٌ لَفِصٌ *

ع مَشِعٌ * حِرِّيفٌ حادٌّ * مِلْحٌ أُجاجٌ * عَذْبٌ نُقاخٌ * حَمِيمٌ
ن ☆ فاتِرٌ مَرْتٌ

فصل

﴿ في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه ﴾

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)

أوّلُ اللبَنِ اللِّبا * ثم الذي يَليهِ المُفْصِحُ * ثم الصَّرِيفُ * فاذا
سكنتْ رَغْوَتُه فهو الصَّرِيحُ * فاذا خَثَرَ فهو الرَّائبُ * فاذا حَذَى
اللسانَ فهو القارِصُ * فاذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُه فهو الحازِرُ * فاذا انقطَعَ
وصارَ اللبَنُ ناحيةً والماءُ ناحيةً فهو مُمْذَقِرٌ * فاذا خَثُرَ جِدًّا وتلبَّد فهو
عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ * فاذا حُلِبَ بعضُه على بعضٍ من ألبانٍ
شتّى فهو الضَّرِيبُ * فاذا مُخِضَ واستُخْرِجَتْ منه الزُّبْدَةُ فهو
المَخِيضُ ☆ فاذا صُبَّ الحليبُ على الحامِضِ فهو الرَّثِيئَةُ والمُرِضَّةُ *
فاذا سُخِّنَ بالحِجارةِ المُحْماةِ فهو الوَغِيرُ

فصل

﴿ في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها ﴾

الخَمرُ اسمٌ جامِعٌ وأكثرُ ما سواه صِفاتٌ * الشَّمُولُ التي تَشمُلُ بِرِيحِها القَوْمَ * المَشْمُولةُ التي أبْرِزَتْ للشَّمال «عن أبي الفتح المراغي» * الرَّحيقُ صفوةُ الخمرِ التي ليس فيها غِشٌّ «عن أبي عبيد» * الخَنْدَرِيسُ القَدِيمةُ منها «عن الفراء» * الحُمَيَّا الشَّديدةُ منها «عن ابن السكيت» (ويقالُ بل هي سَوْرَتُها وشِدَّتُها) * العُقَارُ التي عاقَرَتِ الدَّنَّ زماناً أي لازَمَتْهُ «عن الاصمعي» (ويقال بل التي تَعقِرُ شارِبَها) * القَرْقَفُ التي تُقَرْقِفُ شارِبَها إذا أدْمَنَها أي تُرْعِشُه «عن الاصمعي» (وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق) * الخُرْطُومُ أوَّلُ ما يَخْرُجُ من الدَّنِّ إذا بُزِلَ (ويقالُ بل هي التي إذا أخَذَها الشارِبُ قَطَّبَ لها فكأنها أخَذَتْ بِخُرْطُومِه) «عن ابن الاعرابي» * الرَّاحُ التي يَرتاحُ شارِبُها لها (ويقالُ بل هي التي

يَستطيبُ الشاربُ رِيحَها (ويقال : بل هي التي يَجِدُ شارِبُها رَوْحاً)
(وقد جمع ابن الرُّومي هذه المعاني في قوله وأحْسَن :

والله ما أدرِي لأيَّةِ عِلَّةٍ   يدْعُونَها في الرَّاح باسْمِ الرَّاحِ
ألِرِيحِها أم رَوْحِها تحتَ الحشَا   أم لارْتِياحِ نَدِيمِها المُرْتاحِ)

المُدَامَةُ هي التي أُدِيمَتْ في مكانِها حتى سَكنتْ حرَكَتُها وعتقت « عن الأصمعي » القَهْوَةُ التي تُقْهِي صاحِبَها أي تَذْهَبُ بشَهْوَةِ طَعامِهِ « عن الكسائي » السُّلافُ التي تَحَلَّبَ عصيرُها من غير عَصْرٍ باليَدِ ولا دَوْسٍ بالرِّجْلِ « عن الصاحب » الطلاء الذي قد طُبِخَ حتى ذهب ثُلُثاهُ (وبعض العرب يجعلُهُ خمراً كما يدل عليه شعر عبيد) الكُمَيْتُ الحمراء إلى الكُلْفَةِ « عن الأصمعي » * الصَّهْباء التي مِنَ العِنَبِ الأبيض « عن المراغي عن الأصمعي » * البَاذِقُ، معرَّبٌ، وهو أن يُطْبَخَ العَصيرُ بعضَ الطَّبْخِ وتُطْرَحَ طُفَاحَتُهُ ويُطَيَّبَ ويُخَمَّرَ « عن أبي حنيفة الدينوري[1] »

---

(١) وزيد في نسخة — وقيل : هو المطيب المروق

فصل
﴿ في تقسيم أشربتها ﴾

الصهباء من العنب * السكر من التمر * القنديد من القند * النبيذ من الزبيب * البتع من العسل * السُّكُرْكة والمِزْر من الذرة * الفضيخ من البسر ولا تمسه النار[1]

فصل
﴿ في ترتيب السكر ﴾

إذا شرب الانسان فهو نشوان * فاذا دب فيه الشراب فهو ثمل * فاذا بلغ الحد الذى يوجب الحد فهو سكران * فاذا زاد واغتلأ فهو سكران طافح * فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتبخ * عن الأصمعي * فاذا كان لا يعقل شيئاً من أمره ولا ينطلق لسانه فهو سكران باتٌ وسكرانُ ما يبت وما يبتُّ * كلاهما عن الكسائي *

(١) زاد في نسخة : والجعة من الشعير ، ولعلها زيادة حديثة لا يعرفها الثعالبي

الباب الخامس والعشرون

فى الآثار العلوية

«وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأنما كنها»

فصل

﴿فى تفصيل الرياح﴾

(عن الأئمة)

إِذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بين الرِّيحَيْنِ فهى النَّكْباء * فاذا وقعت بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبَا فهى الجِرْبِياء * فاذا هبَّتْ من جِهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فهى المُتَناوِحَةُ * فاذا كانتْ لَيِّنةً فهى الرَّيْدانَةُ * فاذا جاءَتْ بِنَفَسٍ ضَعِيفٍ وَرَوْحٍ فهى النَّسِيمُ * فاذا كانَ لها حَنِينٌ كحنين الإبِلِ فهى الحَنُونُ * فاذا ابتدأتْ بشِدَّةٍ فهى النَّافِجَةُ [1] * فاذا

(٢) وفى نسخة النافحة بحاء مهملة بعد الفاء بدل الجيم المعجمة

كانتْ شَدِيدَةً فهي العَاصِفُ والسَّيْهُوجُ * فاذا كانتْ شَدِيدَةً ولها زَفْزَفَةٌ، وهي الصَّوْتُ، فهي الزَّفْزَافَةُ * فاذا اشتَدَّتْ حتى تَقْلَعَ الخِيَامَ فهي الهَجُومُ * فاذا حَرَّكَتِ الأغْصَان تَحْرِيكاً شَدِيداً وقَلَعَتِ الأشْجارَ فهي الزَّعْزَعَانُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَاعُ * فاذا جاءَتْ بالحَصْبَاءِ فهي الحاصِبَةُ * فاذا دَرَجَتْ حتّى تَرَى لها ذَيْلاً كالرَّسَنِ في الرَّمْلِ فهي الدَّرُوجُ * فاذا كانتْ شَدِيدَةَ المُرُورِ فهي النَّوُوجُ * فاذا كانتْ سَرِيعَةً فهي المُجْفِلُ والجافِلَةُ * فاذا هبَّتْ من الأرضِ نحوَ السماءِ كالعَمُودِ فهي الاعْصَارُ (ويقال لها زَوْبَعَةٌ أيضا) * فاذا هبَّتْ بالغَبَرَةِ فهي الهَبْوَةُ * فاذا حملتِ المُوْرَ وجرَّتِ الذَّيْلَ فهي الهَوْجاء * فاذا كانت باردةً فهي الحَرْجَفُ والصَّرْصَرُ والعَرِيَّةُ * فاذا كان مع بَرْدِها نَدًى فهي البَلِيلُ * فاذا كانتْ حارَّةً فهي الحَرُورُ والسَّمُومُ * فاذا كانت حارَّةً وأتتْ من قِبَلِ اليَمَنِ فهي الهَيْفُ * فاذا كانتْ باردةً شديدةً تخرقُ الثوبَ فهي الخَرِيقُ * فاذا ضَعُفَتْ وجرَتْ فُوَيْقَ الأرضِ فهي المُسْفِسَفَةُ * فاذا لم تُلْقِحْ

شَجَراً ولم تَحْمِلْ مَطَراً فهى العَقِيمُ (وقد نطق بها القرآن)

فصل

﴿ فيما يذكر منها بلفظ الجمع ﴾

الرِّياحُ الحَواشِكُ المُختَلِفَةُ الشدِيدَةُ * البَوارِحُ الشَّمالُ الحارَّةُ فى الصَّيْفِ * الأعاصيرُ التى تَهيجُ بالغُبَارِ * اللَّوَاقِحُ التى تُلْقِحُ الأَشْجارَ * المُعْصِرات التي تأتِى بالأَمْطارِ * المُبَشِّراتُ التى تأتى بالسَّحابِ والغَيْثِ * السَّوافِى التى تَسْفى التُّرابَ

فصل

﴿ فى تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها ﴾

(عن أكثر الأئمة)

أوَّلُ ما يَنشأ السَّحابُ فهو النَّشْءُ * فاذا انسحَبَ فى الهواء فهو السَّحابُ * فاذا تغَيَّرَتْ له السَّماء فهو الغَمامُ * فاذا كان غَيْماً

يَنشأ في عرض من السماء فلا تُبصرهُ ولكن تَسمع رَعدهُ من بعيد فهو العَقْرُ * فاذا أظلّ السماءَ فهو العارضُ * فاذا كان ذا رَعدٍ وبَرْقٍ فهو العرّاصُ * فاذا كانت السَّحابةُ قِطَعاً صِغاراً مُتدانياً بَعضُها من بعضٍ فهي النمِرَةُ * فاذا كانت مُتفرِّقةً فهي القزَعُ * فاذا كانت قِطَعاً مُتراكِمةً فهي الكِرْفِئُ * فاذا كانت كأنها قِطعُ الجبالِ فهي قَلَعٌ وكَنَهْوَرٌ (واحدتُها كَنَهْوَرَةٌ) * فاذا كانت قِطَعاً مستدِقَّةً رِقاقاً فهي الطَّخارِيرُ (واحدتُها طُخْرُورٌ) فاذا كانت حَوْلها قِطَعٌ من السَّحابِ فهي مُكلَّلةٌ * فاذا كانت سوداءَ فهي طَخياءُ ومُتَطَخطِخةٌ * فاذا رأيتها وحسبتها ماطِرةً فهي مُخِيلةٌ * فاذا غلُظَ السَّحابُ ورَكِبَ بعضُهُ بعضاً فهو المُكفَهِرُّ * فاذا ارتفعَ ولم يَنبَسِط فهو النشاصُ * فاذا انقطعَ[1] في أقطارِ السَّماءِ وتلبَّدَ بعضهُ فوق بعض فهو القَرَدُ * فاذا ارتفعَ وحمل الماءَ وكثُفَ وأطبقَ فهو العَماءُ والغَمامةُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والطَّهاءُ * فاذا

(١) وفي نسخة : ارتفع

اعْتَرَضَ اعتِرَاضَ الجَبَلِ قبْل أن يُطَبِّقَ السماءَ فهو الحَبِيُّ * فاذا عَنَّ فهو العَنَانُ * فاذا أظلّ الأرضَ فهو الدَّجْنُ * فاذا اسْوَدَّ وتَراكَبَ فهو المَحموِمِيُّ * فاذا تعلَّق سَحابٌ دُون السَّحابِ فهوَ الرَّبَابُ * فاذا كانَ سَحابٌ فوْقَ السَّحَابِ فهو الغِفارَةُ * فاذا تدَلَّى ودَنا من الأرضِ مثلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ فهو المَيْدَبُ * فاذا كان ذَا ماء كثيرٍ فهو القَنِيفُ * فاذا كان أبْيَضَ فهو المُزْنُ والصَّبِيرُ * فاذا كانَ لِرَعْدِهِ صَوتٌ فهو المَزِيمُ * فاذا اشتَدّ صوْتُ رَعْدِهِ فهو الأجَشُّ * فاذا كان بارِداً وليس فيه ماء فهو الصُّرادُ * فاذا كانَ خَفِيفاً تسفِرُهُ الرِّيحُ فهو الزِّبْرِجُ * فاذا كانَ ذَا صَوْتٍ شديدٍ فهو الصَّيِّبُ * فاذا هَرَاقَ ماءَهُ فهو الجَهَامُ (ويقال: بل هو الذى لا ماء فيه)

فصل

﴿ فى ترتيب المطر الضعيف ﴾

(عن الاصمعى)

أَخَفُّ المَطرِ وأَضْعَفُهُ الطَّلُّ * ثم الرَّذَاذُ أقوَى منهُ * ثم البَغْشُ والدَّثُّ * ومثله الرِّكُّ والرِّهْمَةُ

فصل

﴿ فى ترتيب الأمطار ﴾

(عن النضر بن شميل)

أوَّلُ المطرِ رَشٌّ وطَشٌّ * ثم طَلٌّ ورَذاذٌ * ثم نَضحٌ ونَضْخٌ (وهو قَطْرٌ بينَ قَطْرَيْن) ثم هَطْلٌ وتَهْتانٌ * ثم وابِلٌ وجَوْدٌ

فصل

﴿ فى ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب ﴾

تقولُ العرَبُ : رَعَدَتِ السَّماء * فاذا زَادَ صوتُها قيل :

أَرْزَمَتْ ودَوَتْ * فاذا زادَ واشتدَّ قيل: قَصفتْ وقَعْقَعَتْ *
فاذا بلغَ النِّهايةَ قيل: جَلْجَلَتْ وهَدْهَدَتْ

فصل

﴿ في ترتيب البرق ﴾

(عن الاصمعي وأبي زيد وغيرهما من الأئمة)

إذا بَرَقَ البَرْقُ كأنَّهُ يَتَبَسَّمُ (وذلك بقدْرِ ما يُرِيكَ سَوادَ الغَيْمِ من بَياضِهِ) قيلَ: انْكَلَ انْكِلالاً * فاذا بدَا من السَّماء بَرْقٌ يسيرٌ قيل. أوشَمَتِ السَّماء (ومنه قيل. أوْشَمَ النَّبْتُ اذا أبصَرْتَ أوَّلَه * فاذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعيفاً قيل: خَفِيَ يَخْفِي « عن أبي عمرو » وخَفا يَخْفُو « عن الكسائي » * فاذا لَمَع لَمْعاً خَفيفاً قيل: لَمَحَ وأوْمَضَ * فاذا تَشَقَّقَ قيل: انْعَقَّ انْعِقاقاً * فاذا ملأ السَّماء وتَكَشَّفَ واضطربَ قيل: تَبَوَّجَ * فاذا كَثُرَ وتَتابَع قيل: ارتَعَجَ *
فاذا لَمَعَ وأطْمَعَ ثم عَدَلَ قيل له: خُلَّبٌ

فصل

﴿ فى فصل السحاب والمطر ﴾

اذا أتتِ السَّماء بالمَطَرِ الشَّديدِ قيل : حَفَشَتْ وحَشَكَتْ * فاذا استمرَّ مطرُها قيل : هَطَلَتْ وهَتَنَتْ * فاذا صَبَّت الماء قيل : هَمَتَتْ وهَضَبَتْ * فاذا ارتفع صوتُ وقعِها قيل : أَهْلَّتْ واستهلَّتْ * فاذا سال المطرُ بكثرةٍ قيل انسكبَ وانبعقَ * فاذا سال يركبُ بعضُهُ بعضاً قيل : انثعجَرَ وانثعجَّ * فاذا دام أياماً لا يقلع قيل : أغْيَمَ واغْبَطَ وأدجَنَ * فاذا أقلعَ قيل : أنجَمَ وأفصَمَ وأفصى «عن الاصمعى»

فصل

﴿ فى أمطار الازمنة ﴾

(عن أبى عمرو والاصمعى)

أوَّلُ ما يبدُو المَطرُ فى إقبالِ الشتاء فاسمُهُ الخريفُ * ثمّ

يَليهِ الوَسْمِي * ثم الرَّبيعُ * ثم الصَّيفُ ☆ ثم الحَميمُ ☆ «عن ابن قتيبة» للمطرُ الاوّلُ هو الوسْمِيُّ * ثم الذي يَليهِ الوَلِيُّ * ثم الرَّبيعُ * ثم الصَّيِّفُ * ثم الحَميمُ .

فصل

﴿ في تفصيل أسماء المطر وأوصافه ﴾

(عن أكبر الأئمة)

اذا أحيا الأرضَ بعدَ مَوْتِها فهو الحَيَا * فاذا جاءَ عَقِيبَ المَحْلِ أوعِنْدَ الحاجةِ إليهِ فهو الغَيْثُ * فاذا دامَ مع سُكونٍ فهو الدِّيمَةُ ☆ والضَّرْبُ فَوْقَ ذلكَ قليلاً * والهَطْلُ فوْقَهُ * فاذا زادَ فهو المَتَلانُ(١) والتهْتَانُ * فاذا كانَ القَطْرُ صِغاراً كأنَّهُ شَذْرٌ فهو القِطْقِطُ * فاذا كانت مَطْرَةٌ ضَعِيفَةٌ فهي الرِّهْمَةُ * فاذا كانتْ لَيْسَتْ بالكَثيرةِ فهي الغَبْيَةُ

---

(١) وفي نسخة الهطلان بالطاء بدل التاء

والحَشْكَة والحَفْشَةُ * فاذا كانت ضعيفة يسيرة فهي الذهابُ والهَيْمَةُ * فاذا كان المطرُ مستمراً فهو الوَدْقُ * فاذا كان ضخمَ القَطْرِ شديدَ الوَقْعِ فهو الوابلُ * فاذا تبعّق بالماء فهوَ البُعاقُ * فاذا كان يُرْوِي كلَّ شيء فهو الجوْدُ * فاذا كان عاماً فهو الجدا(١) * فاذا دامَ أياماً لا يُقلِعُ فهو العَيْنُ * فاذا كان مُسْتَرْسِلاً سائلاً فهو المُرْثَعِنُّ * فاذا كان كثيرَ القَطْرِ فهو الغَدَقُ * فاذا كان كثيراً فهو العَزُّ والعُبابُ * فاذا كان شديدَ الوَقْعِ كثيرَ الصَوْبِ فهو السَّحِيفَةُ * فاذا جَرَفَ ما مرَّ به فهو السَّحِيتةُ * فاذا قشَرَ وجهَ الأرضِ فهو الساحِيَةُ * فاذا أثرت في الأرض من شدةِ وقعها فهي الحَرِيصةُ (لأنها تحرُصُ وجهَ الأرض) * فاذا أصابَتِ القِطْعَةَ من الأرضِ وأخطأتِ الأخرى فهي النُّفْضَةُ * فاذا جاءتِ المَطرَة لما يأتي بعدَها فهي الرَّصَدَةُ (والعِهاد نحوٌ منها) * فاذا أتى المَطرُ بعدَ المَطرِ فهو الوَليُّ * فاذا رجعَ وتكرَّر فهو الرَّجْعُ *

(١) وفي نسخة الجود

فاذا تتابع فهو اليَعْلُولُ * فاذا جاءَ المَطرُ دفعاتٍ فهى الشآبيب

فصل

﴿ فى تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه ﴾

من السَّحابِ سَحَّ * من اليَنْبُوعِ نَبَعَ * من الحَجَرِ انبَجَسَ * من النَّهْرِ فاضَ * من السَّقْفِ وَكَفَ * من القِرْبةِ سَرَبَ * من الاناء رَشَحَ * من العَيْنِ انسَكَبَ * من المذاكيرِ نَطَفَ * من الجُرْحِ ثَعَّ

فصل

﴿ فى تفصيل كمية المياه وكيفيتها ﴾

(عن الأئمة)

إذا كان الماء دائماً لا يَنقَطِعُ ولا يَنزَحُ فى عَينٍ أو بئرٍ فهو عِدٌّ * فاذا كان إذا حُرِّكَ منهُ جانِبٌ لم يَضطَرِبْ جانبُهُ الآخَرُ

فهو كُرٌّ * فاذا كان كثيراً عذباً فهو غَدَقٌ (وقد نطق به القرآنُ). فاذا كان مُغرِقاً فهو غَمْرٌ * فاذا كان تحتَ الارضِ فهو غَوْرٌ * فاذا كان جارياً فهو غَيلٌ * فاذا كان على ظهرِ الارضِ يَسقى بغير آلةٍ من داليةٍ أو دُولابٍ أو ناعُورةٍ أو مَنجنونٍ فهو سَيْحٌ * فاذا كان ظاهراً جارياً على وجهِ الأرض فهو مَعِينٌ وسَنَمٌ (وفى الحديث: خيرُ الماءِ السَّنِمُ) * فاذا كان جارياً بين الشجرِ فهو غَلَلٌ * فاذا كان مُستنقعاً فى حفرةٍ أو نقرةٍ فهو نَقْبٌ * فاذا انبطَ من قعرِ البئر فهو نَبَطٌ * فاذا غادرَ السيلُ منه قِطْعةً فهو غديرٌ * فاذا كان الى الكعبَيْنِ أو إلى أنصافِ السُّوقِ فهو ضَحْضاحٌ * فاذا كان قريبَ القعرِ فهو ضَحْلٌ * فاذا كانَ قليلاً فهو ضَهْل * فاذا كان أقلَّ من ذلك فهو وشَلٌ ونَمَدٌ * فاذا كان خالصاً لا يُخالِطُه شىء فهو قَراحٌ * فاذا وقعتْ فيه الأقمشةُ حتى كادَ يَندَفِقُ فهو مدمُومٌ * فاذا خاضتْهُ الدوابُّ فكدرَتْهُ فهو طَرْقٌ * فاذا كان مُتغيّراً فهو سَجِسٌ * فاذا كان مُنتِناً غير أنّه شَرُوبٌ فهو

آجِنٌ * فإذا كان لا يَشرَبُه أحدٌ من نَتْنِه فهو آسِنٌ * فإذا كان باردًا مُنْتِنًا فهو غَسَّاقٌ (بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن) * فإذا كان حلوًا فهو سُخْنٌ * فإذا كان شديد الحرارة فهو حَميمٌ * فإذا كان مُسَخَّنًا فهو مُوغَرٌ * فإذا كان بين الحار والبارد فهو فَاتِرٌ * فإذا كان باردًا فهو قارٌّ * ثم خَصِرٌ * ثم شَنَانٌ * فإذا كان جامدًا فهو قارِسٌ * فإذا كان سائلًا فهو سَرِبٌ * فإذا كان طريا فهو غَرِيضٌ * فإذا كان مِلْحًا فهو زُعاقٌ * فإذا اشتَدَّت مُلُوحتُهُ فهو حُرَاقٌ * فإذا كان مُرًّا فهو قُعاعٌ * فإذا اجتمعَتْ فيه المُلُوحَةُ والمَرارَةُ فهو أُجَاجٌ * فإذا كان فيه شيء من العُذُوبَةِ وقد يَشربُه الناسُ على مافيه، فهو شَرِيبٌ * فإذا كان دُونَه في العُذُوبةِ وليس يَشربُه الناسُ إلا عِنْدَ الضرورَة وقد تَشربُه البهائمُ فهو شَرُوبٌ * فإذا كان عَذْبا فهو فُرَاتٌ * فإذا زادَتْ عذوبتُه فهو نُقَاخٌ * فإذا كان زاكِيًا في الماشِيَة فهو نَمِيرٌ * فإذا كان سهلًا سائِغًا مُتَسلسِلًا في الحلقِ من طيبه فهو سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ * فإذا

كان يمسّ الغلّة فيشفيها فهو مسوس * فاذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد فهو زلال * فاذا أكثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاههم فهو مشفوه * ثم مثمود * ثم مضفوف * ثم ممكول * ثم مجموم ثم منقوض « وهذا عن أبى عمرو الشيبانى »

فصل

« فى تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها »

اذا كان مستنقع الماء فى التراب فهو الحسى * فاذا كان فى الطين فهو الوقيعة * فاذا كان فى الرمل فهو الحشرج * فاذا كان فى الحجر فهو القلت والوقب * فاذا كان فى الحصى فهو الثغب * فاذا كان فى الجبل فهو الردهة * فاذا كان بين جبلين فهو المفصل .

فصل

(في ترتيب الأنهار)

(عن الأئمة)

أصغرُ الأنهار الفَلَجُ * ثم الجدوَلُ أكبرُ منه قليلاً * ثم السَّرِيُّ * ثم الجعفرُ * ثم الرَّبيعُ * ثم الطِّبْعُ * ثم الخَلِيجُ

فصل

(في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها)

(عن أكثر الأئمة)

القَلِيبُ البِئرُ العادِيَّةُ لا يُعلَم لها صاحِبٌ ولا حافِرٌ * الجُبُّ البِئرُ التي لم تُطْوَ * الرَّكِيَّةُ البِئرُ التي فيها ماءٌ قلَّ أو كثُرَ * الظَّنُونُ البِئرُ التي لا يُدرَى أفيها ماءٌ أم لا * العَيْلَمُ البِئرُ الكثيرةُ الماءِ *

كَنَفٌ القَلْزَمُ الرَّسِيُّ البِئرُ الكَبِيرَةُ * الضَّهُولُ البِئرُ التي يَخرُجُ ماؤُها قليلاً قليلاً * الشَّكُولُ القَلِيلَةُ الماء * الجُدُّ الجَيِّدةُ المَوْضِعِ من الكَلَإِ * النَّزوحُ التي يُستَقَى منها مَدًّا باليَدَيْنِ على البَكَرَةِ (١) * النَّزُوعُ التي يُسْتَقَى منها باليدِ (٢) * الطَّيُّ المَطْوِيَّةُ بالحِجارَةِ * المَرْوِشَةُ التي بَعْضُها بالحِجارَةِ وبعضُها بالخَشَبِ * الجُبْجُبَةُ المَحْفُورَةُ في السَّبَخَةِ * المَتْرَاةُ المَحْفُورَةُ للسِّباعِ

فصل

﴿ في ذكر الأحوال عند حفر الآبار ﴾

* إذا حَفَرَ الرَّجُلُ البِئْرَ فَبَلَغَ الكُدْيَةَ قيل : أَكْدَى * فإذا انتهى إلى جَبَلٍ : قيل : أَجْبَلَ * فإذا بلغ الرَّمْلَ قيل : أَسْهَبَ *

(١) وفي نسخة يستقى منها باليد

(٢) سقطت هذه الجملة من مطبوعة اليسوعيين

فاذا انتهى إلى سَبَخةٍ قيلَ : أسْبَخَ * فاذا بلغَ الطينَ قيل أثْلَجَ (١)

فصل

﴿ في الحياض ﴾

(عن الأئمة)

القَرَاةُ الحَوْضُ يُجمعُ فيه الماء * الشَّرَبَةُ الحَوْضُ يُحفَرُ تحتَ النَّخلةِ ويُملأُ ماء لتَشرَبَ منه * النضْحُ الحوْضُ يَقرُبُ منَ البئرِ حتى يكونَ الإفراغُ فيهِ منَ الدَّلْوِ * الجُرْمُوزُ الحوْضُ الصغيرُ * الجَابيَةُ الحَوْضُ الكبيرُ * الدُّعْثُورُ الحَوْضُ الذى لم يتأنَّق في صَنعتِه

(١) وزيد في نسخة فاذابلغ الماء قيل : أنبط * فاذا وجد ماء كثيراً قيل : اماه وامهى

فصل

﴿ في ترتيب السيل وتفصيله ﴾

إذا أتى السَّيْلُ فهو آتيٌّ * فإذا جاء يملأ الوادي فهو راعِبٌ (بالراء) * فإذا جاء يتدافع فهو زاعِبٌ (بالزاي) * فإذا جاء من مكانٍ لا يُعلَمُ به قيل: جاءنا السَّيْلُ دَرْأً * فإذا جاء بالقَمْش الكثير فهو مُزْلَعِبٌ ومُجْلَعِبٌ * فإذا رمى بالزَّبَدِ والقذرِ قيل: غَثَا يغثو * فإذا رمى بالجُفاء قيل: جَفَأَ يجفأ * فإذا كان كثيرَ الماء ذاهِباً بكلِّ شيء فهو جُحافٌ وجُرافٌ

الباب السادس والعشرون

في الأرضين والرمال والجبال والأماكن

وما يتصل بها وينضاف إليها

فصل

(في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب أكثرها)

(عن الأئمة)

إذا لم تكن الأرض ولم تتخللها شجر أو خمر فهي الفضاء والبراز والبراح * ثم الصحراء * ثم العراء * ثم الرهاء والجهراء * فإذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الجدجد والجلد * ثم الصحصح والقرقوس ثم القاع والقرقر ثم القرق والصفصف * فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف والأطراف

فهو السهبُ والخرقُ • ثم السبسبُ والسملقُ والملقُ • فإذا كا
مع الاتساع والاستواء والبُعد لا ماء فيها فهي الفلاة والمهمهُ •
التنوفةُ والفيفاء • ثم النفنفُ والصرماء • فإذا كانت مع هـ
الصفات لا يُهتدى فيها لطريقٍ فهي اليهماء والعطشاء • فإذا كا
يُضل سالكها فهي المُضِلّةُ والمتيهةُ • فإذا لم تكن لها أعلام و
فهي المجهلُ والغطريفُ • فإذا لم يكن بها أثرٌ فهي الغفلُ •
كانت قفراً فهي القيّ • فإذا كانت تبيدُ سالكها فهي البيـ
(والمفازة كنايةٌ عنها) • فإذا لم يكن فيها شيء من النبتِ
المرتُ والمليعُ • فإذا لم يكن فيها شيء فهي المروراة والسبروتُ
والبلقعُ • فإذا كانت الأرضُ غليظةً صلبةً فهي الجبوبُ
الحزوةُ ثم العزازُ • ثم الصيداء • ثم الجدجدُ • فإذا كانت غليـ
ذاتَ حجارةٍ ورملٍ فهي البرقةُ والأبرقُ • فإذا كانت
حصى فهي المحصاةُ والمحصبةُ • فإذا كانت كثيرةَ الحصى
الأمعزُ والمعزاءُ • فإذا اشتملت عليها كلها حجارةٌ سودٌ

ةُ والأمْعَزُ * فإذا كانت ذاتَ حِجارةٍ كأنَّها السَّكاكينُ فهي
الحَزِيزُ * فإذا كانتِ الأرْضُ مُطْمَئنَّةً فهي الجَوْفُ والغائطُ *
الحَضِيضُ والهَضْمُ * فإذا كانت مُرْتَفِعةً فهي النَّجْدُ والنَّشْزُ (بتسكين
الشين وفتحها) * فإذا جمعتِ الارْتفاعَ والصَّلابةَ والغِلَظَ فهي
الحَزْنُ والسَّنَدُ * ثم القُفُّ والقَرْدَدُ والصَّدْصَدُ * فإذا كانَ ارْتِفاعُها
مع اتِّساعٍ فهي اليَفاعُ * فإذا كان طولُها في السَّماءِ مثلَ البيتِ
وعَرْضُ ظَهْرِها نحو عشرة أذْرُعٍ فهو التَّلُّ * (وأطولُ وأعرضُ منها
الرَّبْوةُ والرَّابِيةُ) ثم الأكَمةُ * ثم الزُّبْيةُ (وهي التي لا يعلوها
الماء) * ثم النَّجْوةُ وهي المكانُ الذي تظنُّ أنَّه نَجاؤك * ثم الصَّمَّانُ
الأرضُ الغليظةُ دُونَ الجبلِ * فإذا ارتفعتْ عن موضعِ
السَّيْلِ وانحدرَتْ من غِلَظِ الجبلِ فهي الخَيْفُ * فإذا كانتِ
الأرضُ لَيِّنةً سَهْلةً من غير رَمْلٍ فهي الرَّقاقُ والبَرْثُ * ثم المِيثاءُ
لَيِّنةً * فإذا كانت طَيِّبةَ التُّرْبةِ كريمةَ النَّبْتِ بعيدةً عن
الماءِ والنُّزُوزِ فهي العَذاةُ * فإذا كانت مُخِيلةً للنَّبْتِ والخيرِ

فهى الأَرِيضَةُ * فاذا كانتْ ظاهرةً لا شجرَ فيها ولا شيءَ يختلِ
بها فهى القَرَاحُ والقِرْوَاحُ * فاذا كانت مُهيّأةً للزِّراعةِ فهى الحَقْ
والمَشَارَةُ والدَّبْرَةُ * فاذا لم يُصبْها المطرُ فهى الفِلُّ والجُرُزُ (و
نطق به القرآن) * فاذا كانتْ غيرَ ممطُورَةٍ وهى بينَ أرضَ
ممطُورَتينِ فهى الخطِيطةُ * فاذا كانت ذاتَ ندًى ووَخامةٍ ف
الغَمِقة * فاذا كانتْ ذاتَ سِباخٍ فهى السَّبَخَةُ * فاذا كانتْ ذا
وَبَاءٍ فهى الوَبِئةُ (والوَبِئةُ على مثال فَعِيلةٍ وفَعِلةٍ) * فاذا كان
كثيرةَ الشجرِ فهى الشَّجِرَةُ والشَّجْراءُ * فاذا كانت ذا
حَيّاتٍ فهى المَحْيَاةُ * فاذا كانتْ ذاتَ سِباعٍ أو ذُبابٍ
المَسْبَعةُ والمَذَبَّةُ

فصل

((في ترتيب ما ارتفع من الأرض الى أن يبلغ الجُبَيل
ثم ترتيبه الى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل))

(عن الأئمة)

أصغرُ ما ارتفعَ من الأرض النَّبَكةُ * ثم الرابيةُ أعلى منها
الأكمة * ثم الزُّبْيَةُ * ثم النجوةُ * ثم الرَّبْعُ * ثم القفُّ * ثم
ضبةُ (وهي الجبل المنبسط على الأرض) * ثم القرنُ (وهو
جبلُ الصغيرُ) * ثم الدكُّ (وهو الجبلُ القليلُ) * ثم الضِّلَعُ
وهو الجُبَيْل ليس بالطويل) * ثم النِّيقُ (وهو الطويلُ) * ثم
لطَّوْدُ * ثم الباذخُ والشَّامخُ * ثم الشَّاهِقُ * ثم المُشْمَخِرُّ *
الأقودُ والأخشبُ * ثم الأيهمُ * ثم القهبُ (وهو العظيم مع
لطول) ثم الخشامُ

فصل

« في أبعاض الجبل مع تفصيلها »

(عن الأئمة)

أولُ الجَبَلِ الحضيضُ (وهو القرارُ من الأرضِ عند أصلِ الجبل) * ثم السَّفحُ (وهو ذيلُه) * ثم السَّنَدُ (وهو المرتفع في أصله) ثم الكِيحُ (وهو عُرْضُه) * ثم الحِضْنُ وهو ما أطاف به * ثم الرَّيْدُ (وهو ناحيتُه المُشرِفَةُ على الهواء) * ثم العُرْعُر وهي قُلَّتُه وقُنَّتُه * ثم الحَبَّة (وهو جناحُه) * ثم الرَّعْن (وهو أنفُه) * ثم الشَّعَفة (وهي رأسُه)

فصل

« في تفصيل أسماء التراب وصفاته »

(عن الأئمة)

الصَّعيدُ ترابُ وجهِ الأرضِ * البَوْغاء والدَّقْعاء الترا

خو الرقيق الذي كأنه ذر يرفعه الثرى التراب الندي وهو
كل تراب لا يصيبه طينا لازبا إذا بل * المور التراب الذي
ود به الريح * الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على
جوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا «عن ابن شميل»
باق التي دق وارتفع «عن الكسائي» السافياء التراب الذي
تعب في الأرض مع الريح * النبينة التراب الذي يخرج
ن البئر عند حفرها * الراهطاء والدماء التراب الذي يخرجه
ربوع من جحره ويجمعه * القبر تومة التراب الذي تجمعه
مل عند قريتها * السفاه التراب الذي يسفي الآثار * وكذلك
فر * الرغام التراب المختلط بالرمل * السماد التراب الذي
ه السماد * فإذا كان مع السرقين فهو الدمال

التمع

فصل

﴿في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه﴾

(عن الأئمة)

النقعُ والعكوبُ الغبارُ الذي يثورُ من حوافرِ الخيلِ وأخفافِ الإبلِ * العجاجةُ(1) الغبارُ التي تثيره الريحُ * الرهجُ والقسطلُ غبارُ الحربِ * الخيضعةُ غبارُ المعركةِ * العِثْيَرُ غبارُ الأقدامِ * المتينُ ما قطعَ منه

فصل

﴿في تفصيل أسماء الطين وأوصافه﴾

(عن الأئمة)

إذا كان حرًّا يابسًا فهو الصلصالُ * فإذا كان مطبوخًا فهو الفخَّارُ * فإذا كان علِكًا لاصقًا فهو اللازبُ ☆ فإذا غيَّرهُ الماء

(1) في نسخة: العجاج بالتذكير

وافسدته فهو الملمأ (وقد نطق بهذه الأسماء الأربعة القرآن) * فاذا كان رَطْباً فهو النَّاْطَةُ والتُّرمُطَةُ والطَّثْرة وفي المثل (نَأْطَةٌ مُدَّتْ بماء) يُضرَبُ للأمرِ الفاسِدِ يَزْدَادُ فساداً * فإذا كان رقيقاً فهو الرَّدَاغُ * فإذا كان تَرْتَطِم فيه الدَّوابُّ فهو الوَحَلُ * وأشدُّ منه الرَّدْغَةُ والرَّزَغَةُ * وأشدُّ منهما الوَرْطَةُ (تقعُ فيها الغَنَمُ فلا تَقدِرُ على التَّخَلُّصِ مِنها ثم صارَتْ مثلا لِكلِّ شِدَّةٍ يَقعُ فيها الإنسانُ) * فاذا كان حُرًّا طيباً عَلِيكاً وفيه خُضْرَة فهو الخضراء * فاذا كانَ مُخْتَلِطاً بالتِّبْنِ فهو السَّيَاعُ * فاذا جُعِلَ بيْنَ اللَّبِنِ فهو المِلاَطُ

فصل

(في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها)

(عن الأئمة)

المِرْصادُ والنَّجْدُ الطَّرِيقُ الواضِحُ (وقد نطق بهما القرآن) وكذلك الصِّراطُ * الجادَّةُ والمَنْهَجُ واللَّقَمُ والمَحَجَّةُ وسَطُ

الطريق ومنفه • اللاحِبُ الطريقُ الموطأ • المنهجُ الطريق الواضح • الوَحْمُ الطريقُ الذي يرِدُ فيه الموارِدَ • الشارعُ الطريقُ الأعظم ☆ النقبُ والشعبُ الطريقُ في الجبلِ • الخلُّ الطريقُ في الرملِ ☆ المَخْرَفُ الطريقُ في الأشجار. ومنه الحديث : (عائدُ المريض على مخارفِ الجنةِ حتى يرجعَ) • النيسبُ الطريقُ المستقيمُ ، عن أبي عمرو ، وقال الليث : هو الواضحُ كطريقِ النمل والحية وحمُرِ الوحشِ، وأنشد :

ترى الناسَ إليه نيسبا ... من صادرٍ وواردٍ أيدي سبا

فصل

﴿ في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير ﴾

(عن الأئمة)

إذا كانت الحفرة في الأرضِ فهي هُوَّة • فإذا كانت في الصخرِ فهي نقرة • فإذا حفرها ماء المزرابِ فهي زِنجارة

(بالتاء والباء) «عن ثعلب عن ابن الاعرابى» * فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهى المِزْداة «عن الليث» * فاذا كانت للنار فهى إرة * فاذا كانت ليكمن الصائد فيها فهى ناموس وقترة * فاذا كانت لاستدفاء الأعرابى (١) فيها فهى قرموص * فاذا كانت فى الثريد فهى أنقوعة * فاذا كانت فى ظهر النواة فهى نقير * فاذا كانت فى نحر الانسان فهى ثغرة * فاذا كانت فى أسفل إبهامه فهى قلت * فاذا كانت تحت الأنف فى وسط الشفة العليا فهى خنرمة «عن الليث» * فاذا كانت عند شدق الغلام المليح، وأكثر ما يحفرها الضحك، فهى الفينة «عن ثعلب عن ابن الاعرابى» * فاذا كانت فى ذقنه فهى النونة (وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه نظر إلى صبى مليح فقال: دسموا نونته أى سودوها لئلا تصيبه العين)

---

(١) وفى نسخة: الراعى بدل الاعرابى

فصل

(في تفصيل الرمال)

(وجدته في تعليقات صديق لي بجرجان عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لي الآن ما أوردته منه لهذا المكان من الكتاب بعد أن عرضته على مظانه فصح أكثره أو أغلب القسمة).

العَقابُ ما استَرَقَّ من الرَّملِ * الحَبْلُ ما استَدَقَّ منه * اللَّبَبُ ما انحَدَرَ منه * الحِقْفُ ما اعوَجَّ منه * الدِّعْصُ ما استدار منه * العَقِدُ ما تَعَقَّدَ منه * العَقَنْقَلُ ما تراكَمَ وتَراكَبَ منه * السِّقْطُ ما جعل يَنقَطِعُ ويَتَّصِلُ منه (١) * التَّيْهُورُ ما اطمأنَّ منه * الشَّقيقةُ ما انقطعَ وغَلُظَ منه * الكَثيبُ والنَّقا ما احدَودَبَ وانهالَ منه * العاقِرُ ما لا يُنبِتُ شيئاً منه * الهَدَمْلَةُ ما كثُرَ شجرُه منه *

(١) زاد في نسخة: التيهورة ما أشرف منه

الأوْعَسُ ما سَهُلَ ولاَنَ منه * الرَّغامُ ما لاَنَ منه وليس بالدَّقِ يَسِيلُ من اليَدِ * الهُيامُ ما لا يَتَمالَكُ[1] أي يَسيلُ من اليَدِ لِلينهِ منه * الدَّكْداكُ ما التَبَدَ بالأرضِ منه * العَانِكُ ما تَعَقَّدَ منه حتى لا يَقدِرَ البَعِيرُ على السَّيْرِ فيهِ

فصل

(أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة في ترتيب كمية الرمال)

(عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الرَّمْلُ الكثيرُ يقالُ له العَقَنْقَلُ * فاذا نَقَصَ فهو كَثيبٌ * فاذا نَقَصَ عنه فهو عَوْكَلٌ ☆ فاذا نقَصَ عنه فهو سِقْطٌ ☆ فاذا نَقَصَ عنه فهو عَدَابٌ * فاذا نقَصَ عنه فهو لَبَبٌ

(١) وفي نسخة : يتماسك بدلا من يتمالك

فصل

(وجدته ملحقاً بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الترهيب المصنف الذي قرأه الأمير أبو الحسين علي بن اسماعيل الميكالي رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح، وقرأه أبو بكر على أبي عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح، وهي الآن في خزانة كتب الأمير السيد الأوحد عمرها الله بطول بقائه)

أخبرنا ثعلبٌ عن رِجالهِ الكوفيِّينَ والبَصريِّينَ قالوا كلُّهم: إذا كانتِ الرَّملةُ مجتمِعةً فهي العَوْكلةُ * فاذا انبسطتْ وطالَتْ فهي الكَثيبُ * فاذا انتقلَ الكثيبُ من موضعٍ الى موضعٍ بالرِّياحِ وبقيَ منهُ شيءٌ رقيقٌ فهوَ اللَّبَبُ * فاذا نقصَ منه فهو الهَدَابُ

فصل

(في تفصيل أمكنة للناس مختلفة)

الجِواءُ مكانُ الحيِّ الحِلالِ * الحِلَّةُ والمَحَلَّةُ مكانُ الحُلولِ *

الثَّغْرُ مكانُ المَخافَةِ * المَوْسِمُ مَكانُ سُوقِ الحَجيجِ * المَدْرَسُ مكانُ دَرْسِ الكُتُبِ * المَحْفِلُ مكانُ اجتماعِ الرِّجالِ * المأْتَمُ مكانُ اجتماعِ النِّساءِ * النَّادِي والنَّدْوَةُ مكانُ اجتماعِ النَّاسِ للحديثِ والسَّمَرِ * المَصْطَبَةُ مكانُ اجتماعِ الغُرَباءِ ويقال : بل مكانُ حَشْدِ النَّاسِ للأمورِ العِظامِ * المَجْلِسُ مكانُ استقرارِ النَّاسِ في البيوتِ * الخانُ مكانُ مَبِيتِ المُسافِرِينَ * الحانُوتُ مكانُ الشِّراءِ والبَيْعِ * الحانَةُ مكانُ التَّسَوُّقِ في الخمرِ * الماخُورُ مكانُ الشُّرْبِ في منازلِ الخمَّارِينَ * المِشْوارُ المكانُ الذي تُشْوَرُ فيه الدَّوابُّ أي تُعرَضُ * المَلَصَّةُ مكانُ اللُّصوصِ * المُعَسْكَرُ مكانُ العَسْكَرِ * المُعْتَرَكُ مكانُ القِتالِ ☆ المَلْحَمَةُ مكانُ القتلِ الشديدِ (١) * المَرْقَدُ مكانُ الرُّقادِ * النَّامُوسُ مكانُ الصَّائدِ * المَرْقَبُ مكانُ الدَّيْدَبانِ * الصَّوْمَعَةُ مكانُ الرَّاهِبِ * المَرْبَعُ مكانُ الحَيِّ في الرَّبيعِ * الطِّرازُ المكانُ الذي تُنْسَجُ فيه الثِّيابُ الجِيادُ

(١) زاد في نسخة : قال ابن الأعرابي : الملحمة حيث يتقاطعون لحومهم بالسيوف

فصل

﴿ في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان ﴾

وَطَنُ النَّاسِ * مُرَاحُ الإبِلِ * اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ * زَرِيبَةُ الغَنَمِ * عَرِينُ الأسَدِ * وِجَارُ الذِّئْبِ والضَّبُعِ * مَكْوُ الأرْنَبِ والثَّعْلَبِ (١) * كِنَاسُ الوَحْشِ * أدْحِيُّ النَّعَامَةِ * أُفْحُوصُ القَطَا * عُشُّ الطَّائِرِ * قَرْيَةُ النَّمْلِ * نَافِقَاءُ اليَرْبُوعِ * كُورُ الزَّنَابِيرِ * خَلِيَّةُ النَّحْلِ * مَجْحَرُ الضَّبِّ والحَيَّةِ

فصل

﴿ في تقسيم أماكن الطيور ﴾

إذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ * فَإذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أوْ جِدَارٍ فَهُوَ وَكْنٌ * فَإذَا كَانَ فِي كِنٍّ فَهُوَ عُشٌّ * فَإذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ فَهُوَ أُفْحُوصٌ * والأُدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصَّةً وعُشٌّ

---

(١) وفي نسخة كيح بدل مكو وهو تقلب مكان

الذامة التي تحضن فيه على بيضها * الميقمة المكان الذي تقع عليه البازي

فصل

﴿ يناسب ما تقدمه في تفصيل بيوت العرب ﴾

(نسبه حمزة الى ابن السكيت، ولست من صحة بعضه على يقين)

خِباءٌ من صُوفٍ * بِجادٌ[1] من وَبَرٍ * فُسْطاطٌ من شَعَرٍ * سُرَادِقٌ من كُرْسُفٍ[2] * قِشْعٌ من جُلودٍ يابِسَةٍ * طِرَافٌ من أَدَمٍ * حَظيرَةٌ من شَذَبٍ * خَيْمَةٌ من شَجَرٍ * أُقنةٌ من حَجَرٍ * قُبةٌ من لَبِنٍ * مُتْرَةٌ من مَدَرٍ

فصل

﴿ في تفصيل الأبنية ﴾

(عن الاصمعي وغيره)

اذا كان البِناء مُسَطَّحاً فهو أُطُمٌ وأُجُمٌ * فاذا كان مُسَنَّماً

(١) وفي نسخة : وجادبواو بدل الباء

(٢) وفي نسخة: كرسوف بزيادة واو بعد السين وقبل الفاء

الذي يقال له: كَرْخ وخرْبُشْت) فهو مُحَرَّدٌ ❁ فاذا كان
مرتفعا فهو صَرْحٌ ☆ فاذا كان مُرَبَّعاً فهو كَعْبَةٌ ❁ فاذا كان
مطولاً فهو مُشَيَّدٌ ❁ فاذا كان مَعْمُولاً بِشِيدٍ (وهو كل شيء
طليت به الحائط من جص أو بلاط) فهو مَشِيدٌ ☆ فاذا كان
سقيفة بين حائطين تحتهما طريق فهو السَّابَاطُ

فصل

﴿في المتعبدات﴾

المسجد للمسلمين ❁ الكنيسة لليهود ❁ البيعة للنصارى ❁
الصومعة للرهبان ☆ بيت النار للمجوس

الباب السابع والعشرون

فى التجارة

(عن الأئمة)

(قد جمع أسماءها الاصبهانى فى كتاب الموازنة وكثر الصاحب على تأليفها كثيراً وجعل أوائل الكلمات على توالى حروف الهجاء إلا مالم يوجد منها فى أوائل الأسماء وقد أخرجت منها ومن غيرها ما استصلحته الكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه)

فصل

﴿ التجارة التى تتخذ أدوات وآلات أو تجرى مجراها وتستعمل فى أعمال وأحوال مختلفة ﴾

(عن الأئمة)

الفهر: الحجر قد يكسر به الجوز وما أشبهه ويسحق

لسك وماشا كله * الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب *
وكذلك المداك والمسطاس (وأظنها رومية) * المسحنة الحجر
يدق به حجارة الذهب ، عن الازهرى ، * النشفة الحجر الذى
يدلك به الأقدام فى الحمام * الربيعة الحجر الذى يرفع لتجربة
الشدة والقوة * المسن الحجر الذى يسن عليه الحديد أى يحدد *
وكذلك الصلبى ، عن أبى عمرو ، الملطاس الحجر الذى يدق
به فى المراس * المرداس الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم أفيها
ماء أم لا أو يعلم مقدار عورها * المرجاس الحجر الذى يرمى
فى البئر لتطيب ماءها وتفتح عيونها ، عن أبى تراب ، وأنشد :

إذا رأوا كريهة يرمون بى   رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

الظرر (1) الحجر المحدد الذى يقوم مقام السكين ، (ومنه
الحديث : إن عدى بن حاتم قال يارسول الله : إنا لا نجد
ما نذكى به إلا الظرار وشقة العصا فقال : أمر الدم بما شئت) *

---

(1) فى نسخة : وجمع الظرار بكسر المعجمة المشددة والصحيح بين المهملتين كما يرى
المهم

الحَجَرَةُ كالطِّبَرِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِمَارِ المَنَاسِكِ *
الفِلْقَةُ الحَجَرُ يَتَقَاسَمُ بِهِ المَاءَ * المِرْضَاضُ حَجَرٌ الدَّقِّ * النَّبْلَةُ
حَجَرٌ للاستنجاء (١) * البَلْطَةُ الحَجَرُ الذى تُبْلَطُ بِهِ الدَّارُ أى تُفْرَشُ
والجمع البَلَاطُ * الطِّرَةُ (٢) الحَجَرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ لئلا يَسِيلَ
ماؤُهُ * الجِبْسُ حِجَارَةٌ تُوضَعُ على فُوَّهَةِ النَّهْرِ لتمنعَ طُغْيَانَ الماءِ
، عن ثعلب عن ابن الأعرابى » * الرَّضْفَةُ الحَجَرُ يُحْمَى فيسخن
به القِدرُ أو ما يُكَبُّ عليه اللحمُ * الرِّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ فى طرف
الحَبْلِ ويُدَلَّى ليكونَ أَسْرَعَ لنزولِهِ * الأُمِيمَةُ حَجَرٌ يُشْدَخُ به
الرَّأْسُ * السُّلْوَانَةُ حَجَرٌ كانوا يقولون إنْ مَن سُقِيَ ماءَهُ سلا
السَّلْمَانَةُ حَجَرٌ يُدفَعُ الى الملسوع ليحرِّكَهُ بيدِهِ « عن الصاحب »
اللَّاكَاكُ الصخرةُ يقومُ عليها السَّاقى * النُّصُبُ حَجَرٌ كان يُنْصَبُ
ويُصَبُّ عليه الدماءُ للأوثانِ (وقد نطق به القرآن) * الخلقيون

(١) وفى نسخة : حجر يستعمل لازالة الاقذار
(٢) وفى نسخة : الحارة بالجيم المعجمة بدل الحاء ...

[illegible] الاسْتِفْراغِ (١) «عن الليث» * الفِهْرُ الحجرُ الذي يُسْحَقُ به الشيء «عن أبي عمرو» * المَوْجَلُ الحجرُ الذي يُنْقَلُ به الأثْقالُ والرَّكْبُ وهو الأَمْعَرُ * الحامِيَةُ الحِجارةُ تُطْوَى بها البِئْرُ * القِدَاسُ حَجَرٌ يُجْعَلُ في وَسَطِ الحَوْضِ لِمِقْدَارِ الذي يُرْوِي الإبلَ «عن الصاحب» * الأُثْفِيَّةُ حِجَارَةُ القِدْرِ * الآرَامُ حِجارةٌ تُنْصَبُ أعلاماً واحِدُها إِرَمِيٌّ وإِرَمٌ «عن أبي عمرو»

فصل

(في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية)

(عن الأئمة)

[illegible] حِجارةٌ بِيضٌ تَلْمَعُ في الشمس * واليَلْمَعُ كذلك [illegible] تَراها لاصِقَةً بالأرْضِ مُتَدانِيَةً ومُتَفَرِّقَةً «عن [illegible]» * البَرَاطِيلُ الحِجارةُ الطِّوالُ (واحِدُها بِرْطِيلٌ)

(١) في نسخة : حجر [illegible]

البَهْضَرَةُ حِجارَةٌ رِخْوَةٌ • المَرْوُ حِجارَةٌ بِيضٌ فيها نارٌ • المَهْوُ حَجَرٌ أَبيضُ يقال له: بُصَاقُ القَمَرِ • المَهَاةُ حَجَرُ البِلَّوْرِ • المَرْمَرُ حَجَرُ الرُّخامِ • الدُّمْلُوكُ الحَجَرُ المُدَمْلَكُ • الدُّمْلَقُ الحَجَرُ المستدِيرُ • الرَّاهُوقَةُ حَجَرٌ يتقدَّمُ من طَيِّ البئرِ • الرَّعْراضُ حِجارةٌ تَتَعَرَّضُ على وَجْهِ الأَرْضِ أى لا تَنْبُتُ • الصُّفَّاحُ الحِجارُ العِراضُ المُلْسُ • الرِّضامُ صُخُورٌ عِظامٌ أمثالُ الجُزُرِ (واحدهُ رَضْمَةٌ) • الرِّجامُ والسِّلامُ دُونَها • الصَّلْدَحُ الحَجَرُ العَرِيضُ • الصَّيْخُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ❋ وكذلك الصَّفاةُ والصَّفْوَاءُ والصَّفْوَاهُ • والظَّرِبُ كلُّ حَجَرٍ نابِتِ الأَصْلِ حَدِيدِ الطَّرَفِ • الثُّقْلُبُ صَخْرَةٌ تَلتَزِقُ بقَعْرِ البئرِ • الكَذَّانُ الحَجَرُ تَنَزِّهُ الأرضُ ويبرزُ الحَمْرُ « عن الصاحب » الجَيْفَةُ (بالجيم) صَخْرَةٌ على الماءِ كالباب • الإِتَانُ حِجارَةٌ فيها عِرَضٌ ورِقَّةٌ • النَّهِيرُ حِجارةٌ أمثالُ الأكُفِّ • أتانُ الضَّحْلِ صَخْرَةٌ قد غَمَرَ الماءُ بعضَها

أصلبها • الصلدة (1) الصخرة الملساء البراقة • السيداق حجرٌ
يجعل تحت الهرام

فصل

﴿ في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب ﴾

فإذا كانت صغيرة فهي حصاة ☆ فاذا كانت مثل الجوزة
وصلحت للاستنجاء بها فهي نبلة . (وفي الحديث : اتقوا الملاعن
وأعدوا النَّبَل يعني عند إتيان الغائط) فاذا كانت أعظم من الجوزة
فهي قندعة ☆ فاذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف فهي مقذاف
ومرجمة ومرداة ☆ (ويقال ان المرداة حجر الضب الذي ينصبه
عند جحره) • فاذا كانت ملء الكف فهي يهير * فاذا كانت
أعظم منها فهي فهر • ثم جندل • ثم جلمد • ثم صخرة ☆ ثم
(وهي التي تنقلع من عرض جبل وبها سميت ... الى
...)

(1) وفي نسخة : الصالدة بزيادة الف قبل اللام

الباب الثامن والعشرون

فى النبت والزرع والنخل

فصل

﴿ فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه ﴾

أوّلُ ما يبدو النّبتُ فهو بارِضٌ * فاذا تحرّك قليلاً فهو جَميمٌ * فاذا عَمَّ الأرضَ فهو عَميمٌ * فاذا اهتزّ وأمكنَ أن يُقبَضَ عليه قيل: اجثألَّ * فاذا اصفرَّ ويَبِسَ فهو هائجٌ * فاذا كان الرَّطْبُ تحتَ اليابِسِ فهو غَميمٌ * فاذا كان بعضُهُ هائجاً وبعضُهُ أخضرَ فهو شَمِيطٌ * فاذا تهشَّم وتحطَّمَ فهو هَشيم وحُطَامٌ * فاذا اسودَّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ « عن الاصمعى » * فاذا يَبِسَ ثم أصابَهُ المطرُ فاخضرَّ فذلك النَّشْرُ « عن أبى عمرو »

فصل
(في مثله)
(من الأئمة)

اذا طلع أول النبت قيل : أوشم وطر، وكذلك الشارب * فاذا زاد قليلا قيل : طفر * فاذا غطى الارض قيل : استحلس * فاذا صار بعضه أطول من بعض قيل : تناتل * فاذا تهيأ لليبس قيل : اقطار * فاذا يبس وانشق قيل : تصوّح * فاذا تم يبسه قيل : هاجت الأرض هياجاً

فصل
﴿ في ترتيب أحوال الزرع ﴾
(جمعت فيه بين أقاويل الليث والنضر وغيرهما)

الزرع ما دام في البذر فهو الحب * فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ والشطء * فاذا طلع رأسه فهو الحقل * فاذا صار

أربعَ ورَقاتٍ أو خمساً قيل : كَوّتَ تكويتاً * فاذا طالَ وغلظ قيل : استأسدَ * فاذا ظهرتْ قصبتهُ قيل : قصّبَ ☆ فاذا ظهرتْ السُّنْبُلةُ قيل : سنبلَ * ثم اكتهلَ . (وأحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل : ذلكَ مَثلُهُمْ في التوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ في الإنجيلِ كزَرْعٍ أخْرَجَ شطأهُ فآزرَهُ فاستغلظَ فاستوَى على سُوقِهِ . قال الزجاجُ : آزرَ الصغارُ الكبارَ حتى استوَى بعضها ببعضٍ . قال غيرهُ : فساوَى الفراخُ الطوالَ فاستوَى طولها . قال ابن الاعرابي : أشطأ الزرعُ اذا فرّخ وأخرجَ شطأهُ أى فِراخهُ فآزرَهُ أى أعانه)

فصل

﴿ فى ترتيب البطيخ ﴾

(عن الليث)

أوّلُ ما يخرُجُ البطّيخُ يكونُ قعسراً * ثم خضفاً أكبرُ من ذلك * ثم يكون قحاً * والحدَجُ يجمعهُ * ثم يكونُ بِطّيخاً

فصل

﴿ في قصر النخل وطولها ﴾

(عن الأئمة)

إذا كانت النَّخْلَةُ قصيرةً فهي القسيلةُ والوَدِيَّةُ * فاذا كانت قصيرةً تنالها اليدُ فهي القاعِدُ * فاذا صار لها جِذعٌ يتناول منه المتناولُ فهي جبَّارةٌ * فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَةُ والعَيْدانَةُ * فاذا زادت فهي باسِقَةٌ * فاذا تناهت في الطول مع انجرادٍ فهي سَحُوقٌ

فصل

﴿ في تفصيل سائر نعوتها ﴾

(عن الأئمة)

اذا كانت النَّخْلَةُ على الماء فهي كارِعَةٌ ومُكْرَعَةٌ * فاذا حَمَلَتْ في صِغَرِها فهي مُهْتَجِنَةٌ * فاذا كانت تُدرِكُ في أوّلِ النَّخْلِ

فهي بَكُورٌ * فإذا كانت تحمِلُ سنةً وسنةً لا ، فهي سَنْهاء * فإذا كان بُسْرُها يَنْتَثِرُ وهو أخضرُ فهي خَضِيرَةٌ * فإذا دَقَّتْ من أسفلِها وانجَرَدَ كَرَبُها فهي صُنْبُورٌ * فإذا مالَتْ فبُنِيَ تحتها دُكانٌ تَعْتَمِدُ عليه فهي رُجَبِيَّةٌ * فإذا كانتْ مُنفرِدةً عن أخَوَاتِها فهي عَوَانةٌ

فصل

﴿ مجمل في ترتيب حمل النخلة ﴾

أطلَعَتْ * ثم أبلَحَتْ * ثم أبْسَرَتْ * ثم أزْهَتْ * ثم أمْعَتْ * ثم أرْطَبَتْ * ثم أتمَرَتْ

الباب التاسع والعشرون

فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

فصل

﴿ في سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة ﴾

الكَفُّ * السَّاقُ * الفَرَّاشُ * البَزَّازُ * الوَزَّانُ * الكَيَّالُ * المَسَّاحُ ☆ البَيَّاعُ * الدَّلَّالُ * الصَّرَّافُ * البَقَّالُ * الجَمَّالُ (بالجيم والحاء) * القَصَّابُ * الفَصَّادُ * الخَرَّاطُ * البَيْطَارُ * الرَّائِضُ * الطَّرَّازُ * الخَيَّاطُ * القَزَّازُ * الأَمِيرُ * الخَلِيفَةُ * الوَزِيرُ * الحَاجِبُ * القَاضِي * صاحِبُ البَرِيدِ * صاحِبُ الخَبَرِ * الوَكِيلُ * الثَّقَلَةُ * السَّاقِي * الشَّرَابُ * الدَّخْلُ ☆ الخَرْجُ ☆ الحَلَالُ * الحَرَامُ * البَرَكَةُ ☆ البِرْكَةَ * المِدَّةُ * الحَوْضُ * الصَّوَابُ ☆ الغَلَطُ * الخَطَأُ * الحَسَدُ * الوَسْوَسَةُ * الكَسَادُ ☆ العَارِيَةُ ☆

النُّصْحُ (١) * الفَضِيحَةُ * الصُّورَةُ * الطَّبِيعَةُ ☆ المَادَّةُ * النِّدُّ *
البَخُورُ * الغَالِيَةُ * الخَلُوقُ * اللَّخْلَخَةُ * الحِنَّاءُ * الجُبَّةُ *
الجُنَّةُ * المِقْنَعَةُ * الدُّرَّاعَةُ ☆ الإِزَارُ * المُضَرَّبَةُ * اللِّحَافُ *
المِخَدَّةُ ☆ الفَاخِتَةُ * القُمْرِي ☆ اللَّقْلَقُ * الخَطُّ * القَلَمُ ☆ المِدَادُ ☆
الحِبْرُ ☆ الكِتَابُ ☆ الصُّنْدُوقُ ☆ الحُقَّةُ ☆ الرَّبْعَةُ ☆ المُقَدِّمَةُ ☆
السَّفَطُ ☆ الخُرْجُ ☆ السُّفْرَةُ ☆ اللَّهْوُ ☆ القِمَارُ ☆ الجَفَاءُ ☆
الوَفَاءُ ☆ الكُرْسِيُّ ☆ القَفَصُ * المِشْجَبُ ☆ الدَّوَاةُ ☆ المِرْفَعُ ☆
سَفِينَةُ ☆ الفَتِيلَةُ ☆ الكَلْبَتَانِ ☆ القُفْلُ ☆ الحَلْقَةُ ☆ المِنْقَلَةُ ☆
المِجْمَرَةُ ☆ المِزْرَاقُ ☆ الحَرْبَةُ ☆ الدَّبُّوسُ ☆ المَنْجَنِيقُ ☆
العَرَّادَةُ (٢) ☆ الرِّكَابُ ☆ العَلَمُ ☆ الطَّبْلُ ☆ اللِّوَاءُ ☆ الغَاشِيَةُ ☆
النَّصْلُ ☆ القَطْرُ (٣) ☆ الجُلُّ ☆ البُرْقُعُ ☆ الشُّكَالُ * الجَنِيبَةُ * الغِذَاءُ ☆
الحَلْوَاءُ * القَطَائِفُ * القَلِيَّةُ * الهَرِيسَةُ * العَصِيدَةُ * المُزَوَّرَةُ *
الفَتِيتُ * النُّقْلُ * النِّطْعُ * الطِّرَازُ * الرِّدَاءُ * المَلَكُ * المَشْرِقُ *

(١) وفي نسخة : النصيحة
(٢) وفي رواية : الهراوة
(٣) وفي بعض النسخ القطر بالعين المهملة المكسورة بدل القاف المعجمة المفتوحة

الغَرِبُ * الطَّالِعُ * الشَّمالُ * الجَنُوبُ * الصَّبا ☆ الدَّبُورُ ☆
الأَبلَهُ * الأَحمَقُ * النَّبِيلُ * اللَّطِيفُ * الظَّرِيفُ * الجَلَّادُ *
السَّيَّافُ * العَاشِقُ * الجَلَّابُ

فصل

﴿ يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها ﴾

الزَّكاةُ ☆ الحجُّ * المُسلمُ ☆ المُؤمِنُ * الكافِرُ ☆ المُنافِقُ ☆
الفاسِقُ ☆ الحِنثُ * الخَبِيثُ ☆ القُرآنُ ☆ الإقامَةُ * التَّيمُّمُ *
المُتعَةُ ☆ الطَّلاقُ * الظِّهارُ * الإيلاءُ * القِبلَةُ ☆ المِحرابُ *
المَنارَةُ * الجِبتُ ☆ الطَّاغوتُ ☆ إبلِيسُ * السِّجِّينُ * الغِسلِينُ *
الضَّرِيعُ * الزَّقُّومُ * التَّسنِيمُ * السَّلسَبِيلُ * هارُوتُ ومارُوتُ *
يأجوجُ ومأجُوجُ * مُنكَرٌ ونَكِيرٌ

فصل

﴿ في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد ﴾

التَّنُّورُ * الخَمِيرُ * الزَّمانُ * الدِّينُ * الكَنزُ * الدِّينارُ * الدِّرهَمُ

فصل

﴿ في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي ﴾

(فمنها من الأواني)

الكُوزُ ☆ الابْرِيقُ * الطَّشْتُ(١) * الخِوَانُ ☆ الطَّبَقُ * القَصْعَةُ * السُّكُرُّجَةُ

(ومن الملابس)

السَّمُّورُ * السِّنْجَابُ * القَاقُمُ ☆ الفَنَكُ * الدَّلَقُ * الخَزُّ * الدِّيبَاجُ ☆ التَّاخْتَجُ * الرَّاخْتَجُ * السُّنْدُسُ

(ومن الجواهر)

اليَاقُوتُ * الفَيْرُوزَجُ * البِجَادُ ☆ البَلُّورُ

(ومن ألوان الخبز)

السَّمِيذُ ☆ الدَّرْمَكُ ☆ الجَرْدَقُ ☆ الجَرْمَازَجُ ☆ الكَعْكُ

(١) وفي نسخة : الطست بفتح الطاء المشددة بعدها سين مهملة ساكنة

(ومن ألوان الطبيخ)

السِّكْبَاجُ ☆ الدَّوْغبَاجُ ☆ النَّارْبَاجُ ☆ شِوَاءُ المَزِيرْبَاجِ ☆ الإِسْفِيذَبَاجُ ☆ الدَّاجِيرَاجُ * الطَّبَاهِجُ * الجِرْذَبَاجُ * الرَّوْذَقُ * الهُلاَمُ * الخَامِيزُ * الجُوذَابُ * البِزْمَاوَرْدُ أو الزُّمَاوَرْدُ

(ومن الحلاوى)

الفَالُوذَجُ * الجَوْزِينَجُ * اللَّوْزِينَجُ * النَّفْرِينَجُ * الرَّازِينَجُ

(ومن الانبجات ومن الأشربة)

الجُلاَّبُ ☆ السِّكَنْجَبِينُ * الجُلَنْجَبِينُ * المَيْبَةُ

(ومن الأفاويه)

الدَّارَصِينِيُّ * الفُلْفُلُ * الكَرَوْيَاءُ * القِرْفَةُ ☆ الزَّنْجَبِيلُ * الخُولَنْجَانُ

(ومن الرياحين وما يناسبها)

النَّرْجِسُ ☆ البَنَفْسَجُ * النَّسْرِينُ * الخِيْرِيُّ * السُّوسَنُ * المَرْزَنْجُوشُ * اليَاسَمِينُ * الجُلَّنَارُ

(ومن الطيب)

المِسكَ * العَنبرُ * الكافُورُ * الصَّندَلُ * القَرَنفُلُ

فصل

﴿ فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة الى اللغة الرومية ﴾

الفِردَوسُ البُستانُ * القِسطاسُ المِيزانُ * السجَنجَلُ المِرآةُ * البِطاقَةُ رُقعَةٌ فيها رَقمُ المَتاعِ * القَرَسطُونُ القَبَّانُ * الأَسطُرلابُ معروفٌ * القُسطاسُ صَلاَيَةُ الطِّيبِ * القَسطَرِىُّ والقُسطارُ الجِهبِذُ * القَسطَلُ الغُبارُ * القُبرُسُ أجوَدُ النُّحاسِ * القِنطارُ اثنا عشر ألف أوقِيَّةٍ * البِطرِيقُ القائدُ * القَرامِيدُ الآجُرُّ (ويقال بل هي الطوابيقُ واحِدُها قِرمِيدٌ) التِّرياقُ دواء السُّمُومِ القَنطَرَةُ معروفَةٌ * القَيطُونُ البَيتُ الشَّتَوِىُّ * الخَندَرِيقُونُ والرَّساطُونُ والاسفِنطُ أشرِبةٌ على صِفاتٍ * النِّقرِسُ والقُولَنجُ مرضانِ معروفانِ (وسأل علىٌّ عليه السلام شريحاً مسألةً فأجابَ بصوابٍ فقال له قالونَ : أى أصبتَ بالرومية)

الباب الثلاثون

فى فنون مختلفة الترتيب فى الأسماء والأفعال والصفات

فصل

(فى سياقة أسماء النار)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابى)

الصَّلاهُ * السَّكَنُ * الضَّرَمَةُ * الحَرَقُ * الحَمَدَةُ * الحَدَمَةُ * الجَحِيمُ * السَّعِيرُ * الوَحَى : (قال وسألت ابنَ الاعرابى ما الوَحى؟ فقال : هو المَلِكُ ، فقلت : ولِمَ سُمِّى المَلِكُ وَحىً ؟ فقال : الوَحَى النارُ فكأنَّ المَلِكَ مثلُ النارِ يَضُرُّ ويَنفَعُ)

فصل

(فى تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها)

(عن الأئمة)

إذا لم يخرج الزَّندُ النارَ منهُ القَدحِ قيل : كَبَا يَكْبُو *

فاذا صوّتت ولم تخرج قيل : صَلَدَ يَصْلِدُ * فاذا أخرجَ النارَ قيل : وَرَى يَرِى * فاذا أُلقىَ عليها ما يحفظُها ويُذكيها قيل : شيَّعْتُها وأثقبتُها ☆ فاذا عُولِجَتْ لِتَلْتَهِبَ قيل . حضأتُها وأرَّشتُها[1] * فاذا جُعِلَ لها مَذْهَبٌ تحتَ القِدْرِ قيل . سَخَوْتُها * فاذا زِيدَ في إيقادِها وإشعالِها قيل . أَجَّجْتُها * فاذا اشتدَّ تأجُّجُها فهي جاحِمَةٌ * فاذا سَكَنَ لهبُها ولم يُطفأ جَمْرُها فهي خامِدَةٌ * فاذا طَفِئَتِ البَتَّةَ فهي هامِدَةٌ * فاذا صارَتْ رَماداً فهي هابِيَةٌ

فصل

﴿ في الدواهي ﴾

(قد جمع حمزة من أسمائها ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من إحدى الدواهي . ومن العجائب أن أمة وسمت

(1) وفي نسخة : أرثتها بالثاء بدل الشين

معنى واحد بمئين من الألفاظ . وليست سياقتها كلها من غرر وطهملة الكتاب ، وقد رتبت منها ما انتهت اليه معرفتي)

(فمنها ما جاء على فاعلة)

يُقالُ : نَزَلَتْ بهم نازِلةٌ ونائبةٌ وحادِثةٌ * ثم آبِدَةٌ وداهيةٌ وباقِعةٌ * ثم بائقةٌ وحاطِمةٌ وفاقِرَةٌ * ثم غاشِيةٌ وواقِعةٌ وقارِعَةٌ * ثم حاقّةٌ وطامّةٌ وصاخّةٌ

(ومنها ما جاء على التصغير)

جاء: الرُّبَيْقُ[1] والأُرَيْقُ * ثم الدُّوَيْهِيَةُ والجُوَيْحِيَةُ

(ومنها ما جاء مُرْدَفا بالنون)

جاء: بالأمَرَّيْنِ والأقْوَرِيْنَ ثمَّ بالدُّرَخْمِينِ والحِبَوْكَرِين[2]

ومنها : جاء بالعَنْقَفِيرِ والخَنْفَقِيقِ ثم بالدَّرْدَبِيسِ والقَمْطَرِيرِ

---

(١) وفي نسخة:المربيق

(٢) وفي نسخة والفتكرين . وزاد في نسخة أخرى (ومنها) جاء: بالطلية والأفلكة ثم الفلق — بكسر الفاء وسكون اللام — والفلقة بتشديد اللام المكسورة بعدها قاف مفتوحة

(ومنها: وقعوا في ورطة * ثم ربقة * ثم دوكة ونوطة)
(ومنها: وقعوا في سلى جمل * وفي أذني عناق * ثم في قرني حمار * ثم في إست كلب * ثم في صماء الغبر * ثم في إحدى بنات طبق * ثم في ثالثة الأثافي * ثم في وادي تضلل ووادي تهلك)

فصل

﴿ في دنو أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها ﴾

تضيفت الشمس إذا دنا غروبها * أقربت الحبلى إذا دنا ولادها * اهتجنت الناقة اذا دنا نتاجها «عن الكسائي» * ضرعت القدر اذا دنا إدراكها «عن أبي زيد» * طرقت القطاة إذا دنا خروج بيضتها * أزفت الآزفة إذا دنا وقتها * أرهق فلان إذا دنا ملاكه * أقطف العنب حان أن يقطف *

أحصدَ الزَّرعُ حانَ أن يُحصَدَ ☆ أركبَ المُهرُ حانَ أن يُركبَ ☆ أقرَنَ الدُّمَّلُ حانَ أن يتفقأ « عن أبي عبيد »

فصل

﴿ في تقسيم الوصف بالبُعْدِ ﴾

مَكانٌ سَحيقٌ ☆ فجٌّ عميقٌ ☆ رَجْعٌ بَعيدٌ * دارٌ نازِحةٌ * غاوٍ مُغرِبٌ * نَوًى شَطونٌ ☆ سَفَرٌ شاسِعٌ ☆ بلدٌ طَرُوحٌ

فصل

(في تفصيل أسماء الأجر)

العُقرُ أجرةُ بِضعِ المرأةِ إذا وُطِئتْ بِشبهةٍ * الشُّكمُ أجرةُ الحَجّامِ (وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم : قال لمَّا حجمَهُ أبو طَيبةَ : اشكُموهُ) * الحُلوانُ أجرةُ الكاهنِ * البُسلةُ أجرةُ الراقي * الجُعلُ أجرةُ الفَيج * الخَرجُ أجرةُ العامل * الجذرُ أجرةُ

المُمَنَّى (وهو دَخيلٌ) * البُرْكَةُ أجرَةُ الطَّحَّانِ عن ابن الاعرابي* الدَّاشَنُ أجرَةُ الدَّستاوان[1] « عن النضر بن شميل »

فصل

﴿ فى الهدَايا والعَطايا ﴾

الحُذَيَّا هَدِيَّةُ المُبَشِّرِ * العُرَاضَةُ هَدِيَّةٌ يُهْدِيها القادِمُ من سَفَرٍ * المُصانَعَةُ هَدِيَّةُ العامل * الإِتَاوَةُ هَديَّةُ الملك * الشُّكْمُ العَطِيَّةُ ابتداء فان كانَتْ جزَاءً فهى شُكْمٌ

فصل

﴿ فى تفصيل العطايا الراجعة إلى معطيها ﴾

(عن الأئمة)

المِنْحَةُ أن تُعطى الرَّجلَ النَّاقةَ أو الشَّاةَ لِيَحتلِبَها مُدَّةً ثم يَرُدَّهَا * الإِفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ دَابَّةً لِيَرْكَبَها فى سَفرٍ أو حَضَرٍ ثم

(١) الدستاوان : الضارب بالدستان وهي من آلات الطرب

يَرُدَّها عليكَ ☆ الإخبالُ والإكفاءُ أن تُعطِيَ الرَّجلَ النَّاقةَ ويجعلَ لهُ وبرَها ولبنَها * العَرِيَّةُ أن تُعطيَ الرَّجلَ نخلةً فيكونَ له الثمرُ دونَ الأصلِ

فصل

﴿ في العموم والخصوص ﴾

البُغْضُ عامٌّ والفِرْكُ فيما بينَ الزَّوجينِ خاصٌّ * التَّشَهِّي عامٌّ والوَحَمُ للحُبْلى خاصٌّ * النَّظَرُ إلى الأشياءِ عامٌّ والشَّيْمُ للبَرْقِ خاصٌّ * الحَبْلُ عامٌّ والكَرُّ الحبلُ الذي يُصعدُ به إلى النَّخلِ خاصٌّ * الجَلاءُ للأشياءِ عامٌّ والاجتِلاءُ للعَرُوسِ خاصٌّ * الغَسْلُ للأشياءِ عامٌّ والقِصارةُ (١) للثوبِ خاصٌّ * الصُّراخُ عامٌّ والواعيةُ على الميِّتِ خاصةٌ (٢) العَجْزُ عامٌّ والعَجِيزَةُ للمرأةِ خاصٌّ (٣) التحريكُ عامٌّ وإنغاضُ الرَّأسِ

(١) في نسخة : القصر بسكون الصاد قبلها قاف مفتوحة

(٢) زاد في نسخة : الذنب بفتح النون عام والذنابى بفتح الباء الأخيرة ، للفرس خاص

(٣) سقطت هذه الجملة من مطبوعة اليسوعيين

خاصٌّ * الحديثُ عامٌّ والسَّمَرُ بالليلِ خاصٌّ * السيرُ عامٌّ والسُّرَى ليلاً خاصٌّ * النوم فى الأوقاتِ عامٌّ والقَيْلُولَةُ نِصفَ النَّهارِ خاصة الطَّلَبُ عامٌّ والتَّوَخِّى فى الخيرِ خاصٌّ * الهربُ عامٌّ والإباقُ للعبيدِ خاصٌّ ☆ الحَزْرُ للغلاَّتِ عامٌّ والخَرْصُ للنَّخْلِ خاصٌّ * الخِدْمةُ عامةٌ والسَّدَانَةُ للكعبةِ خاصةٌ * الرائحةُ عامةٌ * والقُتارُ للشِّواءِ خاصٌّ * الوَكْرُ للطَّيْرِ عامٌّ والأُدْحِىُّ للنَّعامِ خاصٌّ * العَدْوُ للحيَوانِ عامٌّ والعَسَلانُ للذِّئبِ خاصٌّ ☆ الظَّلْعُ لما سِوَى الانسان عامٌّ والخَمْعُ للضَّبُعِ خاصٌّ

فصل

﴿ فى تقسيم الخروج ﴾

خَرَجَ الإنسانُ من دَارِهِ * بَرَزَ الشجاعُ من مَكْمَنِهِ * انسَلَّ فلانٌ من بَيْنِ القَوْمِ * تَفَصَّى من أَمْرِ كذا ☆ مرق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ * فسقَتِ الرُّطَبةُ من قِشْرِها ☆ دَلَقَ السَّيْفُ من غِمْدِهِ *

فحت منه ريح (1) أوزَغَ البَولُ إذا خرجَ دُفعةً بعدَ دُفعةٍ ☆ نوّرَ النَّبتُ إذا خرجَ زَهرُهُ * قَلَسَ الطَّعامُ إذا خرجَ من الجوفِ إلى الفمِ ☆ صَبَا فلانٌ إذا خرجَ من دِينٍ إلى دِينٍ * تملَّصَتِ السَّمكةُ من يدِ الصائدِ إذا خرجَتْ منها

فصل

(فيما يختص من ذلك بالأعضاء)

الجُحُوظُ خُرُوجُ المُقلَةِ وظهورُها من الحجاجِ * الدَّلعُ خروجُ اللِّسانِ من الشَّفَةِ * الاندِحاقُ خُرُوجُ البَطْنِ * البَجَرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ (2)

(1) وفي نسخة : رائحة الزهر.

(2) حذفت هذه الجمل من مطبوعة اليسوعيين

التنُّورُ * الخَيرُ * الرُّمانُ *

فصل

﴿ يناسبه ويقاربه فى تقسيم الخروج والظهور ﴾

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاةِ ٭ فطرَ نابُ البعيرِ ٭ صبأتْ ثنيةُ الصبيِّ ٭ نَهدَ ثَدْىُ الجاريةِ ٭ طَلعَ البدْرُ ٭ نبعَ الماء ٭ نبغَ الشاعرُ ٭ أوْشمَ النبْتُ ٭ بثرَ البثرُ (١) ٭ حمّمَ الزَّغَبُ (٢)

فصل

﴿ فى استخراج الشىء من الشىء ﴾

نَبثَ البئرَ إذا استخرجَ ترابها ٭ استنبطَ البئرَ إذا استخرجَ ماءها ٭ مرَى الناقةَ إذا استخرجَ لبنها ٭ ذَبحَ فأرةَ المسكِ إذا استخرجَ ما فيها ٭ نقشَ الشوْكَ من الرِّجلِ إذا استخرجهُ منها ٭

---

(١) البثر وجمعه البثور: حبيات تطفح على الجسم ولا حجم لها

(٢) الزغب الريش عند بدء إنباته فى الفرخ الصغير

نَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْرِ إذا استخْرجهُ منها ☆ تَمخَّخَ العَظْمَ إذا استخرجَ مُخَّهُ * عصَرَ الزَّيْتُونَ إذا استخرجَ عُصارتَهُ * استحضَرَ الفَرَسَ إذا استخْرجَ حُضْرَهُ [1] * سَطا على النَّاقَةِ إذا أدْخلَ يدَهُ في رَحِمِها فاستَخْرجَ ولدَها * مَسَطَ النَّاقَةَ إذا استخْرَجَ ماءَ الفَحلِ من رَحِمِها (وذلك إذا ضَرَبها فحلٌ لئيمٌ وهي كريمة) * عن الأصمعي وأبي عبيدة

فصل

﴿ يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء وأخذه منه ﴾

(عن الأئمة)

كَشَطَ البَعيرَ * سلَخَ الشاةَ * صَمَطَ الخروفَ * سَحَفَ الشَّعرَ * كَسَحَ الثَّلْجَ * بَشَرَ الأَدِيمَ إذا أخذَ بشَرتَهُ * جلَفَ

(1) هذه الجملة وما بعدها غير مثبتة في مطبوعة اليسوعيين

الطِّينَ عن رَأسِ الدَّنِّ (اذا أخذه منه) * سَحَا الطِّينَ عن الأرضِ * عَرَقَ العَظْمَ (اذا أخذَ ما عليه من اللحم) * إطَّفَحَ القِدْرَ (إذا أخذَ طُفَاحَتَها وهي زَبَدُها وما عَلاَ منها)

فصل

﴿ في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها ﴾

سَيْفٌ كَهَامٌ أيْ كليلٌ عن الضَّريبةِ * لِسانٌ كهامٌ عيِيٌّ عن البلاغةِ * فرَسٌ كَهَامٌ بَطِيءٌ عن الغايةِ * المَسيخُ من الناس الذي لا مَلاَحةَ لهُ * ومن الطعامِ الذي لا مِلْحَ فيه ☆ ومن الفواكهِ ما لا طعْمَ له ☆ الأدْمُ من النَّاسِ السُّودُ ☆ ومن الإبِلِ البِيضُ ☆ ومن الظِّباءِ الحُمْرُ ☆ الصَّلُودُ من الخيلِ الذي لا يَعرَقُ ☆ ومن القُدُورِ التي يُبْطِيءُ غَلَيانُها ☆ ومن الزُّنُودِ الذي لا يُورِي ☆ الأعْزَلُ من الرِّجالِ الذي يخرُجُ الى القِتالِ بلا سِلاَحٍ ☆ ومن السَّحابِ الذي لا مَطَرَ فيه * ومن الخيلِ الذي يَعزِلُ ذَنَبَهُ

فصل

﴿ في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء ﴾

القَرِيمُ ☆ المَوْلَى ☆ الزَّوْجُ البَيْعُ ☆ الوَرَاء يكونُ من خَلْفُ وقدَّامُ ☆ الصَّرِيمُ اللَّيْلُ وهو أيضاً الصُّبْحُ (لأنَّ كلاً منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبِهِ) ☆ الجَلَلُ اليَسِيرُ والجَلَلُ العظيمُ (لأن اليَسيرَ قد يكونُ عظيماً عندَ ما هو أيسَرُ منه والعظيمُ قد يكون صغيراً عندَ ما هوَ أعظمُ منه) الجَوْنُ الأسْوَدُ وهو أيضاً الأبيضُ * الخَشِيبُ من السُّيوفِ الذي لم يُصْقَلْ وهو أيضاً الذي أُحكِمَ عملهُ وفُرِغَ من صَقْلِهِ

فصل

﴿ في تحديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة ﴾

(عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها)

(ساعات النهار : الشُّرُوقُ * ثم البُكُورُ * ثم الغُدْوَةُ * ثم

الضُّحَى * ثم الهاجِرَةُ * ثم الظَّهِيرَةُ * ثم الرَّوَاحُ * ثم العَصْرُ * ثم القَصْرُ * ثم الأَصِيلُ * ثم العَشِيُّ * ثم الغُرُوبُ

(ساعات الليل : * الشَّفَقُ * ثم الغَسَقُ * ثم العَتَمة * ثم السُّدْفَةَ (١) * ثم الفَحْمَةُ * ثم الزُّلَّةُ * ثم الزُّلْفَةُ * ثم البُهْرَةُ * ثم السَّحَرُ * ثم الفَجْرُ * ثم الصُّبْحُ ثم الصَّباحُ (وباقى أسماء الأوقات تجىء بتكرير الألفاظ التى معانيها متفقة)

فصل

﴿ فى تقسيم الجمع ﴾

جَمَعَ المالَ * جَبَى الخَرَاجَ * كتبَ الكَتِيبةَ * قَمَشَ القُماشَ أصْحَفَ المُصْحَفَ * قَرَى الماءَ فى الحوْض * صَرَّى اللبَنَ فى الضَّرْع * عَقَصَ الشَّعْرَ على الرَّأس * ضَفَنَ الثيابَ فى مَرْجِه إذا جَمَعَها

(١) زاد فى نسخة : ثم الجهمة بفتح الميم المعجمة وضمها بعدها هاء ساكنة

(وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم عَوَّذَ عليّاً رضي الله عنه حين رَكِبَ وصَفَقَ ثيابَه في سَرْجِهِ)

فصل

﴿ يناسبه ﴾

الكَتْبُ جَمْعُك بين الشيئين (ومنه كتبَ الكتابَ لأنَّهُ يَجمَعُ حرفاً إلى حرفٍ) وكتَّبَ الكتائِبَ إذا جمعها * وكتبَ السِّقاءَ إذا خرَزَهُ * وكتبَ الناقةَ إذا صرَّها * وكتبَ البغلةَ إذا جمعَ بين شفرَيها[1] بحلقةٍ

فصل

﴿ في تقسيم المنع ﴾

حرَمْتُ فلاناً إذا منعتُه العطاءَ * ظلفتُ النفسَ إذا منعتَها هواها * فطمتُ الصبيَّ إذا منعتُه اللبنَ * حلأتُ الإبلَ إذا منعتَها الماءَ * طردتُها لأمنعها الكلأ * عن أبي زيد *

---

(1) وفي نسخة: منخريها وهو الصواب

فصل

﴿ في الحبس ﴾

حَقَنَ اللبنَ * قصَرَ الجاريةَ * حَبَسَ اللصَّ * رَجَنَ الشاةَ * كَنَزَ المالَ * صَرَبَ البَوْلَ

فصل

﴿ في السقوط ﴾

ذَرَا نابُ البَعيرِ * هَوَى النَّجْمُ * انقَضَّ الجِدارُ * خَرَّ السَّقْفُ * طاحَ الفَرَسُ

فصل

﴿ في المقاتلة ﴾

المُصافَحةُ بالسُّيوفِ * المُداعَسةُ بالرِّماحِ * المُخارَبةُ تِلقاءَ الوجوهِ * المُكارَدةُ أنْ يَحمِلَ كلٌّ منهما على الآخرِ * المُناجَزَةُ

أنْ يَدْفَعَ كلُّ واحدٍ منهما عنْ نفسِهِ * المُكافَحةُ المقاتَلةُ بالوُجوهِ وليسَ دونَها تُرْسٌ ولا غيرُهُ * المكاوَحةُ المجاهَرةُ بالممارَسةِ * الاستِطرادُ أن ينهزِمَ القِرْنُ من قِرْنِهِ كأنَّهُ يتحيَّزُ إلى فئةٍ ثمَّ يكرُّ عليهِ ويَنتهِزُ الفُرْصةَ لمطاردتِهِ

فصل

(في مخالفة الألفاظ للمعاني)

(عن الأئمة)

العَرَبُ تقول : فلانٌ يَتحنَّثُ أيْ يَفعلُ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الحِنْثِ (وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان قبلَ أنْ يوحَى إليه يأتي حِراءَ فيتحنَّثُ فيه الليالي أيْ يتعبَّدُ) فلانٌ يتنجَّسُ إذا فعل فِعْلاً يُخْرِجُهُ من النَّجاسةِ . وكذلك يتحرَّجُ ويتحوَّبُ إذا فعل فِعلاً يُخرجُهُ من الحرَجِ والحُوبِ * وفلانٌ يتهجَّدُ إذا كان يخرج من

المُجُودِ (من قوله تعالى: ومن اللّيل فتهجّدْ بهِ نافلةً لكَ)* ويقال: امرأة قَدُورٌ إذا كانت تتجنّبُ الأقذارَ ☆ ودابةٌ رَيِّضٌ إذا لم تُرَاضْ

فصل

﴿ في اللمعان ﴾

لألاء الشمسِ والقمرِ ☆ لمعانُ السرابِ والصبْحِ ☆ بصيصُ الدُّرِّ والياقوتِ ☆ وبيصُ المِسْكِ والعنبرِ ☆ بريقُ السيفِ ☆ تألُّقُ البرْقِ ☆ رفيفُ الثّغْرِ واللّونِ ☆ أجيجُ النّارِ وهصيصُها «عن ابن الاعرابي»

فصل

﴿ في تقسيم الارتفاع ﴾

طمَا الماءُ ☆ متَعَ النّهارُ ☆ سطَعَ الطّيبُ والصّبْحُ ☆ نشَصَ الغيْمُ ☆ حلّقَ الطائرُ ☆ نفَعَ الصّراخُ ☆ طمَحَ البصَرُ

فصل

(في تقسيم الصعود)

صَعِدَ السَّطْحَ * رَقِيَ الدَّرَجَةَ ☆ عَلَا في الأَرْضِ * تَوَقَّلَ في الجَبَلِ ☆ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ ☆ فَرَعَ الأَكَمَةَ * تَسَنَّمَ الرَّابِيَةَ * تَسَلَّقَ الجِدَارَ

فصل

(في تقسيم التَّمام والكمال)

عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ☆ نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ ☆ حَوْلٌ مُجَرَّمٌ ☆ شَهْرٌ كَرِيتٌ « عن الاصمعي وغيره » ☆ أَلْفٌ صَتْمٌ ☆ دِرْهَمٌ وَافٍ ☆ رَغِيفٌ طَلُوعٌ « عن أبي زيد » ☆ خَلْقٌ عَمَمٌ ☆ شَابٌّ عَنْعَبٌ إذا كان تام الشباب « عن أبي عمرو »

فصل

(فى تقسيم الزايرجة)

القمر الهلال ☆ تمام المال ☆ مد الماء ☆ ربا النبت ☆ زكا الزرع ☆ أراع الطعام (من الريع وهو النزول)

(إلى هنا انتهى آخر القسم الأول الذى هو فقه اللغة)

[ويليه القسم الثانى فى أسرار العربية]

القسم الثانى

(مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية فى مجارى كلام العرب ومنها الاستشهاد بالقرآن على أكثرها)

فصل

﴿ فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم ﴾

العَرَبُ تبتدِى بذِكْرِ الشئِ والمقدَّمُ غيرُه كما قال عز وجل: (يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وَارْكَعِي مع الرَّاكِعِينَ) وكما قال تعالى: (فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُمْ مؤْمِنٌ) وكما قال عزَّ وجلَّ: (يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إنَاثاً ويَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ) وكما قال تعالى: (وهوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ) وكما قال حسَّان ابنُ ثابتٍ فى ذِكرِ بني هاشم:

بهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ عمِّهِ   عليٌّ ومنهمْ أحمدُ المتخيَّرُ

وكما قال الصلتانُ العبديّ:

فِلْتُنا أنّنا مسلمونَ   على دينِ صِدِّيقنا والنبيِّ

فصل

« يناسبه فى التقديم والتأخير »

العَرَبُ تقولُ: أكرمَنِي وأكرمتهُ زيد، وتقديره أكرمني زيدٌ وأكرمتُه. كما قال تعالى حكاية عن ذى القرنين: آتونى أُفرِغ عليهِ قطراً، تقديرهُ آتونى قِطراً أفرِغْ عليه، وكما قال جل جلاله: الحمد لله الذى أنزلَ على عبدهِ الكتابَ ولم يجعلْ لهُ عِوَجاً قيِّماً، وتقديره أنزلَ على عبدهِ الكتابَ قيماً ولم يجعل له عِوَجاً، وكما قال امرؤ القيس:

ولو أنّما أسعَى لأدنَى معيشةٍ
كفانى، ولم أطلُبْ، قليلٌ من المالِ

وتقديره : كفاني قليل من المال ، ولم أطلبه ، وكما قال طرفة :

وكرِّى إذا نادى المضاف مجنَّباً

كسِيدِ الغضَى ، نبهته ، المتوردِ

وتقديره كسيد الغضى المتوردِ نبهته . وكما قال ذو الرمة :

كأن أصواتَ ، من إيغالِهن بنا ،

أواخرِ الميسِ انقاضُ الفراريجِ

وتقديره كأنَّ أصواتَ أواخرِ الميسِ من إيغالهنّ بنا انقاضُ الفراريج ، وكما قال أبو الطيب المتنبي [2] :—

حملتُ إليهِ من لِساني حديقةً

سقاها الحجا سقْيَ الرياضِ السحائبُ

وتقديره سقْيَ السحائبِ الرياضَ

(١) ومما يجب الالتفات إليه أن شعر المتنبي ليس حجة عند أهل اللغة

فصل

﴿ في إضافة الاسم إلى الفعل ﴾

هي من سُنَنِ العَرَبِ كأن تقول: هذا عامُ يُغاثُ النّاسُ، وهذا يومُ يَدْخُلُ الأميرُ وفي القرآن: رَبِّ فأنظِرْني إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. وقال عزَّ ذِكْرُهُ: هذَا يوْمُ لا يَنطِقُونَ. وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ المَرِيضَ لَيَخْرُجُ من مَرَضِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّه

فصل

﴿ في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل ﴾

العَرَبُ تُقْدِمُ عليها تَوَسُّعاً واقتِدَاراً واختِصاراً ثِقَةً بِفَهْمِ المخاطَبِ، كما قال عزَّ ذكره: كلُّ مَنْ عَلَيْهافانٍ. أي: مَنْ على الأرضِ وكما قال: حتى توارَتْ بالحِجابِ. يعني الشَّمْسَ، وكما قال عزَّ وجلَّ:

كلا إذا بلغت التراقي يعني الروح فكنى عن الأرض والشمس والروح من غير أن أجرى ذكرها. وقال حاتم الطائي:

أماوىّ ما يغني الثراء عن الفتى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ

يعني إذا حشرجت النفس. وقال دعبل:

إن كان ابراهيمُ مضطلعاً بها
فلتصلحنْ من بعده لمخارق

يعني الخلافة، ولم يسمها فيما قبل، وقال عبدالله بن المعتز:

وندمانٌ دعوتُ فهبَّ نحوى
وسلسلها كما انخرط العقيقُ

يعني وسلسلَ الخمر، ولم يجرِ ذكرها.

فصل

(في الاختصاص بعد العموم)

العرب تفعل ذلك فتذكرُ الشيءَ على العموم ثم تخص

منهُ الأفضلَ فالأفضلَ فتقولُ: جاء القومُ والرئيسُ والقاضي، وفي القرآن: حافِظُوا على الصلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسطَى. وقالَ تعالى: فِيهِما فاكِهةٌ ونخلٌ ورُمّانٌ. وإنما أفردَ اللهُ الصلاةَ الوُسْطَى منَ الصلاةِ وهيَ داخِلةٌ في جُمْلَتِها، وأفردَ التَّمْرَ والرُّمَّانَ منْ جملةِ الفاكِهةِ وهُمَا منها، لِلاختِصاصِ والتَّفضيلِ. كما أفردَ جبرِيلَ وميكائيلَ من الملائِكةِ فقالَ: مَن كانَ عدُوًّا للهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكالَ

فصل

﴿ في ضد ذلك ﴾

قال الله تعالى: ولَقَدْ آتيناكَ سبْعًا منَ المثَانِي والقرآنَ العظيم فخصَّ السَّبْعَ ثم أتى بالقرآنِ العامِّ بعد ذِكْرِهِ إيَّاها

فصل

﴿ في ذكر المكان والمراد به من فيه ﴾

العَرَبُ تفعلُ ذلكَ . قال اللهُ تعالى: واسْأَلِ القَرْيةَ التي كُنَّا فيها، أي أهلَها. وكما قالَ جلَّ جلالُهُ: وإلى مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعَيْباً، أي أهلَ مَدْيَنَ. وكما قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ : —

قَصائدُ تَستَحْلِي الرُّواةُ نَشِيدَها ... ويَلْهُو بها مِنْ لاعِبِ الحَيِّ سامِرُ
يَعَضُّ علَيْها الشَّيْخُ إبْهامَ كَفِّهِ ... وتَخْزَى بها أحياؤُكُمْ والمَقابِرُ

أي أهلُ المَقابِرِ. والعَرَبُ تقولُ : أكلتُ قِدْراً طَيِّبةً ، أي أكلتُ ما فيها . وكذلكَ قولُ الخاصّةِ : شَرِبْتُ كأساً

فصل

(فيما ظاهره أمرٌ وباطنه زَجْرٌ)

هو من سُنَنِ العَرَبِ، تقولُ : إذا لم تَستَحِ فافْعَلْ[1] ما شئْتَ

(١) في كتب الحديث فاصنع بدل فافعل

رفى القرآن: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ. وقال جلَّ وعلا: ومَنْ شاء فَلْيَكْفُرْ

فصل

﴿ فى الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة ﴾

العَرَبُ تَفْعَلُ ذلكَ فتقولُ: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، والخربُ نعْتُ الجحرِ لا نعْتُ الضَّبِّ ولكنَّ الجِوارَ حُمِلَ عليهِ كما قال امرُؤُ القيْسِ:

كأنَّ ثَبِيراً(١) فى عَرانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ(٢) مُزَمَّلِ

فالمزمّلُ نعْتُ الشَّيْخِ لا نعْتُ البِجادِ وحقُّهُ الرَّفْعُ ولكن خَفَضَهُ لِلجِوارِ، وكما قال الآخرُ:

يالَيْتَ شَيْخَكَ قد غَدَا ... مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحَا

(١) قال فى المصباح: وثبير جبل بين مكة ومنى، ويرى من منى، هو على يمين الداخل منها إلى مكة، والعرانين كقناديل جمع عرنين كقنديل: من كل شيء أوله، ومنه عرنين الأنف لأوله وهو ما تحت مجمع الحاجبين المسمى موضع الشمم

(٢) والبجاد: نوع من الثياب، وقيل كساء أو جبة

والرُّمحُ، لا يُتقلَّدُ، وإنما قالَ ذلكَ لمجاورته السَّيفَ . وفي القرآنِ : فأجمِعُوا أمرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ. لا يُقالُ: أجمعتُ الشُّركاءَ وإنما يُقالُ: جَمَعْتُ شُرَكائي وأجمعتُ أمري، وإنما قالَ ذلكَ للمُجاورةِ كما قالَ النبي صلى الله عليه وسلم إرْجِعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ، وأصلُها مَوْزُوراتٌ من الوِزْرِ، ولكنْ أجراها مجرَى المأجُوراتِ للمجاورةِ بينَهُما ، وكقولِهِ : بالغَدايا والعَشايا ، ولا يُقالُ الغَدايا إذا أُفْرِدَتْ منِ العَشايا لأنها الغَدَواتُ. والعامةُ تقولُ: جاء البَرْدُ والأكسِيَةُ لا تجيء؛ ولكنْ للجِوارِ حقٌّ في كلامِ العرَبِ

فصل

(يناسبه ويقاربه)

العَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ باسمِ غيرِهِ إذا كانَ مُجاوِراً لهُ أو كانَ منهُ بسَببٍ كتَسْمِيَتِهِمْ المطَرَ بالسَّماءِ لأنهُ منها يَنزلُ وفي القرآنِ: يُرْسِلُ السَّماءَ عليكمْ مِدْرَاراً أي المطَرَ . وكما قالَ جَلَّ اسمُهُ : إنِّي أرَاني

أعْصِرُ خَمْراً أىْ عِنَباً ، ولا تَنفاة بمناسبتهما . وكما يقالُ : عفيفُ الإزَارِ أىْ عَفِيفُ الفَرْجِ فى أمْثالٍ لهُ كثيرةٌ ، ومنْ سُننِ العَرَبِ وَصفُ الشَّىءِ بما يَقعُ فيهِ أوْ يَكونُ منهُ ، كما قال الله تعالى : فى يوْمٍ عاصِفٍ أىْ يوْمٌ عاصِفُ الرِّيحِ ، وكما تقول : لَيلٌ نائِمٌ أىْ يُنامُ فيهِ ، وليلٌ ساهِرٌ أىْ يُسْهَرُ فيهِ

فصل

(فى إجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بنى آدم)

ذلكَ من سُنَنِ العَرَبِ كما تقولُ : أكلُونِى البَراغيثُ ، وكما قال عزَّ مِنْ قائلٍ : يا أيُّها النَّملُ ادْخلُوا مَساكِنَكُم لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُليمانُ وَجنودُهُ . وكما قال سبحانه وتعالى : واللهُ خلقَ كلَّ دابَّةٍ من ماءٍ فمِنْهُمْ مَنْ يمْشِى على بَطْنِهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى على رِجلَيْنِ ومِنهُمْ مَنْ يمْشِى على أرْبَعٍ . ويقالُ إنهُ قالَ ذلكَ تَغْلِيباً لمَنْ يَمْشى على رِجلَيْنِ وَهُمْ بنو آدمَ . ومنْ سُنَنِ العَرَبِ تَغْليبُ ما يَعْقِلُ كما

يغلبُ المذكّرُ على المؤنثِ إذا اجتمعا

فصل

﴿في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة﴾

والعربُ تفعلُ ذلك كما قالَ النابغةُ :—

يا دارَ ميةَ بالعلياءِ فالسندِ
أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

فقالَ : يادارَ ميةُ، ثم قال: أقوتْ وكما قالَ اللهُ عزّ وجلّ: «حتى إذا كنتمْ في الفلكِ وجرينَ بهمْ بريحٍ طيبةٍ» فقالَ «كنتمْ في الفلكِ، ثم قال: بهمْ. وكما قال: «الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ الرحمنِ الرحيمِ مالكِ يومِ الدينِ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ» فرجعَ من الكنايةِ إلى المخاطبةِ كما رجعَ في الآيةِ المتقدمةِ من المخاطبةِ إلى الكنايةِ

فصل

﴿ في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية ﴾
﴿ دون الآخر والمرادُ بِهِ كلاهما معاً ﴾

من سُنَنِ العَرَبِ أنْ تقولَ: رَأيْتُ عمراً وزَيداً وسلَّمْتُ عليه أيْ عليهما. قال الله عزَّ وجلَّ: والذينَ يكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ولا يُنفِقُونَهَا في سَبيل اللهِ وقَالَ تعالى: وإذا رأوْا تجارَةً أوْ لهْوًا انفَضُّوا إليها. وتقْدِيرُهُ انفضُّوا إليْهِما، وقال جلَّ جلالُهُ: واللهُ ورَسُولُهُ أحقُّ أن يُرْضُوهُ، والمرَادُ أن يُرضُوهُمَا

فصل

﴿ في جمع شيئين من اثنينِ ﴾

من سُنَنِ العَرَبِ إذا ذَكَرَتْ اثنينِ أنْ تُجرِيَهُمَا مَجْرَى الجمْعِ كما تَقُولُ، عندذِكْرِ العُمَرَيْنِ والحسَنيْنِ: كَرَّمَ اللهُ وُجُوهَهُمَا وكما قالَ عزَّ ذِكْرُهُ: إنْ تتُوبَا إلى اللهِ فقَدْ صَغَتْ قلوبُكُمَا، ولم

يقل: قلبا كما . وكما قال عزّ وجلّ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما ، ولم يقل : يديهما

فصل

﴿ في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم ﴾

وبنا تفعل العربُ ذلك . لأنه الأصلُ. فتقول : جاءوني بنو فلان، وأكلوني البراغيثُ. وقال الشاعرُ :—

وَلَقِينَ الغَوانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعارِضِي
فأعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

وقال آخر :—

نتجَ الربيعُ محاسناً ألقحنَها غُرُّ السَّحائِب

وفي القرآن : وأسرُّوا النجوى الذين ظلموا . وقال جلّ ذكرُه : ثم عموا وصمّوا كثيرٌ منهم

فصل

﴿ في إقامة الواحد مقام الجمع ﴾

هيَ من سُنَنِ العَرَبِ إذ تقولُ: قَرِرْنَا به عَيناً، أي أعْيُناً وفي القُرْآنِ: فانْ طِبْنَ لكمْ عَنْ شيْءٍ منهُ نفساً. وقالَ جلَّ ذِكْرُهُ: ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً، أي أطفالاً. وقالَ تعالى: وكم مِن مَلَكٍ في السمٰوَاتِ لا تُغْنِي شفاعتُهُمْ شيئاً، وتقديرُهُ: وكمْ ملائِكَةٍ في السمٰوَاتِ. وقال عزَّ من قائلٍ: فإنَّهُمْ عدوٌّ لي إلاَّ ربَّ العالمينَ. وقالَ: هؤلاءِ ضَيْفِي، ولم يَقُلْ أعْدَائِي ولا أضيافي. وقالَ جلَّ جلالُهُ: لا نُفَرِّقُ بينَ أحدٍ منهمْ، والتفريقُ لا يكونُ إلاَّ بينَ اثنينِ، والتقديرُ لا نُفَرِّقُ بينَهُمْ. وقالَ: يا أيُّها النبيُّ إذا طلَّقتُمُ النِّساءَ وقالَ: وإنْ كُنتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا. وقالَ: والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظَهِير. ومن سنةِ العربِ في هذا الباب أنْ يقولوا للرجلِ العظيمِ والملِكِ الكبيرِ: انظُرُوا في أمْرِي، ولأنَّ السادَةَ والملوكَ يقولونَ: نحنُ فعلْنا. وإنما

أمرناه على قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب، كما قال تعالى
عن حضرة الموت: ربِّ ارجعونِ

فصل

(في الجمع يراد به الواحد)

(من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: ما كانَ
للمشركين أن يعمروا مساجدَ الله، وإنما أراد المسجدَ الحرامَ،
وقال عز وجلَّ: وإذْ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها، وكان القاتل واحداً

فصل

﴿ في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين ﴾

تقولُ العربُ: افعلا ذلك والمخاطَبُ واحدٌ، كما قال الله
عز وجلَّ: ألقيا في جهنم كلَّ كفّارٍ عنيدٍ، وهو خطاب لمالكٍ
خازنِ النار، وكما قال الأعشى: —

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى
ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فاعْبُدَا

وَيُقَالُ إنه أرادَ واللهَ فاعبُدَنْ فقَلَبَ النُّونَ الخَفِيفَةَ أَلِفاً وكَذَلِكَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَلْقِيَا فى جَهَنَّمَ

فصل

﴿ فى الفعل يأتى بلفظ الماضى وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض ﴾

(قالَ اللهُ عزَّ ذِكْرُهُ : أَتَى أمرُ اللهِ، أىْ يأتِى . وقالَ جلَّ ذِكْرُهُ: فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى، أى لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ. وقال عَزَّ من قائِلٍ، فى ذِكْرِ المَاضِى بِلَفْظِ المُسْتَقْبَلِ: فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ من قَبْلُ. أى لِمَ قَتَلْتُمْ؟ وقالَ تعالى : واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ، أىْ ما تَلَتْ. وقَدْ تأتِى كانَ بلفظِ الماضى وَمعنى المستقبلِ، كما قال الشاعرُ:

فأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كانَ قَبْلِى ولم أَدَعْ
لمن كانَ بَعْدِى فى القَصَائِدِ مُصْنَعَا

أى لمن يكونُ بعدِى. وفى القرآنِ: وكانَ الله غفوراً رحيما أىْ كانَ ويكونُ وهو كائنٌ الآنَ، جلَّ ثناؤُه

فصل

﴿ فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل ﴾

(تقولُ العربُ: سِرٌّ كاتِمٌ أىْ مكتومٌ، ومكانٌ عامِرٌ اى معمورٌ. وفى القرآنِ: لاعاصِمَ اليومَ من أمرِ الله، أىْ لامعصومَ وقال تعالى: خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ، أى مدفوقٍ. وقالَ عيشةٍ راضيةٍ أىْ مرضيةٍ. وقال الله سبحانه: حرماً آمِناً، أى مأموناً. وقال جرير:

إنَّ البليَّةَ من تملُّ كلامَهُ فانقعْ فؤادكَ من حديثِ الوامِقِ

أى من حديث الموموق

فصل

﴿ فى الفاعل يأتى بلفظِ المفعول ﴾

قال تعالى: إنه كانَ وعدُه مأتِيًّا، أى آتياً. وكما قال جلَّ جلالُه: حِجَاباً مستوراً، أى ساتراً

فصل

﴿ في إجراء الاثنين مجرى الجمع ﴾

قال الشَّعبيُّ، في كلامٍ له في مجلسِ عبدِ المَلِكِ بنِ مروانَ: رَجُلانِ جاءُونِي، فقالَ عبدُ المَلِكِ: لَحَنْتَ يا شعبيُّ! قال: يا أميرَ المؤمنين لم ألحَنْ مع قولِ الله عزَّ وجلَّ: هذانِ خَصْمانِ اختَصَمُوا في ربِّهم فقالَ عبدُ المَلِكِ: للهِ دَرُّكَ يا فقيهَ العِراقَيْنِ قد شفَيْتَ وكفَيْتَ!!

فصل

﴿ في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول ﴾

تَقولُ العَربُ: رَجلٌ عَدْلٌ أي عادِلٌ، ورَضًى أي مَرْضِيٌّ، وبنو فُلانٍ لنا سِلْمٌ أي مُسالِمون، وحَرْبٌ أي محارِبون. وفي القرآن: ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ، وتقديرُهُ: ولكنَّ البرَّ بِرُّ مَنْ آمَنَ باللهِ، فأضمَرَ ذِكْرَ البِرِّ وحذَفَهُ

فصل

﴿في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع﴾

هو من سُنَنِ العَرَبِ، قالَ عزَّ وجلَّ: وقالَ نِسْوَةٌ في المَدِينَةِ
وقال تعالى: قالَتِ الأَعْرابُ آمَنّا

فصل

(في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر)

من سُنَنِ العَرَبِ تَرْكُ حُكْمِ ظاهِرِ اللَّفْظِ وحَمْلُهُ على مَعْناهُ كما يقولونَ: ثلاثةُ أَنْفُسٍ، والنَّفْسُ مُؤنَّثةٌ، وإنما حملوهُ على مَعْنَى الانسان أو مَعْنَى الشَّخْص. قال الشاعرُ:

ما عِنْدَنا إلاَّ ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ
مثلُ النُّجُومِ تَلأْلأَتْ في الحِنْدِسِ(١)

(١) الحندس: الظلام الشديد

وقالَ عُمَرُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى رَبيعةَ :—

فَكَانَ مِجَنِّى(١) دُونَ ما كُنْتُ أتَّقى

ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ(٢) ومُعْصِرُ

فحمِلَ ذلكَ على أنهنَّ نِساءٌ. وقال الأعشى :

يَقُومُ وكانُوا هُمُ المنفِدِينَ   شرابَهمْ قَبْلَ تنفادِهَا

فأنَّثَ الشَّرابَ لما كانَ الخمرَ فى المعنى وهى مؤنَّثةٌ ، كما ذكَّر

الكفَّ وهى مؤنَّثةٌ فى قولِه :—

أرَى رَجُلاً مِنهم أسِيفاً كأنَّمَا   يَضُمُّ إلى كشحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّباً

فحملَ الكلامَ على العضوِ وهو مذكَّرٌ. وكما قال الآخرُ :

يا أيُّها الرّاكِبُ المُزجِى مَطِيَّتَهُ   سائِلْ بَنى أسدٍ ماهذهِ الصَّوْتُ

أى : ما هذهِ الجلَبةُ ؟ وقال الآخرُ :—

---

(١) المجن : الترس وقيل الوقاية فى الحرب مطلقا

(٢) الكاعب : المرأة تا ندياها ، والمعصر البالغة ويقال : اعصرت الفتاة ادركت

مِنَ النَّاسِ إنسانانِ دَيْنِي عَلَيْهِما

مَلِيئانِ، لوْ شاآ لقدْ قَضَيانِي

خَلِيلَيَّ أمَّا أُمُّ عَمْرٍو فواحِدٌ !!

وأمَّا عنِ الأُخرَى فلاَ تَسلاَنِي

فحَمَلَ المعنَى على الإِنسانِ أو على الشَّخْصِ. وفي القرآنِ: وأعْتَدْنا لِمَنْ كذَّبَ بالسَّاعةِ سَعِيراً، والسَّعيرُ مُذَكَّرٌ. ثم قال: إذا رَأَتْهُمْ من مَكانٍ بَعيدٍ، فحَمَلَهُ على النَّارِ فأنَّثَهُ. وقالَ عزَّ اسمُهُ: فأَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً. ولم يَقُلْ مَيْتَةً لأنَّهُ حَمَلَهُ على المكانِ، وقال جلَّ ثناؤُهُ: السَّماءُ مُنفطِرٌ بِهِ، فذَكَّرَ السَّماءَ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لأنَّهُ حَمَلَ الكلامَ على السَّقْفِ، وكلُّ ما عَلاكَ وأظَلَّكَ فهو سَماءٌ والله أعلم

فصل

﴿ في حفظ التوازن ﴾

العَرَبُ تَزِيدُ وتَحذِفُ حِفْظاً للتَّوازُنِ وإيثاراً لهُ. أمَّا الزِّيادَةَ

كما قالَ تعالى: وتَظنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا، وكما قالَ: فأضَلُّونَا السَّبِيلاَ.
وأمَّا الحذفُ فكما قالَ جلَّ اسمُهُ: واللَّيلِ إذا يَسْرِ. وقال: الكَبِيرُ المُتَعالُ، ويومَ التَّنادِ، ويومَ التَّلاقِ. وكما قال لَبِيدُ:

إنّ تَقْوَى رَبِّنا خيرُ نَفَلٍ　　وبإذْنِ اللهِ رَيْثِي وعَجَلْ

أيْ وعَجَلِي. وكما قال الأعشَى:

ومِنْ شَانِئٍ كاسِفٍ وَجْهُهُ　　إذا ما انْتَسَبْتُ لهُ أنْكَرَنْ

أيْ أنْكَرَنِي.

فصل

(في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر)

العَرَبُ تقولُ: ما فَعَلْتُما يا فُلانُ؟ وفي القرآن: فَمَنْ رَبُّكُما يا مُوسَى؟ فلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الجنَّةِ فَتَشْقَى، خاطَبَ آدَمَ وحوَّاءَ ثم نَصَّ في إتمامِ الخِطَابِ على آدمَ وأغفَلَ حوَّاءَ.

فصل

(في إضافة الشيء الى صفته)

هي من سُنَنِ العَرَب إذْ تقُولُ: صلاةُ الأُولى، ومَسْجِدُ الجامِع وكتابُ الكامِل، وحَمَّادُ عَجْرَدُ وعنْقاءُ مُغْرِبٍ، ويومُ الجمعةِ، وفي القرآن: ولَدَارُ الآخرةِ خيرٌ. وكما قال عزَّ ذِكْرُه، في مكانٍ آخر: قُلْ إنْ كانتْ لكمُ الدارُ الآخِرةُ عندَ اللهِ خالصةً. وقال تعالى: إنَّ هذا لَهُوَ حقُّ اليقينِ. فأمَّا إضافةُ الشيء إلى جنسِه، فكقولهم: خاتَمُ فِضَّةٍ وثوبُ حريرٍ وخبزُ شعيرٍ

فصل

(في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التهكم والهزل)

العَرَبُ تَفعَلُ ذلكَ فتقولُ للرَّجُلِ تَستَجهِلُه، يا عاقِلُ: ولِلمَرْأةِ تستَقبِحُها . يا قمرُ . وفي القرآن: ذُقْ إنَّكَ أنْتَ العَزيزُ الكريمُ . وقال عزَّ ذِكْرُهُ: إنكَ لأنتَ الحليمُ الرَّشيدُ

فصل

﴿ في إلغاء خبر لو، اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقةً بفهم المخاطب ﴾

ذلك مِن سُنَنِ العَرَبِ كقول الشاعر:

وجَدِّكَ لَوْ شيءٌ أتانا رَسُولُهُ   سِوَاكَ، ولكن لم نجد لك مَدْفَعا

والمعنى: لو أتانا رَسُولٌ سِوَاكَ لَدَفَعناهُ. وفي القرآن حكايةً عن لوط قال: لو أنَّ لي بكم قوَّةً أوْ آوِي إلى رُكْنٍ شديدٍ، وفي ضِمنِه لَكُنْتُ أكُفُّ أذاكُم عنّي، ومثله: ولو أنَّ قرْآناً سُيِّرَتْ به الجبالُ أو قُطِّعَتْ به الأرْضُ أو كُلِّمَ بهِ الموْتَى بَلْ لِلّهِ الأمرُ جميعاً والخبرُ عنهُ مُضمَرٌ كأنه قال: لَكانَ هذا القرآنُ.

فصل

﴿ فيما يذكَّر ويؤنث ﴾

(وقد نطق القرآن باللغتين)

مِن ذلك السَّبيل قال اللهُ تعالى: وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ

لا يتخذوه سبيلاً. وقال عزّ ذكره: قُلْ هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة * ومن ذلك الطاغوت، قال تعالى في تذكيره: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا به. وفي تأنيثها والذين اجتنبوا الطاغوتَ أن يعبدوها

فصل

﴿ فيما يقع على الواحد والجمع ﴾

من ذلك الفُلْكُ، قال الله تعالى: في الفُلْكِ المَشْحُونِ. فلمّا جمعه قال: والفُلْكَ التي تجري في البحر * ومن ذلك قولهم: رَجلٌ جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ. وفي القرآن: وإن كنتم جُنُباً فاطّهّروا * ومن ذلك العَدُوُّ. قال تعالى: فإنهم عدوٌّ لي إلا ربَّ العالمينَ. وقال: وإن كان من قوم عدوٍّ لكم وهو مؤمنٌ * ومن ذلك الضَّيفُ، قال الله عزّ وجلّ: هؤلاء ضيفي فلا تفضحونِ

فصل

﴿ في جمع الجمع ﴾

العَرَبُ تقولُ أعرابٌ وأعاريبُ، وأعطيةٌ وأعطياتٌ، وأسقيةٌ وأسقياتٌ، وطُرُقٌ وطُرُقاتٌ، وجِمالٌ وجِمالاتٌ، وإسوِرَةٌ وأساوِرُ. قال عزَّ وجلَّ: إنها تَرْمِي بشَرَرٍ كالقَصْرِ كأنه جِمالَةٌ صُفْرٌ وَيْلٌ يَوْمئذٍ للمُكَذِّبينَ. وقال عزَّ وجلَّ: يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أساوِرَ من ذَهَبٍ. وليسَ كلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ كما لا يُجْمَعُ كلُّ مَصْدَرٍ.

فصل

﴿ في الخطاب الشامل للذُّكرانِ والإناث وما يفرق بينهم ﴾

قال اللهُ عزَّ وجلَّ: يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ. وقالَ عزَّ وجلَّ: وأقيمُوا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ فعَمَّ بهذا الخطابِ الرِّجالَ والنِّساءَ

وغلّبَ الرِّجالَ وتَغْليبُهُمْ مِنْ سُنَنِ العرَبِ. وكان ثَعْلَبُ يقولُ: العَرَبُ تقولُ: امرُؤٌ وامرَآنِ وقومٌ، وامرَأةٌ وامرَأتانِ ونِسوَةٌ. ولا يقالُ للنِّساءِ قومٌ، وإنما سُمّي الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ قوماً لأنَّهُم يَقومُونَ في الأمُورِ، كما قالَ عزَّ ذِكْرُهُ: الرِّجالُ قَوَّامُونَ على النِّساءِ. يُقالُ قائِمٌ وقَوَّمٌ كما يُقالُ زائِرٌ وزَوْرٌ، وصائِمٌ وصُوَّمٌ. ومِمّا يدُلُّ على أنَّ القَوْمَ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ قَوْلُ اللهِ تعالى: يَا أيُّها الذِينَ آمَنوا لا يَسْخَرْ قومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أنْ يكُونوا خَيْرًا مِنْهُمْ ولا نساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أنْ يَكُنَّ خيراً مِنْهنَّ. وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وما أدرِي ولَسْتُ إخالُ أدْرِي ... أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

فصل

﴿ في الإخبار عن الجماعة بلفظ الاثنين ﴾

العرَبُ تفعَلُهُ، كما قال الأسوَدُ بنُ يَعْفُرَ :—

إنَّ المَنايَا والحُتوفَ كِلَيْهِما … في كلِّ يومٍ تَرقُبانِ سَوادِي

وقال آخر:

لم يَحْزُنْكَ أنَّ حِبالَ قيسٍ … وتغلِبَ قد تَبَايَنَتَا انقِطاعا

وقدْ جاء مثلُه في القرآنِ: قال اللهُ عزَّ وجلَّ، أوَلمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أنَّ السَّمَوَاتِ والأرْضَ كانتا رَتْقاً [1] فَفَتَقْنَاهُما

فصل

(في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمالِ صفته)

العَرَبُ تفعَلُ ذلكَ، كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ في صفةِ أهلِ النَّارِ: لا يَمُوتُ فيها ولا يَحْيَا، فنفَى عنهُ الموْتَ لأنَّه ليس بموْتٍ صريحٍ ونَفَى عنهُ الحياةَ لأنَّها ليستْ بحياةٍ طيِّبةٍ ولا نافعةٍ وهذا كثيرٌ في كلامِ العَرَبِ، قال أبو النَّجْم:

(١) رتقا: منطبقتين، وفتقناهما: فصلناهما من بعضهما

يَلْقَيْنَ بِالبِلْقِعِ والأجارِعِ * كلّ جَهِيضٍ لَيِّنِ الأكارِعِ

لَيسَ بمحفُوظٍ ولاَ بِضَائعِ

يعنى أنهُ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لأنهُ أُلقِيَ فى صَحْراء ولا بِضائعٍ لأنه مَوْجُودٌ فى ذلكَ المكَانِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عزَّ وَجلّ : « وترى النَّاسَ سُكارَى وما هم بِسُكارَى » من شُرْبٍ ولكن سُكارَى من فزَعٍ ووَلَهٍ .

فصل

﴿ يقاربه ويشتمل على نفى فى ضمنه إثبات ﴾

وَتَقولُ العَرَبُ : لَيْسَ بِحُلْوٍ ولا حَامِضٍ يُرِيدُونَ أنه جَمَعَ بَيْنَ ذَا وذَا كما قال الشاعِرُ : —

أبو فُضالَةَ لا رَمَمٌ ولا طَلَلٌ مثلُ النعَامَةِ لا طيرٌ ولا جَمَلُ

وقالَ آخرُ :

وأنتَ مُسيخٌ كلَحْمِ الحُوَارِ فلا أنْتَ حُلْوٌ ولا أنْتَ مرُّ

وفى القرآن : لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يعنى أن الزَّيتونَةَ شَرقيةٌ

وقَرَنبيةٌ وفى أمثالِ العامةِ : فلانٌ كالخُنثَى لا ذَكَرٌ ولا أُنثَى أى يجمَعُ صِفَاتِ الذُّكْرَانِ والإِناثِ معاً

فصل

(فى اللازم بالألف يجىء من لفظه متعدٍّ بغير ألف)

أَلِفُ التعْدِيَة رُبَّمَا تكونَ للشىء نفسِهِ ويكونُ الفاعِلُ به ذلك بلا ألف كقولهم: أقشَعَ الغيْمُ وقشعَتْهُ الرِّيحُ ، وأنزفَتِ البئرُ ذهَبَ ماؤُها ، ونزفْناها نحنُ ، وأنسلَ رِيشُ الطَّائِرِ ونَسَلْتُه أنا وأكَبَّ فلانٌ على وَجْهِهِ وكَبَبْتُهُ أنا . وفى القرآن : أفمن يمشى مُكبًّا على وجهه أهدى ؛ وقال عزَّ اسمُهُ فكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فى النَّارِ

فصل

(مجمل فى الحذف والاختصار)

من سُنَنِ العَرَبِ أن تحذِفَ الألِفَ من ما إذا استفهمْتَ بها

فتقولُ بِمَ ولِمَ وممَّ وعلامَ وفيم. قالَ تعالى: فِيمَ أنْتَ من ذِكْرا
وكما قالَ عزَّ وجلَّ: عمَّ يتساءلونَ عَنِ النبأِ العظيمِ؟ أي عَنْ
فأدغمَ النُّونَ في الميم. ومن الحذفِ للاختصارِ قولُ اللهِ تعالى
يعلمُ السرَّ وأخفى، أي السرَّ وأخفى منه فحذفَ. وقولُه: و
أمْرُنا إلاَّ واحِدَةٌ، أي أمْرَةٌ واحدة أو مرّةٌ واحِدَةٌ. ومن الحذ
قولهم: لمْ يَكُ ولمْ أُبالِ، وقولهم: لمْ أكُ ولمْ يكُنْ. وفي كتاب اللهِ عزّ وجلّ
ولم يَكُ شيئاً. ومن ذلكَ ما تقدَّمَ ذِكْرُه من قولِه جلَّ جلالُه: كلاّ إذ
بلغَتِ التراقِيَ وقولِه: حتّى توارَتْ بالحجابِ. وقولُه: كلُّ مَنْ عليها فا
فحذفَ النفسَ والشمسَ والأرضَ إيجازاً واقتصاراً، ومن ذلك
حذفُ حرفِ النداءِ كقولِهم: زَيْدُ تعالَ، وعَمْرُو، اذهَبْ، أي
يا زيدُ ويا عمْرُو. وفي القرآنِ: يوسُفُ أعرِضْ عن هذا، أي يا يوسفُ
ومن ذلِكَ حذفُ أواخرِ الأسماءِ المُفْردَةِ المعرفةِ في النداءِ
دُونَ غيرِهِ كقولِهِمْ: يا حارُ ويا مالِ ويا صاحِ، أي يا حارِثُ ويا مالِكُ

يا صاحِبي ويقالُ لهذا الحذفِ الترخيمُ . وفى بعضِ القراآتِ الشاذَّةِ :
﴿ ونادَوْا يامالُ ﴾ . وقال امرؤ القيْسِ : (أفاطِمُ مهْلاً بعضَ هذا التدلُّلِ)
وقال عمْرو بنُ العاصِ :

مُعاوِيُ : لا أُعطيكَ دِيني ولم أنَلْ
بِهِ منكَ دُنْيا فانظُرَنْ كيفَ تصنَعُ

ومن ذلِكَ قولهم : باللهِ أى أحلِفُ باللهِ ، فحذفوا أحلِفُ لِعلْمِ
بِهِ والاستغناءِ عن ذِكرِهِ . وقولهم : باسمِ اللهِ ، ومن ذلِكَ حذفُ
الألفِ منهُ لكثرةِ الاستعمالِ . ومن ذلِكَ ماتقدَّمَ ذكرُه فى حفظِ
التوازُنِ كقوله عزَّ ذكرُهُ : ﴿ والليلِ إذا يسْرِ ﴾ ، ﴿ الكبيرُ المتعالُ ﴾
﴿ يومَ التلاقِ ﴾ ، ومن ذلك حذفُ التنوينِ من قولكَ : محمدُ بنُ جعفرٍ
وزيدُ بنُ عمْرٍو ، وحذفُ نونِ التثنيةِ عند النفْيِ كقولك : لا غلامَيْ
لكَ ولا يدَىْ لزيدٍ ، وقميصٌ لا كُمَّىْ لهُ ، ومنْ ذلكَ حذفُ نونِ الجمع
عند الإضافةِ فى قولِكَ : هؤلاءِ ساكنو مكةَ ومُسْلِمو القوْمِ . ومن

الحذفِ قولُهم: واللهِ أفعلُ ذلكَ، يريدونَ واللهِ لا أفعلُ ذلكَ * ومن الحذفِ قولُه عزَّ وجلَّ: ولاَ تقولُوا ثلاثةٌ انتهوا خيراً لكم فنصبَ خيراً بالاضمارِ أى لكنَّ الانتهاءَ خيراً لكمْ فنصبَ خيرًا وحذَفَ واختصرَ * ومِن الحذفِ قولهُ عزَّ ذِكْرُه: وكذَلِكَ مَكنَّا ليُوسُفَ فى الارْضِ ولِنعلّمَهُ من تأويلِ الأحادِيثِ، وتقدِيرُه ولِنعلّمَه فعلنا ذلِكَ، وكذلِكَ قوله: وحِفظاً مِن كلِّ شيطانٍ مارِدٍ أىْ وحِفظاً فعلْنا ذلك * ومنَ الحذفِ قولهم: صلَّيْتُ الظُّهْرَ أى صلاةَ الظُّهرِ، وكذلكَ سائرُ الصلَواتِ الأرْبَعِ

فصل

﴿ فى الاضمار يناسب ما تقدم من الحذف ﴾

من سُنَنِ العَرَبِ الاضمارُ إيثاراً للتخفيفِ وثقةً بفهمِ المُخاطَبِ فمن ذلك إضمارُ أنْ وحذفُها مِن مكانِها، كما قال تعالى: ومن آياتِه يريكُمُ البرقَ خوْفاً وطَمَعاً أى أن يريكمُ البرقَ. وقال طرفةُ:

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى
وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنت مخلدي؟!

فأضمرَ أنْ أولاً ثم أظهرَها ثانياً في بيتٍ واحدٍ وتقديره ألا أيهذا الزاجري أن أحضرَ الوغى . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء :

تفكرتُ في النحوِ حتى مللتُ وأتعبتُ نفسي له والبدنْ
فكنتُ بظاهرِهِ عالِما وكنتُ بباطنِهِ ذا فطنْ
خلا أنّ باباً عليهِ العفا في النحوِ ياليتَهُ لم يكنْ
إذا قلتُ لِمْ قيلَ لِي هكذا على النصبِ ؟ قيلَ بإضمارِ أنْ

ومن ذلكَ إضمارُ منْ كقولهِ عزَّ وجلَّ : وما منّا إلا له مقامٌ معلومٌ ؛ أيْ إلاّ مَنْ لهُ . ومنْ ذلكَ إضمارُ مَنْ كما قال تعالى : واختارَ موسى قومَهُ سبعينَ رجلاً لِميقاتِنا ؛ أيْ منْ قومِهِ . ومن ذلكَ إضمارُ إلى ، كما قال جلّ جلالهُ : سنعيدُها سيرتَها الأولى ، أيْ

إلى سيرتِها الأولى. ومن ذلك إضمارُ الفعلِ كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ: فقلْنا اضرِبوهُ ببعضِها كذلِكَ يُحيِي اللهُ الموتى، وتقديرُهُ فضُرِبَ فَحَيِيَ كذلكَ يُحيِي اللهُ الموتَى. ومِثْلُهُ: وإذِ استسقَى موسَى لِقَوْمِهِ فقلْنا اضربْ بِعَصَاكَ الحجرَ فانفجرَتْ منهُ اثنتا عشرةَ عَيْنا، وتقديرُهُ فضَرَبَ فانفجرَتْ ● ومِثْله فمن كان مَريضاً أو به أذًى من رأسِهِ فَفِدْيَةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُكٍ، وتقديرُهُ فحلَقَ ففِدْيَةٌ. ومن ذلك إضمارُ القولِ كما قالَ سبحانهُ: وأمّا الذينَ اسودَّتْ وُجُوهُهُمْ أكفرْتُمْ ؛ في ضِمنِهِ فيقالُ لهمْ: أكفرْتُمْ ؛ لأنَّ أمّا لا بدَّ لها في الخبرِ من فاءٍ. فلمّا أُضمِرَ القولُ أُضمِرَ الفاءُ ● ومِثْلُهُ: وتتلقّاهُمُ الملائكةُ: هذا يومُكُمْ وقالَ الشنفرى:

لا تقبروني إنَّ دفني مُحرَّمٌ عليكُمْ ولكنْ خامِري أمَّ عامِرِ

أي التي يقالُ لها: خامري أمَّ عامرٍ، وهي الضبعُ.

فصل

﴿ مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سُنن العرب ﴾

منها الباء الزائدة كما تقول: أخذتُ بزمام الناقة، أي أخذت زِمامَ الناقةِ. وقال الشاعر: (سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ) أي لا يقرأن السُّوَر، وكما قال عنترة: (شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ) أي ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ، وفي القرآن حكايةً عن هارون: ولا تأخذْ بِلِحْيَتِي ولا برأسي. وقال عز ذِكْرُهُ: ألم يَعْلَمْ بأنَّ اللهَ يَرَى، فالباء زائدةٌ والتقدير ألم يعلم أن الله يَرَى، كما قال جل ثناؤه: ويعلمُونَ أنَّ اللهَ هوَ الحقُّ المبينُ (ومنها التاء) الزائدةُ في ثُمَّ ورُبَّ ولا تقولُ العربُ رُبَّتِ امرأة، وقال الشاعر (ورُبَّتما شَفَيْتُ غليلَ صَدْرِي) وتقول: ثُمَّتَ كانتْ كذا، كما قال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ:

ثمة قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمةٍ أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديلُ

أي ثُمّ قمنا ، وتقول: لاتَ حِينَ كذا . وفي القرآنِ: ولاتَ حِينَ مناصٍ ؛ أي لاحينَ والتاء زائدة وصِلَةٌ . ومنها زيادةُ لا : كقوله عزّ وجلّ: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القيامةِ ؛ أي أُقسِمُ . وكقَوْلِ رُؤْبَةَ ﴿ في بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَرَ ﴾ أي في بئرِ حُورٍ ، قال أبو عُبَيْدَةَ: لا من حروف الزّوائد لِتَتِمَّةِ الكلامِ والمعنى إلغاؤُها كما قال عزّ ذِكْرُهُ: غَيْرِ المَغْضُوبِ عليهِمْ ولاالضالِّينَ أي والضالِّين ، وكما قال زُهَير:

مُوَرَّثُ المجدِ لا يَغتالُ هِمّتَهُ
عَنِ الرِّياسةِ لا عجزٌ ولا سَأَمُ

أي عَجْزٌ وسأمٌ . وقال الآخر : —

ما كانَ يَرضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والطَّيِّبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ

وقال أبو النجم :

* فما ألُومُ اليَوْمَ أنْ لاَ تَسْخَرا *

أىْ أنْ تَسْخَرُوا . وفى القرآن : مَا مَنعكَ أنْ لا تَسْجُدَ ، أىْ ما مَنعكَ أنْ تَسْجُدَ . ومِنْها زِيادَةُ مَا ، كَقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لهمْ ، أىْ فَبِرَحْمَةٍ من اللهِ . وكَقَوْلِهِ : فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، أىْ فَبِنقضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ . وكَقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : وقَلِيلٌ ماهُمْ ، أىْ قَلِيلٌ هُمْ . وكقَوْلِ الشاعر :

لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّمَتِ اللَّيالِى   لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّفَتِ النُّجُومُ

أىْ لأمْرٍ تَصَرَّفَتْ . وقد زَادَتْ مافى رُبَّ ، كَقَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ : رُبَّمَا أعلمُ فأذَرُ . وفى القرآن : رُبَّمَا[1] يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ ، ومنْها زِيادَةُ مِنْ ، كَقَوْلِهِ تعالى : وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا ، والمعنى وما تَسْقُطُ ورَقَةٌ ، وكما قالَ عزَّ

(١) والتلاوة أن لا تشدد الباء فى ربما التى فى أول سورة الحجر

ذِكْرُهُ: وكم من مَلَكٍ في السموات، أى وكم مَلَكٌ. وكما قال جل اسمُهُ: وكم من قريةٍ أهلكناها، وكما قال عز وجل: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم. ومنها زيادةُ اللام كما قال عز وجل: الذين هم لربهم يرهبون، وكما قال تقدست أسماؤه: إن كنتم للرؤيا تعبرون، أى إن كنتم الرؤيا تعبرون. ومنها زيادة كان، كما قال عز ذكره: وما علمى بما كانوا يعملون أى بما يعملون، وكما قال الشاعر:

* وجيرانٍ لنا، كانوا، كِرامِ *

ومنها زيادة الاسم كقوله: بسم الله مجراها[1]، والمراد بالله ولكنه لما أشبه القسم زيد فيه الاسم. ومنها زيادة الوجه كقوله عز وجل: ويبقى وجهُ ربك، أى ويبقى ربك. ومنها زيادة مثل، كقوله تعالى: وشهد شاهدٌ من بنى إسرائيل على مثله، أى عليه. وقال الشاعر: —

(١) لها قراءة، وقرأ حفص: مجريها، بفتح الميم وكسر الراء، ومرسلها

ياعاذِلي دَعْنِي من عَذْلِكَا ... مِثْلِي لا يَقْبَلُ من مِثْلِكَا

أيْ أنا لاَ أقْبَلُ مِنْكَ، وقال آخرُ:

دَعْنِي مِن العُذْرِ في الصَّبُوحِ فما

تَقْبَلُ مِن مِثْلِكَ(١) المعاذِيرُ

فصل

﴿ في الألفات ﴾

مِنها ألِفُ الوصلِ ، وألِفُ القَطْعِ ، وألِفُ الأمرِ ، وألِفُ الاستِفهامِ ، وألِفُ التعجُّبِ ، وألِفُ التَّثْنِيَةِ ، وألفُ الجَمْعِ ، وألِفُ التَّعْدِيةِ ، وألِفُ لامِ المعْرِفةِ ، وألِفُ المُخْبِرِ عن نفْسِهِ في قوله: أدْخُلُ وأخْرُجُ ، وألفُ الحينُونَةِ كما يُقالُ : أحْصَدَ الزَّرْعُ أيْ حَانَ أن يُحْصَدَ ، وأرْكَبَ المهرُ أيْ حَانَ أن يُرْكَبَ . وألِفُ الوُجْدَانِ كقَوْلِهِ: وأجْبَنْتُهُ أيْ وَجَدْتُهُ جَبَاناً ، وأكْذبتُهُ أيْ وجَدْتُهُ كذَّاباً ،

وفي القرآن : فإنهم لا يكذبونك أي لا يجدونك كذاباً . ومنها ألف الإتيان كقوله : أحسن أي أتى بفعل حسن ، وأقبح أي أتى بفعل قبيح . ومنها ألف التحويل كقوله : لنسفعاً بالناصية ناصية أنها نون التوكيد حولت ألفاً . ومنها ألف القافية كقول الشاعر :

يا ربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً
قضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا

● ومنها ألف الندبة كقول أم تأبط شراً : وابناه وابن الليل ☆
● ومنها ألف التوجع والتأسف وهي تقارب ألف الندبة : واقلباه واكرباه واحزناه ●

فصل

﴿ في الباآت ﴾

منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ، ويقال لبعضها باء التبعيض

كما قال عز وجل: وامسحوا برؤوسكم أى ببعضها. ومنها باء القسم كقولهم: بالله وبالبيت الحرام وبحياتك. ومنها باء الالصاق كقولك: مسحت يدى بالارض. ومنها باء الاستعانة كقولك: كتبت بالقلم وضربت بالسيف. وزعم قوم أن هذه والتى قبلها سواء. ومنها باء المصاحبة كما تقول: دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه، وفى القرآن: وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به، والله أعلم. ومنها باء السبب كقوله تعالى: وكانوا بشركائهم كافرين، أى من أجل شركائهم. وكما قال: والذين هم بربهم لا يشركون، أى من أجله. ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره، كقولك: رأيت بفلان رجلا جلدا ولقيت بزيد كريما توهم أنك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد وليس كذلك وإنما أردت نفسه، كما قال الشاعر: —

إذا ما تأملته مقبلا ... ه أنت بحمرة منصله

وفي القرآن فاسْأَلْ به خبيراً . ومنها الباء الواقعة مَوْقِعَ مِنْ وعَنْ ، كما قال عز وجل : سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ ، أي عن عذابٍ واقعٍ ، وكما قال : عيناً يُشْرَبُ بها عبادُ الله ، أي مِنْها *

ومنها الباء التي في مَوْضِعِ في ، كما قال الأعشى :

* ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطلالِ * أي في الأطلالِ . وقال الآخر :

وليلٍ كأنَّ نجومَ السما ... ءِ مُقَلٌ رَنَّقَتْ[1] لِلهجوعِ

أي فيه . ومنها الباء التي في مَوْضِعِ عَلَى ، كما قال الشاعر :

أرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأسِهِ

لقد ذلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثعالبُ[2]

أي على رأسِهِ * ومنها باء البَدَلِ كما تقولُ : هذا بِذاكَ ، أي عِوَضٌ منهُ وبَدَلٌ منهُ . كما قال الشاعرُ :

---

(١) يقال : رنّق الطائر خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر ، ورنّق النوم في عينيه خالطهما وهو المراد من قول الشاعر

(٢) قوله الثعلبان : مثنى ثعلب وليس مفرداً كما يفهم من القاموس ، وضبط في بعض النسخ منه بضم الثاء واللام ولينتبه على أنه خطأ منكر

إنْ تجفني فلطالما واصلتني
هذا بذاكَ ، فما عليكَ ملامُ

☆ ومنها باء التعدية كقولك: ذهبتُ ورجعتُ بهِ ☆ ومنها الباء بمعنى حيثُ ، كقولهم : أنتَ بالمجرّبِ أى حيثُ التجريبُ ؛ وفى كتابِ اللهِ عزّ وجلّ: فلا تحسبنّهم بمفازةٍ من العذابِ، أى حيثُ يفوزونَ

فصل

﴿ فى التاآت ﴾

منها ما يُزادُ فى الاسمِ كما زيدَ فى تنضُبُ وتتفُلُ ＊ ومنها ما يُزادُ فى الفعلِ نحو تفعّلَ وتفاعلَ وافتعلَ واستفعلَ ＊ ومنها تاء القسمِ ، تقولُ: تاللهِ لأفعلنّ كذا، أى باللهِ ،وفى القرآنِ: وتاللهِ لأكيدنّ أصنامكم. ولا تُستعملُ هذه التاء إلا فى اسمِ اللهِ عزّ

وَجَلٌ * ومنها التاء التي تُزادُ في رُبَّ وثُمَّ ولاَ . وتقدَّم ذِكْرُها *
ومنها تاءُ التأنيثِ نحو: تَفعَلُ وفَعَلَتْ. وتاءُ النَّفْسِ نحو: فَعَلْتُ. وتاءُ
المخاطَبَةِ نحو: فَعَلْتِ * ومنها تاءٌ تكونُ بدلاً عن سينٍ في بعضِ
اللُّغاتِ، كما أنشد ابنُ السِّكِّيتِ:

يا قاتَلَ اللهُ بَنِي السِّعْلاةِ عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
يعني شِرارَ النَّاسِ

فصل

﴿ في السينات ﴾

السينُ تُزادُ في استفعَلَ ويُقالُ لها التي في استهدى واستوهبَ
فالمستفهمُ والمستخبرُ بِسينِ السُّؤالِ ويختصرُ من سوفَ أفعلُ
فيُقالُ سأفعلُ، ولا يُقالُ لها سينُ سوفَ * ومنها سينُ الصَّيرورةِ
كما يُقالُ: استنوقَ الجملُ واستنسرَ البُغاثُ، يُضرَبانِ مثلاً للقوىّ

يَضْعُفُ ، والضعيفُ يَقْوَى . وتُقارِبُ هٰذِهِ السِّينَ سِينُ استفعَلَ والمتأخِّرِ ، أى جار متقدِّماً ومتأخِّراً

فصل

﴿ فى الفاآت ﴾

مِنها فاءُ التعقيبِ كقولِهِم : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فعَمْرٍو ، أى مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعلى عَقِبِهِ بِعَمْرٍو ، كما قالَ امْرُؤُ القَيْس :

* بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ * ومنها الفاءُ تكونُ جَواباً لِلشَّرْطِ ، كما يُقالُ : إنْ تأتِنِي فَحَسَنٌ جَميلٌ ، وإنْ لَمْ تأتِنِي فالعُذْرُ مَقْبُولٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى : والذينَ كفروا فتعساً لهُم . وقالَ صاحِبُ كتابِ الإيضاحِ : الفاءُ التي تجيءُ بعدَ النَّفْيِ والأمْرِ والنَّهْيِ والاستفهامِ والعَرْضِ والتَّمَنِّي يَنْتَصِبُ بها الفِعْلُ . فمِثالُ النَّفْيِ : ما تأتِيني فأعطِيَكَ . ومنهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ : ولا يُقْضَى عليهم فيموتوا

عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. ومثال الأمر كقولك: ائتني فأعرف بك. ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك. وفي القرآن: ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي. ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فتحدثنا. ومثال العرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً. ومثال التمني: ليت لي مالاً فأعطيك.

فصل

﴿ في الكافات ﴾

تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك: لك ولك. وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك: زيد كالأسد وهند كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالة على التقريب والبعد كما تقول للشيء

القَرِيبِ مِنكَ ذَا[1] والشيءِ البَعِيدِ مِنْكَ ذَاكَ. وقد تكونُ الكافُ زائِدَةً كقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أي لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ. وتكونُ التعجُّبِ كما يُقالُ: ما رَأَيْتُ كاليومِ ولا خُلِدِ مَخبأ

فصل

﴿ في اللامات ﴾

اللامُ تقعُ زائِدَةً في قولِكَ: وإنما هُوَ ذَلِكَ * ومنها لامُ التأكيدِ . وإنّما يُقالُ هذه اللامُ لامُ الابتداء نحوَ قولِهِ عزَّ وجلَّ لأنتُمْ أشدُّ رَهْبَةً في صُدُورِهِمْ مِن اللهِ * ومنها في خَبَرِ إنَّ نحوَ قولِكَ: إنَّ زَيْداً لَقائِمٌ، وفي خبرِ الابتداء كما قالَ القائِلُ: (أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ) * ومنها لامُ الاستغاثَةِ بالفتحِ كقولِكَ: يا للنّاسِ

(١) الصواب أن حذف الكاف هو الذي أفاد للقرب وإثباتها يفيد البعد ـ على رأيه . وإذاً فلام البعد في ذلك تكون للبعد الكبير ـ على حد رأى الثعالبي والتيم غير هنا .

أو حذفت الفتحة فبالكسر * ومنها لام الملك كقولك: هذه الدار لعمرو، ولام الملك كقوله تعالى: لله ما في السموات وما في الأرض * ولام السبب كقوله تعالى: إنما نطعمكم لوجه الله، أي من أجله، عن الكسائي، وكقوله: وأقم الصلاة لذكري، أي من أجل ذكري * ولام عند، كقوله عز وجل: أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل، أي عند دلوكها * ومنها لام بعد، كقوله صلى الله عليه وسلم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته * ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله، فهذه لام مستحقة لما لحقته بالله، ومثلها قوله تعالى: والأمر يومئذ لله * ومنها لام الوقت كقولهم: لثلاث خلون من شهر كذا، أو لأربع بقين منها، قال النابغة:

توهمت آيات لها فعرفتها   لستة أعوام، وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله: لله دره، ويقال: يا للعجب ومعناه

يَا قَوْمُ تَعَالَوْا إِلَى الْعَجَبِ. وقد تَجْتَمِعُ الَّتِي لِلنِّدَاءِ وَالَّتِي لِلتَّعَجُّبِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

* أَلَا يَا قَوْمُ لِطَيْفِ الْخَيَالِ *

وَمِنْهَا لَامُ الْأَمْرِ كَمَا تَقُولُ: لِيَفْعَلْ كَذَا وَلِيَنْطَلِقْ ذَاكَ. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ * وَمِنْهَا لَامُ الْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ * وَمِنْهَا لَامُ الْعَاقِبَةِ كَمَا قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً وَهُمْ لَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ وَلَكِنْ صَارَتِ الْعَاقِبَةُ إِلَيْهِ. وَقَالَ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ:

وَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا
كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِنُ

فصل

﴿ فى الميمات ﴾

المِيمُ تُزَادُ فى مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومُفاعَلَةٍ وَغيرِها. وتزادُ فى أَواخِرِ الأسماء لِلمُبالَغَةِ كما زِيدَتْ فى زُرْقُمٍ وشَدْقَمٍ. وقرأْتُ فى رسالةِ الصاحِبِ بنِ عبَّادٍ: ولكنْ لِلبَظْرُمِ رِخَةٌ. وفى تَبْظُرم زعم غلامُ ثعلبٍ أنّ البَظْرَ الخاتَمُ، وأنّ قولهم: تَبَظْرَمَ مُشْتَقٌّ من ذلكَ أوعجبُهُ حَسَبُ الميمِ تُزادُ فى التصاريفِ كما زِيدَتْ في زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ.

فصل

(فى النونات)

النونُ تُزادُ أُولى وثانيةً وثالثةً ورابعةً وخامسةً وسادسةً: فالأُولى فى نَفْعَلَ، والثانيةُ فى قولهم: ناقَةٌ عَنْسَلٌ، والثالثةُ فى قَلَنْسُوَةٍ

والرابعةُ في رَعْشَنٍ، والخامسةُ في صَلْتَانٍ، والسادسةَ في زَعْفَرَانَ.
وتكونُ في أوّلِ الفِعلِ للجمعِ نحو: نَخْرُجُ، وفي آخرِ الفِعلِ للجمعِ المذكَّرِ والمؤنّثِ نحو: يخرجونَ ويَخْرُجْنَ، وعلامةَ الرفعِ في نحوِ يخرُجانِ، وفي قولك: الرجُلانِ. وتقعُ في الجمعِ نحو: مُسْلِمُونَ.
وتكونُ في فِعْلِ المُطاوَعَةِ نحو: كسرْتُه فانكسرَ وقلبْتُه فانقلبَ.
وتكونُ للتأكيدِ مُخفّفةً ومُثقّلةً في قولك: اِضْرِبَنْ واضرِبَنَّ وتكونُ للمؤنّثِ نحو: تفعلِينَّ.

فصل

﴿ في الهاآت ﴾

الهاء تُزادُ في زائدةٍ، ومُدرِكةٍ، وخارجةٍ، وطابخةٍ. وهاء الاستراحةِ كما قال الله تعالى: ما أغنى عنّي ماليَهْ هلكَ عنّي سلطانيَهْ، وهاء الوقفِ على الأمرِ من وَشَى يشي، وَوَقَى يقي، وَوَعَى

على نحو شِيَهْ، وعِهْ، وقِهْ. وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى
كما قال الله عز وجل: فبهداهم اقتده، وهاء التأنيث نحو قاعدة
وصائمة. وهاء الجمع نحو ذُكورة، وحِجارة، وفُهودة، وصُقورة
وعُمومة، وخُؤولة، وصِبية، وغِلمة، وبَرَرة وفَجَرة، وكَتَبة وفَسَقة
وكَفَرة، ووُلاة؛ ورُعاة، وقُضاة، وجَبابِرة، وأكاسِرة، وقَياصِرة
وجَحاجِحة وتَبابِعة. ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على
صفات المذكر نحو قولك: رجل علّامة، ونسّابة، وداهية، وباقعة.
ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل
مطلقا وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة. ومنها الهاء الداخلة
على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه. ويقال لها هاء
الكثرة نحو قولهم: نُكَحة، وطُلَقة، وضُحَكة، وسُخَرة.
وفي كتاب الله: ويل لكل همزة لمزة [illegible] متشابهة
ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك [illegible] عليه كقولهم:

ورجلٌ ضُحَكَةٌ، ولُعَنَةٌ، وسُخَرَةٌ، وهُتَكَةٌ * ومنها هاء الحال لقولهم: فلانٌ حسنُ الرِّكبةِ والمِشيةِ والعِمّةِ . وهاء المرّة كقولك: دَخلتُ دَخلةً وخرجتُ خَرْجةً ، وفى كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ: وفعلتَ فَعْلتَكَ التى فعلتَ

فصل

﴿ فى الواوات ﴾

قد تكونُ الواوُ زائدةً فى الأوَّلِ، وقد تُزادُ ثانيةً نحو كَوْثَر، وثالثةً نحو: جَدْوَل، ورابعةً نحو: تَرْقُوَة ، وخامسةً نحو: قَمَحْدُوَةٌ * ومِنَ الواواتِ واوُ النَّسَقِ وهوَ العطفُ كقولك : رأيتُ زيداً وعمراً * وواوُ العلامةِ للرفعِ كقولِكَ: أخوكَ والمُسلِمونَ * والواوُ التى فى قولك: لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ، وقولِ الشاعرِ:

* لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مِثلَهُ * وفى القرآن العزيز: وَلَا تَلْبِسُوا

الحقَّ بالباطلِ وتكتموا الحقَّ وأنتم تعلمونَ * ومنها واوُ القسمِ في قولِ الله تعالى : والنجمِ إذا هوى ، والسماءِ ذاتِ البروجِ ، والشمسِ وضحاها * ومنها واوُ الحالِ كقولِكَ : جاءني فلانٌ وهوَ يبكي ، أيْ في حالِ بكائهِ . وفي القرآن : تولَّوا وأعينُهُمْ تفيضُ منَ الدمعِ حزناً أنْ لا يجدوا ما ينفقون * ومنها واوُ رُبَّ كقولِ رؤبةَ : وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقْ ، أي ورُبَّ قاتمِ الأعماقِ * ومنها الواوُ بمعنى معَ كقولكَ : استوى الماءُ والخشبةَ ، أي معَ الخشبةِ ، ولو تركتُ الناقةَ وفصيلَها لرضعَها ، أيْ معَ فصيلِها * ومنها واوُ الصلةِ كقولهِ تعالى : إلاَّ ولها كتابٌ معلومٌ . والمعنى إلاَّ لها * ومنها الواوُ بمعنى إذْ ، كقولهِ عزَّ وجلَّ : وطائفةٌ قد أهمَّتْهُمْ أنفسُهُمْ ، يريدُ إذْ طائفةٌ ، كما تقولُ : جئتُ وزيدٌ راكبٌ تريدُ إذْ زيدٌ راكبٌ * ومنها واوُ الثمانيةِ كقولِكَ : واحدٌ اثنانِ ثلاثةٌ أربعةٌ خمسةٌ ستةٌ سبعةٌ وثمانيةٌ . وفي القرآن : سيقولونَ

ثلاثةٌ رابِعُهُمْ كلبُهُم،ويقولُونَ خمسةٌ سادِسهُمْ كلبُهُمْ رَجماً بالغَيْب، ويقُولُونَ سبْعةٌ وثامِنهُمْ كلبُهُمْ . وكما قالَ تعالى فى ذِكرِ جهنمَ «حتَّى إذا جاؤُوها فُتِحَتْ أبْوابُها» بِلا واوٍ ،لأنَّ أبوابَها سبعةٌ ولمَّا ذَكرَ الجنةَ قالَ: حتى إذا جاؤُها وفُتِحتْ أبوابُها وقالَ لهُمْ خزنتُهافألحقَ بهاالواوَ لأنَّ أبْوابَهاثمانِيَةٌ،وواوُ الثمانيةِ مُستعمَلةٌ فِى كلامِ العرَبِ.

فصل

﴿ مجمل فى وقوع حروف المعنى مواقع بعض ﴾

(أمْ) تقعُ موْقِعَ (بَلْ)،كماقالَ عزَّوجلَّ: أمْ يقُولُونَ شاعِرٌ، أىْ بَلْ يقولُونَ شاعِرٌ ،قالَ سِيبَوَيْهِ، أمْ تأتِي بِمعْنَى الاسْتِفْهامِ كقَوْلِهِ تعالى :أمْ تُرِيدُونَ أنْ تسْألُوا رَسُولَكُمْ، أىْ أتُرِيدُونَ أنْ تسْألُوا رَسُولَكُمْ. واللهُ أعلمُ.

(أو) تأتي بمعنى واو العطف، كما قال الله عز وجل: ولا تُطِعْ مِنهُم آثِمًا أو كَفُورًا، أي آثمًا وكفورًا. وبمعنى بل، كما قال تبارك وتعالى: وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون، أي بل يزيدون. وبمعنى إلى كما قال امرؤ القيس:

فقلتُ له لا تبكِ عينُكَ إنما ... نحاوِلُ مُلكًا أو نموتَ فنُعذَرا

وبمعنى حتى، كما قال الراجز:

* ضربًا وطعنًا أو يموتَ الأعجلُ * أي حتى يموت

(أنَّ) بمعنى (لعلَّ) كما قال عز وجل: وما يُشعِرُكم أنَّها إذا جاءت لا يؤمنون، والمعنى لعلَّها إذا جاءت، والله أعلم

(إنْ) الخفيفة بمعنى (إذْ) كما قال تعالى: وأنتمُ الأعلَوْنَ إنْ كنتم مؤمنين، أي إذْ كنتم مؤمنين

(إنْ) الخفيفة بمعنى (لقد)، كما قال جل ذكره: وإن كُنّا عن عبادتِكم لغافلين، أي ولقد كنّا

(إلى) بمعنى (مع) كما قال تعالى: مَن أنصاري إلى اللهِ؟ أي مع الله. وكما قال: ولا تأكلوا أموالَهم إلى أموالِكم. أي مع أموالِكم. وكما قال عز ذكرُه: فاغسِلوا وجوهَكم وأيديَكم إلى المرافقِ. أي مع المرافقِ.

(إلا) بمعنى (بل)، كما قال عز وجل: طه ما أنزلنا عليك القرآنَ لتشقى إلا تذكرةً لمن يخشى، والمعنى بل تذكرةً لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عز وجل: فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ لهم أجرٌ غير ممنونٍ. معناه بل الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ.

(إلا) بمعنى (لكن)، كما قال اللهُ عز ذكرُه: لستَ عليهم بمسيطرٍ إلا من تولى وكفر، معناه لكن من تولى وكفر، وقيل في معنى قولِ الشاعر:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ ○ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

أبي ولكنَّ النِّيا فيرَ على مذهبِ مَنْ يُنكرُ الاستثناءَ من غيرِ الجنس

(إذْ) بمعنَى (إذَا) كما قالَ عزَّ وجلَّ : ولَوْ تَرَى إذْ فَزِعُوا فلاَ فَوْتَ ، ومعناهُ إذا فزِعُوا . وقالَ عزَّ وجلَّ : وإذْ قالَ اللهُ يا عيسَى . والمعنى وإذا قالَ اللهُ يا عِيسَى ، لأنَّ إذا وإذْ بمعنى واحدٍ في بعضِ المواضعِ كما قال الرَّاجزُ :

ثمَّ جزَاهُ اللهُ عنِّي إذْ جزَى ، جنَّاتِ عدْنٍ في العَلاَلي العُلَى

والمعنى إذا جزَى لأنهُ لم يقعْ بعدُ . فأمَّا قوْلهُ عزَّ وجلَّ : ولوْ تَرَى إذْ وُقِفُوا على النَّارِ فَقالوا : يا ليْتَنا نُرَدُّ فترَى مُستقبلٌ وإذْ للماضِي ، وإنَّما قالَ كذلكَ لأنَّ الشيءَ كائنٌ وإنْ لم يكنْ بعدُ وهوَ عِنْدَ اللهِ قدْ كانَ ، لأنَّ عِلْمَهُ بهِ سابقٌ وقضاؤُهُ نافذٌ فهوَ لا محالةَ كائنٌ .

(أنَّى) بمعنَى (كيْفَ) :—

كما قالَ عزّ وجلَ : أنّى يُحْيِي هذهِ اللهُ بعدَ موتها؟ أى كيفَ يُحيِي وكما قالَ سبحانَه حكايةً عن مريمَ: أنّى يكون لى ولدٌ ولم يمسسني بشرٌ؟ أى كيفَ يكونُ

(أيّان) بمعنى (متَى) : —

كقولِ اللهِ سبحانَهُ: ومَا يشعرُونَ أيّانَ يُبعثُونَ. أى متَى، وقالَ بعضُ أهلِ العربيةِ : أصلُها أىُّ أوانٍ، فحذفَتِ الهمزةُ وجُعِلَتِ الكلمتَانِ كلمةً واحدةً كقولِهِم: إيش؟ وأصلهُ أىُّ شىء

(بل) بمعنى (إنّ): —

كقولِهِ تعالى: ص والقرآنِ ذِي الذّكرِ بلِ الّذينَ كفرُوا في عزّةٍ وشقاقٍ، لأنّ القسَمَ لابُدَّ له من جوَابٍ

(بعد) بمعنى (مع) : —

يقالُ: فلانٌ كريمٌ وهوَ بعدَ هذا أديبٌ، أى معَ هذا، وتأوّلَ قولُ اللهِ عزّ وجلّ: عتلٍّ بعدَ ذلكَ زنيمٍ، أيْ معَ ذلك، واللهُ أعلمُ.

(ثُمَّ) بمعنى واوِ العطف : ـــ

كما قال اللهُ تعالى : فإلينا مرجعهم جميعاً ثم اللهُ شهيدٌ على ما يفعلون ، أى واللهُ شهيدٌ على ما يفعلون

(عن) بمعنى (بعد) : ـــ

كما قال امرؤُ القيسِ : (نؤومُ الضُّحى لم تنتطقْ عن تفضُّلِ)
أى بعد تفضُّلِ

(كأيِّنْ) بمعنى (كم) : ـــ

فيها لغتان بالهمزِ والتشديدِ وبالتخفيفِ، قال اللهُ جلَّ وعلا : وكأيِّنْ مِن قريةٍ عتتْ عن أمرِ ربِّها ورسلِه . أى وكم مِن قريةٍ عتتْ عن أمرِ ربِّها ورسلِه

(لو) بمعنى إنْ الخفيفة : ـــ

قال الفرَّاء : لو ، تقومُ مقامَ إنْ الخفيفة كما قال عزَّ وجلَّ : ليظهرَه على الدِّينِ كلِّهِ ولو كرِهَ المشركون ، ولولا أنها بمعنى إنْ

لاقتضت جواباً ، لأنَّ لَوْ ، لا بدَّ لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمر كقوله تعالى : وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً في قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إنْ هَذا إلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ .

(لولاَ) بمعنى (هلاَّ) : —

كقوله عزَّ وجلَّ : فلَوْلاَ إذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا ، أىْ فَهلاَّ ؛ وقوله تعالى : لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلاَئِكَةِ إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، أىْ هلْ تأْتِينا ؛ وما زِيادَةٌ وصِلَةٌ .

(لَمَّا) بمعنى (لم) : —

لا تدخلُ إلاَّ على المستقبلِ ، كما تقولُ : جئتُ ولمَّا يجيء زيدٌ ، وكما قالَ عزَّ ذكرُهُ : بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عذابِ ؛ أىْ لم يذوقوا ؛ وكما قالَ عزَّ ذِكْرُهُ : كلاَّ لَمَّا يَقْضِ ما أمَرَهُ ، أىْ لم يقْضِ . فأمَّا لَمَّا التي للزَّمانِ فتكونُ للماضى ، نحوُ : قصدْتُكَ لما وَرَدَ فلانٌ .

(لاَ) بمعنى (لم) : —

كقولِهِ عزَّ اسمُهُ : فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ، أى لم يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ . ويُنشَدُ :

إن تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمًّا   وأىُّ عبدٍ لكَ لا أَلَمَّا
أى وأىُّ عَبدٍ لكَ لم يُلِمَّ بالذَّنبِ

(لدن) بمعنى (عند) : —

كقولِهِ تعالى : قد بَلَغْتَ مِن لَدُنِّى عذراً ، أى مِنْ عِندِى
وكقولِهِ عزَّ وجلَّ : وألفَيا سيِّدَها لدَى البابِ ، أى عِندَ البابِ

(ليسَ) بمعنى (لا) : —

تقولُ العَرَبُ : ضَرَبْتُ زَيداً ليسَ عَمْراً ، أى لا عمراً . وكما قالَ لَبيدٌ : (إنما يُجْزَى الفَتَى ليسَ الجمَلُ) أى لا الجمَلُ

(لعلَّ) بمعنى (كى) : —

كما قالَ تعالى : وأنهاراً وسُبُلاً لعلَّكُمْ تهتَدُونَ ، يُريدُ كَىْ تهتَدُوا

(ما) بمعنى (مَن) :

كقوله تعالى: وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والأنثى أى ومن خلق. وكذلك قوله تعالى: والسَّمَاءِ وَمَا بناها إلى قوله ونفسٍ وما سوّاها، أى ومَن سوّاها، وأهلُ مكةَ يقولون، إذا سمعوا صوتَ الرعدِ: سُبحانَ ما سبّحتْ لهُ الرعدُ أى من سبّحتْ لهُ الرعدُ

(فى) بمعنى (على) :

كقوله تعالى: وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جذوعِ النخل، لأنّ الجذعَ للمصلوبِ بمنزلةِ القبرِ للمقبور. وينشد:

همُ صلبُوا العبدىَّ فى جذعِ نخلةٍ

فلا عطِسَتْ شيبانُ إلاّ بأجذعا

(مِنْ) بمعنى (على) :

قالَ تعالى: وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ الذينَ كذّبُوا بآياتِنا، أى على القومِ

(حتى) بمعنى (الى) : —

كما قال تعالى : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ

فصل

﴿ في الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لأحدهما ﴾

(وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه)

قَالَ اللهُ تعالَى : فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ، وكَانَ النِّسْيَانُ من أحَدِهِما لأنه قال : فإنِّي نَسِيتُ الحوتَ وما أنسانيه إلا الشَّيطانُ . وقال تعالى : مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، أي كلاهما يجتمعان وأحدهما عَذْبٌ والآخرُ مِلْحٌ وبينهما بَرْزَخٌ أي حَاجِزٌ . ثم قال : يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والمَرْجَانُ ، وإنَّما يَخْرُجُ مِنَ المِلْحِ لا مِنَ العَذْبِ .

فصل

﴿ في إقامة الاشتقاق مقام من يشبهه ويقوم مقامه ﴾

من سُنَنِ العَرَبِ أنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فتقولُ : زيدٌ عمرٌو ، أي كأ

هو أو يقوم مقامه ويسد مسده . وتقول أبو يوسف أبو حنيفة أى فى الفقه ، والبحترى أبو تمام أى فى الشعر ، وفى القرآن وأزواجه أمهاتهم أى هن مثلهن فى التحريم ، وليس المرأة أمهن والدات إذ جاء فى آية أخرى إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم فنفى أن تكون الأم غير الوالدة

فصل

﴿ فى إضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة ﴾

من سنن العرب أن تعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز : * امتلأ الحوض وقال قطني *

وليس هناك قول ، وكما قال الشماخ :

كأن كترت الرحل أخت سوقها

أطاع له مرزامضبن حديق

فجعلَ التلديقَ مُطيعاً لهذا العبدِ لما تمكن من رميهِ والحديقُ لا طاعةَ لهُ ولا معصيةَ ، وفي كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ : فوجدنا فيها جداراً يريدُ أنْ ينقضَ ولا إرادةَ للجدارِ ولكنَّهُ من توسعِ العربِ في المجازِ والاستعارةِ ، قال الصولي : ما رأيتُ أحداً أشدَّ تنبهاً بالكفرِ من أبي فراسٍ ولا أكثرَ إظهاراً لهُ منه ولا أدومَ تعبثاً بالقرآنِ قالَ لي يوماً ونحنُ في دارِ الوزيرِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ الحسنِ ننتظرُ مجيئهُ : هلْ تعرفُ للعربِ إرادةً لغيرِ مميزٍ فقلتُ : إنَّ العربَ تعبرُ عنِ الجماداتِ بقولٍ ولا قولَ لها كما قالَ الشاعرُ ٭ امتلأ الحوضُ وقالَ قطني ٭ وليس ثم قولٌ . قالَ : لم أردْ هذا وإنما أريدُ في اللغةِ إرادةً لغيرِ مميزٍ وإنما عرَّضَ بقولهِ عزَّ وجلَّ : فوجدا فيها جداراً يريدُ أنْ ينقضَ فأقامهُ فأبدني اللهُ عزَّ وجلَّ بأنْ تذكرتُ قولَ الراعي : —

في مهمهٍ قلقتْ ٭ بها هاماتُها   قلقَ الفؤوسِ إذا أردنَ نصولا

فكأنى ألقمتهُ الحجرَ ! وسُرَّ بذلكَ مَنْ كانَ صحيحَ النيةِ ، وسوَّدَ اللهُ وجهَ أبى فِرَاسٍ . والعَرَبُ تُسَمّى التهيُّؤَ للفعلِ والاحتياجِ إليهِ إرادةً قالَ أبو محمدٍ اليزيديُّ : كُنتُ والكِسائِى عِندَ العبَّاسِ بنِ الحسَنِ العلَوِى فجاءَ غُلامٌ لهُ وقالَ : يا مولاىَ كُنْتُ عِندَ فلانٍ فإذا هوَ يُرِيدُ أن يموتَ فضحِكنا ! فقالَ : مِمَّ ضحِكتُما ؟ قُلْنا : مِن قولهِ يُريدُ أن يموتَ وهل يُريدُ الإنسانُ أنْ يموتَ ؟ فقالَ العبَّاسُ : قدْ قالَ اللهُ تعالى : فوَجَدَا فِيها جِدَارًا يُريدُ أنْ ينقَضَّ فأقامَهُ ؛ وإنَّما هذا مكانُ يكادُ ، فتنبَّهْنا واللهُ أعلم

فصل

﴿ فى المجاز ﴾

قالَ الجاحظُ : لِلعَرَبِ إقدامٌ على الكلامِ ثقةً بفَهمِ المُخاطَبِ من أصحابِهم عنهم كما جوَّزوا قولهُ : أكلهُ الأسْوَدُ ، وإنما يذهبُونَ

الى النهش والقضم والقضْ وأكل المالُ وإنما يذهبون الى الإفناء كما قال الله عز وجلّ : إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً . ولعلّهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا المحاليج ولم ينفقوا منها درهماً في سبيل الله إنما أكل ، وجوّزوا لها كلته النار ، وإنما أهلك عينه . وجوّزوا أيضاً أن يقولوا : ذقت ما ليس يطعم وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده : ذق او كيف ذقته أى وجدت طعمه قال الله عز وجلّ : ذق إنك أنت العزيز الكريم وقال عزّ من قائل : فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى : فذاقوا وبال أمرهم ، ثم قالوا : طعمت لغير الطعام كما قال العرجي :

فإن شئت حرّمت النساء سواكم

وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا بردا

قالَ اللهُ تَعالى : فَمَنْ شَرِبَ مِنهُ فلَيْسَ مِنّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنّي ، يُرِيدُ وَمَن لَّمْ يَذُقْ طَعمَهُ . وَلَمَّا قالَ خالِدُ بنُ عَبْدِاللهِ في هَزِيمَةٍ لَهُ : أَطْعِمُونِي مَاءً قالَ الشاعِرُ : —

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهَشٍ

وَاسْتَطْعَمَ المَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الهَرَبِ

فَبلَغَ ذَلِكَ الحَجَّاجَ فقَالَ : مَا أَيْسَرَ مَا تَعلَّقَ فِيهِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ أَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ : فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّي . قالَ الجاحِظُ في قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ : إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مَثَلا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها يُرِيدُ فَمَا دُونَها ، وهُوَ كَقَوْلِ القائِلِ : فُلَانٌ أَسْفَلُ النَّاسِ ، فتَقُولُ : وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ تَضَعُ قَوْلَكَ فَوْقَ مَكانَ قَوْلِهِمْ : هوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : فَمَا فَوْقَها في الصِّغَرِ ، واللهُ أعْلَمُ . قالَ المُبَرِّدُ :

منَ الآياتِ التى رُبّما يَغلطُ فى مجازِها النحويّون قولُ اللهِ تعالَى: فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، والشَّهْرُ لا يَغيبُ عَنْهُ أحدٌ، ومَجازُ الآيةِ: فَمَنْ كانَ مِنكُمْ شاهِدَ بلدَةٍ فى الشَّهْرِ فليَصُمْهُ، والتقديرُ: فَمَنْ كانَ شاهِدًا فى شَهْرِ رمضانَ فليَصُمْه، ونَصبَ الشَّهْرَ لِلظَّرْفِ لا نَصبَ المَفعُولِ

فصل

﴿ فى إقامة وصف الشىء مقام اسمه ﴾

كما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: وَحَمَلْنَاهُ عَلى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ، يَعنى السَّفِينَةَ، فوَضَعَ صِفَتَها مَوضِعَ تَسمِيَتِها. وقال تعالى: إذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيادُ، يَعنى الخيلَ. وقالَ بَعضُ المُتَقَدِّمِين: —

سَأَلَتْ قُتَيْبَةُ عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ

فى الرَّوْعِ: هَلْ رَكِبَ الأَغَرَّ الأَشْقَرَا؟

يَعْنِى هَلْ قُتِلَ، والأَغَرُّ الأَشْقَرُ وَصْفُ الدَّمِ، فأقَامَهُ مَقَامَ اسْمِهِ. وَقَالَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ: —

شِمْتُ بَرْقَ الْوَزِيرِ فانْهَلَّ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَهْرَباً إِلَى الإِعْدَامِ
فَكَأَنِّى، وَقَدْ تَقَاصَرَ بَاعِى، خَابِطٌ فى عُبَابِ أَخْضَرَ طَامِى

يَعْنِى الْبَحْرَ. وقَالَ الحَجَّاجُ لِابْنِ القَبَعْثَرَى: لأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الأَدْهَمِ، يَعْنِى القَيْدَ! فَتَجَاهَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ: مِثْلُ الأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الأَدْهَمِ وَالأَشْهَبِ

فصل

﴿ فى إضافة الشئ الى الله جل وعلا ﴾

العَرَبُ تُضِيفُ بَعْضَ الأَشْيَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وإِنْ

كَانَتْ كلها لَهُ؛ فتقولُ: بَيْتُ اللهِ، وَظِلُّ اللهِ، وناقَةُ اللهِ. قالَ الجاحِظُ: كُلُّ شَيْءٍ أضَافَهُ اللهُ إلى نَفْسِهِ فقَدْ عظَّمَ شأنَهُ وفخَّمَ أمرَهُ، وقد فعلَ ذَلِكَ بالنَّارِ فقال: نَارُ اللهِ الموقَدَةُ. ويُرْوَى أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لِعُتَيْبَةَ بْنِ أبي لَهَبٍ: أكَلَكَ كَلْبُ اللهِ، فأكلَهُ الأسَدُ!! ففي هذا الخبَرِ فائدَتانِ: إحداهما أنَّهُ ثَبَتَ بذَلِكَ أنَّ الأسَدَ كَلْبٌ، والثَّانِيَةُ أنْ لا يُضافَ إليْهِ إلاَّ العَظِيمُ مِنَ الأشياء في الخيْرِ والشرِّ. أمّا الخيْرُ فكقولِهِمْ: أرْضُ اللهِ، وخَلِيلُ اللهِ، وزُوّارُ اللهِ. وأمَّا الشَّرُّ فكقولِهِمْ: دَعْهُ في لَعْنَةِ اللهِ وسُخْطِهِ، وأليمِ عذَابِهِ، وإلى نارِ اللهِ وحَرِّ سَقَرِهِ.

فصل

﴿ في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء ﴾

هيَ من سُنَنِ العَرَبِ إذْ تُسمِّي أبْناءَها بحَجَرٍ، وكَلْبٍ،

ونَمِرٍ ، وذِئبٍ ، وأسَدٍ ، وما أشبهها . وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدِهم وَلَدٌ سمّاه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به ، فإن رأى حجراً أو سمعه تأوّل فيه الشدّة والصلابة والصبر والبقاء ، وإن رأى كلباً تأوّل فيه الحراسة والألفة وبُعد الصوت ، وإن رأى نمراً تأوّل فيه المنعة والتيه والشكاسة . وإن رأى ذئباً تأوّل فيه المهابة والقدرة والخشنة . وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي : لِمَ سمّت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها ، وسمّت عبيدها بيسر وسعد ويمن ؟ فقال وأحسن : إنها سمّت أبناءها لأعدائها ، وسمّت عبيدها لأنفسها . ثم نبتدئ بأبنية الأفعال فنقول :

فصل

﴿ في أبنية الأفعال ﴾

في الأكثر الأغلب (فعّل) يكون بمعنى التكثير

كقوله عزّ ذكره : وغلّقت الأبواب . وقوله : يذبّحو
أبناءكم . وفعّل يكون بمعنى أفعل نحو خبّر وأخبر ، وكرّ
وأكرم ، ونزّل وأنزل . ويكون مضادًّا له ، نحو أفرط
جاوز الحدّ ، وفرّط إذا قصّر . قال الشاعر :

لا خير في الإفراط والتفريط
كلاهما عندي من التخليط

وقلتُ في كتاب المبهج : إيّاك والإفراط المل
والتفريط المخل ويكون فعّل بنية لا لمعنى نحو كلّم ويك
بمعنى نسبه نحو ظلّمه إذا نسبه إلى الظلم ، وجهّله إذا ذ
إلى الجهل

(أفعل) :

يكون بمعنى فعل نحو أسقى وسقى وأمحضه الود ومح
وقد يتضادّان نحو نشط العقدة إذا شدّها وأنشطها إذا حا

(فَاعَلَ) :—

يكُون بيْنَ اثنيْنِ نحوُ: ضَارَبَهُ وَبَارَزَهُ وَخَاصَمَهُ وَحَارَبَهُ
قَاتَلَهُ. ويكُونُ بمَعْنى فَعَلَ كقَوْلِ اللهِ عزَّ وجلَّ: قَاتَلَهُمُ اللهُ
: قتلهُمْ، وَسَافَرَ الرَّجُلُ، ويكُونُ بمَعْنى فَعَّلَ نحوُ: ضَاعَفَ
ي ءَ وَضَعَّفَهُ

(تَفَاعَلَ) :—

يكونُ بَيْنَ اثنيْنِ وبَيْنَ الجَمَاعَةِ نحوُ: تَجَادَلاَ وَتَنَاظَرَا
حَاكَمَا، ويكُونُ مِن وَاحِدٍ نحوُ: تَرَاءَى لَهُ، ويكونُ بِمَعْنى
رَ نحوُ: تَغَافَلَ وتَجَاهَلَ وتَمَارَضَ وتَسَاكَرَ: إذا أظهرَ غَفْلَةً
هلاً وَمَرَضاً وسُكْراً، وَلَيسَ بِغَافِلٍ وَلاَ جَاهِلٍ وَلاَ مَرِيضٍ
سَكْرَان

(تَفَعَّلَ) :—

يكُونُ بِمَعْنى فَعَلَ نحوُ جَنَّبَهُ إذَا جَنَبَهُ. كما قَالَ الشَّاعِرُ:

تخلَّصني من غفلةِ النهى منعماً
وكنتُ زماناً في ضمانِ إسارهِ

وكما قالَ عمرُو بنُ كلثومٍ:

تهدَّدنا وأوعدنا، رُويداً! متى كنّا لأُمِّكَ مقتوينا؟

ويكونُ بمعنى التكلُّفِ نحو: تشجَّعَ وتجلَّدَ وتحكَّمَ ويكونُ لأخذِ الشيءِ نحو: تأدَّبَ وتفقَّهَ وتعلَّمَ. ويكونُ تفعَّلَ بمعنى: افعَلْ نحو: تعلَّمْ بمعنى إعلَمْ، كما قالَ القطاميُّ:

تعلَّمْ أنَّ بعضَ الشرِّ خيرٌ وأنَّ لهذهِ الغُممِ انقشاعاً

أيْ اعلَمْ

(استفعَلَ): —

يكونُ بمعنى التكلُّفِ نحو: استعظَمَ أيْ تعظَّمَ، واستكبَرَ أيْ تكبَّرَ. ويكونُ استفعَلَ بمعنى الاستدعاءِ والطلبِ، نحو استطعَمَ واستسقى واستوهَبَ ويكونُ بمعنى فعَلَ نحو استقرَّ، أي

قرَ . ويكون بمعنى لصارة نحو استنوقَ الجملُ واستنسرَ البغاثُ . وقد تقدّمَ في باب الشّيناتِ

(افتعل) : —

يكونُ بمعنى فَعَلَ نحو : اشتوى ، أى شوى . واقتنى أى قنى ه أى كسَبَ . ويكونُ لحدوثِ صفةٍ نحو : افتقرَ وافتتنَ. وأمّا انفعلَ فهوَ لفعلِ المطاوعةِ نحو : كسرتُه فانكسرَ ، وجبرتُه فانجبرَ ، وقلبتُه فانقلبَ . وقد تقدّمَ له ذِكرٌ في باب الثّوقاتِ

فصلٌ

﴿ في أبنية دالّة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف ﴾

مّا كانَ على فَعَلَانٍ دَلَّ على الحركةِ والاضطرابِ ، كالنّزوانِ ، والنّقَزانِ ، والضّربانِ ، والخفقانِ ، ومّا كانَ

فَعْلَانُ دَلَّ عَلَى صِفَةٍ تَقَعُ مِنْ أَحْوَالٍ كَالْعَطْشَانِ، وَالْغَرْثَانِ، وَالشَّبْعَانِ، وَالرَّيَّانِ، وَالْغَضْبَانِ * وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلَ دَلَّ صِفَاتٍ بِالْأَلْوَانِ نَحْوُ: أَبْيَضُ، وَأَحْمَرُ، وَأَسْوَدُ، وَأَصْفَرُ، وَأَخْضَرُ. وَكَذَلِكَ الْعُيُوبُ تَكُونُ عَلَى أَفْعَلَ نَحْوُ: أَزْرَقُ، وَأَحْوَلُ، وَأَعْوَرُ، وَأَقْرَعُ، وَأَقْطَعُ، وَأَعْرَجُ، وَأَخْيَفُ * وَتَكُونُ الْأَدْوَاءُ عَلَى فُعَالٍ: كَالصُّدَاعِ، وَالزُّكَامِ، وَالسُّعَالِ، وَالْخُنَاقِ، وَالْكُبَادِ، وَالْأَصْوَاتُ أَكْثَرُهَا عَلَى مِثْلِهِ كَالصُّرَاخِ، وَالنُّبَاحِ، وَالضُّبَاحِ، وَالرُّغَاءِ، وَالثُّغَاءِ، وَالْخُوَارِ * وَفَصْلٌ آخَرُ مِنْهَا عَلَى فَعِيلٍ: كَالضَّجِيجِ، وَالْهَدِيرِ، وَالْهَدِيمِ، وَالصَّهِيلِ، وَالنَّهِيقِ، وَالضَّغِيبِ، وَالزَّئِيرِ، وَالنَّعِيقِ، وَالنَّعِيبِ، وَالْخَرِيرِ، وَالصَّرِيرِ * وَحِكَايَاتُ الْأَصْوَاتِ عَلَى فَعْلَلَةٍ: كَالصَّرْصَرَةِ، وَالْجَرْجَرَةِ، وَالْغَرْغَرَةِ، وَالْقَعْقَعَةِ، وَالْخَشْخَشَةِ * وَالطِّيفَةُ(?) الْعَرَبِيَّةُ [illegible] كَالسَّفِينَةِ، وَالصَّحِيفَةِ، وَالْعَتِيقَةِ، وَالطَّرِيقَةِ

والشّيمةِ ، والوَليمةِ ، والعَقيقةِ * وأكثرُ الأدويةِ على فَعُولٍ:
كالسَّعُوطِ ، والسَّعُوطِ ، والوَجُورِ ، واللَّدُودِ ، والذَّرُورِ ، والقَطُورِ ،
والنَّطُولِ * وأكثرُ العاداتِ في الاستكثارِ على مِفعالٍ ، نحو:
مِطْعانٌ ، ومِطْعامٌ ، ومِضْرابٌ ، ومِضْيافٌ ، ومِكْثارٌ ، ومِهْذارٌ ،
وامرأةٌ مِعطارٌ ، ومِذْكارٌ ومِئْناثٌ ، ومِتْئامٌ

فصل

﴿ في التشبيه بغير أداة التشبيه ﴾

وهذه طريقةٌ أنيقةٌ غلبَ عليها المُحدَثونَ المتقدِّمينَ ف
أحسنوا وظَرُفوا ولَطُفوا . وأرى أبا نُواسٍ السابقَ إليها
في قولِهِ : —

تَبكي فتُلقي الدُّرَّ من نرجسٍ ... وتَلطِمُ الوَردَ بعُنّابِ

فشبَّهَ الدمعَ بالدُّرِّ ، والعينَ بالنرجسِ ، والخدَّ بالوردِ ،

والأنامِلَ بالعنَّابِ مِن غيرِ أن يذكُرَ الدمعَ والعيونَ والخدودَ والأناملَ ، ومِن غيرِ استعارةٍ[1] بأداةٍ مِن أدواتِ التشبيهِ وهي كأنَّ ، وكافُ التشبيهِ ، وحسبتُه كذا ، وفلانٌ حسنٌ ولا القمرُ ، وجوادٌ ولا المطرُ . وقد زادَ أبو الفرجِ الواوَ على أبي نواسٍ تخمسَ ما ربَّعهُ بقولِه :

وأمطرَتْ لؤلؤاً من نرجسٍ وسقَتْ
وَرْداً وعضَّتْ على العنَّابِ بالبَرَدِ

والزيادةُ في تشبيهِ الثغرِ بالبَرَدِ . ومن هذا البابِ قولُ أبي الطيِّبِ المتنبِّي : —

بدَتْ قمراً ومالَتْ خوطَ[2] بانٍ
وفاحَتْ عنبراً ورنَتْ غزالا

وقولُ أبي القاسمِ الزاهي : —

(١) كذا في الأصل ، ولعله يريد : من غير استعانة الخ

(٢) خوط بان : غصن بان ، والبان شجر معروف بالرخاوة في أعواده

سَفَرْنَ بُدُوراً وَانْتَقَبْنَ أَهِلَّةً ۞ وَمِسْنَ غُصُوناً وَالْتَفَتْنَ جَآذِرَا

وَقَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِي الْجُرْجَانِي فِي الشَّرَابِ :—

إِذَا فُضَّ عَنْهُ الْخَتْمُ فَاحَ بَنَفْسَجاً

وَأَشْرَقَ مِصْبَاحاً وَنَوَّرَ عُصْفُرَا

وَقَوْلُ مُؤَلِّفِ الْكِتَابِ :

رَنَا ظَبْياً وَغَنَّى عَنْدَلِيباً ۞ وَلاَحَ شَقَائِقاً وَمَشَى قَضِيبَا

وَقَوْلُهُ أَيْضاً :—

وَفِيكَ لَنَا فِتَنٌ أَرْبَعٌ ۞ تَسُلُّ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْخَوَارِجِ

لِحَاظُ الظِّبَاءِ وَطَوْقُ الْحَمَامِ

وَمَشْيُ الْقِبَاجِ (١) وَزِيُّ التَّدَارُجِ (٢)

---

(١) القباج الحجل والواحدة قبجة تطلق على المذكر والمؤنث ، وأراد الشاعر مشي ذوات القباج

(٢) التدارج : جمع تدرج ، والتدرج بسكون الدال وضم الراء طائر أرقش حسن الصوت .

وَمِنْ هَذا البَابِ قَوْلُ ابْنِ سُكَّرَة : —

الخَدُّ وَرْدٌ وَالصُّدْغُ غَالِيَةٌ (١) وَالرِّيقُ خَمْرٌ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرَدِ

وَقَوْلُ القاضِي عَبْدِ العَزِيزِ فِي المَدْحِ : —

لِحَاظُكَ أَقْدَارٌ وَكَفُّكَ مُزْنَةٌ

وَعَزْمُكَ صَمْصَامٌ وَرِيقُكَ غَيْلُ (٢)

فصل

﴿ فى إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم ﴾

قَالَ اللهُ تَعالى حِكايَةً عَنْ بَنِي يَعْقُوبَ : أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاق . وَإِسْمَاعِيلُ

(١) الغالية : أخلاط من الطيب، والجمع غوال ؛

(٢) الغيل : بفتح الغين واسكان الياء هو اللبن الذي ترضعه المرآة، وهي حامل، الغلام السمين الممتلىء

عَمُّ يَعْقُوبَ فَجَعَلَهُ أَباً . وقالَ فى قِصةِ يُوسُفَ : ورَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ ، يَعنِي أَباهُ وَخَالَتَهُ ، وكانَتْ أُمُّهُ قَدْ مَاتَتْ فَجَعَلَ الخالَةَ اماً .

فصل

﴿ فى تقارب اللفظين واختلاف المعنيين ﴾

حَرِجَ فُلانٌ إذا وَقَعَ فى الحَرَجِ ، وتَحَرَّجَ إذا تَباعَدَ عَنِ الحَرَجِ . وكَذَلِكَ أَثِمَ وتَأَثَّمَ ، وهَجَدَ إذا نامَ ، وتَهَجَّدَ إذا سَهِرَ . وفَزِعَ فُلَانٌ إذا أتاهُ الفزَعُ ، وفُزِّعَ عنهُ إذا نُحِّيَ عَنْهُ الفَزَعُ . وفى كِتابِ اللهِ : حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِم ، أى أُخْرِجَ الفَزَعُ عَنْها ، وَيُقالُ : اِمْرَأَةٌ قَذُورٌ ، أى مُتَصَوِّنَةٌ عَنِ الأَقْذارِ ، واللَّفْظُ يُشْبِهُ ضِدَّ ذَلِكَ

فصل

﴿ في وقوع فعل واحد على عدة معان ﴾

مِنْ ذلكَ قولهُمْ: قَضى بِمَعْنى حتَم، كقَوْلِهِ تعالى: فلمَّا قضَينا عَلَيْهِ الْمَوْتَ. وقضى بِمعْنى أمرَ، كقَوْلِهِ تعالَى: وقَضى ربُّكَ ألاَّ تعبُدُوا إلاَّ إيَّاه، أىْ أمرَ. ويكُونُ قضَى بِمعْنى صنعَ، كقوْلِهِ تعالى: فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ، أىْ فاصنَعْ ما أنْتَ صانِعٌ. ويكُونُ قضَى بِمعْنى حكَم، كما يقالُ لِلحاكِمِ قاضٍ، وقضَى بِمعْنى أعْلَمَ، كقَوْلِهِ تعالى: وقَضَيْنا إلَى بَنِى إسْرائيلَ فِى الْكِتابِ، أىْ أعْلَمْناهُمْ. ويقالُ لِلمَيِّتِ قضَى إذا فرَغَ مِنَ الحياةِ، وقضاء الحاجَةِ معْرُوفٌ، ومِنْهُ قوْلُهُ تعالى: إلاَّ حاجَةً فى نفْسِ يعْقُوبَ قضاها * ومنْ هذا الباب قوْلُهُ تعالى: فصَلِّ لِربِّكَ وانْحَرْ، أىْ الصلاةَ المعْرُوفةَ وقوْلُهُ عزَّ وجلَّ: وصَلِّ علَيْهِمْ إنَّ

صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُم ، أى ادْعُ لَهُمْ . وقَوْلُهُ : إنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً فالصَّلَاةُ من اللهِ : الرَّحْمَةُ ، ومنَ المَلَائِكَةِ : الاسْتِغْفارُ ، ومنَ المُؤْمِنِينَ : الثَّنَاءُ وَالدُّعَاءُ . والصَّلَاةُ الدِّينُ مِنْ قَوْلِهِ تعالى فى قِصَّةِ شُعَيْبٍ : أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ ؟ أى دِينُكَ ، والصَّلَاةُ كَنَائِسُ اليَهُودِ . وَفى القُرْآن : لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ

فصل

﴿فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها﴾
(وليس للعرب كلمة مثلها)

هِىَ قَوْلُهُمْ : وَجَدَ كَلِمَةٌ مُبْهَمَةٌ : فاذا صُرِّفَتْ قِيلَ فى[1] ضدِّ العدَمِ وُجُوداً ، وَفى المالِ وُجْداً ، وفى الغَضَبِ مَوْجِدَةً . وفى الضَّالَّةِ وُجْدَاناً ، وفى الحُزْنِ وَجْداً

(١) قصد المؤلف التمثيل بالمفعول المطلق دون نظر إلى مايقتضيه السياق من الاعراب ورفع مابعد الفعل المبنى للمجهول

فصل

(فى وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة)

من ذلِكَ عَيْنُ الشَّمْسِ ، وعَيْنُ الماء ، ويقالُ لِكلٍّ واحِدٍ مِنهُما العَيْنُ ، والعَيْنُ النقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، والعَيْنُ الدَّنانِيرُ ، والعَيْنُ السَّحَابَةُ من قِبَلِ القِبْلةِ ، والعَيْنُ مَطَرُ أيّامٍ لا يُقْلِعُ ، والعَيْنُ الدَّيْدَبانُ والجاسُوسُ والرَّقيبُ ؛ وكلُّهم قَرِيبٌ مِن قَرِيبٍ . ويُقالُ فى الميزَانِ عَيْنٌ إذا رَجَحَتْ إحْدَى كِفَّتَيْهِ على الأُخْرَى . والعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ ، وعَيْنُ الشَّىء نَفْسُهُ . وعَيْنُ الشَّىء خِيارُهُ والعَيْنُ الباصِرَةُ ، والعَيْنُ مَصْدَر عانَهُ عَيْناً * ومن ذلِكَ الخالُ أخو الأُمِّ ، ونوعٌ مِنَ البُرُودِ ، والاختِيالُ والغَيْمُ وواحِدُ الخِيلانِ * ومن ذلِكَ الحَمِيمُ يَقعُ على الماءِ الحارِّ ، والقرآنُ ناطِقٌ بهِ . قالَ أبو عمرو : والحَمِيمُ الماءُ البارِدُ . وأنشد : —

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بالمَاءِ الحَمِيمِ

والحَمِيمُ الخاصُّ، يُقالُ: دُعِينا في الخاصَّةِ لَا في العَامَّةِ، الحَمِيمُ العَرَقُ، والحَمِيمُ الخِيَارُ مِنَ الإبِلِ، ويُقالُ: جَاءَ المُصَدِّقُ أخَذَ حَمِيمَها أي خِيارَها

(وَمِنْ ذلكَ المَوْلَى)

هُوَ السَّيِّدُ، والمُعتِقُ، وَالمُعْتَقُ، وابْنُ العَمِّ، وَالصِّهْرُ، وَالجارُ الحَلِيفُ

(ومِنْ ذلِكَ العَدْل)

هُوَ الفِدْيَةُ، مِنْ قَوْلهِ تَعالى: لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ: أي فِدْيَةٌ. المِثْلُ، مِنْ قَوْلهِ تَعالى: أوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِياماً، والعَدْلُ القِيمَةُ، الرَّجُلُ الصَّالحُ، والحَقُّ، وضِدُّ الجَوْرِ

(وَمِنْ ذلِكَ المَرَضُ)

المَرَضُ فِي القَلْبِ هُوَ الفُتُورُ عَنِ الحَقِّ، وَفي البَدَنِ فُتُورُ

الأعضاء ، وفى الصبن فتور النظر

فصل

(فى الابدال)

من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مكان بعض ، فى قولهم : مدح ، ومده ، وجد ، وجذ ، وخرم ، وخزم ، وصقع الديك ، وصقع ، وفاض : أى مات ، وفاظ ، وفلق الله الصبح وفرقه . وفى قولهم : صراط وسراط ، ومسيطر ومصيطر ، ومكة وبكة

فصل

(فى القلب)

من سنن العرب القلب فى الكلمة وفى القصة . أما فى الكلمة فكقولهم : جذب وجبذ وضب وبض . وبكل ولبك

وطَسَّ وطَسَمَ . وأمَّا القصةُ فكقولِ الفرزدقِ : كما كانَ الزِّنا فريضةَ الرَّجمِ، أي كما كانَ الرَّجمُ فريضةَ الزِّنا . وكما قالَ :

* وتشقى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ[1] الحُمرِ *

أي وتشقى الضَّياطِرةُ الحُمرُ بالرِّماحِ ، وكما يُقالُ : أدخلتُ الخاتمَ في أصبعي ، وإنَّما هوَ إدخالُ الأصبعِ في الخاتمِ . وفي القرآنِ : ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوءُ بالعُصبةِ أولي القوَّةِ ، وإنَّما العُصبةُ أولو القوَّةِ تنوءُ بالمفاتيحِ .

فصل

(في تسمية المتضادين باسم واحد)

هي من سُننِ العربِ المشهورةِ كقولِهم : الجَونُ للأبيضِ والأسودِ ، والقُروءُ للأطهارِ والحيضِ ، والصَّريمُ لليلِ والصُّبحِ ،

(1) الضياطرة : جمع ضيطار وضباط ، وهو من يحرك فكبه مع رخاوة في مشيته

والحَيْلولةُ لِلشكِّ واليقينِ . قالَ أبو ذُؤيبٍ : —

فَبقيتُ بعدهمُ بعَيشٍ ناصِبٍ وإخالُ أنى لاحِقٌ مُستَتْبِعُ

أىْ وأتيقَّنُ * والندُّ المِثْلُ والضِّدُّ . وفى القرآنِ : وتجعلونَ له أنْدادًا ، على المعنَيَيْنِ * والزَّوْجُ الذَّكَرُ والأُنثى * والقانِعُ السائِلُ والَّذِى لا يسألُ * والناهِلُ العَطْشانُ والرَّيّانُ

فصل

﴿ فى الاتباع ﴾

هوَ من سُنَنِ العرَبِ ، وذَلِكَ أنْ تتْبَعَ الْكلِمَةُ الْكلِمَةَ على وزْنِها ورَوِيِّها إشباعًا وتوْكيدًا . كقوْلِهِمْ : جائِعٌ نائِعٌ ، وساغِبٌ لاغِبٌ ، وعطْشانُ نطْشانُ ، وصَبٌّ ضَبٌّ ، وخَرابٌ يَبابٌ . وقدْ شارَكتِ العرَبَ العجَمُ فى هذا البابِ

فصل

﴿ في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه ﴾

ذلِكَ من سُنَنِ العَرَبِ كقَوْلِهِمْ : يَوْمٌ أيْوَمُ ، ولَيْلٌ أَلْيَلُ ، ورَوْضٌ أريضٌ ، وَأَسَدٌ أسِيدٌ ، وَصُلْبٌ صَلِيبٌ ، وصَدِيق صَدُوق ، وظِلٌّ ظَلِيلٌ ، وحِرْزٌ حَرِيزٌ ، وكِنٌّ كَنِينٌ ، ودَاءٌ دَوِيٌّ .

فصل

﴿ في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك ﴾

كما يُقالُ : فلانٌ كَرِيمٌ غيْرَ أنَّهُ شَرِيفٌ ، ولَئِيمٌ غيْرَ أنَّهُ خَسِيسٌ . وكما قالَ النابِغَةُ الذُّبيانيُّ : —

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غيرَ أنَّ سيوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ

وكما قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ

فَتى كَمُلَتْ أَخلاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوادٌ: فَما يُبْقِي مِنَ المالِ باقِياً

وقالَ بَعضُ البُلَغاء: فُلانٌ لاعَيْبَ فِيهِ غيرَ أَنْ لاعَيْبَ فِيهِ يَرُدُّ عَيْنَ الكَمالِ عن مَعالِيهِ

فصل

﴿ في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة
وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد ﴾

تقولُ العَرَبُ: مُدَجَّجٌ ومُدَجِّجٌ، وعَبْدٌ مُكاتَبٌ ومُكاتِبٌ، وشَأْوٌ مُغَرَّبٌ ومُغَرِّبٌ، ومَكانٌ عامِرٌ ومَعْمُورٌ، وآمِلٌ ومَأْمُولٌ. ونُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ، وعُنِيتُ بالشيء وعَنِيتُ بِهِ، وشُمِخَ فُلانٌ وشَمِخَ، وزُهِيَ علينا وزَهَا

فصل

﴿ في التكرير والاعادة ﴾

هي من سُنَنِ العَرَبِ في إظْهارِ العِنايَةِ بالأمْرِ كما قالَ الشاعِرُ: (مَهْلاً بَنِي عَمِّنا مَهْلاً مَوَالِينَا) وكما قالَ الآخرُ (كَمْ نِعْمَةٍ كانَتْ لكُمْ كَمْ كَمْ وكَمْ) فكَرَّرَ لفظَ (كم) للعِنايَةِ بِتَكْثِيرِ العَدَدِ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى: أوْلَى لَكَ فأوْلَى، ولِهَذا جاء في كِتابِ اللهِ التَّكْرِيرُ، كقولِهِ تعالى: فَبأيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبانِ. وقولِهِ عَزَّ وجَلَّ: وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ

فصل

﴿ في إجراء غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنه ﴾

مِنْ سُنَنِ العَرَبِ أنْ تُجْرِيَ المَوَاتَ وما لا يَعْقِلُ في بَعْضِ

كلامَ مَجرَى بَنِي آدم ، فتقُولُ فى جَمْعِ أرْضٍ أرَضُونُ ، وتقُولُ :
نيتُ منهمُ الأمرَّيْن ، وربَّما يَتعَدَّى هَذا إلى أكْثرَ مِنهُ ، كما قالَ
الجعْدِيُّ : —

تمَزَّزْتُها وَالدِّيكُ يدْعُو صَبَاحَهُ

وأمَّا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبوا

وكما قالَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ : لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أنْ تُدْرِكَ
قَمَرَ ولاَ اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ وكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ . وقالَ جلَّ
ثَناؤُهُ : إنِّى رَأَيْتُ أحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رأيْتُهُمْ لِي
ساجِدِينَ . وقالَ عزَّ وجلَّ : يَاأَيُّها النَّمْلُ ادْخلُوا مَساكِنَكُمْ
يَحْطِمَنَّكُم سُلَيْمانُ وجُنُودُهُ وهُمْ لا يَشْعُرُونَ . وقالَ سُبْحانَهُ :
لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤلاءِ يَنطِقُونَ . وأكبَرُ مِن قوْلِ الجعْدِيّ قوْلُ
عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّب : —

إذْ أشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أسْرَتِهِ
إلى الصَّبَاحِ وهُم قَوْمٌ مَعازِيلُ
فَجَعَلَ الدِّيكَ أسْرَةً وسَمَّاهُم قوْماً

فصل

﴿ في خصائص من كلام العرب ﴾

لِلْعَرَبِ كلامٌ تَخُصّ بِهِ مَعانِيَ في الخير والشَّرِّ ، وفي الليل والنهار وغيرِهما ، فمِنْ ذَلِكَ التَّتابُعُ والتَّهافُتُ لا يكونانِ إلا في الشَّرِّ ، وهاجَ الفَحْلُ ، والشرُّ ، والحَرْبُ ، والفِتْنَةُ . ولا يُقالُ هاج لما يُؤدِّي إلى الخَيْر . وَظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إذا فَعَلَهُ نَهاراً ، وبات يَفْعَلُ كَذَا إذا فَعَلَهُ ليلاً . والتَّأوِيبُ سَيْرُ النَّهار لا تَعْرِيجَ فيه والإسْآدُ سَيْرُ اللَّيل لا تَعْرِيسَ فيه ، ومنْ ذلِكَ قولُهُ تعالى فَجَعَلْناهُمْ أحَادِيثَ ، أيْ مَثَّلْنا بِهِمْ ، ولا يُقالُ: جعلوا أحاديث

الاَّ في الشَّرِّ * ومنْ ذلِكَ التَّأبِينُ لا يكُونُ إلاَّ مَدْحاً لِلميِّتِ، والمُسَاعاةُ لا تكُونُ إلاَّ لِلزِّنا بالإماءِ دُونَ الحرائِرِ، ويُقالُ: نَفَشَتِ الغَنَمُ لَيْلاً، وهَمَلَتْ نَهاراً، وخُفِضَت الجارِيةُ، ولاَ يُقالُ خُفِضَ الغُلامُ ولَقَمَهُ بِبَعْرة إذا رَماه بها، ولا يُقالُ ذلِكَ في غيرها

فصل

﴿ يناسبه في الريح والمطر ﴾

لم يَأْتِ لفظُ الرِّيحِ في القرآنِ إلاَّ في الشَّرِّ، والرِّياحِ إلاَّ في الخَيْرِ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: وَفي عادٍ إذْ أرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ما تَذَرُ مِن شَيْءٍ أتَتْ عَلَيْهِ إلاَّ جَعَلَتْهُ كالرَّمِيمِ، وقالَ سُبْحانَهُ: إنَّا أرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كأنَّهُمْ أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ. وقالَ جَلَّ جَلالُهُ: وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. وقالَ: ومِنْ

آياته أن يُرسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ وليُذيقكم من رحمتِه ولِتَجريَ الفُلْكُ بأمرِه ولِتَبتغوا من فضلِه ولعلَّكم تشكُرون . وعن عبدِ الله بنِ عُمَرَ : الرِّياحُ ثمانٍ : فأربعٌ رحمةٌ ، وأربعٌ عذابٌ . فأمّا التي للرَّحمةِ فالمُبشِّراتُ والمُرسَلاتُ والذّارياتُ والنّاشِراتُ . وأما التي لِلعذابِ فالصَّرصَرُ والعقيمُ وهُما في البَرِّ ، والعاصِفُ والقاصِفُ وهُما في البَحرِ . ولم يأتِ لفظُ الأمطارِ في القرآنِ إلاّ لِلعذابِ كما قالَ عزَّ مِن قائل : وأمطرنا عليهم مطراً فساءَ مطرُ المُنذَرينَ . وقالَ عزَّ وجلَّ : ولقد أتَوا على القريةِ التي أُمطِرَت مطرَ السَّوْء . وقالَ تعالى : هذا عارِضٌ مُمطِرُنا بل هُوَ ما استعجلتُم بهِ ريحٌ فيها عذابٌ أليمٌ .

فصل

﴿ في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله ﴾

ذلكَ من سُنَنِ العربِ في قولِهم : قعدَ على ظهرِ راحلتِه

وقَوْلِ الشَّاعِرِ (الواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِم) وقولِ لَبِيد (أو يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمامُها) أرادَ كُلَّ النُّفُوس . و القُرآنِ : قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا من أبْصارِهِمْ . وَمِنْ هٰذِهِ لِلتَّبْعِيض والمُرادُ يَغُضُّوا أبصارَهُمْ كلَّها . وَقالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : وَيَبْقَى وَجْ رَبِّكَ ذُو الجلالِ والإكْرامِ . وقالَ الفَرَزْدَقُ : —

لَمَّا أتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ۞ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّ

يَعْنِي أسْوارَ المَدِينَةِ

فصل

﴿ في الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة ﴾

قَالَ الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ : رَأيْتُ بِعَيْنِي ورَأيْتُ بِعَيْنَيَّ والدَّارُ في يَدِي وفي يَدَيَّ . وكُلُّ اثْنَيْنِ لا يَكادُ أحَدُهُ يَنْفَرِدُ فَهُوَ عَلَى هٰذا المِثالِ كاليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، قالَ الفَرَزْدَقُ: —

ولو بخلت يداى به وضنت لكان على للقدر الخيار

فقال ضنت بعد قوله يداى . وقال الآخر :

كان فى العينين حب قرنفل أو سنبل كحلت به فانهلت

فقال كحلت به بعد قوله فى العينين ، وقال به ، وقد ذكر

القرنفل والسنبل . وقال آخر : —

إذا ذكرت عيناى الزمان الذى مضى

بصحراء طلح ظلتا تكفان

وقال بعض المحدثين : —

فدتك بعينيها المعالى فانها بمجدك والفضل الشهير كحيل

ويقال : وقعت عينه عليه أى عيناه . وفلان حسن الحاجب

أي الحاجبين . وأخذ بيده ، أي بيديه . وقام على رجله ، أى

رجليه .

فصل

﴿ في الجمع الذى لا واحد له من لفظه ﴾

النّساء ، والنعمُ ، والغَنَمُ ، والخَيْلُ ، والإبِلُ ، والعالَمُ ، والرَّهطُ ، والنفَرُ ، والمَعْشَرُ ، والجُنْدُ ، والجَيْشُ ، والثلّةُ ، والعُوذُ ، والمَساوِى ، والمَحَاسِنُ ، ومَرَاقِ البَطْنِ ، والمَسَامُّ ، والحَوَاسُّ

فصل

﴿ في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما ﴾

كِلاَ وكلتَا ، واثنانِ واثنَتانِ ، والمَذْرَوَانِ ، والملَوانِ (١) وجاء يَضْرِبُ أصْدَرَيْهِ ، ولَبّيْكَ ، وسَعْدَيْكَ ، وحَنَانَيْكَ وحَوَالَيْكَ ، وقَدْ قِيلَ : إنّ وَاحِدَ حَنَانَيْكَ حنانٌ .

(١) المذروان : الفاسدان ، والملوان : الليل والنهار

فصل

﴿ في أفعل لا يراد به التفضيل ﴾

جرى له طائر أشأم ، وقال الفرزدق : ــ

بيتٌ دعائمه أعز وأطول •

وفي القرآن: وهو أهونُ عليهِ ، والله أعلم

فصل

﴿ للعرب فعل لا يقوله غيرهم ﴾

تقولُ : عادَ فلانٌ شيخاً، وهو لم يكنْ قطُّ شيخاً . وعادَ الماءُ آجِناً ، وهو لم يكنْ كذلِكَ . قالَ الهُذَلِيُّ : ــ

أطعْتُ العِرْسَ في الشهواتِ حتّى أعادَتْني أسِيفاً عبدَ عَبْدِ

وهو لم يكنْ قبلُ أسِيفاً حتى يعودَ إلى تلكَ الحالِ . وق

كتابِ اللهِ : يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إلى الظُّلُمَاتِ ، وَهُمْ لَمْ يكُونُوا فِي نُورٍ مِنْ قَبْلُ . وَمِثلُه قولُهُ عزَّ وجلَّ : ومِنكُم مَنْ يُرَدُّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ ، وهُمْ لَمْ يبْلُغُوا إلى أرْذَلِ العُمُرِ فيُرَدُّوا إليه .

فصل

﴿ في النحت ﴾

العَرَبُ تَنْحِتُ من كلِمَتين وثلاثٍ كلمةً واحِدَةً ، وهو جِنسٌ مِنَ الاخْتِصارِ كقولِهِم : رجلٌ عَبْشَمِيٌّ ، منسوبٌ الى عَبْدِ شَمْس . وأنشَدَ الخليلُ : —

أقُولُ لَهَا ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ : أَلَم يحزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِي ؟

مِنْ قولِهِم حَيَّ على الصَّلاةِ ، وقد تقَدَّمَ فصلٌ شافٍ في حكايةِ أقْوالٍ مُتَداوِلَةٍ مِنْ هذا الجِنس . وأمَّا قولُهُمْ صَهْصَلِقٌ فهو من صَهَلَ وصَلَقَ ، والصَّلْدَمُ من الصَّلْدِ والصَّدْمِ

فصل

﴿ في الأشباع والتأكيد ﴾

العَرَبُ تقولُ عشَرةٌ وعشَرةٌ فتِلْكَ عِشْرُونَ كامِلة . ومنهُ قولهُ تعالى : فَصِيَامُ ثلاثةِ أيَّامٍ في الْحَجِّ وسَبْعةٍ إذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عشَرةٌ كامِلةٌ .ومِنْهُ قوْلهُ تَعالى : ولاَ طائرٍ يَطِيرُ بجَناحَيْهِ ، وإنَّما ذَكَرَ الجنَاحينِ لأنَّ العَرَبَ قَدْ تُسَمِّى الإسْراعَ طَيَرَانًا ، كما قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : كلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إلَيْها ، وكذَلِكَ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : يَقُولُونَ بألْسِنَتِهم مَّا لَيْسَ فِى قلُوبِهِمْ ، فذَكَرَ الألْسِنَةَ لأنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: قال فى نَفْسِهِ ، وقُلْتُ فى نَفْسِى. وَفى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَقُولُونَ فِى أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنا اللهُ بِمَا نَقُولُ . فاعلَمْ أنَّ ذَلِكَ القَوْلَ باللِّسَانِ دُونَ كلاَمِ النَّفْسِ

فصل

﴿ فى إضافة الشيء الى من ليس له لكن أضيف اليه لاتصاله به ﴾

هُوَ من سُنَنِ العَرَبِ كقَوْلِهِمْ : سَرجُ الفَرَسِ ، وزِمَامُ البَعِيرِ ، وثَمَرُ الشَّجَرِ ، وغَنَمُ الرَّاعِي . قالَ الشَّاعِرُ :

* كما يَحْدُو قَلَائِصَهُ الأَجِيرُ *

فصل

﴿ فى الفرق بين ضدين بحرف أو حركة ﴾

ذَلِكَ منْ سُنَنِ العَرَبِ كقَوْلِهِمْ: دَوِيَ منَ الدَّاء ، وتَدَاوَى منَ الدَّوَاء ، وأَخْفَرَ إذَا جارَ ، وخفَرَ إذا نَقَضَ العهْدَ ، وقَسَطَ إذا جارَ ، وأقْسَطَ إذا عَدَلَ ، وأقْذَى عَيْنَهُ إذا أَلْقَى فيها القَذَى ، وقذَاها إذا نَزَعَ عنها القَذَى . وما كانَ فَرْقُه بحَرَكةٍ كما يُقالُ :

رَجلٌ لُعَنَةٌ إذا كانَ كَثيرَ اللّعْنِ ، ولُعْنَةٌ إذا كانَ يُلعَنُ، وكذلكَ ضُحَكَةٌ وضُحْكَةٌ

فصل

﴿ في زيادة المعنى حسناً بزيادة لفظ ﴾

هِيَ من سُنَنِ العَرَبِ كما تقُولُ : زيدٌ لَيْثٌ، إنَّما شبَّهْتَهُ بلَيْثٍ في شَجاعَتِهِ ، فاذا قال : زيدٌ كاللّيْثِ الغَضْبانِ فقد زَادَ المَعنى حُسْنا ، وكَسا الكلامَ رَوْنقاً ، كما قال الشّاعِرُ : —

شَدَدْنا شَدّةَ اللّيْثِ　　　عَدَا، وَاللّيْثُ غَضْبانُ

وكما قالَ امْرُؤُ القيْسِ :

* تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجنْجَلِ * فلَمْ يَزِدْ على تَشْبيهِها بالمرْآةِ . وذَكَرَ ذُو الرُّمّةِ أخرَى فزَادَ في المَعنَى حَيْثُ قالَ :

* ووَجْهٍ كمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أسْجَحِ *

لِأَنَّ الغَرِيبَةَ لا يكُونُ لهَا مَنْ يُعْلِمُها مَحَاسِنَهَا مِن مَساوِيهَا فَهِى تَحتَاجُ إلى أنْ تكُونَ مِرْآتُها أصفَى وأنقَى لِتُرِيهَاما تحتَاجُ إلى رُؤْيَتِهِ مِنْ مَحاسِنِ وَجْهِهَا ومَسَاوِيهِ . ومنْ هَذَا المَعنى قولُ الأعشَى :

تَرُوحُ على آلِ المُحلِّقِ جَفْنَةٌ ... كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

فشَبَّهَ الجَفْنَةَ بالجابِيَةِ وهِىَ الحَوْضُ، وقيَّدَها بِذِكْرِ العِرَاقِىِّ لأنَّ العِرَاقِيَّ إذَا كانَ بالبَرِّ وَلَمْ يَعْرِفْ مواضِعَ المَاء ومَوَاقِعَ الغَيْثِ فهُوَ على جَمْعِ المَاء أحْرَصُ من البَدَوِيِّ العارِفِ بالمَنافِعِ والأحْسَاءِ . وقالَ ابْنُ الرُّومِىِّ : —

مِنْ مُدَامٍ كأنَّها دَمْعَةُ المَهْـ ... ـجُورِ يَبْكِى وعَيْنُهُ مَرْهَاءُ

فَشَبَّهَا بِدَمْعَةِ المَهْجُورِ فى الرِّقَّةِ ، وزَادَ فى الرِّقَّةِ بأنْ وَصَفَ عَيْنَهُ بالمَرَهِ ، وَهُوَ طُولُ العَهْدِ بالكُحلِ ، لِيَكُونَ الدَّمْعُ مَعَ رِقَّتِهِ أصفَى وأسْلَم مِمَّا يَشُوبُهُ ، وهذا مِنْ لطائِفِ الشعراءِ .

فصل

(فى الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء)

هذا الجمعُ يُذكَّرُ ويؤنَّثُ ، وهوَ كقوْلِهمْ : تمرٌ وتمرةٌ ، وسَحابٌ وسَحابةٌ ، وصَخرٌ وصَخْرَةٌ ، ورَوْضٌ ورَوْضةٌ ، وشَجرٌ وشَجَرَةٌ ، ونخلٌ ونخلةٌ ، وفى القرآنِ العَزيزِ : والنَّخْلَ باسِقَاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ . وَقالَ تعالى: إنَّ البقَرَ تَشَابَهَ علَيْنا ، وَقالَ : والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعقِلُونَ فَذَكَّرَ . وقالَ فى مَكانٍ آخرَ : حتى إذا أقَلَّتْ سَحاباً، فأنَّثَ. ثمَّ قالَ : سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ،فرَدَّهُ إلى أصلِ التذْكيرِ

فصل

(فى التصغير)

من سُنَنِ العَرَبِ تَصغيرُ الشَّىْءِ على وُجُوهٍ : فمنها تَصغيرُ

تحقير ، كقولهم : رُجَيْلٌ وَدُوَيْرَةٌ ، ومنها تصغير تكبير ، كقولهم : عُيَيْرٌ وَحدهُ وَجُحَيْشٌ وحدهُ . وكقول الأنصاري :
أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ وكقول لبيدٍ :

وكلُّ أُناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم
دُوَيْهِيَةٌ تَصفرُّ منها الأناملُ

ومنها تَصْغيرُ تنقيصٍ كما يُقالُ : لم يَبْقَ من بيتِ المالِ إلاّ دُنَيْنيرَاتٌ ، ومنْ بني فلانٍ إلاّ بُيَيْتٌ . ومنها تصغيرُ تقريبٍ ، كقولِ امرئ القيس :

* بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليسَ بأعزَلِ *

وكقولكَ أنا راحِلٌ بُعَيْدَ العيدِ ، وجاءني فلانٌ قُبَيْلَ الظُّهرِ ، ومنها تَصغيرُ إكرامٍ ورحمةٍ : كقولِهم : يا بُنيَّ ، ويا أُخيَّ ، ويا أُخيَّةُ ، ويا بُنيَّةُ . وكقول النبيِّ صلى الله عليه وسلم لِعائشةَ : يا حُمَيْرَاءُ ، ومنها تصغيرُ الجمعِ ، كقولكَ : دُرَيْهِمَاتٌ

وَدُنَيْنِيرَاتٌ وأُغَيْلِمَةٌ . وكقولِ عِيسَى ابنِ عُمَرَ : واللهِ إنْ كانَتْ إلاّ أُثَيَابًا فى أُسَيْفَاطٍ

فصل

﴿ فى الاستعارة ﴾

ذلِكَ مِنْ سُنَنِ العَرَبِ، وَهِىَ أَنْ يَسْتَعِيرُوا لِلشَّىءِ ما يَلِيقُ بِهِ، وَيَضَعُوا الكَلِمَةَ مُسْتَعَارَةً لَهُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ كَقَوْلِهِمْ فى اسْتِعارَةِ الأَعْضاءِ لِمَا لَيْسَ مِنَ الحَيَوانِ : رَأْسُ الأَمْرِ ، رَأْسُ المَالِ ، وَجْهُ النَّهارِ ، عَيْنُ المَاءِ ، حاجِبُ الشَّمْسِ ، أَنْفُ الجَبَلِ ، أَنْفُ البابِ ، لِسَانُ النَّارِ ، رِيقُ المُزْنِ ، يَدُ الدَّهْرِ ، جَنَاحُ الطَّرِيقِ ، كَبِدُ السَّماءِ ، سَاقُ الشَّجَرَةِ . وكَقَوْلِهِمْ فى التَّفَرُّقِ : انْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، مَرُّوا بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ

وبَصَرِها ، فَسَا بَيْنَهُم الظَّرِبانُ (١) * وكقولهم في اشتِدادِ الأمْر : كَشَفَتِ الحَرْبُ عن سَاقِها أبْدَى الشَّرُّ عَنْ ناجِذَيْه ، حَمِيَ الوَطِيسُ ، دَارَتْ رَحى الحَرْبِ * وكقولهم في ذِكْرِ الآثارِ العُلْوِيَّةِ : افْتَرَّ الصُّبْحُ عن نَواجِذِهِ ، ضَرَبَ بِعَمُودِهِ ، سَلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غِمْدِ الظَّلام ، نَعَرَ الصُّبْحُ في قَفا اللَّيل ، بَاحَ الصَّباحُ بِسِرِّهِ وَهَى نِطاقُ الجَوْزاء ، انْحَطَّ قِنْدِيلُ الثُّرَيَّا ، ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، ارْتَفَعَ النَّهارُ ، تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ ، رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمَرَاتِ الظَّهِيرَةِ ، بَقَلَ وَجْهُ النَّهارِ ، خَفَقَتْ رَاياتُ الظَّلامِ ، نَوَّرَتْ حَدائِقُ الجَوِّ ، شابَ رأسُ اللَّيلِ ، لَبِسَتِ الشَّمْسُ جِلْبابَها ، قامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ ، خَفَقَ قَلْبُ البَرْقِ ، انحَلَّ عِقْدُ السَّماءِ ، وَهَى عِقْدُ الأنْداءِ ، انقَطَعَ شَرَيَانُ الغَمامِ ، تنَفَّسَ الرَّبيعُ ، تَعَطَّرَ النَّسِيمُ ، تَبَرَّجَتِ الأرْضُ ، قَوِيَ سُلْطانُ الحَرِّ ، آنَ أنْ يَجِيشَ

(١) الظربان : دويبة كالهرة منتنة ، جمعها ظرابين وظربي ، والاخير بكسر الظاء وسكان الراء وبعدها باء مفتوحة

مِرْجَلُهُ ويَنُورَ قَسْطَلُهُ . انحَسَرَ قِناعُ الصَّيفِ ، جاشَتْ جيُوشُ الخَرِيفِ ، حلَّتِ الشَّمْسُ الميزان وعَدَلَ الزَّمَانُ ، دَبَّتْ عقاربُ البَرْدِ ، أقدمَ الشتاء كَلْكَلَهُ ، شابَتْ مفارِقُ الجبالِ . يومٌ عبوسٌ قمطريرٌ ، كشرَ عن نَابِ الزمهريرِ * وكقولِهِمْ في محاسنِ الكلام : الأدبُ غذاءُ الرُّوحِ ، الشبابُ باكُورَةُ الحياةِ ، الشَّيبُ عنوانُ الموْتِ ، النارُ فاكِهَةُ الشتاءِ العِيالُ سُوسُ المالِ ، النَّبِيذُ كِيمْياء الفَرَحِ ، الوَحْدَةُ قَبْرُ الحيِّ ، الصَّبْرُ مِفْتاحُ الفَرَجِ ، الدَّيْنُ داءُ الكِرامِ ، النمّامُ جِسْرُ الشَّرِّ ، الإرْجافُ زَنْدُ الفِتْنَةِ ، الشُّكْرُ قيدُ النِّعمِ ، الرَّبيعُ شَبابُ الزَّمَانِ ، الوَلَدُ رَيحانةُ الرُّوحِ ، الشمسُ قطيفةُ المساكين ، الطِّيبُ لِسانُ المروءَةِ

فصل

من استعارات القرآن : وإنَّهُ في أمِّ الكتابِ لِتُنْذِرَ أمَّ القُرى

وَمَنْ حَوْلها ، وَاخفِضْ لهما جناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمةِ، والصُّبْحِ إذا تنفَّسَ ، فأذاقَها اللهُ لِباسَ الجوعِ والخوفِ ، كُلَّما أوقدُوا نارًا لِلحَرْبِ أطفأها اللهُ ،أحاطَ بهم سُرادِقُها ، فما بَكَتْ عليهِمُ السَّماءُ والأرضُ، وَامرَأتُه حمَّالةَ الحطبِ، واشتعلَ الرَّأسُ شيبًا، وآيةٌ لهُمُ الليْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النهار ، فصَبَّ عليهِم رَبُّكَ سَوْطَ عذابٍ ، ولمَّا سَكتَ عَن مُوسَى الغضَبُ . ومن الاستعاراتِ في الأشعارِ العربيةِ قولُ امرِئِ القيْسِ : —

وليْلٍ كمَوْجِ البحرِ أرْخَى سُدُولهُ
عَلَيَّ بأنْوَاعِ الهمُومِ لِيَبْتَلِي
فقلتُ لهُ لمَّا تمطَّى بصُلْبِهِ
وأرْدَفَ أعجازًا وَناءَ بِكَلْكَلِ

وقَوْلُ زُهيرٍ : (وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورَوَاحِلُهْ)

وقولُ لبيدٍ : (إذا أصبَحَتْ بيَدِ الشَّمالِ زِمامُها).فأمَّا أشْعارُ

المُحْدَثِينَ في الاستعارات فأكثر مِن أن تحصى .

فصل

(في التجنيس)

هو أن يجانِسَ اللفظُ اللفظَ في الكلامِ والمعنى مختلفٌ ، كقَوْلِ اللهِ عزَّ وجلَّ : وأسْلَمْتُ معَ سُلَيْمانَ للهِ ربِّ العالَمينَ وكقَوْلِهِ : يا أسَفا على يُوسُف ، وكقَوْلِهِ تعالى : فأدْلَى دَلْوَهُ ، وكقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : فأقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ القَيِّمِ ، وكقَوْلِهِ تعالى : يَخافُونَ يَوْماً تتقلَّبُ فيهِ القلوبُ والأبصارُ، وكقَوْلِهِ تعالى : فرَوْحٌ وَرَيْحانٌ وجنةُ نعيم ، وكقَوْلِهِ تعالى : وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ . وكما جاء في الخبرِ : الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القيامةِ ، أمِنَ مَنْ آمَنَ باللهِ ، إنَّ ذَا الوَجْهَيْنِ لا يكونُ وَجِيهاً عِندَ اللهِ . ولم أجِدْ التجنيسَ في شعرِ الجاهليةِ إلاَّ قليلاً كقَوْلِ الشنفَرى : —

وَبِتْنا كأنَّ النَّبْتَ حِجْرَ فَوْقَنَا
بِرَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ

وقولِ امرِئِ القَيْسِ : —

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِن بُعْدِ أرْضِهِ
لِيُلْبِسَنِى مِن دَآئِهِ ما تَلَبَّسَا

وقوله : —

ولَكِنَّما أسعَى لِمَجْدٍ مُؤثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المؤثَّلَ أمْثَالِى

وفى شِعْرِ الإسلاميِّين المتقدِّمِينَ كقولِ ذِى الرُّمَّةِ : — (كأنَّ البُرَى والعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ) وكقولِ رَجُلٍ من بَنِى عَبْسٍ : —

وذلِكُمُ أنَّ ذُلَّ الجارِ حَالَفَكُمْ
وَأنَّ أنْفُكُم لا تَعْرِفُ الأنَفَا

فأمَّا فى شِعْرِ المحدَثِينَ فأكثرُ من أن يُحْصَى

فصل

﴿ فى الطباق ﴾

هُوَ الجمعُ بين ضدَّين كما قالَ اللهُ تعالى : فَلْيَضحكُوا قَليلاً وليَبْكُوا كثيراً ، وكما قالَ عزَّ وجلَّ : تحسَبُهم جميعاً وقلوبُهم شتّى ، وكما قالَ عزَّ وجلَّ : وتحسَبُهُم أيقاظاً وهُم رُقُودٌ ، وكما قال عزَّ من قائلٍ : ولكم فى القِصاصِ حياةٌ * ومما جاء فى الخبرِ عن سيِّدِ البشرِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : حُفَّتِ الجنَّةُ بالمكارهِ والنارُ بالشهواتِ . الناسُ نيامٌ فاذا ماتوا انتبهوا . كفى بالسلامةِ داءً . إنَّ اللهَ يُبغِضُ البخيلَ فى حياتِهِ والسخيَّ بعدَ موتِهِ . جُبِلَتِ القلوبُ على حبِّ مَن أحسنَ إليها . احذَروا مَن لا يُرجى خيرُهُ ولا يُؤمَنُ شرُّهُ . ومما جاءَ فى الشعرِ قولُ الأعشى : —

تبيتونَ فى المَشتى مِلاءً بطونُكم
وجاراتُكم غَرثى يَبِتنَ خَمائصا

وقولُ عبدِ بنى الحسحاسِ : —

إنْ كنتُ عبْدًا فنفسِى حرَّةٌ كَرَمًا
أوْ أسودَ الخلْقِ إنى أبيضُ الخلُقِ

وقوْلُ الفرزدقِ :

الشَّيْبُ ينهضُ فى الشَّبابِ كأنَّهُ
لَيْلٌ يَصيحُ بجانبيْهِ نَهارُ

وكقوْلِ البُحتُرِى : —

وأُمَّةٌ كانَ قُبْحُ الجوْرِ يُسْخِطُها
دَهْرًا فأصبحَ حُسْنُ العدْلِ يُرْضِيهَا

فصل

﴿ فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه ﴾

هِىَ منْ سُنَنِ العرَبِ ، وفى القرآنِ : وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ :

أى فُرُوجِهِمْ . وقالَ تعالى : أوْ جاءَ أحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ فكَنَّى عَنِ الحدَثِ . وقالَ عزَّ اسْمُهُ : فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شِئْتُمْ . وقالَ عزَّ وجلَّ : فلَمَّا تَغَشَّاها ، فكَنَّى عَنِ الجِماعِ ، واللهُ كَرِيمٌ يُكَنِّى . وقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِقائِدِ الإبل التى عليها نِساؤهُ : رِفْقاً بالقَوارِيرِ ، فكَنَّى عَنِ الحرَمِ . وقال عليهِ السَّلامُ . اتقُوا المَلاعِنَ أى لاتحدِثوا فى الشَّوارِعِ فتلْعَنُوا *

ومِنْ كِنَاياتِ البُلَغاء : بهِ حاجةٌ لا يَقْضِيها غيرُهُ ، كِنايةٌ عَنِ الحدَثِ . وذَكَرَ ابْنُ العَمِيدِ مُحْتَشِماً حلَفَ بالطَّلاقِ . فقالَ آلَى يَميناً ذَكَرَ فيها حَرائِرَهُ . وذَكَرَ ابْنُ مُكرَّمٍ سائِلاً فقالَ : هُوَ مِنْ قُرَّاءِ سُورَةِ يُوسُفَ . يَعْنى أنَّ السُّؤَّالَ يَستكْثِرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذهِ السُّورَةِ فى الأسْوَاقِ والمَجامِعِ والجوَامِعِ . وكَنَّى ابنُ عائِشَةَ عمَّنْ بهِ الأُبْنَةَ بقَوْلهِ : هوَ غُرابٌ ، يَعْنى أنهُ يُوارِى سَوْأةَ أخيهِ . وكَنَّى غيرُهُ عنِ اللَّقِيطِ بِتَرْبِيَةِ القاضى ، وعَنِ

الرَّقيبِ بثَانِي الحبيبِ ، وكانَ قابُوسُ بنُ وشمكير إذا وَصَفَ رَجلاً بالبَلَهِ قَالَ : هُوَ مِن أهلِ الجَنَّةِ ، يَعْنِي قولَ النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم : أكثرُ أهلِ الجنَّةِ البُلْهُ . ومِنْ كِناياتِهِم عَن موتِ الرُّؤَساءِ والأجِلَّةِ والمُلُوكِ : انتقلَ إلى جِوارِ رَبِّه ، استأثرَ اللهُ بِهِ .

فصل

﴿ في الالتفات ﴾

هُوَ أنْ تَذكُرَ الشَّيءَ وتُتِمَّ مَعنَى الكلامِ بِهِ ، ثُمَّ تَعودُ لِذِكْرِهِ كأنَّكَ تَلتفِتُ إليْهِ ، كما قالَ أبو الشَّغْبِ : —

فارَقْتُ شَغْباً وقدْ قُوِّسْتُ مِن كِبَرِي
لَبِئسَتِ الخَلَّتانِ : الثُّكلُ والكِبَرُ

فذَكَرَ مُصيبتَه بابنِه مع تقوُّسِهِ مِنَ الكِبَرِ ، ثُمَّ التفتَ إلى

معنى كلامِهِ فقال : لبئستِ الخَلَّتانِ ، وكما قالَ جريرٌ : —

أتذكرُ يومَ تصقلُ عارضَيها بعودٍ ؛ بشامةٍ سُقِيَ البَشامُ

وكما قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : لا تفتروا على اللهِ كذباً فيُسحِتَكم بعذابٍ وقد خابَ مَنِ افترى . فنهى عن الافتراءِ ثمَّ وعدَ عليهِ فقالَ : وقد خابَ مَنِ افترى.

فصل

﴿ في الحشوِ ﴾

العربُ تقيمُ حشوَ الكلامِ مقامَ الصلةِ والزِّيادةِ وتُجريهِ في نظامِ الكلمةِ وهوَ على ثلاثةِ أضربٍ : ضربٌ منها رديءٌ مذمومٌ كقولِ الشاعرِ : —

ذكرتُ أخي فعاودَني صُداعُ الرَّأسِ والوَصَبُ

فذكرَ الرَّأسَ وهوَ حشوٌ مستغنًى عنهُ لأنَّ الصُّداعَ مختصٌّ

بالرَّأسِ فلا معنى لذِكرِه معَهُ ، وكقولِ الآخرِ :-

صُدُودُ كُمْ والدِّيَارُ دانيةٌ أهدَى لِرَأسى ومَفْرَقٌ شيبَا

فقولُهُ مفرَقٌ مع ذِكرِ الرَّأسِ حشوٌ بغيضٌ ، وكقولِ الآخرِ :-

إذا لم يكُنْ لِلمَرْءِ في دَوْلَةِ امرِئٍ نَصِيبٌ ولا حَظٌ تَمنَّى زَوَالَها

والنَّصِيبُ والحظُّ بمعنى واحدٍ * وأمَّا الضَّرْبُ الأوسَطُ فكقولِ امرِئِ القيس :-

ألا هلْ أتَاها ، والحوادِثُ جَمَّةٌ ،

بأنَّ امرَأَ القَيْسِ بنِ تَمْلِكَ بَيقَرَا(١)

فقولُهُ والحوادِثُ جَمَّةٌ حشوٌ مُستغنًى عنهُ ؛ ولكنْ لا بأسَ بهِ في موضِعِهِ وكقولِ النَّابغةِ :

لَعَمْرِي ، وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهيِّنٍ ، لقد نطقَتْ بُطلاً علَيَّ الأقارِعُ

فقولُهُ وما عَمرِي عليَّ بهيِّنٍ حشوٌ يتِمُّ الكلامُ بدونِهِ ،

(١) بيقر : خرج من الشام إلى العراق

ولكنَّهُ محمودٌ لِمَا فِيهِ مِنْ تفخيمِ اللفظِ وتأكيدِ المرادِ * وأمَّا الضَّرْبُ الثَّالِثُ فهو الحشوُ الحسنُ اللطيفُ كقولِ عوفِ بنِ مَحلِّمٍ:

إنَّ الثمانينَ ، وَبُلِّغْتَهَا ، قدأحوجَتْ سمعى إلى تَرْجمانِ .

فقولُهُ وبُلِّغتَها، حشوٌ مُسْتغنًى عنهُ فى نظمِ الكلامِ، ولكنَّهُ حَسَنٌ فى مكانِهِ ، وأوقعُ فى المعنى المقصودِ . وكانَ ابنُ عبادٍ يُسَمِّى هذا الحشوَ حَشْوَ اللَّوْزِينَجِ ، لأنَّ حشوَ اللَّوزِينَجِ خيرٌ منْ خُبْزَتِهِ . ومنْ هذا الضَّرْبِ قولُ طَرَفَةَ : —

فَسَقَى دِيارَكِ،غيرَ مُفْسِدِها: صَوْبُ الرَّبيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

فقولُهُ غيرَ مُفْسِدِهَا حَشْوٌ ،ولكنْ مَا لِحُسْنِهِ نِهَايَةٌ ! وَمنْ ذلِكَ قولُ عَدِيِّ بْنِ زيدٍ لأبيهِ زَيْد،وعَدِيٌّ فى حَبْسِ النُّعمانِ :

فَلَوْ كُنْتَ الأسيرَ ،ولاَ تكُنْهُ،

إذَنْ عَلِمَتْ معَدٌّ ما أقُولُ

فقولُهُ ولا تكنهُ حشوٌ لا يخفى حسنُه وبراعتُهُ . ومن ذلكَ قولُ البُحتُري :

إنّ السّحابَ أخاكَ جادَ بمثلِ ما
جادتْ يداكَ لو انّهُ لم يَضرُرِ

فقولُهُ أخاكَ حشوٌ ، ولكنْ ما لحُسنِهِ غايةٌ . ومنْ ذلكَ قولُ ابنِ المُعتزّ : —

إنّ يحيى ، لا زال يحيا ، صَديقي
وخليلي منْ دُونِ هذي الأنامِ

فقولهُ لا زال يحيا حشوٌ يُربي على حشوِ اللوزينجِ ، ومنْ ذلكَ قولُ أبي الطيّبِ المتنبّي : —

ويحتقرُ الدُّنيا احتقارَ مُجرِّبٍ
يَرى كلَّ ما فيها ، وحاشاهُ ، فانيا

فقولُهُ وحاشاهُ حشوٌ يجمعُ الحسنَ والطيبَ . ومنْ ذلكَ قولُ ابنِ عبّادٍ : —

قُلْ لِأَبِي القَاسِمِ ، إنْ جِيتَهُ : هُنِّيتَ مَا أُعْطِيتَ هُنِّيتَهُ
كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ أَنتَ ، بِرَغْمِ البَدْرِ ، أُوتِيتَهُ

فَقَوْلُهُ بِرَغْمِ البَدْرِ حَشْوٌ يَقْطُرُ مِنْهُ ماء الظَّرْفِ . ومِنْ ذلِكَ
قَوْلُ أبِي مُحَمَّدٍ الخَازِنِ الاصْبِهَانِي رَحِمَهُ اللهُ للصَّاحِبِ : —

فَايِه طَرْبَةً لِلعَفْوِ إنَّ الـ*ـكَرِيمَ ، وَأَنْتَ مَعْنَاه ، طَرُوبُ

فَقَوْلُهُ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ حَشْوٌ يَعْجز الوَصْفُ عَنْ حُسْنِهِ وَحَلَاوَتِهِ
وكَانَ ابنُ عَبَّادٍ يَقُولُ ، إذا سَمِعَ قَوْلَ يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ
وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شيء : لا ، وَأَيَّدَ اللهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ : هَذِهِ الوَاوُ
أَحْسَنُ من وَاوَاتِ الاصْدَاغِ فِي خُدُودِ المُرْدِ المِلَاحِ .

روجعت هذه المطبوعة على مطبوعة مصرية بمطبعة سوق الخضار
(الخضر) وعلى مطبوعة اليسوعيين بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت
ومطبوعة أخرى مصرية طبعت بمطبعة المدارس بمصر ومطبو

أخرى بدار الكتب المصرية. وزيادة فى الاتقان قوبلت مفردات الأبواب والفصول على كتاب «تهذيب الالفاظ» لابن السكيت، وكتاب «الالفاظ الكتابية» للهمذانى، والكتابان طبع ببيروت ومن ثانيهما مطبوعة أخرى مصرية، واستعين فى تفسير غريب مفرداته بـ«القاموس المحيط» للفيروزبادى وأساس البلاغة للزمخشرى، واستعين أيضا فى هذا الغرض بمعجم ياقوت. وقد جاءت هذه المطبوعة، والحمد لله، حائزة لرضا المتأدبين وحراس اللغة؟

كل الحقوق محفوظة

احمد يوسف على

فهرس

فقه اللغة

صفحة

٥ مقدمة الكتاب

٩ **الباب الأول**
في الكليات

٣٠ فصل فيما نطق به القرآن
٣٢ « في ذكر ضروب من الحيوان
٣٣ « في النبات والشجر
٣٤ « في الأمكنة
٣٥ « في الثياب
٣٦ « في الطعام
٣٧ « في فنون مختلفة الترتيب
٤٠ « يناسب ما قبله
٤٠ « يناسب ما تقدمه في الأفعال
٤١ « يناسب ما قبله
٤١ « يناسب ما قبله

صفحة
٤٢ فصل يناسب ما قبله
٤٢ « يناسب ما قبله
٤٣ « يناسب موضوع الباب في الكليات

٤٤ **الباب الثاني**
في التنزيل والتمثيل

٤٤ فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها
٤٧ فصل يناسب ما قبله
٤٧ « يناسب ما قبله
٤٧ « في أنواع من الآلات والأدوات
٤٨ فصل في ضروب مختلفة الترتيب

صفحة

٤٨ فصل يناسب ماقبله
٤٩ « يناسب ماقبله

٥٠ الباب الثالث
في الاشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها
٥٠ فصل فيما روى منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة
٥١ فصل في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن
٥٣ فصل فيما يقاربه ويناسبه
٥٤ « في مثله

٥٦ الباب الرابع
في أوائل الأشياء وأواخرها
٥٦ فصل في سياقة الأوائل
٥٨ « في مثلها
٥٨ « في الأواخر

صفحة

٦٠ الباب الخامس
في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها
٦٠ فصل في تفصيل الصغار
٦١ « في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة .
٦٣ فصل في الكبير من عدة أشياء
٦٤ « فيما أطلق الأئمة في تفسير لفظة العظيم
٦٦ فصل فيما يقاربه عن الأئمة
٦٦ « في معظم الشيء
٦٧ « في تفصيل الأشياء الضخمة
٦٨ « يناسبه
٦٨ « في ترتيب ضخم الرجل
٦٨ « « « « المرأة

٧٠ الباب السادس
في الطول والقصر
٧٠ فصل في ترتيب الطول على

صفحة

القياس والتقريب

٧٠ فصل فى تقسيم الطول على مايوصف به

٧٢ فصل فى ترتيب القصر

٧٢ « فى تقسيم العرض

٧٣ الباب السابع

في اليبس واللين

٧٣ فصل فى تقسيم الأسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة

٧٤ فصل فى تفصيل أشياء رطبة

٧٤ « « « الاسماء والصفات الواقعة على الاشياء اللينة

٧٥ فصل في تقسيم اللين على مايوصف به

٧٦ الباب الثامن

فى الشدة والشديد من الاشياء

٧٦ فصل في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

صفحة

٧٨ فصل فيما يحتج عليه منها بالقران

٧٨ « فى تفصيل مايوصف بالشدة

٧٩ « فى التقسيم

٨٠ الباب التاسع

فى القلة والكثرة

٨٠ فصل فى تفصيل الاشياء الكثيرة

٨١ « يناسبه في التقسيم

٨١ « يقارب موضوع الباب

٨٢ « فى تفصيل الاوصاف بالكثرة

٨٣ « « « القليل من الاشياء

٨٣ « عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الادب

٨٤ فصل في تفصيل الاوصاف بالقله

٨٤ فصل في تقسيم القلة على أشياء توصف بها

صفحة	
٨٥	**الباب العاشر**
	في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة
٨٥	فصل في تقسيم السعة على مايوصف بها
٨٦	بقية الفصل في تقسيم السعة
٨٦	فصل في تقسيم الضيق
٨٦	« « « الجدة والطراوة على مايوصف بهما
٨٧	فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى
٨٧	فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على مايوصف بهما
٨٨	فصل في تقسيم القدم
٨٨	« في الجيد من أشياء مختلفة
٨٨	« في خيار الاشياء
٨٩	« في تفصيل الخالص من أشياء عدة

صفحة	
٩٠	فصل في التقسيم
٩١	« يناسبه
٩١	« في مثله
٩٢	« يقارب ماتقدم في التقسيم
٩٢	« يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله
٩٢	فصل في تفصيل الاشياء الرديئة
٩٣	فصل فيما لاخير فيه من الاشياء الرديئة والفضالات والاثقال
٩٤	فصل أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة
٩٤	فصل في مثله
٩٥	« في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان
٩٥	فصل في ترتيب حسن المرأة وجمالها
٩٦	فصل في تقسيم الحسن وشروطه
٩٦	« « « القبح

صفحة

٩٧ فصل في ترتيب السمن
٩٧ « « « سمن الدابة والشاة
٩٨ فصل في ترتيب سمن الناقة
٩٨ « « تقسيم السمن
٩٩ « « ترتيب خفة اللحم عن عدة
٩٩ فصل في ترتيب هزال الرجل
٩٩ « « « « البعير
١٠٠ « « تفصيل الغنى وترتيبه
١٠٠ « « « الاموال
١٠١ « « « الفقر وترتيب أحوال الفقير
١٠٢ فصل لاح لى في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين
١٠٣ فصل في تفصيل أوصاف السنه الشديدة المحل
١٠٤ فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع

صفحة

١٠٥ فصل في ترتيب الشجاعة
١٠٥ « « مثله عن غيرهم
١٠٦ فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

١٠٧ **الباب الحادى عشر**

في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء
١٠٧ فصل في تفصيل الملء والامتلاء على مايوصف بهما
١٠٨ فصل في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني
١٠٨ فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على مايوصف بهما مع تفصيلهما
١٠٩ فصل يأخذ بطرف من مقاربته
١١٠ « يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح
١١٠ فصل يقاربه في خلو أشياء مما تختص به

صفحة

١١١ فصل في تقسيم مايليق به

١١١ فصل أراه ينخرط في سلكه

١١١ « في خلاء الاعضاء من شعورها

١١٢ فصل في تفصيل الصلع وترتيبه

١١٣ الباب الثاني عشر

في الشيء بين الشيئين

١١٣ فصل في تفصيل ذلك

١١٤ فصل يناسبه في الأعضاء

١١٥ فصل في تفصيل مابين الأصابع

١١٦ فصل يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء

١١٧ فصل يناسبه

١١٩ فصل يقارب ماتقدم

١٢٠ الباب الثالث عشر

في ضروب من الالوان والآثار

١٢٠ فصل في ترتيب البياض

١٢٠ فصل في تقسيم البياض واللغات وفيها مما يوصف به مع اختيار أشهر الالفاظ وأسهلها

صفحة

١٢١ فصل في تفصيل البياض

١٢٢ فصل في بياض أشياء مختلفة

١٢٣ فصل يناسبه

١٢٣ فصل في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه

١٢٤ فصل في بياض سائر أعضائه

١٢٦ فصل يتصل به في تفصيل ألوانه ومشياته على مايستعمل في ديوان العرض

١٢٨ فصل في ألوان الابل

١٢٨ فصل في ألوان الضأن والمعز ومشياتها

١٣٠ في ألوان الظباء

١٣٠ فصل في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب

١٣١ فصل في ترتيب سواد الانسان

صفحة		صفحة	
١٣١	فصل فى تقسيم السواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات	١٤١	الباب الرابع عشر في أسنان الناس والدواب وتنقل الاحوال بهما وذكر مايتصل بهما وينضاف اليهما
١٣٢	فصل فى سواد أشياء مختلفة	١٤١	فصل فى ترتيب سن الغلام
١٣٢	فصل فى مثله	١٤١	فصل أشفى منه في ترتيب أحواله وتنقل السن به الى أن يتناهى شبابه
١٣٣	فصل فى لواحق السواد	١٤٣	فصل فى ظهور الشيب وعمومه
١٣٣	فصل فى تقسيم السواد والبياض على مايجتمعان فيه	١٤٣	فصل فى الشيخوخة والكبر
١٣٤	فصل فى تقسيم الحمرة	١٤٤	فصل فى مثل ذلك، جمع فيه بين أقاويل الائمة
١٣٤	فصل فى الاستعارة	١٤٤	فصل يقاربه
١٣٥	فصل فى الاشباع والتأكيد	١٤٥	فصل فى ترتيب سن المرأة
١٣٥	فصل فى ألوان متقاربة	١٤٥	فصل كلى فى الأولاد
١٣٦	فصل فى تفصيل النقوش وترتيبها	١٤٦	فصل جزئى في الأولاد
١٣٦	فصل فى تفصيل آثار مختلفة	١٤٧	فصل فى المسان
١٣٧	فصل فى تقسيم الآثار على اليد	١٤٧	فصل في ترتيب سن البعير
١٣٨	فصل فى التأثير		
١٣٩	فصل فى ترتيب الخدش		
١٣٩	فصل فى سمات الابل		
١٤٠	فصل في أشكالها		

صفحة

١٤٨ فصل فى سن الفرس
١٤٩ « « سن البقرة الوحشية
١٤٩ « « سن ولد البقرة الأهلية
١٤٩ « « مثله عن غيره
١٥٠ « « سن الشاة والعنز
١٥٠ « « سن الظبي
١٥١ الباب الخامس عشر
في الاصوق والرؤوس والاعضاء والاطراف وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها
١٥١ فصل فى الأصول
١٥٢ « « مثله
١٥٢ « « الرؤوس
١٥٣ « « الأعالى
١٥٣ « « تقسيم الشعر
١٥٤ « « تفصيل شعر الانسان
١٥٥ « « سائر الشعور
١٥٥ « « تفصيل أوصاف الشعر

صفحة

١٥٦ فصل فى الحاجب
١٥٧ « « محاسن العين
١٥٨ « « معايبها
١٥٩ « « عوارض العين
١٦٠ « « تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله
١٦٣ فصل فى أدواء العين
١٦٤ « « يليق بهذه الفصول
١٦٥ « « ترتيب البكاء
١٦٥ « « تقسيم الأنوف
١٦٦ « « تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة
١٦٦ فصل فى تقسيم الشفاه
١٦٧ « « محاسن الأسنان
١٦٧ « « مقابحها
١٦٨ « « معايب الفم
١٦٩ « « ترتيب الأسنان
١٦٩ « « تفصيل ماء الفم
١٧٠ « « تقسيمه

صفحة		صفحة	
١٧٠	فصل فى ترتيب الضحك	١٧٩	فصل فى مقدمتها
١٧١	« « حدة اللسان والفصاحة	١٧٩	« « تفصيلها
١٧١	« « عيوب اللسان والكلام	١٨٠	« « تفصيل العروق والفروق فيها
١٧٢	« « حكاية العوارض التى تعرض لألسنة العرب	١٨١	فصل فى الدماء
١٧٤	فصل فى ترتيب العى	١٨٢	« « اللحوم
١٧٤	« « تقسيم العض	١٨٣	« « الشحوم
١٧٤	« « أوصاف الاذن	١٨٣	« « العظام
١٧٥	« « ترتيب الصمم	١٨٤	« « الجلود
١٧٥	« « أوصاف العنق	١٨٥	« « مثله
١٧٥	« « تقسيم الصدور	١٨٥	« « تقسيم الجلود على القياس والاستعارة
١٧٦	« « تقسيم الثدى		
١٧٦	« « أوصاف البطن	١٨٥	فصل يناسبه فى القشور
١٧٦	« « تقسيم الاطراف	١٨٦	« يقاربه فى الغلف
١٧٧	« « تقسيم أوعية الطعام	١٨٦	« فى تقسيم ماء الصلب
١٧٧	« « تقسيم الذكور	١٨٧	« « المياه التى لاتشرب
١٧٧	« « تقسيم الفروج	١٨٧	« « البيض
١٧٨	« « تقسيم الاستاه	١٨٨	« « العرق
١٧٨	« « تقسيم القاذورات	١٨٨	« « فيما يتولد فى بدن

صفحة		صحفة	
	الانسان من الفضول والاوساخ	»	وأوصافها
١٨٩	فصل يناسب ماقبله	١٩٥	فصل فى ترتيب أوجاع الحلق
١٨٩	فصل فى سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها	١٩٦	» فى مثله عن غيرهم
١٩٠	فصل يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء	١٩٦	» فى أدواء تعترى الانسان من كثرة الاكل
١٩٠	فصل يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة	١٩٧	فصل فى تفصيل أسماء الامراض وألقاب العلل والاوجاع
١٩١	فصل فى مثله	٢٠٠	فصل يناسبه فى الاورام والخراجات والبثور والقروح
١٩١	الباب السادس عشر فى صفة الامراض والادواء سوى ماير منها فى فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل	٢٠١	فصل يناسبه في ترتيب البرص
		٢٠٢	» فى الحميات
		٢٠٢	» يناسبه في اصطلاحات الاطباء على ألقاب الحميات
		٢٠٣	فصل فى أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها
١٩٢	فصل فى سياق ماجاء منها على فعال	٢٠٤	فصل فى العوارض
١٩٣	» فى ترتيب أحوال العليل	٢٠٤	» فى ضروب من الغشى
١٩٣	» فى تفصيل أوجاع الاعضاء وأعراضها عن غير استقصاء	٢٠٥	» فى الجرح
١٩٤	فصل فى تفصيل أسماء الادواء	٢٠٦	فصل فى إصلاح الجرح عنهم ايضا

صفحة

٢٠٦ فصل فى ترتيب التدرج الى البرء والصحة

٢٠٧ فصل فى تقسيم البرء

٢٠٧ « فى ترتيب أحوال الزمانة

٢٠٨ « فى تفصيل أحوال الموت

٢٠٩ « فى تقسيم الموت

٢٠٩ « فى تقسيم القتل

٢١٠ « فى تفصيل أحوال القتل

٢١١ الباب السابع عشر

فى ذكر ضروب الحيوان

٢١١ فصل فى تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها

٢١٢ فصل فى الحشرات

٢١٢ « فى ترتيب الجن

٢١٣ « فصل فى ترتيب صفات المجنون

٢١٣ « يناسبه فى صفات الاحمق

٢١٤ « فى معايب خلق الانسان

صفحة

٢١٧ فصل فى معايب الرجل فى أحوال النكاح

٢١٧ فصل فى اللؤم والخسة

٢١٨ « فى سوء الخلق

٢١٩ « فى العبوس

٢١٩ « فى الكبر وترتيب أوصافه

٢٢٠ « فى تفصيل الاوصاف بكثرة الاكل وترتيبها

٢٢١ فصل فى قلة الغيرة

٢٢٢ « فى ترتيب أوصاف البخيل

٢٢٣ « فى كثرة الكلام

٢٢٣ « فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه

٢٢٤ فصل فى الدعوة

٢٢٥ « فى سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها

٢٢٦ فصل فى تفصيل أوصاف السيف

٢٢٧ « فى الكرم والجود

٢٢٧ « فى الدهاء وجودة الرأى

صفحة	
٢١٨	فصلا فى سائر المحاسن والمادح
٢١٩	« « تقسيم الاوصاف بالعلم والزجاجة والفضل والحذق على أصحابها
٢٣٠	فصل فى تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة
٢٣٣	فصل فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها
٢٣٤	فصل فى نعوتها المذمومة خلقا وخلقا
[illegible]	فصل في أوصاف الفرس بالكرم والعتق
[illegible]	فصل فى سائر أوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً
[illegible]	فصل فى أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه
٢٤٠	فصل فى أوصافه المشتقة من أوصاف الماء
٢٤٠	فصل في ذكر الجموح

صفحة	
٢٤١	فصل فى عيوب خلقة الفرس
٢٤٤	« « عيوب عاداته
٢٤٥	« « فحول الابل وأوصافها
٢٤٦	« فيما يركب ويحمل عليه منها
٢٤٧	« فى أوصاف النوق
٢٤٨	« « أوصافها فى اللبن والحلب
٢٤٩	فصل في سائر أوصافها
٢٥١	« « أوصاف الغنم سوى ماتقدم منها
٢٥٢	فصل فى تفصيل أسماء الحيات وأوصافها
٢٥٦	**الباب الثامن عشر** في ذكر أحوال وأفعال للانسان وغيره من الحيوان
٢٥٦	فصل فى ترتيب النوم
٢٥٧	« « « الجوع
٢٥٧	« « « أحوال الجائع

صفحة
٢٥٨ فصل في ترتيب العطش
٢٥٨ « « تقسيم الشهوات
٢٥٨ « « تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث من الحيوان
٢٥٩ فصل فى تقسيم الاكل
٢٦٠ « « تفصيل ضروب من الاكل
٢٦١ فصل فى تقسيم الشرب
٢٦١ « « ترتيب الشرب عن الصاحب أبى القاسم
٢٦١ فصل فى تقسيم الاكل والشرب على أشياء مختلفة
٢٦٢ فصل فى تقسيم الغصص
٢٦٢ « « تفصيل شرب الاوقات
٢٦٢ « « تقسيم النكاح
٢٦٣ « فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح
٢٦٥ فصل فى تقسيم الحبل
٢٦٥ « « تقسيم الإسقاط

صفحة
٢٦٥ فصل فى تقسيم الولادة
٢٦٦ « « تقسيم حداثة النتاج
٢٦٦ « « تفصيل التهيؤ لافعال وأحوال مختلفة
٢٦٧ فصل فى ترتيب الحب وتفصيله
٢٦٨ « « ترتيب العداوة
٢٦٩ « « تقسيم أوصاف العدو
٢٦٩ « « ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها
٢٧٠ فصل فى ترتيب السرور
٢٧١ « « تفصيل أوصاف الحزن
٢٧١ « « السرعة
٢٧٢ « « تفصيل ضروب الطلب

٢٧٤ **الباب التاسع عشر**
فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرى والضرب
٢٧٤ فصل فى حركات أعضاء الانسان من غير تحريكه إياها

صفحة	
٢٧٥	فصل فى حركات سوى الحيوان
٢٧٥	فصل فى تفصيل حركات مختلفة
٢٧٦	فصل فى تقسيم الرعدة
٢٧٦	فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة
٢٧٧	فصل فيما تحرك به الاشياء
٢٧٧	فصل فى تقسيم الاشارات
٢٧٩	فصل فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها
٢٨٠	فصل أشكال الحمل
٢٨٠	فصل فى تقسيم المشى على ضروب من الحيوان مع اختيار أسهل الالفاظ وأشهرها
[illegible]	فصل فى ترتيب مشى الانسان وتدريجه إلى العدو
٢٨٦	فصل فى ضروب مشى الانسان وعدوه
٢٨٦	فصل فى مشى النساء
٢٨٧	فصل فى تقسيم العدو

صفحة	
٢٨٨	فصل فى تقسيم الوثب
٢٨٨	فصل فى تفصيل ضروب الوثب
٢٨٩	فصل فى تفصيل ضروب جرى جرى الفرس وعدوه
٢٩٠	فصل فى ترتيب عدو الفرس
٢٩٠	فصل فى ترتيب السوابق من الخيل
٢٩١	فصل فى تفصيل ضروب سير الابل
٢٩٢	فصل فى ترتيب سير الابل
٢٩٣	فصل فى مثل ذلك
٢٩٤	فصل فى تفصيل سير الابل الى الماء فى اوقات مختلفة
٢٩٥	فصل فى السير والنزول فى أوقات مختلفة
٢٩٥	فصل فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك
٢٩٦	فصل فى تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

صفحة

٢٩٧ فصل في تقسيم الجلوس

٢٩٧ فصل في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته

٢٩٨ فصل في هيئات اللبس

٢٩٩ فصل يناسبه في ترتيب النقاب

٣٠٠ في هيئات الدفع والقود والجر

٣٠٠ فصل في ضروب ضرب الاعضاء

٣٠١ فصل في الضرب بأشياء مختلفة

٣٠٢ فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملق

٣٠٢ فصل في الضرب المنسوب إلى الدواب

٣٠٣ فصل في تقسيم الرمى بأشياء مختلفة

٣٠٣ فصل في تفصيل ضروب الرمى

٣٠٤ فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمى به

٣٠٥ فصل في رمى الصيد

٣٠٦ فصل في أوصاف الطعنة

صفحة

٣٠٧ الباب العشرون في الاصوات وحكاياتها

٣٠٧ فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها

٣٠٨ فصل في أصوات الحركات

٣٠٩ فصل في تفصيل الاصوات الشديدة

٣١٠ فصل في الأصوات التي لا تفهم

٣١١ فصل في الأصوات بالدعاء والنداء صحة ٣٢٠

٣١١ فصل في حكايات أصوات الناس في أفواههم وأحوالهم صحة ٣٢١

٣١٢ فصل يقاربه في حكاية أقوال متداولة على الألسن صحة ٣٢

٣١٣ فصل في حكاية أصوات المكروبين والمكمودين والمرضى

٣١٤ فصل في ترتيب هذه الاصوات

٣١٥ فصل في ترتيب أصوات النائم

صفحة

٣١٥ فصل فى تفصيل الاصوات من الاعضاء

٣١٦ فصل في تفصيل أصوات الابل وترتيبها

٣١٧ فصل في تفصيل أصوات الخيل

٣١٨ فصل فى أصوات البغل والحمار

٣١٨ فصل فى أصوات ذات الظلف

٣١٨ فصل فى تفصيل أصوات السباع والوحوش

٣١٩ فصل فى أصوات الطيور

٣٢٠ فصل فى أصوات الحشرات

٣٢١ فصل فى أصوات الماء وما يناسبه

٣٢١ فصل فى أصوات النار وما يجاورها

٣٢٢ فصل فى سياقة أصوات مختلفة

٣٢٣ فصل فى الاصوات المشتركة

٣٢٥ « فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

صفحة

٣٢٦ الباب الحادى والعشرون فى الجماعات

٣٢٦ فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والتقريب

٣٢٦ فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات

٣٢٧ فصل في تدريج القلة من الكثرة الى القلة

٣٢٨ فصل فى مثل ذلك

٣٢٨ فصل فى ترتيب جماعات الخيل

٣٢٨ فصل فى تفصيل جماعات شتى

٣٢٩ « « ترتيب العساكر

٣٣٠ « « تقسيم نعوت الكثرة عليها

٣٣٠ فصل فى سياقة نعوتها فى شدة الشوكة والكثرة

صفحة

٣٣١ فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها
٣٣١ فصل في جماعات الضأن والمعز
٣٣٢ فصل مجمل في سياقة جماعات مختلفة
٣٣٣ فصل في سياقة جموع لاواحد لها من بناء جمعها
٣٣٣ فصل فى القوافل
٣٣٤ الباب الثانى والعشرون في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما
٣٣٤ فصل في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها
٣٣٤ فصل في تقسيم قطع الأطراف
٣٣٥ « « تقسيم القطع على أشياء مختلفة
٣٣٥ فصل فى القطع بالات له مشتقة أسماؤها منه

صفحة

٣٣٦ فصل يناسبه
٣٣٦ فصل فى القطع الجارى مجرى الاستعارة
٣٣٦ فصل فى تفصيل ضروب من القطع
٣٣٨ فصل لابى اسحاق الزجاج استحسنته جدا في قولهم قضى الامر إذا قطعه
٣٣٩ فصل فى تفصيل الانقطاعات
٣٣٩ فصل في ضروب من الانقطاع
٣٤٠ فصل يناسبه في الانقطاع عن المشى
٣٤٠ فصل فى تقسيم الانقطاع عن الباءة على من ومايوصف بذلك
٣٤١ فصل في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها فى الكثرة والقلة
٣٤٢ فصل يناسبه

صفحة

٣٤٣ فصل يقاربه في الانضمامات والقطع المجموعة
٣٤٣ فصل يماثل ماتقدم في الرقاع
٣٤٤ فصل في تفصيل الخرق
٣٤٥ فصل ينضاف الى ماتقدمه في سياقة البقايا من أشياء مختلفة
٣٤٦ فصل في تفصيل الشق في أشياء مختلفة
٣٤٨ فصل في تقسيم الشق
٣٤٩ فصل يناسبه في تقسيم الشق
٣٤٩ فصل في شق الاعضاء
٣٤٩ فصل في تقسيم الثقب
٣٥٠ فصل في تفصيل الثقب
٣٥١ « « تقسيم الكسر وتفصيل مالم يدخل في التقسيم
٣٥٢ فصل في ترتيب الشجاج
٣٥٣ « « « الدق

صفحة

٣٥٤ **الباب الثالث والعشرون** في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها
٣٥٤ فصل في تقسيم النسج
٣٥٤ « « « الخياطة
٣٥٥ « « « الخيوط وتفصيلها
٣٥٥ « « ترتيب الابر
٣٥٦ « يناسب ماتقدمه
٣٥٦ « يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة
٣٥٦ فصل في تفصيل الثياب الرقيقة
٣٥٧ « « « « المصنوعة
٣٥٨ فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب
٣٥٩ فصل في تفصيل ضروب من الثياب
٣٦٠ فصل في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب

صفحة

٣٦١ فصل فى ثياب النساء

٣٦٢ فصل فى ترتيب الحمام

٣٦٢ فصل فى الأكسية

٣٦٣ فصل فى الفرش

٣٦٤ فصل فى مثله

٣٦٤ فصل فى تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها

٣٦٥ فصل فى السرير

٣٦٦ فصل فى الحلى

٣٦٦ فصل فى تفصيل أسماء السيوف وصفاتها

٣٦٧ فصل فى ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح

٣٦٨ فصل فى أوصاف الرماح

٣٧٠ فصل فى ترتيب النبل

٣٧٠ فصل فى مثله

٣٧١ فصل فى تفصيل سهام مختلفة الاوصاف

٣٧٢ فصل فى شجر القسى

صفحة

٣٧٢ فصل فى تفصيل أسماء القسى واوصافها

٣٧٣ فصل فى ترتيب أجزاء القوس

٣٧٤ فصل فى تفصيل نصال السهام

٣٧٤ فصل فى الهدف

٢٧٥ فصل فى تفصيل أسماء الدروع ونعوتها

٢٧٦ فصل فى سائر الاسلحة

٢٧٦ فصل فى خشبات الصناع وغيرهم

٢٧٨ فصل فى القصبات المستعملة

٢٧٩ فصل فى الحنة تجعل فى أنف البعير

٢٧٩ فصل فى تفصيل أسماء الحبال وأوصافها

٢٨٠ فصل فى الحبال المختلفة الاجناس

٢٨٠ فصل فى الحبال تشد بها أشياء مختلفة

٢٨٢ فصل يناسبه فى الشدة

٣٨٣ فصل فى تفصيل أسماء القيود

٢٨٣ فصل فى تقسيم أوعية المائعات

صفحة
٣٨٤ فصل فى ترتيب أوعية الماء التى يسافر بها
٣٨٤ فصل فى ترتيب الاقداح
٣٨٤ فصل فى أجناس الاقداح وما يناسبها من أوانى الشرب
٣٨٥ فصل فى ترتيب القصاع
٣٨٦ فصل فى الزنبيل
٣٨٧ فصل فى سائر الاوعية
٣٨٨ فصل فى الجوالق
٣٨٨ فصل يليق بما تقدمه
٣٨٩ الباب الرابع والعشرون
فى الاطعمة والاشربة وما يناسبها
٣٨٩ فصل فى تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها
٣٩٠ فصل فى تفصيل أطعمة العرب
٣٩٢ فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب
٣٩٣ فصل يناسبه فى الخلط

صفحة
٣٩٤ فصل يقاربه من جهة ويباعده من أخرى
٣٩٥ فصل فى تفصيل أحوال العصيدة
٣٩٥ فصل فى تفصيل أحوال اللحم المشوى
٣٩٦ فصل فى معالجة اللحم بالودك
٣٩٧ فصل فى أوصاف المخ
٣٩٧ فصل فى الطعوم سوى الاصول وهى الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة
٣٩٨ فصل فى تفصيل أشياء حامضة
٣٩٨ فصل فى ترتيب الحامض
٣٩٨ فصل فى اتباعات الطعوم
٣٩٩ فصل فى ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه
٤٠٠ فصل فى تفصيل أسماء الخمر وصفاتها
٤٠٢ فصل فى تقسيم أجناسها
٤٠٢ فصل فى ترتيب السكر

صفحة

٤٠٣ الباب الخامس والعشرون

في الاثار العلوية ومايتلو الامطار
من ذكر المياه وأماكنها

٤٠٣ فصل في تفصيل الرياح

٤٠٥ فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع

٤٠٥ فصل في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها

٤٠٨ فصل في ترتيب المطر الضعيف

٤٠٨ فصل في ترتيب الامطار

٤٠٨ فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

٤٠٩ فصل في ترتيب البرق

٤١٠ فصل في فعل السحاب والمطر

٤١٠ فصل في أمطار الازمنة

٤١١ فصل في أسماء المطر وأوصافه

٤١٣ فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه

٤١٣ فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها

صفحة

٤١٦ فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها

٤١٧ فصل في ترتيب الأنهار

٤١٧ فصل في تفصيل أسماء الابار وأوصافها

٤١٨ فصل في ذكر الاحوال عند حفر الآبار

٤١٩ فصل في الحياض

٤٢٠ فصل في ترتيب السيل وتفصيله

٤٢١ الباب السادس والعشرون

في الارضين والرمال والجبال والاماكن وما يتصل بها وينضاف إليها

٤٢١ فصل في تفصيل أسماء الارضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب أكثرها

صفحة

٤٢٥ فصل في ترتيب ماارتفع من الارض إلي أن يبلغ الجبيل ثم ترتيبه الي ان يبلغ الجبل الطويل
٤٢٦ فصل فى أبعاض الجبل مع تفصيلها
٤٢٦ فصل فى تفصيل أسماء التراب وصفاته
٤٢٨ فصل فى تفصيل أسماء الغبار وأوصافه
٤٢٨ فصل فى تفصيل أسماء الطين وأوصافه
٤٢٩ فصل فى تفصيل أسماء الطرق وأوصافها
٤٣٠ فصل فى تفصيل أسماء حفر مختلفة الامكنة والمقادير
٤٣٢ فصل فى تفصيل الرمال
٤٣٣ فصل أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة فى ترتيب كمية الرمال
٤٣٤ فصل وجدته ملحقاً بحاشية الورقة من باب الرمال

صفحة

٤٣٤ فصل فى تفصيل أمكنة للناس مختلفة
٤٣٦ فصل فى تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان
٤٣٦ فصل فى تقسيم أماكن الطيور
٤٣٧ فصل يناسب ماتقدمه في تفصيل بيوت العرب
٤٣٧ فصل في تفصيل الابنية
٤٣٨ فصل في المتعبدات

٤٣٩ **الباب السابع والعشرون** في الحجارة
٤٣٩ فصل الحجارة التى تتخذ أدوات وآلات أو تجرى مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة
٤٤٢ فصل في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية

صفحة

٤٤٤ فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب

٤٤٥ الباب الثامن والعشرون

في النبت والزرع والنخل

٤٤٥ فصل فى ترتيب النبات من لدن ابتدائه

٤٤٦ فصل فى مثله

٤٤٦ فصل فى ترتيب أحوال الزرع

٤٤٧ فصل فى ترتيب البطيخ

٤٤٨ فصل فى قصر النخل وطولها

٤٤٨ فصل فى تفصيل سائر نعوتها

٤٤٩ فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة

٤٥٠ الباب التاسع والعشرون

فيما يجرى مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

٤٥٠ فصل فى سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة

صفحة

٤٥٢ فصل يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجوه فارسية أكثرها

٤٥٢ فصل في ذكر أسماء قائمة في لغتى العرب والفرس على لفظ واحد

٢٥٣ فصل في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي

٢٥٥ فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة الى اللغة الرومية

٤٥٦ الباب الثلاثون

فى فنون مختلفة الترتيب فى الاسماء والافعال والصفات

٤٥٦ فصل فى سياقة أسماء النار

٤٥٦ فصل فى تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها

٤٥٧ فصل فى الدواهي

٤٥٩ فصل فى دنو أوقات الاشياء المنتظرة وحينونتها

صفحة		صفحة	
٤٦٠	فصل في تقسيم الوصف بالبعد		والليل على أربع وعشرين لفظة
٤٦٠	فصل في تفصيل أسماء الاجر	٤٦٩	فصل في تقسيم الجمع
٤٦١	فصل في الهدايا والعطايا	٤٧٠	فصل يناسبه
٤٦١	فصل في تفصيل العطايا الراجعة إلى معطيها	٤٧٠	فصل في تقسيم المنع
		٤٧١	فصل في الحبس
٤٦٢	فصل في العموم والخصوص	٤٧١	فصل في السقوط
٤٦٣	فصل في تقسيم الخروج	٤٧١	فصل في المقاتلة
٤٦٤	فصل فيما يختص من ذلك بالاعضاء	٤٧٢	« « مخالفة الألفاظ للمعاني
٤٦٥	فصل يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور	٤٧٣	« « اللمعان
		٤٧٣	فصل في تقسيم الارتفاع
٤٦٥	فصل في استخراج الشيء من الشيء	٤٧٤	فصل في تقسيم الصعود
		٤٧٤	فصل في تقسيم التمام والكمال
٤٦٦	فصل يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء وأخذه منه	٤٧٥	فصل في تقسيم الزيادة
٤٦٧	فصل في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها	٤٧٦	**القسم الثاني** مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها
٤٦٨	فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء		
٤٦٨	فصل في تعديد ساعات النهار		

صفحة		صفحة	
٤٧٦	فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم	٤٨٧	فصل فى الجمع بين شيئين الخ
٤٧٧	فصل يناسبه في التقديم والتأخير	٤٨٧	فصل فى جمع شيئين من اثنين
٤٧٩	فصل في إضافة الاسم الى الفعل	٤٨٨	فصل فى جمع الفعل عند تقدمه على الاسم
٤٧٩	فصل فى الكناية عما لم يجر ذكره من قبل	٤٨٩	فصل فى إقامة الواحد مقام الجمع
٤٨٠	فصل فى الاختصاص بعد العموم	٤٩٠	فصل فى الجمع يراد به الواحد
٤٨١	فصل فى ضد ذلك	٤٩٠	فصل فى امر الواحد بلفظ امر الاثنين
٤٨٢	فصل فى ذكر المكان والمراد به من فيه	٤٩١	فصل في الفعل الخ
٤٨٢	فصل فما ظاهره أمر وباطنه زجر	٤٩٢	فصل فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل
٤٨٣	فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة	٤٩٢	فصل فى الفاعل يأتى بلفظ المفعول
٤٨٤	فصل يناسبه ويقاربه	٤٩٣	فصل فى إجراء الاثنين مجرى الجمع
٤٨٥	فصل فى إجراء مالا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بنى آدم	٤٩٣	فصل في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول
٤٨٦	فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة	٤٩٤	فصل فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع
		٤٩٤	فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

صفحة
٤٩ فصل فى حفظ التوازن
٤٩١ فصل فى مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الاخر
٤٩٧ فصل فى إضافة الشىء الى صفته
٤٩٨ فصل فى المدح يراد به الذم فيجرى مجرى التهكم والهزل
٤٩٩ فصل فى إلغاء خبر لو ، اكتفاء بما يدل عليه الكلام
٤٩٩ فصل فيما يذكر ويؤنث
٥٠٠ فصل فيما يقع على الواحد والجمع
٥٠١ فصل فى جمع الجمع
٥٠١ فصل في الخطاب الشامل للذكران والاناث ومايفرق بينهم
٥٠٢ فصل في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
٥٠٣ فصل فى نفى الشىء جملة من أجل عدم كمال صفته
٥٠٤ فصل يقاربه ويشتمل على نفى فى ضمنه إثبات

صفحة
٥٠٥ فصل فى اللازم بالألف يجىء لفظه متعد بغير ألف
٥٠٥ فصل مجمل فى الحذف والاختصار
٥٠٨ « مجمل فى الاضمار يناسب ماتقدم من الحذف
٥١١ فصل مجمل في الزوائد والصلات التى هي من سنن العرب
٥١٥ فصل فى الالفات
٥١٦ « « الباآت
٥١٩ « « التاآت
٥٢٠ « « السينات
٥٢١ « « الفاآت
٥٢٢ « « الكافات
٥٢٣ فصل في اللامات
٥٢٦ « « الميمات
٥٢٦ « « النونات
٥٢٧ « « الهاآت
٥٢٩ « « الواوات

صفحة	
٥٣	فصل مجمل فى وقوع حروف المعنى مواقع بعض
٥٤٠	فصل فى الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما
٥٤٠	فصل فى إقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب منابه
٥٤١	فصل فى إضافة الفعل إلى ماليس بفاعل على الحقيقة
٥٤٣	فصل فى المجاز
٥٤٦	« « إقامة وصف الشيء مقام اسمه
٥٤٧	فصل فى إضافة الشيء الى الله
٥٤	فصل فى تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الاسماء
٥٤	فصل فى أبنية الافعال
٥٥	« « أبنية دالة على معان في الاغلب الاكثر وقد تختلف
٥٥	فصل فى التشبيه بغير أداة التشبيه
٥٥	« « إقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام

صفحة	
٥٥٩	فصل فى تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
٥٦٠	فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان
٥٦١	فصل فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها
٥٦٢	فصل فى وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة
٥٦٤	فصل فى الابدال
٥٦٤	« « القلب
٥٦٥	فصل فى تسمية المتضادين باسم واحد
٥٦٦	فصل فى الاتباع
٥٦٧	« فى اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه
٥٦٧	فصل فى إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

صفحة	
٥٦٨	فصل فى الشىء يأتى بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد
٥٦٩	فصل فى التكرير والإعادة
٥٦٩	فصل فى إجراء غير بنى آدم مجراهم فى الاخبار عنه
٥٧١	فصل فى خصائص من كلام العرب
٥٧٢	فصل يناسبه في الريح والمطر
٥٧٣	فصل فى اقتصارهم على بعض الشىء وهم يريدون كله
٥٧٤	فصل فى الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة
٥٧٦	فصل فى الجمع الذى لاواحد له من لفظه
٥٧٦	فصل فى الاثنين اللذين لاواحد لهما من لفظهما
٥٧٧	فصل فى أفعل لايراد به التفضيل
٥٧٧	فصل للعرب فعل لايقوله غيرهم
٥٧٨	فصل فى النحت

صفحة	
٥٧٩	فصل فى الاشباع والتأكيد
٥٨٠	فصل فى إضافة الشىء الى من ليس له لكن أضيف اليه لاتصاله به
٥٨٠	فصل في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة
٥٨١	فصل فى زيادة المعنى حسناً بزيادة لفظ
٥٨٣	فصل فى الجمع الذى ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
٥٨٣	فصل فى التصغير
٥٨٥	فصل فى الاستعارة
٥٨٧	فصل يناسبه
٥٨٩	فصل فى التجنيس
٥٩١	فصل فى الطباق
٥٩٢	فصل فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه
٥٩٤	فصل فى الالتفات
٥٩٥	فصل فى الحشو
٦٠٠	الفهرس